

ملاحق الحياة

تيارات - كل احد
منوعات - كل احد
آفاق - كل اثنين
الرياضية - كل اثنين

٢٤ صفحة




الحياة

AL HAYAT



طبعة القاهرة

إن الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ١٩ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٥٤

AL HAYAT WEDNESDAY 5, JUNE, 1996 ISSUE NO 12154

قمة سعودية - مصرية - سورية خلال ايام وقمة ثلاثية في العقبة اليوم

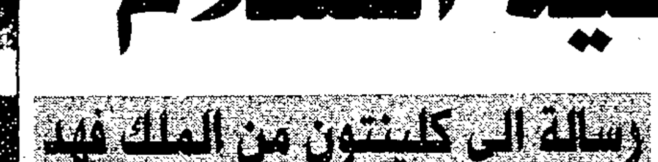
مراجعة عربية لعملية السلام

□ الرياض - من سليمان نمر:
□ عمان - من سلامة نعمات:
□ القاهرة - من محمد علام:
□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أسفرت الاجتماعات التي عقدها وزراء خارجية السعودية الامير سعود الفيصل وسورية السيد فاروق الشرع ومصر السيد عمرو موسى عن اتفاق الدول الثلاث على عقد قمة في جدة قريباً تضم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيسين حافظ الأسد وحسني مبارك.

ولم يشأ وزير الخارجية السعودي الاعلان مسبقاً عن هذه القمة، مشيراً إلى أن وزراء الخارجية الثلاثة «أعدوا توصيات وافكاراً جديدة في شأن متطلبات العمل العربي المشترك خلال المرحلة المقبلة من أجل اتخاذ موقف عربي موحد في هذا الاتجاه».

التتمة في الصفحة (٦)



رسالة الى كلينتون من الملك فهد

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ جدة - «الحياة»:

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز برسالة خطية الى بيل كلينتون تولى نقلها الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة لدى مقابلته الرئيس الاميركي.

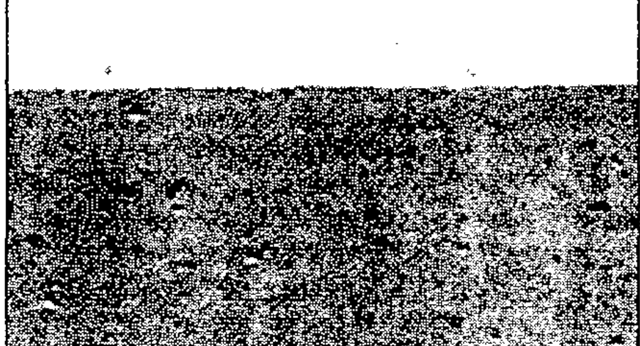
وذكرت «وكالة الانباء السعودية» ان الأمير بندر صرح بأن اللقاء كان «ممتازاً». ولدى سؤاله عن محتويات الرسالة أجاب «انها تأتي في أطار الحرص الدائم لخادم الحرمين الشريفين على خدمة الامتين العربية والاسلامية».

وصرح مسؤول في البيت الأبيض بأن اجتماع الأمير بندر بالرئيس كلينتون استمر حوالى ٢٠ دقيقة وقد سبق مغادرة السفير السعودي واشنطن الى المملكة العربية السعودية للمشاركة في المداولات مع ممثلي الحكومتين المصرية والسورية.

وأضاف المسؤول ان الهدف من الاجتماع كان البحث في الاتجاه الذي ستسير فيه عملية السلام بعد الانتخابات الاسرائيلية وفوز مرشح ليكود بنيامين نتانياهو. وقال ان الرئيس كلينتون نقل الى الأمير بندر وعبره الى الحكومة السعودية تفاصيل الاتصال الهاتفي الذي اجراه مع رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب، واعتقاده بأن نتانياهو ملتزم عملية السلام لكنه في حاجة الى بعض الوقت لتشكيل

التتمة في الصفحة (٦)





عجوز فلسطيني بين حواجز اقامتها اسرائيل داخل مدينة الخليل. (أ ب)

وزير الداخلية يؤكد اعتقال ٤٤ شخصاً

رئيس وزراء البحرين: الأمر لم يعد شغباً بل يستهدف استقلالنا

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ قال رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس ان الحكومة استطاعت ان تكشف «مخططاً اجرامياً استهدف أمن البلاد واستقرارها وان اجهزة الأمن وضعت يدها على قلة لا تريد ان يكون لها شرف الوفاء لهذا الوطن الكريم وكانت تخطط لقلب نظام الحكم بالقوة».

وقدر وزير الداخلية البحريني عدد المعتقلين بـ ٤٤ شخصاً وأوضح رئيس الوزراء في كلمة القاها في الجلسة الاستثنائية التي عقدها مجلس الشورى قبل ظهر امس «ان الامر لم يعد شغباً وتخريباً وانما اصبح تخطيطاً وتآمراً للنيل من

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الاعلام البحريني لـ«الحياة»: الدور الايراني ثابت بالأدلة

□ المنامة - من بارعة علم الدين:

■ اكد السيد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني في حديث الى «الحياة» ان «مخطط التخريب كان يهدف الى تهديد امن واستقرار دول الخليج والأمن القومي».

وقال الوزير المطوع ان البحرين عرضت على دول المنطقة وبعض الدول العربية وممثلي الدول الكبرى في البحرين الصورة الكاملة لمخطط التخريب وتفاصيله.

كما حث سلطات ايران على اعادة النظر في سياستها التي تسيء الى امن جيرانها وتمس حقوق الآخرين في العيش في اوطانهم في امان واستقرار.

وهذا نص الحديث:

التتمة في الصفحة (٦)

قضية الانسحاب من الخليل محور اجتماعات أمنية وسياسية

نتانياهو بحث مع بيريز قضايا «امنية عاجلة»

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ عقد رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب بنيامين نتانياهو اول اجتماع له امس منذ فوزه مع رئيس الحكومة الانتقالية شمعون بيريز وسط تزايد الحديث عن امكان تشكيل حكومة «وحدة وطنية» تضم تكتل ليكود وحزب العمل.

وقال بيريز للصحافيين في نهاية الاجتماع الذي استمر ساعة في مقر رئاسة الوزراء في القدس: «وضعنا جدول اعمال اللقاءات التي سيتم خلالها نقل السلطات بطريقة مشرفة ومسؤولة ومنظمة». واضاف ان اللقاء تناول قضايا تتعلق «بالمسائل الامنية العاجلة مثل منع حدوث اعتداءات او مخاطر اخرى على المدى القصير وقضايا تتعلق بالأمن على المدى الطويل».

ويولي المسؤولون الاسرائيليون مسألة الامن في مراسم التسليم والتسلم بين الحكومتين السابقة

التتمة في الصفحة (٦)

ميجور لعرفات: السيد الرئيس لن تكونوا وحيدين

□ لندن - من فاتنة الدجاني:

■ قالت مصادر فلسطينية مطلعة امس ان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور توجه الى الرئيس ياسر عرفات خلال لقائهما اول من امس بعبارة «السيد الرئيس». وعلمت «الحياة» ان ميجور قال لعرفات انه يريد ان يسجل انه اول رئيس وزراء في بريطانيا يتوجه اليه بهذه العبارة. وكشفت مصادر فلسطينية حضرت اللقاء ان ميجور اكد لعرفات ان «الفلسطينيين لن يكونوا وحيدين» في مسيرة السلام، وكررها مرتين. ولوحظ ان العلم الفلسطيني كان مرفوعاً على الفندق الذي نزل فيه عرفات في لندن يومي امس واول من امس.

وقال الرئيس الفلسطيني في كلمة القاها في مقر وزارة التجارة والصناعة البريطانية امس تحت عنوان: «فلسطين، الارض الواعدة» امس، ان ميجور اجرى بعد لقائهما اتصالا هاتفيا برئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو. واوضح: «طالبته (ميجور) باتخاذ اجراءات (لحماية عملية السلام ومواصلتها)، وقد اتخذ اجراءات، اذ اجرى بعد ساعتين على اللقاء بيننا اتصالا هاتفيا بنتانياهو».

وعلى صعيد الاتصالات الديبلوماسية، علمت «الحياة» ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اجرى اتصالا هاتفيا مع عرفات في اعقاب حفلة الاستقبال التي اقامتها السفارة الباكستانية على شرفه في فندق «حياة - كارلتون تاور» في لندن بعد ظهر امس، ولم يكشف مضمون الاتصال.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، اجرى اتصالا مع عرفات اول من امس قبل لقائه ميجور.

يذكر ان اللقاء بين ميجور وعرفات هو الخامس من نوعه، اذ يعود اللقاء الاول بينهما الى العام ١٩٨١ في بيروت. وكان اللقاء الثاني في لندن قبل توجه عرفات الى واشنطن للتوقيع على اتفاق اوسلو. وتلا ذلك اللقاء الثالث عندما زار عرفات بريطانيا في العام ١٩٩٤، ثم الرابع عام ١٩٩٥ عندما زار ميجور غزة، ليكون بذلك اول رئيس حكومة اوروبي يزور المناطق الفلسطينية في حينها.

وخلال حفلة السفارة الباكستانية التي حضرها رئيس البرلمان الباكستاني وسيم سجاد وعدد كبير من الشخصيات العربية والبريطانية، سلم المفوض السامي الباكستاني في لندن وجيد شمس الحسن رسالة تحية لعرفات من رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو، لافتا الى العلاقات التاريخية الفلسطينية - الباكستانية منذ ايام ذو الفقار علي بوتو، ومشددا على ان باكستان تعتبر ان القدس عاصمة للدولة الفلسطينية.

واشنطن تتحدث عن انفجارات في سورية

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اشار بيان صدر امس عن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الى تقارير تحدثت عن وقوع انفجارات في سورية الشهر الماضي، بعضها اكيد وبعضها الآخر لم يكن ممكنا التأكد منه. وقال الناطق ان السفارة الاميركية في دمشق اصدرت بياناً ابلغت فيه المواطنين الاميركيين في سورية بالتقارير وحضتهم على اعتماد الحذر. واعلنت السفارة في بيانها الذي صدر في ٢ حزيران (يونيو) الجاري انها لا تملك معلومات عن مصادر هذه التفجيرات، ولكنها اوضحت انها غير موجهة الى المواطنين او المصالح الاميركية.

وتحدثت مصادر مطلعة عن وقوع انفجار في اللاذقية مطلع الشهر الماضي نفذه عملاء اتراك. وان الانفجار حصل في سيارة ولم يؤد الى وقوع ضحايا.

واكدت المصادر المطلعة وقوع مناوشات وتحرشات قامت بها القوات التركية في المناطق الحدودية في لواء الاسكندرون الشهر الماضي ايضاً. وتحدثت عن توغل هذه القوات داخل الاراضي السورية في المنطقة الشمالية وقيامها بعمليات ثم عودتها الى قواعدها في تركيا.

وعزت المصادر نفسها التحرشات التركية الاخيرة الى رغبة انقرة في الضغط على دمشق لتخطيط الحدود مع لواء الاسكندرون علماً ان موقف سورية هو عدم الاعتراف بخط الحدود في تلك المنطقة.

ويذكر ان مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط السفير روبرت بلليترو كان تحدث خلال مقابلته الاخيرة مع «الحياة» الاسبوع الماضي، عن وجود اشاعات وتكهنات عن وقوع انفجارات في سورية الشهر الماضي. واكد بعد ذلك ان الولايات المتحدة «تعارض الارهاب والتفجيرات أو اي نوع من المحاولات التي تستهدف الابرياء من اي جانب اتت...».

وصرح سفير سورية في واشنطن السيد وليد المعلم الى «الحياة» بان مثل «هذه الاخبار التي بدأت تروج عن

التتمة في الصفحة (٦)

نائب رئيس الاركان الاسرائيلي في تركيا يحض على مزيد من التعاون بين البلدين

□ اسطنبول - من اصلي آيدنتاشباش:

■ التقى نائب رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي الجنرال ماتان فيلناي رئيس الاركان التركي الجنرال اسماعيل حقي قره دايي في انقره امس وبحث مع نظيره الجنرال تشيفيك بير في تطوير التعاون العسكري بين البلدين. وقالت مصادر مطلعة ان فيلناي «قد» يزور ايضا مقر قوات الدرك للاستماع الى تقرير عن الوضع الامني في جنوب شرقي تركيا حيث يشن حزب العمال الكردستاني حربا على السلطات التركية منذ ١٩٨٤.

ويعتبر ماتان اكبر مسؤول عسكري اسرائيلي يزور تركيا. وستستغرق زيارته ثلاثة ايام واعتبرت اوساط سياسية في انقره ان الزيارة تعكس رغبة الجانبين في ايجاد شراكة في منطقة غير مستقرة، ردا على زيارة قام بها بير الى اسرائيل في شباط (فبراير) الماضي ووقع خلالها اتفاقا للتعاون العسكري لم تعلن تفاصيله حتى الآن. واثار الاتفاق ردود فعل سلبية جدا في بعض الدول العربية، خصوصا سورية ومصر.

وحض الجنرال فيلناي على مزيد من التعاون العسكري بين البلدين. ونقلت وكالة «الاناضول» التركية للانباء عنه قوله اثر اجتماعه مع قره دايي: «علينا ان نتصرف كجارين قريبين على رغم وجود سورية بيننا». واضافت ان الجنرال دوغو اكتولغا عضو هيئة رئاسة الاركان التركية اكد انه يتفق مع تقويم فيلناي.

وحذر وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى، في حديث نشرته الصحف السورية امس، من ان الاتفاق التركي - الاسرائيلي سيعيد المنطقة مجددا الى عصر التحالفات والمحاور والصدامات والتوتر.

ودافع المسؤولون العسكريون الاتراك عن الاتفاق، وكرر بير امس انه لا يختلف عن اتفاقات كثيرة وقعتها تركيا مع دول اخرى، بينها عربية، لتبادل زيارات واجراء تدريبات مشتركة. لكن الاتفاق التركي - الاسرائيلي يشمل ايضا امكان عقد صفقات تسليحية. وتتطلع انقره الى استخدام التكنولوجيا المتطورة الاسرائيلية لمراقبة حدودها الجنوبية. ولفت ان بير اوضح امس انه وقع في اسرائيل اتفاقين منفصلين بين البلدين هما «بروتوكول الطائرات والتدريبات» واتفاق التدريبات والتعاون العسكري».

وكان قائد البحرية التركية زار الشهر الماضي اسرائيل والتقى كبار المسؤولين العسكريين فيها. واكد الجنرال بير في مقابلة معه نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» الاسبوع الماضي ان الجانبين يبحثان في امكان اجراء تدريبات بحرية مشتركة.

وصرح الجنرال ارول ايوزكاشناك ممثل هيئة الاركان امس بان «اتفاقات التعاون بين تركيا والدول الاجنبية، بما فيها الاتفاق مع اسرائيل، لا تستهدف دولة ثالثة او دولاً. وتدل تسمياتها على انها ليست حلفاً، بل هي اتفاقات للتدريبات والتعاون العسكري».

في غضون ذلك اعتبرت اوساط سياسية في انقره زيارة فيلناي خطوة اولى نحو التعاون في مجال مكافحة الارهاب. واوضحت ان البلدين يواجهان «هجمات ارهابية» تشن عبر الحدود. وكانت معلومات تركية افادت ان اتفاق شباط (فبراير) يتضمن بنودا عن تنفيذ طلعات استطلاعية لطائرات اسرائيلية بمحاذاة حدود تركيا مع سورية

التتمة في الصفحة (٦)

مصادر اسلامية جزائرية: ٥٠٠ من «الانقاذ» «اختفوا» في ليبيا

□ لندن - من كميل الطويل:

■ علمت «الحياة» من مصادر اسلامية جزائرية ان مئات عدة من أعضاء «الجبهة الاسلامية للانقاذ» وانصارها «اختفوا» في ليبيا في الشهرين الماضيين، وان الجبهة المحظورة رسمياً تجري اتصالات حالياً لكشف ملابسات اختفائهم وامكان ان يكونوا سلموا الى الحكومة الجزائرية.

وأوضحت هذه المصادر ان مئات الجزائريين نزحوا الى ليبيا مع عائلاتهم بعد بدء المواجهات بين الحكم الجزائري والجبهة الاسلامية اثر إلغاء الدورة الأولى من الانتخابات الاشتراعية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢. وتابعت ان كثيرين من الفارين الى ليبيا كانوا في فترة ما معتقلين في معتقل رقان في الصحراء الجزائرية، وانهم قرروا مغادرة البلد بعد الافراج عنهم، على دفعات، في العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤.

واشارت الى ان مئات الفارين الجزائريين طلبوا اللجوء بعد وصولهم الى ليبيا وان اوضاع اقامات معظمهم سويت لاحقاً.

وتابعت ان «اختفاء» الجزائريين في ليبيا بدأ في الظهور في الأشهر الأولى من هذه السنة وبلغ ذروته في نيسان (ابريل) الماضي. وقالت ان عدد المختفين بلغ نحو ٥٠٠ رجل وان اياً من افراد عائلاتهم لم يمس. وأردفت ان اسر الرجال المختفين راجعت الأمر مع السلطات الليبية لكن من دون نتيجة. اذ ان المعنيين بالموضوع في الاجهزة الليبية المختصة نفوا في البدء علاقتهم باختفاء الشباب الجزائريين لكن بعد الحاح العائلات ذكروا ان «القضية سياسية».

وقالت ان العائلات الجزائرية اللاجئة في ليبيا تخشى على مصير ابنائها خصوصاً إمكان تسليمهم الى الجزائر التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع ليبيا. ورفضت اعطاء لائحة بأسماء الرجال المختفين، لكنها قالت ان اعداد اللائحة جار حالياً وان جبهة «الانقاذ» تجري مراجعات في شأن مصيرهم مع اكثر من جهة. وقالت ان الجبهة الاسلامية ستعمد الى نشر لائحة بأسماء «المخطوفين» بحسب تعبير المصادر، اذا فشلت جهود كشف مصيرهم.

واكدت ان عدداً من المسؤولين في الجبهة الاسلامية كانوا في عداد «لائحة المختفين». واوضحت ان بينهم رئيس «بلدية اسلامية» (البلديات التي تولت «الانقاذ» إدارتها بعد فوزها في الانتخابات المحلية عام ١٩٩٠ وحلتها السلطة عام

التتمة في الصفحة (٦)

«أكل الاعشاب البرية» خلاصة خمسين عاماً من التجربة الثورية الفذة

المجاعة تضرب المجتمع الكوري الشمالي وأثارها تظهر «حتى على اجسام المسؤولين»

□ لندن - من سمير السعداوي:

■ التقارير الواردة من كوريا الشمالية لا تتضمن هذه المرة انباء عن المآدب الفاخرة المقامة على شرف المسؤولين في الحزب الشيوعي الحاكم ولا عن الاحتفالات الكبرى في العاصمة بيونغيانغ والالعاب النارية والزينة في الشوارع بمناسبة عيد ميلاد «القائد العبقري الفذ» كيم جونغ ايل.

الصورة اليوم مغايرة في هذه القلعة الاخيرة من قلاع «الستالينية» في العالم، يرويها العاملون في منظمات الاغاثة الدولية عن المجاعة التي تهدد ٢٢ مليون نسمة. بددت احلامهم بالانتصار على «الامبريالية والرجعية»، الفيضانات التي اجتاحت حقولهم العام الماضي وحولتهم الى جحافل من الافواه الجائعة.

القصة يرويها احد المسؤولين في الامم المتحدة العاملين في كوريا الشمالية والذي ادهشه ان يشاهد سيارة تحمل لوحة رسمية تتوقف امام احد الحقول المقفلة على مدخل العاصمة ليترجل منها رجل يرتدي زياً رسمياً ويتسلل الى الحقل ليسرق ملفوفة (او كرنبابة كما تسمى في بعض البلدان العربية) يضعها تحت ابطه ويسارع متلفتاً يميناً ويساراً عائداً الى سيارته منطلقاً بغنيمته فائزاً.

تلك هي حقيقة الموقف اليوم في الجمهورية التي اسسها كيم ايل سونغ قبل خمسين عاماً لتكون نموذجاً للثورة المؤسسة على مبدأ الاكتفاء الذاتي. فالمجاعة اخذت تقضم جسم المجتمع لتصل الى لبه، حسب مدير برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة روبرت هاورز، الذي يؤكد ان «الجوع طاول حتى المسؤولين الحكوميين... تراه في وجوههم وفي ثيابهم الرسمية التي تتسع شيئاً فشيئاً على أجسامهم الآخذة بالتحول».

وكأن الكوريين الشماليين لم يكتفوا بالفيضانات التي اخذت معها كل النظريات حول نظام «المزارع الجماعية» و«التوزيع العادل للثروات» حيث «لكل حسب حاجته ومن كل حسب قدرته»، بل اصبحت الكارثة اكبر عندما تخلت حليفتهم التقليدية الصين عن عادتها مساعدتهم في مثل هذه الاحوال في سد العجز في محصولهم الزراعي.

واذا كانت الحاجة ام الاختراع فان عبقرية «القائد المحبوب والملهم» تفتقت عن حل مثالي لمشاكل الامة: اكل الاعشاب. وصدرت التوجيهات الى المسؤولين في التلفزيون المملوك للدولة لاعداد برامج عن فوائد الاعشاب البرية. وجند طهاة مختصون ليقدموا آخر الوصفات حول طريقة تحضير الاعشاب لتتحول الى وجبة «شهية وصحية».

ولم تفلح الدعوات التي وجهتها الامم المتحدة لتقديم مساعدات طارئة لكوريا الشمالية. ويقول مسؤولو المنظمة في بيونغيانغ أن حجم المساعدات الخارجية تراجع الى ١٢ الف طن من الحبوب الشهر الماضي في بلد يحتاج الى ستة ملايين طن سنوياً. والتراجع مرده الاعتقاد في العواصم المعنية بأن المساعدات تذهب الى

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559064 05

الهراوي يجدد رفضه استثناءات في قانون الانتخاب

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل النائب زاهر الخطيب عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي «انه بصفته مرجعية ورمزاً للبلاد وكحكم لا يمكنه ان يقبل باستثناءات (في قانون الانتخاب) وهو مع المبدأ الذي يقول بمعيار واحد لكل اللبنانيين باعتبار ان قانون الانتخاب له الصفة العامة، ولا يجوز ان ياتي تفصيلاً على قياس احد بل ينبغي ان يكون وفق الاصول التشريعية، قانوناً واحداً لكل اللبنانيين يطبّق على كل الاراضي». ولفت الى ان الهراوي لديه مفاضلة بين ان تكون محافظة لكل لبنان او قضاء لكل لبنان كمعيار، اما الدائرة - المحافظة، مطبّقة على كل اللبنانيين، واما قضاء في كل المحافظات، ولكن لا يجوز وجود معيارين».

وايد الخطيب «مبدأ اجراء الانتخابات النيابية على اساس المحافظة، في كل المناطق اللبنانية». واكد «التصدي في المجلس النيابي لاي قانون لا ياخذ في الاعتبار مبدأ العدالة والمساواة».

وقال ان الهدف من زيارته الهراوي «تسجيل التقويم للديبلوماسية التي قام بها اثناء العدوان في نيسان (ابريل)».

واضاف «تطرقنا الى التحديات التي تواجهها المنطقة، ومعظمها سواء على المستوى الاقليمي او الداخلي تفترض تحصين الوحدة الداخلية وتعزيز التماسك الداخلي من اجل صيانة الاستقرار لتمكين البلاد من مواجهة هذه الاستحقاقات الخطيرة والتحديات التي ترسمها التطورات الاقليمية خصوصاً بعد الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة».

ودعا الى «استبعاد كل ما من شانه ان يهز الوحدة الوطنية وهذا يفترض ضرورة الاعداد لقانون انتخابي يؤمن المحافظة على التضامن بين اللبنانيين الذي تجلى اذ لا يجوز ان يبقى للحظة بل يجدر ترسيخه حالاً دائمة وراسخة من اجل مواجهة التحديات المستقبلية، وبهذا المعنى فان اي قانون انتخاب يعيد تكرار تجربة قانون ١٩٩٢ من شانه ان يؤثر في التضامن الذي تجلى عن عدوان نيسان. وهذا لا يجوز ان يحصل خصوصاً ان معظم القوى السياسية في الساحة اللبنانية خبرت الاستثناء والانعكاسات السلبية، واليوم بدءاً بنيافة الكاردينال (نصر الله صفير) مروراً بالقوى السياسية في الشمال ومنها كتلة (سليمان) فرنجية و(الرئيس عمر) كرامي وكتلة الرئيس (سليم) الحص في بيروت ونواب جبل لبنان نسيب لحود وفارس بويز وبيار حلو مثلاً، والبقاع والجنوب ورئيس مجلس النواب (نبيه بري) كلهم يتحدثون عن المحافظة، ولا احد يريد الاستثناء حتى الذين يقولون بالقضاء يؤكدون ضرورة اعتماد معيار واحد» واعتبر الخطيب ان رئيس الجمهورية «يقوم بدوره التوحيدي، ويجب ان يستعيد كل ما من شانه ان يؤثر في تضامن اللبنانيين وعلى مسيرة الوفاق».

وكان الهراوي استقبل وفداً من اللجنة الادارية لنادي النجمة الرياضي برئاسة عمر غندور، ثم التقى وزير الاشغال علي حراجلي.

سفير مصر التقى بويز: ترقب في انتظار معرفة سياسة نتانياهو

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض وزير الخارجية فارس بويز التطورات الاقليمية في ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية امس في قصر بسترس، مع سفير مصر في لبنان عادل خضري.

وسئل خضري على الاثر هل نقل معلومات الى الخارجية عن القمة المصرية - السورية اول من امس فاجاب ان «التنسيق مستمر بين مصر ولبنان ومصر وسورية وبقية الاطراف المعنيين بالتطورات». واضاف انه استمع الى «التقويم الجيد، الذي قدمه بويز، وانه خرج متاكداً ان «ما دام لنا ثقة كبيرة في النفس وايمان كبير بالسلام واهتمام كبير بالتضامن العربي وتحقيقه لما نشهده الآن في المنطقة، لا بد من ان ننتظر الى المستقبل بكل جدية ونرتب اوضاعنا وننتظر، كما ذكرنا من قبل في مصر، حتى نشهد مرور الوقت الكافي لإعطاء فرصة للرئيس الجديد في اسرائيل بنيامين نتانياهو لنرى في الواقع سياسته. وهذا هو التقويم العام لموقفنا وللمواقف العربية الاخرى».

وسئل: هل تعتبر المرحلة الى حين تشكيل حكومة جديدة في اسرائيل مرحلة جمود للسلام؟ اجاب «لا استطيع ان اتوقع شيئاً بهذا الشكل، ولكن من الطبيعي ان ننتظر الى حين ان نرى على ارض الواقع السياسات الاسرائيلية في ضوء المعطيات الجديدة التي نشأت بعد الانتخابات».

ونفى وجود اي معلومات لديه عن اجتماع سيعقد في حزيران (يونيو) الجاري في مصر وقال «لكن مصر من خلال الدور الذي تقوم به لتحقيق التضامن العربي وتقويته تقوم باتصالات عدة في الاتجاهات كافة، وتنظر في المستقبل نتائج تلك الاتصالات». ونفى ان يكون نقل رسالة من وزير الخارجية المصري عمرو موسى.

وسئل عن موقف الرئيس حسني مبارك الذي كان متشائماً من اول كلام لنتانياهو، اجاب «اذا اخذت هذا الانطباع، فانا آخذ الانطباع العملي والعلمي الذي عبر عنه الرئيس مبارك عندما ذكر بوجوب ان ننتظر لنرى على ارض الواقع السياسات الاسرائيلية بعد مدة».

لقاءات الحريري محورها الانتخابات وبري اطلع على التقسيمات الادارية

□ بيروت - «الحياة»:

■ كان موضوع قانون الانتخابات محور لقاءات رئيس الحكومة رفيق الحريري مع زواره في القصر الحكومي امس ونُقل عنه تاكيده «انه سيقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين» كما اكد ان موضوع التقسيمات الادارية لا علاقة له بالانتخابات بل لتسهيل شؤون الناس حسب ما نص عليه اتفاق الطائف.

وبحث الرئيس الحريري مع وزير السياحة نقولا فتوش في موضوع مرسوم تأجير السيارات السياحية، ثم استقبل النائب كميل زيادة الذي قال: «زيارتي للرئيس الحريري للبحث في قانون الانتخابات، وكررنا موقفنا من الموضوع ومفاده اننا مع القاعدة من دون استثناء ولا تمييز. نحن مع قانون عادل ومتوازن يعتمد معياراً واحداً، إما المحافظة وإما القضاء على كل الاراضي». واكد رداً على سؤال: «تم تأجيل بتّ مشروع قانون الانتخابات لاستكمال بعض المشاورات». وطالب زيادة بان يكون قانون الانتخابات «مساوياً بين كل اللبنانيين وكل المناطق».

ثم استقبل الرئيس الحريري الوزير السابق بطرس حرب الذي طالب بـ «قانون متوازن ومتساو لان عدم العدالة يعني افساح المجال امام المتحفظين عن المشاركة في الانتخابات» داعياً الدولة الى «الوقوف على مسافة متساوية من جميع المرشحين». ونقل عن الرئيس الحريري «تاكيده انه سيقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين».

واضاف «طالعتنا وسائل الاعلام بان المجلس النيابي وضع يده على ملف التقسيمات الادارية، من دون ان يعني ذلك اعادة النظر في تقسيم الدوائر الانتخابية. هذه نظرية غير صحيحة، لانه بالعودة الى المناقشات التي جرت في الطائف، يتبين انه قصد بكلمة «بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري» اعادة النظر في تقسيم الدوائر الانتخابية، طبعاً نحن اتفقنا على ان يعاد النظر في التقسيم الاداري على اساس تطبيق اللامركزية الادارية وان توسع هذه اللامركزية، وقصدنا في الوقت ذاته اعادة النظر في تقسيم الدوائر الانتخابية، وذلك من خلال رفض فكرة اعتماد المحافظات الست ضمناً. واذا كان هناك من موجب لاعتماد المحافظات كاساس للانتخابات احتراماً لنص وثيقة الوفاق الوطني، فنحن نطالب ان يطبق هذا النص بكامله وان تقسم المحافظات القائمة لتصغير الدائرة الانتخابية وافساح المجال امام جميع الناس لاختيار مرشحين يعرفونهم».

وقيل له: البعض يقول انه كيفما كان القانون فان المعارضة المسيحية ستسير به لانها غير مستعدة للمقاطعة مرة ثانية؟ فاجاب «هذا كلام غير صحيح، وبالنسبة لي فانا في ضوء قانون الانتخاب ساحدد موقفي بالتشاور مع الاشخاص الذين امثل تيارهم السياسي. وامل ان يكون القانون عاملاً للتمكن من المشاركة».

وعن موعد انجاز مشروع القانون قال: «ليس قبل آخر حزيران (يونيو) الجاري». واكد «ان الموضوع لم يحسم بعد والتوجه قائم بين خيارين اما خمس محافظات او اربع محافظات وان تقسم محافظة جبل لبنان الى دوائر».

وبحث الرئيس الحريري مع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر في التقسيمات الادارية. وقال المر بعد اللقاء «كان اجتماع عمل وبحثنا في الدراسات التي كانت جهزت سابقاً في احدى اللجان الوزارية ومن ثم في لجان فنية مختصة عن اللامركزية الادارية، لان هذا الموضوع مهم جداً ونص عليه اتفاق الطائف. والحكومة جهزت كل مشروع القانون تقريباً مع التفاصيل لان الموضوع مهم جداً بالنسبة الى المواطنين، وقد اطلع الرئيس الحريري على الخطوط العريضة للملف وسنتابع المشاورات خلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة كي نستطيع بلورة صيغة نهائية لهذا المشروع في مطلع الاسبوع المقبل».

وزار المر رئيس المجلس النيابي المحامي نبيه بري واطلعه على الخطوط العريضة لمشروع اللامركزية الادارية.

وقال المر إثر الاجتماع: «كما تعلمون فان اتفاق الطائف اوصى باعتماد اللامركزية الادارية في المناطق اللبنانية وهذا المشروع هو قيد الدرس لدى الحكومة منذ اكثر من سنتين وتالفت لذلك لجنة وزارية برئاستي، ودرسته مطولاً ولم نرفع المشروع الى مجلس الوزراء لاننا كنا نريد فصله عن موضوع التقسيم الانتخابي او ما يسمى بالدوائر الانتخابية».

وسئل: على اي اساس سيبت قانون الانتخاب؟ اجاب «بما يشكل حلاً وهو لا يرضي كل الفئات انما لا يجعل فئات معينة تنفر من هذا القانون. ونسأل هل ان التساوي او العدل بالنسبة الى المرشحين والناخبين هو ان نقول محافظة هنا وهناك، وقضاء هنا وهناك او التساوي هو بطرح قانون يمكن الجميع من تجربة حظوظهم في هذه الانتخابات؟ يعني المعارضة المسيحية كانت في السابق تطرح الاقضية في كل لبنان. فهل كانت هذه المعارضة ستخوض المعركة في بعلبك او الهرمل او في عكار والجنوب والبقاع الغربي؟ مفهوم ان المعركة الاساسية ستخاض في جبل لبنان فجاء طرح الاقضية في جبل لبنان وهو مطلب اساسي للمعارضة. واذا كان هذا مطلبهم وتوصلوا الى هذا الحل فستخاض المعركة ايضاً في جبل لبنان ويمكن ان يختاروا قضاءين في كل لبنان قد يكونان في بشري او في البترون. انما الاساس جبل لبنان. واذا جاء الحل في الاقضية، هل يجوز ان نقول لا؟ من هنا يجب الاخذ في الاعتبار ان يكون التساوي في إفساح الفرص امام الجميع لخوض المعركة وليس بتسوية قضاء او محافظة».

وهل ينصح المعارضة بخوض الانتخابات؟ اجاب «اذا سالوني انصحهم في ذلك. واذا كان الحل في جبل لبنان بجعله اقضية فلماذا لا يخوضونها على هذا الاساس».

معلولي: الظروف تتطلب مشاركة الجميع

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال نائب رئيس مجلس النواب السابق ميشال معلولي ان «تقسيم الدوائر الانتخابية، كما بات معروفاً، اي اعتماد القضاء في محافظة جبل لبنان ودمج محافظتي الجنوب والنبطية، والابقاء على المحافظات الثلاث في بيروت والبقاع والشمال تكرار لقانون انتخابات ١٩٩٢ (ما عدا محافظة البقاع) والهدف هو، كما انتخابات ٩٢، دفع فريق كبير من اللبنانيين (٨٧ في المئة) الى المقاطعة، وبذلك يبقى القديم على قدمه». واضاف ان «النواب الذي سيصدقون على مشروع كهذا، يدركون جيداً، ان في ذلك مخالفة لوثيقة الوفاق الوطني وامعاناً في ابقاء المعارضة خارج السلطة. واذا كانت ظروف انتخابات ٩٢ قضت باستبعاد فريق من اللبنانيين عن السلطة، فالظرف الراهن من الخطورة في مكان، خصوصاً بعد العدوان الاسرائيلي وانتخاب بنيامين نتانياهو، ما يتطلب جبهة داخلية متماسكة اي مشاركة الجميع في القرار الوطني والمصير».

ورأى ان «معظم النواب يدركون ان الشعب ليس معهم وقد اوصلوه الى القهر، لذلك يتوسلون الاساليب التي تقضي على مشاركة الناخبين الحقيقية، كاعتمادهم المقاطعة او الهرب من القضاء، حيث الناس يعرفونهم جيداً، الى المحافظة، فيركبون «بوسطة» السلطة».

فوزنياك يتمنى السلام والاستقرار

□ بيروت - «الحياة»:

■ تمنى القائد العام للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان الجنرال ستانسلاف فوزنياك ان «تنعم المنطقة بالسلام والاستقرار والعدالة». واشاد «بالتضحيات الجسام التي قدمتها وتقدمها الوحدات المشاركة في اطار القوات الدولية وخصوصاً ابان العدوان الاسرائيلي في نيسان / ابريل».

جاء كلام فوزنياك خلال احتفال اقامته الوحدة الفنلندية في بلدة برج قلاويه لمناسبة الذكرى الثامنة والسبعين للعيد الوطني الفنلندي. وحضر الاحتفال عدد من ضباط القوات الدولية والجيش اللبناني ومخاتير القرى تم خلاله تقليد أوسمة السلام لافراد الوحدة الفنلندية وعملية تسلم وتسليم بين قائد الوحدة السابق الكولونيل لانكمان وسلفه الكولونيل فانتاللا اللذين تبادلا الكلمات وتمنيا ان «يعود الاستقرار في جنوب لبنان»، وشكرا «تعاون اهالي الجنوب مع القوات الدولية».

توقيف ١٥ تاجر مخدرات في حي السلم القريب من العاصمة

المر: غالبية اللصوص تدخل لبنان خلسة ونتحسب لاحتمال احداث ارباك أمني

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض مجلس الامن الداخلي المركزي للوضع الامني في لبنان ولاحظ ارتفاعاً في عمليات السرقة ووجود اناس يتغلغلون في المناطق ويقومون بحملة تبشير بعيدة من الدين «وبدعم صهيوني ربما» واتخذ تدابير في حق هؤلاء.

وعقد المجلس اجتماعه الشهري برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر وحضور الاعضاء وتطرق الى المواضيع الامنية التي تهم المواطنين. وبدأ بحوادث السير واتخذ بعد المناقشة مقررات مبدئية سيباشر تنفيذها المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن. وقال المر: «في ما يتعلق بالشاحنات التي تسبب الحوادث، ارتأينا ضرورة وقوفها نصف ساعة تقريباً والكشف عليها للتثبت من انها قامت بالاجراءات الميكانيكية الكاملة، وان السائقين غير مخمورين، اضافة الى توجيه تنبيه اليهم بان اي سائق سيتلهى اثناء قيادته الشاحنة ستحجز اوراق مركبته».

واضاف «الموضوع الثاني كان السرقات التي ازدادت خلال الشهر الماضي، بسبب الوضعين الاجتماعي والاقتصادي، وطلبنا من الجيش وقوى الامن الداخلي تكثيف الدوريات المشتركة مجدداً ليلاً ونهاراً لمكافحتها، وتبين ان غالبية اللصوص من الذين يدخلون الاراضي اللبنانية خلسة، وليس في حوزتهم اقامة ولا اجازة عمل ويقومون بهذه الاعمال السيئة. وسنحضر مشروع قانون يقضي بتشديد العقوبات ليس فقط على الذين يدخلون خلسة بل ايضاً على رب العمل الذي يشغل عاملاً من دون اجازة عمل او اقامة».

وتابع «الموضوع الثالث الذي تطرقنا اليه وجود فئة من المسيحيين عندها تسمية معينة وتتغلغل في المناطق بهذه التسمية، وربما خلفها دعم صهيوني، وتحت ستار التبشير والدين تقوم باعمال سياسية وباعمال مضرة ليس فقط بالدين المسيحي انما ايضاً بالامن القومي والوطني. وطلبنا من مديرية الامن العام ومديرية أمن الدولة البدء باستجوابهم واخذ افاداتهم في ضوء الاعمال التي يقومون بها تحت شعار الدين، ولا علاقة لها بالدين». وأعلن المر «ان الموضوع الاخير الذي طرح هو التحسب لما يمكن ان يحدث بعد التطورات الاقليمية في المنطقة، على صعيد الانتخابات الاسرائيلية وغيرها، وعمل الاجهزة الامنية ليس فقط الاستعداد وانما التحسب والاستقصاء عن اي معلومات عن احتمال تعامل اي فريق مع جهة خارجية لاحداث ارباك امني في الداخل، وهذا اخذ حيزاً من الوقت».

وسئل عن الاجراءات التي اتخذت، اجاب «ان اجهزة المخابرات عملها استقصائي ليكون لدينا المعلومات لتجنب وقوع اي مشكل داخلي من جانب اي فئة او شخص او حزب». وأوضح «اننا طلبنا من قوى الامن اعطاءنا تصوراً معيناً قبل ان نحدد اوقات سير الشاحنات واتخاذ التدابير. لكن التدبير السريع الذي اتخذناه الان هو توقيف الشاحنات ومعاينة وضع السائق والسيارة».

الى ذلك، اعلنت شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي ان عناصر من الدرك الاقليمي ومكتب مكافحة المخدرات يؤازرهم عناصر من الجيش اللبناني دهموا فجر امس اماكن في حي السلم - العمروسية يوجد فيها تجار مخدرات. وتمكنوا من توقيف ١٥ شخصاً، بعد تبادل النار معهم، وضبطوا ٦ كيلوغرامات من الهيرويين. والموقوفون هم: بسام احمد امهز، احمد حسن امهز، هشام فواز امهز، علي فوزي امهز، محمد فوزي امهز، حسين احمد امهز، كمال احمد امهز، حسن احمد امهز، بلال احمد امهز، عصام اسعد امهز، حسين امهز، مالك شمص، عبد الكريم علي حمية، خاطر حمية، علي عقيل.

طالبتا بتنظيف سجلات الأحوال الشخصية من القيود المزورة

الرابطتان المارونية والسريانية ترحبان بخطوة المر في شأن التجنس

■ بيروت - «الحياة» - رحّب الامين العام للرابطة المارونية المحامي نعمة الله ابي نصر بقرار وزير الداخلية ميشال المر تأليف لجنة عليا للتحقيق في موضوع مرسوم الجنسية. واعتبر انه «خطوة عملية وجريئة تشكل بداية صحيحة لوضع حد لفوضى اكتساب الجنسية اللبنانية».

وناشد ان يتبع هذه الخطوة «بخطوات جريئة، مماثلة، منها «تجميد العمل بالمرسوم المشكو منه ريثما تنتهي اللجنة من تحقيقاتها وفي ضوء النتائج يبنى على الشيء مقتضاه، والطلب من اللجنة التشدد في درس ملفات الذين منحوا الجنسية بصفة مكتومين اي ان هؤلاء رفضوا الافصاح عن جنسيتهم الاصلية، فعدد هؤلاء بحسب الجريدة الرسمية يبلغ ١٢٤٣٣ مجنساً راشداً من دون ذكر القاصرين منهم، ولفت الى انه قد يكون وراء كتمان لجنسيتهم بدء عملية توطين غير مباشره». كذلك طلب «الايعاز الى من يلزم لتنظيف سجلات الاحوال الشخصية من القيود المزوّرة خصوصاً في منطقتي كسروان والفتوح».

وتمنى على اللجنة الوزارية المولجة تعديل قانون الجنسية والمعينة من مجلس الوزراء، برئاسة الوزير ميشال المر «اتمام عملها خصوصاً لجهة استعادة الجنسية اللبنانية لمن يرغب من المتحدرين من اصل لبناني ضمن شروط معينة».

ورأى رئيس «اللجنة الوطنية للتجنس» رئيس الرابطة السريانية حبيب افرام ان قرار المر «يضع النقاط على الحروف ويحول هذا الملف من متراس يقنّص منه البعض سياسياً الى واقع، اي انهاء ازمة انسانية تاريخية مع التشديد على التفريق بين اصحاب الحق ومن يمكن ان يكونوا استفادوا عن غير استحقاق من المرسوم». وحضّ «كل المجنسين على اثبات ولائهم الدائم للبنان، وعلى المشاركة في الانتخابات النيابية على انها حق لهم وواجب عليهم». ودعاهم الى الاتصال بمكاتب اعضاء اللجنة «لتشكيل قوة ضغط شعبية وكتلة لها وزنها في تقرير شؤونها». والى «رفض اي فكرة تحاول الطعن في حق هؤلاء في ممارسة مواطنيتهم الكاملة».

شاحاك: حكومة لبنان بدأت التحرك ضد «حزب الله»

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعتبر رئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك امس ان الحكومة اللبنانية بدات العمل ضد «حزب الله» في جنوب لبنان.

واعلن شاحاك امام لجنة الدفاع والخارجية في الكنيست «بدأنا نلاحظ في جنوب لبنان بداية مواجهة بين السلطة المركزية في بيروت وحزب الله». واضاف شاحاك الذي نقل أقواله ناطق باسم اللجنة البرلمانية «لقد بدات الحكومة (اللبنانية) اخيراً في التحرك في جنوب لبنان بعد سنوات من الإهمال وهي تحاول التخفيف من نفوذ حزب الله في هذه المنطقة».

لكن الجنرال شاحاك اشار الى ان هذا الحزب لم يلق السلاح وهو يواصل الهجمات ضد اسرائيل، وشدد على ان عملية «عناقيد الغضب» كلفت الجيش الاسرائيلي ٦٠ مليون دولار.

وقد قام الجيش الاسرائيلي بين ١١ و٢٧ نيسان (ابريل) بعملية عسكرية ضد «حزب الله» اسفرت عن سقوط ١٧٤ قتيلاً في الجانب اللبناني غالبيتهم الساحقة من المدنيين. وتم التوصل الى وقف اطلاق النار برعاية الولايات المتحدة وفرنسا وسورية.

٣ مرشحين لنقابة المعلمين

■ بيروت - «الحياة» - قُبيل ايام على موعد اجراء انتخابات نقابة معلمي المدارس الخاصة، الاحد المقبل، ومع اقتراب اقفال باب الترشيح مساء اليوم، لم يتقدّم سوى ثلاثة مرشحين هم: جورج سعادة وجورج كروم وديب نعمه.

واعلن النقيب محسن يمين امس عزوفه عن الترشيح، معللاً ذلك باسباب صحية، وقال انه سيستمر في ممارسة العمل النقابي. وتوقّع حصول معركة انتخابية عملاً بمقتضيات اللعبة الديموقراطية. وتمنى الا يحصل ما يؤخّر حصول الانتخابات مرة جديدة اذ سبق ان تأخّرت كثيراً ولا يجوز ان تُجرى في نهاية العام الدراسي. وعرض الانجازات التي حققها المجلس المركزي للنقابة والمطالب النقابية، متمنياً ان يصادق البرلمان على هذه المطالب في دورته الاستثنائية.

السفارة الايرانية احتفلت بذكرى غياب الخميني

نصرالله: المقاومة لبنانية وليست بديلاً من الدولة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقامت السفارة الايرانية في لبنان احتفالاً في الذكرى السابعة لغياب الامام الخميني، شارك فيه عدد من الشخصيات السياسية، منها ممثل رئيس المجلس النيابي النائب احمد سويد، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والعلاّمة السيد محمد حسين فضل الله والامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله، اضافة الى اركان السفارة الايرانية يتقدمهم السفير همايون عليزادة.

ورأى السيد نصرالله ان «الثورة الاسلامية كانت واضحة منذ انطلاقتها، لذا انتصرت وكانت الملهم لشعوب العالم».

واشار الى ان «ايران لم تعتد على احد ولم تفتح حرباً مع جار، ونحن في حاجة الى صداقتها، وهي دولة اقليمية كبرى، لمواجهة اي عدوان صهيوني».

واشار الى ان الرئيس السوري حافظ الاسد «اكتشف بعقله الاستراتيجي منذ اليوم الاول ان الحليف الاستراتيجي لمواجهة العدوان الصهيوني هو ايران». واكد ان «المقاومة ليست ايرانية انما لبنانية، وليست مشروع دولة ولا بديلاً منها وليست طرفاً في تفاهم نيسان» (ابريل).

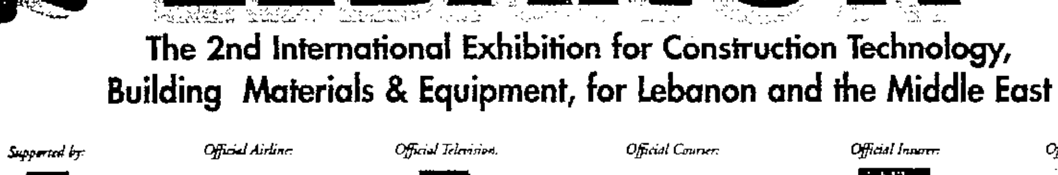
ثم تحدث الامين العام لـ «الجماعة الاسلامية» الشيخ فيصل المولوي، فالنائب سويد، واشادا بشخصية الامام الخميني وانجازاته. فالسفير عليزادة الذي قال ان «الثورة الاسلامية في ايران عندما تتحدث عن الوحدة الوطنية والتضامن والتكاتف والتعايش المشترك بين جميع الاديان والطوائف في لبنان فانها لا تتحدث من اجل مكاسب سياسية وانما استناداً الى جوهر مبادئها وتجاربها».

واضاف ان «الجمهورية الاسلامية والشعب الايراني المسلم وانطلاقاً من الثوابت العقائدية والسياسية التي يستند اليها ستبقى يدها ممدودة على رغم الاجواء التي يشيعها بعض وسائل الاعلام، ونأمل في ان تبادر هذه الوسائل وبعيداً من اي اغراض بالاخذ بمصالح بلادها العليا في الاعتبار بدلاً من ان تعمل على رد تلك اليد الممدودة، التي لا تهدف الى اي مصلحة او مشروع خاص في لبنان».

وتحدث العلاّمة فضل الله فقال ان «سياسة الاعلام في العالم هي سياسة التهويل والتخويف لذلك انهزم البعض قبل ان تبدأ المعركة، لكن المجاهدين الذين يعيش الله في قلوبهم استطاعوا ان يسقطوا فكرة العدو الذي لا يُقهر فبدأنا نرى الجندي الاسرائيلي يصرخ ويبكي. واذا تمت التسوية فإن العالم العربي والاسلامي سيكشف اسرائيل على حقيقتها خصوصاً ان الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة كشفت ان لا مجال للتعايش بين العرب واليهود».

الى ذلك، قال رئيس حركة «امل الاسلامية» السيد حسين الموسوي في تصريح امس، في الذكرى ان «شباب المقاومة الاسلامية الذين تربوا على نهجه (الخميني) انما يجسدون حقهم في الدفاع عن المستضعفين الى اي طائفة انتموا وهم يخوضون معركة تحرير الارض لتبقى راية التوحيد مرفوعة لا ينال منها المشركون».

واعتبر ان «ما قتل (اسحق) رابين هو ضغط عمليات المقاومة على المحتلين الصهاينة، وما اسقط (شمعون) بيريز في الانتخابات (الاسرائيلية) ليس الشعارات ولا الخطابات، لأن الصهاينة يتكلمون لغة واحدة ويقراون في الكتاب نفسه، وانما صواريخ المقاومة الاسلامية على الكيان الغاصب رداً على عملية عناقيد الحقد». واشار الى ان «الناخب الاسرائيلي الذي شعر ان بيريز غير قادر على حفظ امنه اسقطه من حساباته الانتخابية، واي حكومة صهيونية لن تستطيع ان تحفظ الامن للمحتلين. اما نحن فلا نرى ان شيئاً قد تغير ولا نابه للتهويل وستبقى المقاومة تلاحق الصهاينة المحتلين حتى تحرير آخر شبر من اراضينا المقدسة تحت اي ظرف وفي ظل اي حكومة صهيونية او ادارة اميركية».





قضية اغتيال الزايك: محامية سعادة ميزت الحكم

□ بيروت - «الحياة»:

■ ميزت المحامية سيدة حبيب وكيلة رفيق غالب سعادة المحكوم عليه في دعوى لاغتيال الدكتور الياس الزايك الحكم الصادر في حق موكلها والقاضي بإنزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة وانزالها الى ١٠ سنوات مع الاشغال الشاقة وتجريده من حقوقه المدنية. وطالبت بقبول الاستدعاء لوروده ضمن المهلة القانونية ونقض الحكم المطعون فيه ونشر الدعوى انتقالاً والحكم مجدداً ببراءة موكلها.

وحددت «اسباب النقض باحد عشر هي: ١ - مخالفة نص المادة الـ ٣٨٥ من اصول المحاكمات الجزائية لاستمرار توقيف رفيق سعادة في وزارة الدفاع على رغم ورود الاوراق على قلم المحكمة، وعلى رغم صدور اكثر من قرار بنقله الى سجن رومية التابع للمحكمة. ٢ - مخالفة نص المادة الـ ٣١١ من اصول المحاكمات الجزائية لاعتماد المحكمة القذائف الفارغة المضبوطة من اجل ادانة المتهم من دون اطلاعه عليها ووضعها قيد المناقشة. ٣ - مخالفة شفاهية المحاكمة بتقرير عدم الاستماع الى شهود الدفاع. فبعدما قررت المحكمة في جلسة علنية للاستماع الى شهود الدفاع عادت وفي وسط المذاكرة عن قرارها، ما يشكل اخلالاً بحقوق الدفاع المكرسة ضمن الدستور ومبادئ التشريع. ٤ - مخالفة القانون لجهة شمول الجرم بالعفو العام لان الحكم المطعون فيه اخطأ في تفسير القانون لجهة شمول الجرم بالعفو العام، نظراً الى مركز الدكتور الزايك في «القوات اللبنانية» ومناصرته للعماد ميشال عون اضافة الى مطالعة النائب العام الاستئنافي التي تؤكد الدافع السياسي. ٥ - مخالفة قواعد الاثبات بتشويه الوقائع والمستندات لان تقرير الادلة الجنائية لم يحدد عدد الطلقات النارية، فكيف تحدد المحكمة عددها وبطريقة خاطئة لاتجاه الطلقات ومتناقضة مع تقرير الادلة الجنائية. ٦ - عدم توقيع كل صفحات الحكم. ٧ - عدم تعليل طلب ضم ملف الكابتاغون الى الدعوى الحاضرة. ٨ - عدم تعليل طلب التحقق من وصول المتهم الى مكان التوقيف التابع لها اي الى سجن رومية. ٩ - انتفاء التعليل في اعلان المحكمة بان اعتراف المتهم لم يصدر منه بناء على وعد بالافراج عنه ولانتفاء الدليل الى حصول مثل هذا الوعد بعدم الاستماع الى شهود الدفاع، منعت الدفاع من ان يثبت للمحكمة ان هذا الاعتراف صدر بناء على وعد بالافراج عنه. ١٠ - ذهول عن سرد الوقائع الصحيحة. ١١ - ابطال الحكم لناحية منع الدفاع من ممارسة حقه في الاطلاع على الملف قبل السير في المحاكمة».

واحتفظت المحامية حبيب بحقوقها كاملة على اثر قبول طلب النقض شكلاً.

اللجان النيابية ترجىء إقرار قانون المؤسسة العامة للإسكان

□ بيروت - «الحياة»:

■ ارجأت اللجان النيابية المشتركة دراسة مشروع القانون القاضي بانشاء المؤسسة العامة للاسكان الى يوم الثلثاء المقبل وذلك بعد جلسة لها امس برئاسة نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي وحضور وزيري الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان.

واعلن مقرر اللجان النائب عصام نعمان ان الموضوع «بالغ الاهمية ويحتاج الى مزيد من الوقت للاطلاع على واقع المؤسسات الراهنة وواقع قانون الاسكان. وتوافق الوزراء والنواب على انه لا توجد سياسة إسكانية في لبنان حتى الآن».

وقالت النائبة نائلة معوض: «ان الاسكان يشكل مع الطبابة والمعيشة المشكلة الاساسية، وكلنا يريد ايجاد حل لهذه الازمة. والسياسة الاسكانية ليست فقط تامين شقة او منزل للمواطن انما يجب الحفاظ على امور عدة ضرورية منها: الحفاظ على البيئة والارض الزراعية والمعالم الاجتماعية اضافة الى التنظيم المدني بعدما اصبحت معالم ارضنا مشوهة».

واضافت: «هناك اعداد هائلة من الطلبات لدى صندوق الاسكان ومصرف الاسكان ونعيش حالياً مأساة جديدة مع المواطنين الذين تملكوا شققاً على اساس انهم سيتقاضون قروضاً من الصندوق او المصرف ولكنهم سيفقدون منازلهم بسبب التاخير في عمليات الدفع لهم».

ابو حمدان

واعتبر الوزير ابو حمدان «ان الكلام عن عدم وجود سياسة اسكانية متكاملة صحيح لان سياسة الدولة حتى هذه اللحظة تعتمد على القروض الاسكانية فقط وهذه القروض تعطى من خلال مؤسسات اسكانية متعددة. وهناك قانون اجاز لوزارة الاسكان من خلال المديرية العامة للاسكان اعطاء القروض لترميم المنازل التي تضررت في الاحداث ولم نستطع ان ندفع بسبب غياب السيولة. من هنا لا بد للدولة اللبنانية من ان تعيد النظر في هذا الوضع لتضع سياسة اسكانية اكثر تكاملاً وخصوصاً لحل هذه الازمة في السنوات المقبلة، وقد اقترحنا انشاء المؤسسة العامة للاسكان لتحل محل الصندوق المستقل للاسكان ولم ننشئ مؤسسة جديدة بل اقتراحنا هو تنظيم عملية اعطاء القروض للمواطنين وانشاء فروع لهذه المؤسسة التي هي قيد الانشاء. وبالتالي ضبط حركة الوضع الاداري داخل هذه المؤسسة، كل هذه المؤسسات لم تكن كافية لحل المشكلة. وهناك حوالي ٢٠ الف طلب لا تزال تنتظر في مصرف الاسكان، وهناك ٣ آلاف قرض سكني نالت الموافقة النهائية ومنذ سنة لم نستطع اعطاء اكثر من ٥٠٠ طلب ويمكن ان نعطي من الآن وحتى ثلاثة اشهر ٥٠٠ طلب ويبقى هناك الفا طلب في حاجة الى موافقة».

مشروع موازنة ٩٧ وزّع على الوزارات والادارات المعنية

□ بيروت - «الحياة»:

■ وزّعت مديرية الموازنة ومراقبة النفقات في وزارة المال امس الجدول الزمني لدرس مشروع موازنة العام ١٩٩٧ على الوزارات والادارات العامة وذلك لمناقشة مشروع موازنة كل منها للعام المقبل.

وعلى مدى ٢٥ يوماً من ١٧ الشهر الجاري ولغاية ٢٦ تموز (يوليو) المقبل ستدرس وزارة المال مشاريع موازنات ٨٣ وزارة وادارة عامة تبدأ يوم الاثنين في ١٧ الجاري مع المجلس التاديبي العام والمديرية العامة للشؤون البلدية والقروية والامانة العامة للمجلس الأعلى للدفاع والافتاء الجعفري وتنتهي في ٢٦ مع المجلس الوطني للبحوث العلمية ومؤسسة ترتيب منطقة الضاحية الجنوبية الغربية لبيروت (اليسار).

ويتوقع ان يرفع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة مشروع موازنة العام ٩٧ الى مجلس الوزراء مع بداية شهر ايلول المقبل بعد مناقشته في شهر آب (اغسطس) مع الوزراء كل على حدة، على ان يحيل مجلس الوزراء مشروع الموازنة على المجلس النيابي في موعدها الدستوري.

الى ذلك بحث الوزير السنيورة مع السفير الياباني ياسوشي اتشيغاكي في التحضير للجولة التي سيقوم بها الرئيس رفيق الحريري الى شرق اسيا اعتباراً من الثالث عشر من الشهر الجاري وتبدأ بزيارة الصين وبعدها اليابان.

محادثات لبنانية - سورية لوضع ملحق لاتفاق قضائي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تواصل اليوم وزارتا العدل اللبنانية والسورية محادثاتهما للتوصل الى اتفاق على ملحق للاتفاق القضائي بين البلدين الذي وضع في العام ١٩٥١.

ويصل الى بيروت لهذه الغاية وفد قضائي سوري برئاسة نائب عام الجمهورية القاضي محمد كويدر ومعاون وزير العدل القاضي فاروق مكي ورئيس ادارة التفتيش القاضي منذر ناصر. وسيجري الوفد محادثاته مع وفد لبناني برئاسة المدير العام لوزارة العدل القاضي وجيه خاطر

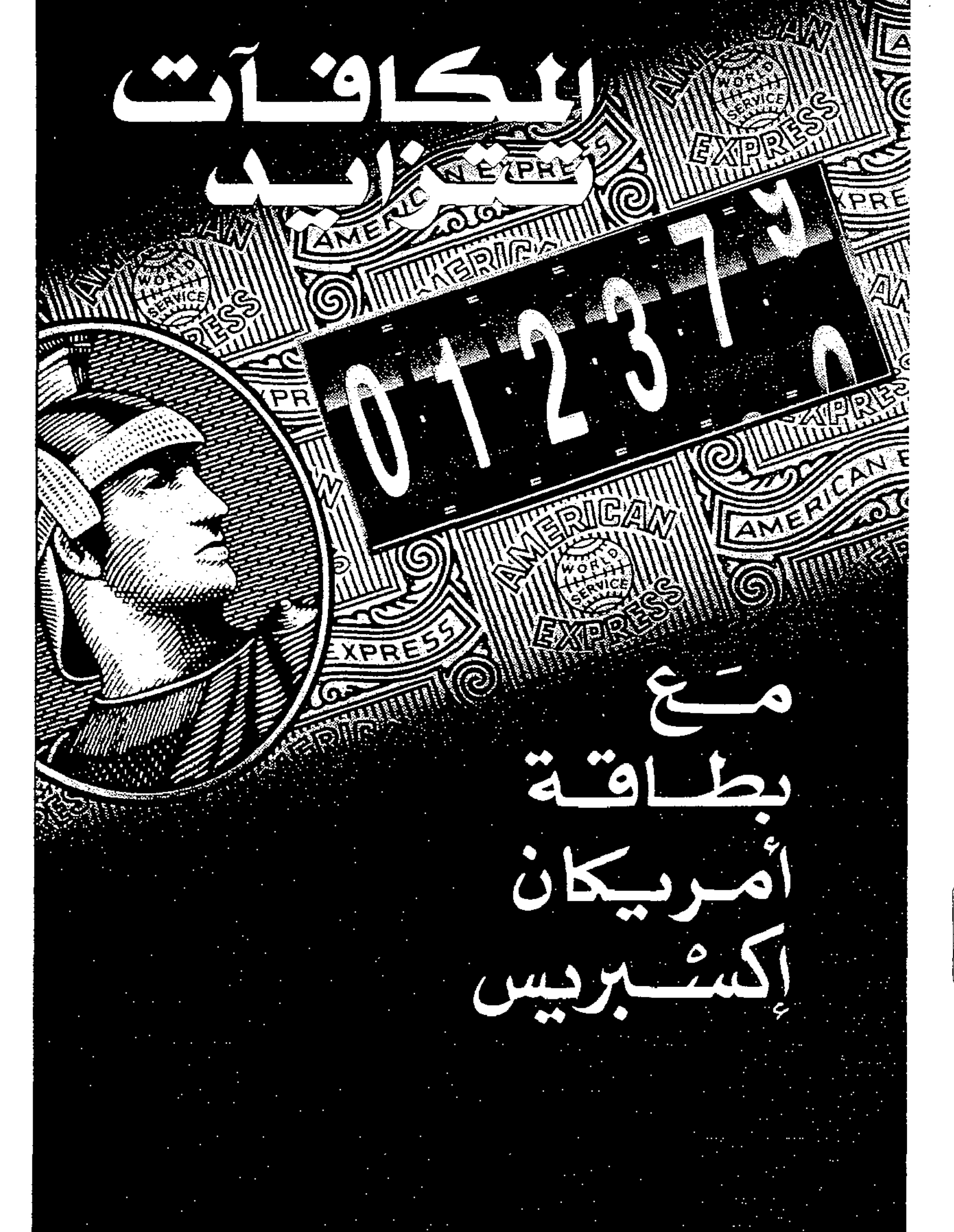
وقاضي التحقيق الاول في جبل لبنان القاضي فوزي داغر وعضو لجنة تحديث القوانين الدكتور صلاح الدين دباغ.

وكان الاجتماع الاول انعقد في وزارة العدل السورية في السادس والعشرين من الشهر الماضي وتم فيه التوصل الى نقاط عدة ابرزها تبادل المعلومات والمطبوعات وصحيفة السجل العدلي وتشجيع الزيارات بين الوفود وضمان حق التقاضي والمعونة القضائية. اما البحث في بيروت فسيتناول النقاط التي بقيت عالقة وتتعلق بمواضيع التحكيم في المواد المدنية والتجارية والقضايا الجمركية وتنفيذ قرارات المحكمين.

يذكر ان الاتفاق الموقع في شباط (فبراير) ١٩٥١ من قبل وزيري العدل اللبناني بولس فياض والسوري زكي الخطيب عالج مسائل تسليم المجرمين وتنفيذ الاحكام الجزائية وغير الجزائية واصول التبليغات وتنفيذ الانابات القضائية وشروط الاعفاءات والحبس الاكراهي.

وسيتم التوقيع على ملحق لهذا الاتفاق في بيروت بين الوزير اللبناني بهيج طبارة ونظيره السوري حسين حسون.





وزير الداخلية يشدد على اجراءات وقائية لردع التآمر

البحرين: ادلة قاطعة على تورط ايران في مخطط قلب نظام الحكم

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ عرض وزير الداخلية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة تفاصيل عن المخطط الذي «اشرفت عليه ايران، لقلب نظام الحكم في البحرين».

وقال امام مجلس الشورى البحريني امس، ان الاستخبارات العسكرية الايرانية «لعبت دوراً اساسياً في عمليات التدريب العسكري لمجموعات من الشباب البحريني، داخل ايران وفي لبنان بهدف «ضرب الأمن والاستقرار في البحرين».

وأشار الى ان «التحقيقات والاعترافات المفصلة للمتهمين المسجلة امام قاضي التحقيق والمدعمة بالأدلة القاطعة اكدت عدداً من الحقائق الثابتة والمعلومات المتكاملة عن هذا التنظيم الآثم والتي يهمني اطلاع المجلس عليها والتعرف الى نتائجها:

اولاً، في اوائل عام ١٩٩٣ تم تاسيس ما اطلق على نفسه الجناح العسكري لحزب الله – البحرين بايعاز وترتيب من السلطات الايرانية واشراف ودعم من جهاز استخبارات الحرس الثوري الايراني، لتحقيق اهدافه غير المشروعة التي اشرنا اليها وذلك من خلال التغرير بعدد من الشباب البحريني من الدارسين والمقيمين في مدينة قم في ايران وغيرهم من الموجودين في البحرين وفي بعض الدول الاخرى، وتجنيدهم وتدريبهم عسكرياً في ايران ومعسكرات حزب الله في لبنان لتشكيل قاعدة مسلحة استعداداً لتنفيذ ما يضمرونه من شر لبلدنا الأمن المستقر.

«ثانياً، وربطت السلطات الايرانية نفسها في شكل سافر ومباشر يؤكد اصرارها على التدخل في الشؤون الداخلية لدول الخليج العربية وشعوبها حيث تولى جهاز استخبارات الحرس الثوري الايراني دعم ومساندة ما سمي الجناح العسكري لحزب الله – البحرين ومتابعة كل نشاطاته وتمويلها بمبالغ مالية كبيرة، وكذلك تاسيسه وتكوين قواعده واجنحته وتاثيث مقره الرئيسي في مدينة قم.

ثالثاً، اشرف جهاز استخبارات الحرس الثوري الايرانية مباشرة على انشاء الهيكل التنظيمي لما سمي بالجناح العسكري لحزب الله – البحرين كي يكون ذا طابع عسكري ليساعد على تحقيق اهدافه الهدامة بالقوة، إذ شكل مجلس عسكري تولى ادارة النشاط من خلال عدد من اللجان والمكاتب الفرعية.

رابعاً، لعبت السلطات الايرانية ممثلة في جهاز استخبارات الحرس الثوري الايراني دوراً اساسياً في عمليات التدريب العسكري لمجموعات ممن تمكن التنظيم من تجنيدهم من الشباب البحريني حيث بدأ التدريب في نيسان (ابريل) ١٩٩٣ اي قبل اندلاع احداث التخريب والارهاب بنحو ثمانية عشر شهراً، مما يؤكد التخطيط والتحضير المسبق لهذه الاحداث. وجرى التدريب اول الامر في معسكرات الحرس الثوري الايراني، ولما اتجهت اصابع الاتهام الدولية الى ايران بأنها وراء احداث التخريب والارهاب التي شهدتها البحرين اوعزت السلطات الايرانية لحزب الله في لبنان بفتح معسكراته امام الشباب البحريني الموفد من قبل التنظيم باشراف من جهاز الاستخبارات الايراني، حيث تم تدريب مجموعات منهم هناك وفي الحالتين تولت وزارة الخارجية الايرانية مهمة تسهيل الدخول الى الاراضي الايرانية وترتيب تهريب المتدربين الى معسكرات حزب الله في لبنان. وشمل التدريب العسكري الاعمال التي تساعد على تحقيق الاهداف غير المشروعة للتنظيم، خصوصاً التدريب على الاسلحة والمتفجرات واستخدام القنابل اليدوية اضافة الى التدريبات المتصلة بالدفاع عن النفس واساليب جمع المعلومات ونقلها والافلات من المراقبة والاجراءات الامنية وتامين الوثائق والاوراق السرية. كما خطط هذا التنظيم الآثم بايعاز وتحريض من مسؤولي الاستخبارات الايرانية لتهريب الاسلحة الى البحرين لاستخدامها في تحقيق الاهداف الاجرامية. واستطاعت قوات الامن ضبط بعض الاسلحة منذ الاول من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥.

خامساً، كشفت التحقيقات والاعترافات اخيراً، تكامل ملفات المخطط الاجرامي الذي استهدف امن البحرين واستقرارها منذ اندلاع احداث التخريب والارهاب نهاية عام ١٩٩٤ وحتى الآن، إذ توصلت اجهزة الامن الى وجود اتصالات تربط بين الجناح العسكري لحزب الله – البحرين وبين القواعد والأجنحة السياسية والاعلامية في الداخل والخارج التي تسعى كلها الى زعزعة الامن والاستقرار في البلاد والاضرار بأمن المواطنين وممتلكاتهم».

وذكر الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة ان «وزارة الداخلية ستفضح كل الحقائق والتفاصيل المتعلقة بالتنظيم الارهابي للجناح العسكري لحزب الله – البحرين امام وسائل الاعلام حتى يعلم المواطنون ويطلع الرأي العام في العالم على حقيقة ما يجري فلا يكون للخبر الكاذب مكان ولا للتضليل مجال».

واوضح ان ما عرضه على مجلس الشورى «ينطوي على تورط سافر من جانب ايران ويوضح اصرار النظام الايراني على التدخل في الشؤون الداخلية للبحرين للاضرار بشعبها وزعزعة نظام امنها واستقرارها، وهو ما يمثل خطراً داهماً يهدد أمن الدولة وسلامتها ما يقتضي اتخاذ الاجراءات التي تحتمها ضرورات الحفاظ على الوطن والشعب وحماية منجزاته ومكتسباته».

وأكد ان وزارة الداخلية «مستمرة في اجراءاتها الوقائية وترتيباتها الامنية المكثفة التي تكفل ردع كل من يجرم بحق الوطن او يتآمر ضد مصالحه».

السعودية تجدد مساندتها البحرين

□ جدة – «الحياة»:

■ اعتبر الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الأمن أساس استقرار المجتمعات الانسانية وأهم عناصر بنائها وحجر الزاوية في رخائها ونمائها.

وأكد انه من دون الأمن لا يستطيع أي مجتمع انساني القيام بواجباته واداء مسؤولياته تجاه ابنائه من ناحية وتجاه الانسانية جمعاء من ناحية اخرى.

وأشار الى ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «ماضية بحزم وعزم في تنفيذ برامجها وخططها الهادفة الى تعزيز أمن الانسان السعودي من عبث العابثين بصرف النظر عن جنسياتهم».

وكان الأمير عبدالله يتحدث خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء التي عقدت مساء الاثنين في قصر السلام في مدينة جدة.

وقال الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي وزير الاعلام السعودي في بيان أدلى به الى وكالة الأنباء السعودية بعد انتهاء الجلسة ان الأمير عبدالله «عرض في حديث شامل مراحل تطور الأمن في المجتمع السعودي وما بلغه من تقدم منذ عهد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله مرحد المملكة ومؤسس نهضتها في العصر الحديث وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وما يشهده من تعدد في الخدمات التي توفر للمواطنين، ومن أبرزها الخدمات الأمنية».

وأضاف وزير الاعلام ان ولي العهد «دعا المواطنين والمواطنات الى الوقوف في وجه أي محاولة من قريب أو بعيد تستهدف الاضرار بالأمن في المملكة العربية السعودية أو تعكير صفوه أو النيل من المكتسبات والمنجزات الحضارية التي حققتها على كل الصعد حتى غدت بلادنا ولله الحمد مضرب المثل في التقدم والازدهار والأمن والأمان».

وأهاب ولي العهد بالأسرة السعودية «ان تكون على وعي وادراك كاملين ازاء تربية ابنائها تربية صالحة وسليمة بما يعمق في نفوسهم الايمان بالله ثم حب الوطن ومضاعفة الجهد لزيادة التحصيل العلمي بما يفيدهم ويفيد مجتمعهم».

وتابع وزير الاعلام ان ولي العهد عرض مع مجلس الوزراء ما حدث أول من أمس من تطورات أمنية في دولة البحرين الشقيقة، وجدد باسم المملكة العربية السعودية وقوفها الى جانب البحرين في كل ما يحفظ أمنها ويحافظ على استقرارها وسلامة أراضيها.

موفد بحريني الى دمشق والقاهرة

□ القاهرة – من أشرف الفقي وجيهان الحسيني:
دمشق – «الحياة»:

■ زار وزير بحريني امس القاهرة ودمشق حاملاً رسالتين من امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الى الرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك تتعلقان بالتطورات في البحرين حيث اعلن كشف مخطط لقلب النظام.

وصرح السيد عبدالعزيز الفاضل وزير التعليم البحريني بعدما استقبله مبارك بان رسالة الشيخ عيسى تأتي رداً على رسالة الرئيس المصري لامير البحرين في شأن عملية السلام والعلاقات الثنائية، مشيراً إلى رسالة اخرى تتناول الاحداث الاخيرة في الخليج والبحرين. وزاد ان: «الأمن في البحرين مستقر الآن، ولا توجد هناك اية مشكلة حالياً».

وزاد ان «الأمن في البحرين مستقر الآن، ولا توجد اية مشكلة».

وعن محاولة قلب نظام الحكم في البحرين التي اعلنتها السلطات في المنامة اول من امس قال الوزير: «منذ بداية الاحداث في البحرين في عام ١٩٩٤ اكدت ان هناك ايدي خفية وراءها، وتكاملت كل الادلة التي اثبتت التدخل الايراني في الشؤون الداخلية للبحرين. وبالطبع تلك يخالف كل الاعراف الدولية والعلاقات بين الدول».

وتابع ان «البحرين لا تعادي احداً حتى إيران لكن الاحداث اثبتت للاسف تدخل ايران. والبحرين اتخذت اجراءات لضمان حقوقها طبقاً للاعراف الدولية». وقال انه اطلع الرئيس مبارك على تفاصيل الاحداث.

وعما اذا كانت البحرين تطالب الدول العربية اتخاذ موقف جماعي ضد ايران قال الوزير البحريني: «واجبنا نشر الحقائق والتشاور مع الدول العربية، خاصة مع مصر، لاطلاعها على كل الامور التي حدثت».

وكان مبارك أجرى اتصالاً هاتفياً مساء أول من امس بالشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، واكد «مساندة مصر لكل ما يحقق امن البحرين واستقرارها».

اللجنة اليمنية – المصرية

الى ذلك صرح السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس وزراء اليمن الذي سلم مبارك رسالة الرئيس اليمني امس، بأن العديد من الاتفاقات ستوقع خلال اجتماعات اللجنة العليا المصرية – اليمنية اليوم، منها اتفاق يتعلق بالتعاون في المجالات التجارية والثقافية والاعلامية في مجال النفط.

وعن لقاء الرئيسين مبارك وصالح قال: «اللقاءات والاتصالات مستمرة بين القيادتين، وعندما تتطلب الظروف هذا اللقاء لا توجد اية حواجز بين البلدين، لما يربطهما من علاقات تاريخية».

وعن الوضع في الخليج والعلاقات اليمنية – الخليجية أكد عبدالغني ان «العلاقة مع الاشقاء في دول الجوار في طريقها الى التحسن والنمو والتطور، وهناك لقاءات مع الاخوة في المملكة العربية السعودية باستمرار، ومع بقية دول الخليج العربي، ونعتبر علاقاتنا مع اشقائنا اولية تنتهز كل مناسبة لتقويتها».

في دمشق قالت مصادر رسمية ان الرئيس حافظ الأسد تلقى امس رسالة من امير دولة البحرين تتعلق بالتطورات الاخيرة في بلاده. واضافت ان وزير التربية عبدالعزيز محمد الفاضل نقل الرسالة وقال انها تتناول «العلاقات الثنائية والتطورات الاخيرة في الخليج».

وذكرت مصادر ديبلوماسية ان الرسالة تتضمن «تفاصيل ما كشف عن تورط ايران في محاولة انقلابية في البحرين، في اطار تحرك بحريني لاطلاع قادة عدد من الدول العربية على ذلك». واشارت الى «اهمية الموقف السوري بسبب العلاقة التي تربط دمشق بطهران».

رسالة للشيخ حمد من الشيخ عيسى

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ تسلم أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس رسالة خطية من أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وقال مصدر حكومي قطري ان مضمون الرسالة يتعلق بـ «اطلاع أمير قطر على تطورات الأحداث الأخيرة في البحرين».

وسلم الرسالة وزير المواصلات البحريني الشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة الذي استقبله أمير دولة قطر أمس.

وحضر المقابلة رئيس الديوان الأميري السيد عبدالله بن خليفة العطية ووزير المواصلات والنقل القطري السيد عبدالله بن صالح المانع.

وافادت وكالة الأنباء القطرية انه جرى خلال المقابلة «عرض العلاقات بين البلدين وتطورات الأحداث على الساحة الخليجية».

الى ذلك استقبل أمير دولة قطر أمس رئيس مجلس النواب الأردني السيد سعد هايل السرور في حضور رئيس مجلس الشورى القطري السيد محمد بن مبارك الخليفي ورئيس الديوان الأميري القطري ونائب رئيس مجلس الشورى السيد خالد بن محمد الخاطر والسفير القطري لدى الأردن السيد ناصر عبدالعزيز النصر، والسفير الأردني في الدوحة السيد طراد الفايز.

وعرض الجانبان العلاقات الثنائية، وأطلع أمير قطر على مجالات التعاون والتنسيق بين مجلسي الشورى القطري والنواب الأردني.

واستقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني أمس رئيس مجلس النواب الأردني، الذي وصل الى الدوحة ليل الاثنين – الثلثاء وسيعقد مؤتمراً صحافياً غداً.

عبدالمجيد يحض ايران على وقف تدخلاتها

□ القاهرة، الكويت - «الحياة»:

■ أعرب الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد عن امله بأن تتعامل ايران مع الدول العربية المجاورة لها «من موقع الصداقة وليس من موقع التحدي». وعلق عبدالمجيد امس على كشف البحرين مخططاً لقلب نظام الحكم فيها دعمته ومولته ايران وقال: «على ايران ان تضع حداً لأي تدخلات سواء في البحرين او في دولة الامارات العربية المتحدة». وطالب طهران بأن تحترم علاقات حسن الجوار مع الدول العربية.

في الكويت طالب عضو في مجلس الأمة (البرلمان) زملاءه النواب أمس باصدار بيان دعم وتضامن مع البحرين بعد كشف مخطط لقلب نظام الحكم فيها، لكن عدم اكتمال النصاب في البرلمان حال دون ذلك.

وقال النائب طلال السعيد خلال الجلسة الأسبوعية للمجلس امس إن المجلس «مطالب باصدار بيان يؤكد فيه التأييد للحكومة الشرعية في البحرين أمام التهديد الخطير الذي تعرض له الأمن والاستقرار هناك من قبل مجموعات تدعمها إيران».

ولام النائب السعيد المجلس لعدم مبادرته إلى اصدار بيان قبل أيام يدين التصريحات التي أدلى بها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ومست سيادة الكويت.

الأمير عبدالله عرض والشيخ حمد المستجدات العربية

□ جدة – «الحياة»:

■ اجرى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي امس اتصالاً هاتفياً بالشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية انه جرى خلال الاتصال «تبادل الاحاديث الودية، والبحث في العلاقات بين البلدين، بالاضافة الى عرض اهم المستجدات على الساحتين العربية والاسلامية». وكان ولي العهد السعودي تلقى اتصالاً هاتفياً من امير قطر الاربعاء الماضي جرى خلاله «عرض العلاقات بين البلدين في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودورهما في تعزيز العمل الخليجي المشترك». وبعث امير قطر برسالة الى ولي العهد السعودي نقلها اليه في جدة الجمعة الماضي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر.

سعود الفيصل يجري اتصالاً بالكباريتي

■ عمان – ا ف ب – ذكر مصدر رسمي في عمان ان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل اجرى امس اتصالاً هاتفياً برئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي تناول تعزيز العلاقات العربية وتطوير العلاقات السعودية – الأردنية.

واوضحت وكالة الانباء الأردنية (بترا) ان الكباريتي والأمير سعود الفيصل «تبادلا وجهات النظر في اطار التنسيق المتواصل المنتظم بين الاردن والسعودية حيال التطورات الأخيرة في المنطقة والخطوات المشتركة الواجب اتخاذها». واعرب الجانبان عن «حرصهما على تكثيف المشاورات خصوصاً في المرحلة الحالية وبذل الجهود الرامية لتعزيز المصالح العربية». ومن المقرر ان تستضيف مدينة العقبة الأردنية اليوم قمة تجمع بين الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من اجل اعادة تقويم عملية السلام بعد وصول تكتل ليكود اليميني الى السلطة في اسرائيل.

الى ذلك اتفق الكباريتي وسعود الفيصل على ان تعقد اللجنة العليا السعودية – الأردنية اجتماعها المقبل في عمان في ١٢ حزيران (يونيو) الجاري.

الحجيلان يختتم زيارة للكويت

□ الرياض – «الحياة»:

■ عاد الى الرياض امس الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي بعد زيارة قصيرة للكويت اجتمع خلالها مع وزير الداخلية الكويتي الشيخ علي صباح السالم الصباح، وناقشا سبل تدعيم التعاون الأمني بين دول المجلس، والقضايا التي تهم الدول الأعضاء والعمل على تطويرها بما يخدم دول المنطقة وشعوبها.

يذكر ان الكويت لم توقع بعد الاتفاقية الأمنية الخليجية التي وقعتها اربع من دول المجلس هي السعودية والامارات وسلطنة عمان والبحرين.

اللجنة السعودية - السورية تجتمع في ١٨ حزيران

□ الرياض – من سليمان نمر:

■ اكد السفير السوري في الرياض السيد عمر السيد لـ «الحياة» انه تقرر عقد اجتماع الدورة السادسة للجنة السعودية – السورية المشتركة في الرياض يومي ١٨ و١٩ حزيران (يونيو) الجاري برئاسة وزيري خارجية البلدين الأمير سعود الفيصل والسيد فاروق الشرع.

وكان مقرراً عقد هذا الاجتماع منتصف نيسان (ابريل) الماضي لكنه تأجل بسبب مضاعفات العدوان الإسرائيلي على لبنان.

ونوه السفير السوري بعمق العلاقات السعودية – السورية وتطابق المواقف السياسية بين الرياض ودمشق من عملية السلام في الشرق الأوسط. وأشاد بالدعم الذي تقدمه المملكة للموقف السوري من عملية السلام والمنادي بضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية من الجولان وجنوب لبنان وتحقيق السلام العادل والشامل وفق ما اتفق عليه في مؤتمر مدريد، وعلى أساس مبدأ الأرض مقابل السلام وتطبيق قرارات الأمم المتحدة.

وسيعقد الجانبان السوري والسعودي في اللجنة المشتركة سلسلة من الاجتماعات تستمر يومين يعرضان خلالها سبل تعزيز العلاقات الثنائية، خصوصاً في المجالات الاقتصادية والثقافية في ضوء نتائج الاجتماع التحضيري للجنة الذي عقد في دمشق يومي ٢٠ و٢١ آذار (مارس) الماضي.

صنعاء تلغي عقود ٢٩٠٠ مدرس عربي

■ صنعاء – ا ف ب – صرح مسؤول في وزارة التربية اليمنية بان الوزارة الغت عقود ٢٩٠٠ مدرس من العراقيين والسودانيين والمصريين في اطار سياسة لـ «يمننة التعليم» تبنتها الحكومة اليمنية.

واكد المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته لوكالة «فرانس برس» ليل الاثنين ان «الوزارة لم تسمح بتجديد عقود ٢٩٠٠ مدرس من الجنسيات المصرية والعراقية والسودانية، للعام الدراسي المقبل «في اطار سياسة جديدة تبنتها الحكومة اليمنية من اجل يمننة التعليم».

وأوضح ان الوزارة كانت الغت عقود ٣٤٠٠ مدرس «لكنها اعادت النظر في عقود ٥٠٠ منهم، معظمهم من العراقيين «وقررت تجنيبها».

يذكر ان نحو ١٥ الف مدرس ومدرسة جاؤوا خصوصاً من العراق وتونس وسورية ومصر يعملون في اليمن منذ سنوات عديدة.

بوسوفاليوك في طهران غداً ويزور بغداد

موسكو لا تعارض تقارباً عراقياً - ايرانياً

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ علمت «الحياة» ان مبعوثين روسيين سيصلان الى بغداد الثلثاء المقبل للبحث في تصدير معدات ومواد طبية وغذائية الى العراق. واكدت مصادر رسمية ان روسيا ستصدر ٢٥٨ حاصدة الى بغداد قريباً، ويتوقع ان تجري مناقشة للوضع السياسي بعدما وقع العراق والامم المتحدة اتفاق «النفط للغذاء».

وسيزور بغداد نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك الذي سينقل رسالة من الوزير يفغيني بريماكوف الى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز. وسيرافقه غريغوري كاراستين النائب الأول لوزير العلاقات الاقتصادية الخارجية.

يذكر ان بوسوفاليوك سيصل غداً الى طهران بعدما كلف أخيراً مسؤولية العلاقات مع ايران وتركيا وافغانستان وباكستان، اضافة الى مهماته السابقة في الاشراف على الملفين العربي والافريقي. وسيجري في طهران محادثات مع وزير الخارجية علي اكبر ولايتي، يتوقع ان تتناول العلاقات الثنائية والوضع في الشرقين الأوسط والأدنى خاصة في ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية واحتمالات تعثر عملية السلام.

ونفى مسؤول روسي رفيع المستوى تحدثت اليه «الحياة»، ان تكون بلاده تنوي إقامة محور موسكو – طهران – بغداد، لكنه قال ان «تقريب وجهات النظر بين العراق وايران لا يضر اطلاقاً مصالح روسيا».

وسينتقل بوسوفاليوك من طهران الى بغداد حيث سيكون في انتظاره المبعوث غريغوري كاراستيان وسيجريان محادثات وصفها أحد الخبراء بانها «سياسية – اقتصادية».

وحصلت موسكو على موافقة لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن لتصدير ٢٥٨ حاصدة الى العراق، وهي تامل ببيع بغداد معدات ومواد طبية وغذائية، وتقديم مساعدات انسانية للعراق في اطار القرار ٩٨٦.

ويتوقع ان يؤكد بريماكوف في رسالته ان موسكو لا تعتبر هذا القرار بديلاً من القرارات الاخرى التي تنص على رفع الحظر الدولي عن العراق في حال تنفيذه البنود المتعلقة باسلحة الدمار الشامل.

وقال لـ «الحياة» مصدر قريب الى وزارة الخارجية الروسية ان موسكو تريد اقناع العراق بضرورة «التعاون المكثف» مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع الأسلحة المحظورة برئاسة رالف اكيوس، وفي المقابل تبدي روسيا استعدادها لمساعدة بغداد في تحديد مواعيد انهاء اعمال اللجنة تمهيداً لتخفيف الحظر ورفعه. وتبني موسكو حساباتها على اساس ان النفط العراقي قد يتدفق بكميات كبيرة الى الأسواق العالمية منتصف عام ١٩٩٧ او اواخره، وقد تكون زيارة المبعوثين تمهيداً لعقد صفقات «مستقبلية».

واكد مسؤول روسي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان لدى موسكو «معلومات موثقة» عن شركات اميركية بدات اتصالاتها في العراق، وقال انها لم تعد تعمل «تحت واجهة بلدان ثالثة» كما في الماضي. وأضاف ان بلاده «ترفض المعايير المزدوجة» في التعامل وفي الموقف من القرارات الدولية.

علاقات ديبلوماسية بين الامارات ومقدونيا

□ لندن – «الحياة»:

اقيمت امس في سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في لندن مراسم التوقيع على مذكرة اقامة علاقات ديبلوماسية بين دولة الامارات وجمهورية مقدونيا.

ووقع المذكرة كل من السفير عيسى صالح القرق، سفير دولة الامارات لدى المملكة المتحدة وايرلندا، ورستو نيكوفسكي سفير مقدونيا لدى المملكة المتحدة.

واكدت المذكرة رغبة البلدين في تعزيز التعاون والعلاقات الودية بينهما وتطويرها.

وكان البلدان اعلنا الجمعة الماضي اقامة علاقات ديبلوماسية بينهما على مستوى السفراء.

بغداد تكمل قريباً خطة استيراد الأغذية

■ بغداد، جنيف – ا ف ب – أعلن السفير عبدالأمير الأنباري رئيس الوفد العراقي إلى مفاوضات «النفط للغذاء» مع الأمم المتحدة أن العراق على وشك الانتهاء من إعداد خطة استيراد وتوزيع المواد الغذائية والأدوية التي سيشتريها من عائدات صادرات النفط المحدودة التي سمح له بها في إطار صيغة «النفط للغذاء».

وتوقع الأنباري في تصريح نقلته صحيفة «القادسية» الحكومية «ان تنتهي لجنة الحصار (العقوبات) في مجلس الأمن من وضع الاجراءات اللازمة خلال الأيام السبعة أو العشرة المقبلة».

وينص الاتفاق الموقع مع المنظمة الدولية في ٢٠ أيار (مايو) على أن تخضع كل عملية لتصدير النفط أو استيراد الأدوية والأغذية لموافقة لجنة العقوبات.

وقال الأنباري إن «العراق مستعد للمباشرة بتوقيع العقود النفطية وتصدير النفط إلى الأسواق العالمية بمجرد أن تنتهي اللجنة من وضع الاجراءات الخاصة».

وأعرب عن أمله بأن تخفض الأمم المتحدة شروط الحظر المفروض على العراق، مضيفاً ان «خفض شروط الحصار المفروض على استيرادات العراق المدنية بموجب الفقرة ٢١ من القرار ٦٨٧ سيكون احتمالاً مرجحاً خلال الفترة المقبلة، خصوصاً بعد انتهاء الشهور الستة التي تغطيها مذكرة التفاهم» التي وقعتها بغداد والأمم المتحدة.

في جنيف، قال ناطق باسم الأمم المتحدة امس إن المنظمة الدولية وجهت نداء إلى الدول الأعضاء لتوفير مساعدة انسانية عاجلة للعراق بقيمة ٨٠.٥ مليون دولار، بانتظار أول مبيعات للنفط العراقي في إطار صيغة «النفط للغذاء».

وطلب مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الانسانية ياسوشي أكاشي من الدول الأعضاء في المنظمة ٣٤٠ مليون دولار لفترة سنة تنتهي في آذار (مارس) المقبل.

وستخصص هذه المساعدات لتوفير الاحتياجات في المجالات الغذائية والزراعية ومياه الشرب والخدمات الصحية والتربية وإعادة تأهيل اللاجئين. وهي مساعدات تعنى خصوصاً بالأطفال واللاجئين.

معلومات عن معسكرات على الحدود مع اريتريا

المعارضة السودانية تؤكد محاولة انقلاب لاطاحة البشير

□ لندن - من يوسف خازم:
□ اديس ابابا - من افراح محمد:

■ اكد القائد العام لـ «القيادة الشرعية للقوات المسلحة السودانية» الفريق أول فتحي احمد علي حصول محاولة انقلاب قادتها عناصر من «المعارضة السودانية في الداخل» لاطاحة النظام السوداني الاسبوع الماضي، فيما اكدت مصادر قريبة الى المعارضة استعدادها لمواجهات عسكرية مع الحكومة، وذكرت ان معسكرات للمعارضة على طول الحدود مع اريتريا وداخل الاراضي السودانية.

وقال فتحي علي في اتصال هاتفي مع «الحياة» من مقره في العاصمة الاريترية اسمرا امس: «محاولة الانقلاب جرت قبل اسبوع ونفذتها مجموعة من العسكريين ينتمون الى المعارضة السودانية في الداخل» واكد وجود «تنسيق بين المعارضة في الداخل والخارج».

واشار الى ان السلطات السودانية اعتقلت اثر المحاولة ١٩ عسكرياً اضافة الى عدد كبير من المواطنين في مدينة كسلا القريبة من الحدود مع اريتريا في شرق السودان.

وزاد ان «المعارضة لنظام الجبهة الاسلامية القومية الحاكم في السودان مستمرة داخل البلاد، ومحاولات التمرد العسكرية واردة».

معسكرات

واكدت مصادر مقربة من المعارضة السودانية زارت معسكراتها على الحدود الاريترية - السودانية اخيراً، ان هذه المعسكرات منتشرة على طول الحدود مع اريتريا، ويوجد بعضها داخل الأراضي السودانية.

وقالت المصادر نفسها ان هناك اكثر من فصيل شمالي معارض يعد نفسه لمواجهة عسكرية مع الحكومة السودانية، وذكرت ان من بين هذه الفصائل العسكرية «قوات التحالف الوطني» السودانية، وحركة «مؤتمر البجا» و«لواء السودان».

وكان «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي يضم احزاب المعارضة السودانية الشمالية والجنوبية، قرر في مؤتمره الاخير الذي عقده في العاصمة الاريترية اسمرا اعتماد المقاومة المسلحة لاسقاط الحكومة السودانية.

ويعتبر فصيل «قوات التحالف الوطني» الذي يقوده العميد السابق في الجيش السوداني عبدالعزيز خالد أقوى الفصائل العسكرية واكثرها تنظيماً.

وقال العميد خالد في تصريح ادلى به اخيراً في اسمرا ان «قوات التحالف» هي فصيل سياسي كغيره من الفصائل السودانية المعارضة في اطار «التجمع الوطني» وهو يضم مختلف فئات الشعب السوداني من عسكريين وطلاب وشباب» واكد بان قواته ليست جناحاً عسكرياً لـ «التجمع الوطني» لكنه اوضح «اننا على استعداد للتنسيق مع كل الفصائل المنضوية تحت لواء التجمع الوطني التي تؤمن بالانتفاضة الشعبية المسلحة، لان قوات التحالف هي حركة سودانية قومية مكوّنة من عموم اهل السودان بتعدد قبائله وطوائفه ومناطقه».

ورداً على سؤال عن اتهامه بانه رجل اريتريا داخل «التجمع» وان اريتريا تدعمه بالامكانات العسكرية واللوجستية، قال «نحن عنصر اساسي في المقاومة بشكلها المسلح ضد ما فرضته الجبهة الاسلامية على السودانيين ونحن نفرض انفسنا بقدراتنا ورؤيتنا وإمكاناتنا (...) الشيء الذي يجب التاكيد عليه هو ان اريتريا لا تدعم المعارضة السودانية بل تقف مع الشعب السوداني الذي تربطه علاقة الدم والتاريخ المشترك مع الشعب الاريتري».

اتهامات

وعن اتهام آخر له بتلقيه الدعم من الغرب، اجاب العميد خالد «ان مقارنة بسيطة توضح زيف هذا الادعاء وهو، ماهي الصورة التي يراها الغرب للسودان؟ هل يريد السودان المعافى الذي يساهم في محيطه العربي والافريقي والاسلامي. اما السودان الذي نراه الآن للمرة الأولى معزولاً عن الجسم العربي والافريقي، والمتهم من جيرانه ودول عدة بدعم الارهاب. ان الغرب لا يرى الاستقرار في هذه المنطقة الا وفق منظوره. وما نريده هو سودان معافى وقوي يتفاعل مع محيطه العربي والافريقي والاسلامي ويساهم في استقرار المنطقة». وأكد بانه لا يرفض اي دعم غير مشروط.

يذكر ان «قوات التحالف» كانت اصدرت بلاغات عسكرية في ١٩ و٢٠ من الشهر الماضي اعلنت فيها عن عمليات عسكرية نفذتها قرب مدينة كسلا شرق السودان وتمكنت من الحاق خسائر ضد القوات الحكومية واستيلائها على قطع من الاسلحة.

غالبية الأردنيين متفائلة بترسيخ الديموقراطية

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اظهر استطلاع للراي اجري في الأردن بعد مرور مئة يوم على تشكيل حكومة رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي ان الحكومة نجحت الى حد كبير في تحمل مسؤوليات المرحلة الماضية، وانها قادرة على تحمل مسؤوليات المرحلة المقبلة.

وقال ٧٥,٢ في المئة من مجموع العينة الوطنية في الاستطلاع الذي اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية ان الحكومة نجحت في تحمل مسؤولياتها منذ تشكيلها في ٤ شباط (فبراير) الماضي بدرجة كبيرة او متوسطة، فيما رأى ١٠,٣ في المئة من افراد العينة ان الحكومة لم تكن قادرة على تحمل مسؤوليات المرحلة منذ تشكيلها.

واظهرت نتائج استطلاع المركز التابع للجامعة الأردنية ان التوقعات ازاء فرص نجاح الحكومة في السياسة الخارجية والاصلاح الاداري ومحاربة الفساد وترسيخ الديموقراطية ظلت مرتفعة بينما انخفض حجم التوقعات في مواضيع تطوير الاقتصاد والسيطرة على البطالة ومعالجتها والسيطرة على مشكلة الفقر ومعالجتها، مقارنة مع التوقعات الاولية عند تشكيل الحكومة. وبينت النتائج ان اداء الحكومة في موضوع الحريات العامة والديموقراطية جاء أعلى من المعدل العام الذي خرجت به نتائج «استطلاع الديموقراطية في الأردن عام ١٩٩٦». كما أظهرت ان رئيس الحكومة متقدم بفارق كبير في توقعات المواطنين عن فريقه الوزاري.

إذ بين الاستطلاع ان ٧٧,٦ في المئة من الذين تم استفتاؤهم قالوا ان الكباريتي نجح الى درجة كبيرة او متوسطة مقارنة مع ٥٤,٧ في المئة للفريق الوزاري.

القاهرة: تفاعل الأزمة بين حزب "الوسط" و"الاخوان"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تفاعلت الازمة داخل جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر وبينها وبين حزب «الوسط». وأكدت مصادر في «الجماعة» ان قرارات ستصدر في وقت لاحق تتضمن فصل عدد من الاعضاء رفضوا التوقيع على صيغة اقرارات بسحب توكيلات كانوا منحوها إلى المهندس ابو العلا ماضي (وكيل مؤسسي حزب الوسط) لاتمام اجراءات تاسيس الحزب بالنيابة عنهم. وفي الوقت نفسه ارتفع عدد الاعضاء الذين وقعوا الاقرارات الى اكثر من ٢٠ شخصاً.

واوضحت المصادر نفسها ان محامين ينتمون إلى «الاخوان المسلمين» سيقدمون الاقرارات في وقت لاحق إلى لجنة الاحزاب التي ستقدمها الى محكمة الاحزاب اثناء النظر في طعن قدمه المؤسسون ضد قرار رفض تاسيس الحزب لاثبات أن المؤسسين انفسهم لا يرغبون في الاستمرار في عضوية الحزب.

وسألت «الحياة» المحامي عصام سلطان عن التطور الاخير، فقال «اذا صح ما تردد عن صدور تعليمات اخوانية لبعض الافراد من مؤسسي حزب «الوسط» بطلب الغاء التوكيلات الصادرة للمهندس ابو العلا ماضي، الموجود حاليا خلف الاسوار والمقيدة حريته والمصادر حقه في التعبير عن رأيه وفكره وحقه في الاتصال والتخاطب مع من يريد، فإنه امر يدعو إلى الأسف الشديد ويتنافى مع اخلاقيات الاخوان الرفيعة والمعروفة عنهم لدى الجميع».

يذكر ان سلطان اصر على الاستمرار في مباشرة لاجراءات تاسيس «الحزب»، وكتب اسمه ضمن عريضة الطعن التي قدمت إلى محكمة الاحزاب متضامنا مع ماضي، في خطوة اعتبرها المراقبون تحدياً لـ «الاخوان» وهو يعد واحداً من ابرز شباب جماعة «الاخوان المسلمين» وتولى منصب رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة العام ١٩٨٦ ممثلاً لـ «الجماعة».

واضاف سلطان: «على رغم ان عملية الغاء التوكيلات، إن صحت، هي عمل عديم الجدوى والأثر من الناحية القانونية، ولا يؤثر على موقف الحزب أمام القضاء إلا أن الموقف في حد ذاته يستحيل تفسيره أو تبريره أو حتى تصديقه لانه يمثل خروجاً أو شذوذاً على ما يشبه الاجماع الوطني الذي لاقيناه من جميع القوى السياسية والاحزاب ورموز العمل الوطني والمثقفين وقطاع هائل من المواطنين المسلمين والاقباط الذين ساندوا فكرة حزب الوسط». واختتم «كنا وما زلنا ننتظر من جماعة «الاخوان المسلمين» باعتبارها اكبر الحركات الاسلامية في مصر والعالم التأييد والمناصرة لفكرتنا وبرنامجنا الذي قدمناه باعتباره اضافة للجهود القائمة وليس بديلا عنها أو منافسا لها كما يروج لذلك الدخلاء».

من جهة اخرى، استغرب المفكر القبطي الدكتور رفيق حبيب التطورات الاخيرة، واعتبر ان ما يحدث من «الاخوان» حالياً «خطأ تاريخياً». وقال لـ«الحياة» «التاريخ سيكون شديد القسوة في تقويمه لموقف جماعة الاخوان المسلمين ازاء حزب الوسط وما يحدث خطأ تاريخي فادح، وبحسب الحسابات السياسية فإن ما يحدث هو محاولة لاهدار مشروع حقق اكثر من المتوقع منه تحقيقه في ظل الظروف القائمة». واضاف «اعتقد ان كل من يريد افشال المشروع واجهاضه من داخل جماعة الاخوان المسلمين بالطريقة القانونية يضر بالاخوان قبل ان يضر حزب الوسط وهذا يثبت ان الجماعة تعيش مرحلة اختلت فيها الاولويات حيث صارت مصلحة التنظيم نداً لمصلحة الامة. وهذا امر غريب لان التنظيم منذ ايام الامام حسن البنا كان وسيلة لتحقيق غاية مهمة وهي مصلحة الامة. أما ما يحدث الآن فهو إعلاء لأهمية التنظيم عن الغاية والهدف».

وشدد حبيب على ان التناقض بين التصريحات العلنية لقادة «الجماعة» وما يحدث في السر يتطلب «ان تحدد الجماعة موقفها صراحة عبر بيان يحمل توقيعها وتجيب عن التساؤل: هل الجماعة تعادي مشروع حزب الوسط ام لا». وتابع: «ما دامت الامور وصلت الى هذا الحد ينبغي الا تترك لمجرد آراء فردية من داخل الجماعة تطرح على صفحات الصحف، نريد ان نعرف هل هذا هو موقف مكتب الارشاد ومجلس الشورى ام موقف نابع من اشخاص معينين في الجماعة».

وعلق حبيب على قيام المؤسسين المنتمين الى «الاخوان» بسحب التوكيلات وقال: «جماعة الاخوان المسلمين حققت هيبة من تاريخها الطويل وصارت تنظيماً من النوع الثقيل لا يمكن مقارنته بمشروع وليد مثل مشروع حزب الوسط الذي ما زال تحت التاسيس، ولذلك فإن الخيار ما بين الجماعة ومشروع الحزب غير منطقي. واعتقد أن من مارسوا الضغوط على مؤسسي الحزب كانوا متأكدين من ذلك ويعلمون انه من الصعب ان يضحي المؤسسون بالعضوية في جماعة تاريخية مقابل فكرة لم تر النور ومشروع ما زال قيد التاسيس».

اعتقال أعضاء في الجناح العسكري لـ"الجماعة الاسلامية"

■ القاهرة - «الحياة» - اعتقلت قوات الأمن المصرية في محافظة أسيوط أمس ستة من أعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» خلال حملة شنتها على مدينة البداري. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان الشرطة داهمت مخابئ للمتطرفين في المنطقة الزراعية في أسيوط واعتقلت الستة وضبطت كميات من الأسلحة ومستندات مزورة وأوراقاً تنظيمية مهمة. وأشار الى ان المعتقلين هم «من عناصر الصف الأول في الجماعة الاسلامية وسبق لهم الفرار الى خارج أسيوط أكثر من مرة بسبب الحملات المتشددة التي تشنها قوات الأمن يومياً لاعتقال الارهابيين».

واعتقلت قوات الأمن أمس أربعة من أعضاء «الجماعة الاسلامية» أثناء حملة على الشقق المفروشة في بني سويف. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان قوات الأمن عثرت في حوزة هؤلاء على أسلحة ونخائر. وأيدت محكمة النقض حكماً كانت محكمة جنايات بني سويف أصدرته وقضى بالأشغال الشاقة لمدة ١٠ سنين لستة من أعضاء «الجماعة الاسلامية» دينوا بقتل عضو في التنظيم والشروع في قتل اثنين آخرين بسبب انشقاقهم عن التنظيم. وأصدر النائب العام رجاء العربي قراراً باحالة ٢٤ من أعضاء «الجماعة الاسلامية» على محكمة أمن الدولة العليا بسبب قيامهم باضرام النار في عدد من نوادي الفيديو والمطاعم في القاهرة العام الماضي.

المركزيتان النقابيتان قاطعتا المفاوضات على رغم التوصل الى «ايجابيات»

اضراب عام في المغرب اليوم بعد تعثر الحوار النقابي - الحكومي

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ قاطعت الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل والاتحاد العام للعمال الجولة الثانية من الحوار الاجتماعي بين الحكومة والمركزيات النقابية التي انعقدت امس في مقر المجلس الاستشاري لحقوق الانسان في الرباط. واعلنت الحكومة في غضون ذلك عزمها على مواصلة المفاوضات الاسبوع المقبل، على رغم قرار تنفيذ الاضراب العام الذي التزمته المركزيتان النقابيتان المحسوبتان على أحزاب المعارضة.

وقال وزراء في الحكومة انه تم التوصل الى «نتائج ايجابية» في الجولات السابقة للحوار، بخاصة مع رجال التعليم. ولوحظ ان النقابة الوطنية للتعليم الجامعي التي اعلنت تضامنها مع قرار الاضراب، دعت الاساتذة الى الاهتمام بالامتحانات المقررة يوم الاضراب. واكد مسؤول نقابي بارز انه تم فعلاً التوصل الى نتائج ايجابية «لكن الملفات الاجتماعية لا تزال عالقة».

الى ذلك، قال عبدالرزاق افيلال زعيم الاتحاد العام للعمال ان الحكومة فقدت صدقيتها «ومصلحة البلاد تقتضي الانخراط في الاضراب العام». واضاف «ان الحال خطيرة جداً ولا يمكن حلها الا في نطاق سياسي، من خلال تكريس الديموقراطية وتشكيل حكومة مسؤولة منبثقة من الارادة الشعبية». واوضح ان اضراب الاربعاء انذاري «ويمكن ان يليه اضراب اخر لفترة ٤٨ ساعة. ويمكن ان يتطور الى اضراب غير محدود».

اما نوبير الاموي زعيم الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل فقال «ان الحوار مع الحكومة اكنوبة». واضاف: «نطالب بالتزامات حكومية واضحة تعلن فيها زيادة الاجور وحل مشاكل الضمان الاجتماعي وايجاد حلول للمطرودين والموقوفين عن العمل». الا ان مسؤولاً في الحكومة اكد ان مشاكل المطرودين حلّت وان المركزيتين النقابيتين تريدان «اضفاء بعد سياسي» على الاضراب العام. وقال: «سواء استجابت الحكومة للمطالب ام ارجأت ذلك فان الاضراب يظل وارداً».

وعزا ذلك الى الرغبة في الافادة من الوضع الراهن المتمثل في الاعداد للاستحقاقات الدستورية والسياسية، بخاصة وان احزاب المعارضة اكدت مساندتها قرار الاضراب.

ويذكر في هذا السياق ان مواجهات عدة حدثت بين الحكومة والمركزيات النقابية في السنوات الاخيرة. ففي صيف عام ١٩٨١ دعت الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل الى اضراب عام عشية سفر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى نيروبي للاعلان عن قبول المغرب اجراء استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية. وفي عام ١٩٨٤ حدثت مواجهات اثر استضافة المغرب مؤتمراً للقمة الاسلامية في الدار البيضاء. كذلك حدثت اعمال عنف وقلاقل مدنية في نهاية عام ١٩٩٠ اثر دعوة مماثلة للاضراب العام.

وقالت مصادر مهتمة ان اضراب اليوم الاربعاء يعتبر امتحاناً لجهة الالتزام بالاضراب «صيغة حضارية للاحتجاج». واضافت ان انفلات الوضع الامني في حال حدوث صدامات او مواجهات قد «يحول الاحتجاج الى توتر». ونبهت الى ضرورة الحرص على احترام الامن وعدم التعرض لمصالح الدولة.

فرنسا: اعتقال جزائريين يشتبه في انتمائهم الى «شبكة ارهابية نائمة»

□ باريس - «الحياة»:

■ ذكرت مصادر الشرطة الفرنسية ان سبعة جزائريين اعتقلوا صباح امس في مرسيليا باعتبارهم من القريبين من «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية، ومن المحتمل ان يكونوا أعضاء في شبكة ارهابية «نائمة».

وقالت المصادر ان الاشخاص السبعة الذين لم يكشف عن اسمائهم، لم يرتكبوا أي مخالفات ولديهم أوراق اقامة شرعية في فرنسا، وان اعتقالهم تم في اطار منكرة قضائية صادرة عن القاضي لورانس لوفير، استناداً الى التحقيقات التي اجرتها الشعبة المركزية في الاستخبارات العامة.

وتابعت ان نحو ٥٠ من رجال الامن التابعين لجهاز مكافحة التجسس والشرطة الجنائية والقضائية، داهموا منازل المعتقلين السبعة دون ان يعثروا على اي اسلحة او متفجرات ولا على وثائق يمكن وصفها بانها «مهمة». واشارت المصادر الى ان المعتقلين تربطهم صلات بالاسلاميين الذين اعتقلوا في بريطانيا في اعقاب حملة التفجيرات التي شهدتها فرنسا في الصيف الماضي، وان تحقيقات الاستخبارات الفرنسية كشفت عن تلقي هؤلاء الاشخاص رسائل عدة من بريطانيا مما يدعو الى الاعتقاد بانهم اعضاء في شبكة ارهابية «نائمة»، ولم يطلب منهم بعد اي تحرك.

وتاتي هذه الاعتقالات بعد مضي نحو اسبوع على مقتل الرهبان الفرنسيين السبعة الذين كانوا خطفوا في منطقة المدية الجزائرية في ٢٧ اذار (مارس) الماضي. واعلنت الجماعة الاسلامية المسلحة تبنيها قتلهم

بن علي استقبل إبن عم امبراطور اليابان

□ تونس - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس زين العابدين بن علي امس الأمير تاكامادو ابن عم امبراطور اليابان الذي يؤدي زيارة رسمية لتونس منذ الأحد الماضي تستمر خمسة ايام.

وقال الأمير تاكامادو لدى خروجه من القصر الجمهوري ان هذه الزيارة هي الأولى التي يقوم بها عضو من الأسرة الامبراطورية الى تونس. وعبر عن الأمل بان يقوم الرئيس بن علي بزيارة لليابان. واكد عزم البلدين على تنشيط علاقاتهما وتطوير التعاون في الفترة المقبلة.

محاكمة الماني في قضية مصنع الرابطة الليبي

«شتيرن»: سورية تبني في حلب مصنعاً لانتاج الغاز الكيماوي

■ بون - أ ف ب - نقلت مجلة «شتيرن» الالمانية عن اجهزة استخبارات غربية ان سورية تبني مصنعاً لانتاج الغازات الكيماوية في حلب شبيه بمصنع ترهونة في ليبيا بمساعدة صناعيين العان على الارجح. واضافت المجلة ان اجهزة الاستخبارات الاميركية زودت اجهزة الاستخبارات الالمانية بصور لهذا المصنع في حلب ملتقطة بالاقمار الصناعية، وينتظر المحققون الالمان في احتمال ضلوع احد الصناعيين الالمان هانس جواشيم روز في هذه القضية.

وبدأت محاكمة روز (٤٧ عاماً)، الذي وضع في الحجز الاحترازي منذ تموز (يوليو) ١٩٩٥ امس في شتوتغارت (جنوب) بتهمة تسليم ليبيا احدى المنشآت بهدف انتاج الغازات الكيماوية في العام ١٩٩٤.

وقد حكم على روز في آذار (مارس) ١٩٩٥ بالسجن ٢١ شهراً مع وقف التنفيذ بتهمة محاولة تصدير مواد تستخدم في صناعة الاسلحة الى كل من ليبيا وإيران بصورة غير مشروعة. وحاول روز في ١٩٨٩ و١٩٩٠ شراء جهاز الكتروني من شركة «سيمنز» وتصديره بصورة غير مشروعة الى ليبيا ليستخدم في مصنع لانتاج الاسلحة الكيمياوية في الرابطة. ولم يتم تسليم هذا الجهاز بعد ان اعربت شركة «سيمنز» للسلطات الالمانية عن شكوك في شان هذه القضية. وتابع المصدر ذاته ان الشرطة الجنائية الالمانية ومصلحة الجمارك عثرت العام الماضي في منزل روز وشركائه على وثائق واسطوانات كومبيوتر مرمزة. واكدت المجلة ان المحققين بداوا الآن باقامة صلة بين ما تم العثور عليه مع سورية وإيران.

ليبيا تعقد جلسة خاصة لمؤتمر الشعب العام

■ تونس - رويتر - ذكرت «وكالة الجماهيرية للانباء» الرسمية ان ليبيا دعت امس الثلثاء الى عقد جلسة خاصة لمؤتمر الشعب العام (البرلمان).

ونقلت الوكالة التي يستقبل بثها في تونس، عن امانة مؤتمر الشعب العام ان الجلسة الخاصة ستبدأ اليوم الاربعاء في بلدة سرت الساحلية التي تبعد ٤٥٠ كيلومتراً الى الشرق من طرابلس. ولم تذكر الوكالة اي تفاصيل عن جدول اعمال الجلسة.

وكانت الجلسة الاخيرة لمؤتمر الشعب عقدت في سرت في شباط (فبراير) سنة ١٩٩٦. كذلك عقدت الجلسة السابقة لها في المدينة ذاتها في تموز (يوليو) عام ١٩٩٥.

ويعقد مؤتمر الشعب عادة جلسة أو جلستين في العام لمناقشة سياسات خارجية وداخلية واقتصادية واجتماعية والتصديق على القوانين والموازنة والموافقة على تشكيل اي حكومة جديدة. وعادة ما يلقي الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي كلمة امام البرلمان على رغم انه لم يلق كلمة في جلسة شباط (فبراير) الماضي. ويتوقع ان يحضر الجلسة اليوم نحو ٥٠٠ من ممثلي اللجان الشعبية المحلية والاتحادات المهنية والمنظمات، وقد تستغرق الجلسة اياماً عدة.

المجاعة تضرب المجتمع الكوري

تتمة الصفحة الاولى

المسؤولين ولا تصل سائر ابناء الشعب.

ويتوقع المسؤولون الدوليون ان يؤدي الضغط الى فتح ثغرة في جدار العزلة التي يضربها النظام الشيوعي على البلاد فتبدأ قريباً موجة نزوح جماعية في اتجاه الصين والشطر الجنوبي منذرة بكوارث اكبر. اما «القائد المحبوب والملهم» فيبقى داخل السفينة حتى تغرق، رافضاً الاستسلام لاعدائه «عملاء الرجعية والاستعمار» في كوريا الجنوبية!

مصادر اسلامية جزائرية

تتمة الصفحة الاولى

١٩٩٢)، وعضو في المكتب التنفيذي الولائي في «الانقاذ»، ومسؤول اخر في الجبهة محكوم عليه بالاعدام. وقالت ان معظم «المختفين» إما أعضاء في «الانقاذ» وإما من مناصريها.

ومعلوم ان الجزائر وليبيا ترتبطان حالياً بعلاقات امنية وسياسية وثيقة، بعدما كانت (علاقتهما) فاترة خصوصاً بعد وقف المسار الانتخابي في الجزائر عام ١٩٩٢ وبدء نزوح المعارضين الجزائريين الى ليبيا منذ ذلك الوقت.

وكتبت صحف جزائرية مراراً عن احباط عمليات تهريب واسعة للأسلحة الى الجزائر عبر الصحراء من ليبيا. وذكرت تلك الصحف خصوصاً في العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥ ان «قوافل» من الأسلحة كانت تاتي من السودان الى ليبيا في طريقها الى الجزائر.

غير ان فتور العلاقات تغير منذ وصول اللواء اليمين زروال الى سدة الحكم في الجزائر (رئيساً للدولة اولاً ثم رئيساً للجمهورية). وزار زروال طرابلس في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ وشارك في احتفالات تولي العقيد معمر القذافي السلطة عام ١٩٦٩، وعقد وقتها قمة مع الرئيس السوداني الفريق عمر البشير الذي كانت علاقات بلاده سيئة مع الجزائر.

ولوحظ منذ فترة ان العقيد القذافي الذي يواجه حكمه بدوره معارضة اسلامية متزايدة، قد اخذ مواقف متشددة ازاء الحركات الاسلامية. وفي هذا الاطار اتهم الزعيم الليبي في مقابلة بثتها اخيراً قناة «بي بي سي» الفضائية الجماعات الاسلامية بانها عميلة لاجهزة المخابرات الاميركية.

وتشهد ليبيا منذ فترة تصاعداً في عمليات المعارضة. واعلنت حركة تطلق على نفسها اسم «الجماعة الليبية المقاتلة» مسؤوليتها قبل اشهر عن محاولة لاغتيال الزعيم الليبي خلال زيارة كان يقوم بها لمدينة سرت. كذلك وردت معلومات عن مواجهات دامية في شرق ليبيا، لا سيما بنغازي، بين قوات الأمن الليبية وجماعات معارضة معظمها اسلامي.

رئيس وزراء البحرين:

تتمة الصفحة الاولى

نظامنا واستقلالنا واشاعة الفتنة بين ابناء الوطن الواحد».

واكد الشيخ خليفة انه حرص على ان يحضر هذه الجلسة «تاكيداً لما ينطوي عليه الامر من خطورة بالغة ولكي تقف «الحكومة على مشورة المجلس في ما حملته الايام الاخيرة من احداث بعدما وضعت اجهزة الامن يدها على دعاة الفتنة والتآمر لتبدد بذلك ما عاشوا فيه من وهم وما تمنوه لانفسهم من خيال».

واصدر مجلس الشورى في ختام جلسته الاستثنائية بياناً دعا فيه «مجالس الشورى والمجالس النيابية على مستوى العالم الى ادانة ما يدبر للبحرين من مخططات ارهابية تستهدف امنها وسلامتها ووضع حد لمحاولات التدخل التي تدينها الاعراف والمواثيق الدولية».

كذلك ايد المجلس كل اجراء تتخذه الحكومة «لمواجهة ما يتهدد البلاد من اخطار ولتاكيد ان البحرين لا تقبل التدخل في شؤونها ولا تسمح لأية دولة بالنيل من استقلالها او المساس بأمنها واستقرارها». ودعا المجلس في بيانه المواطنين «الى الوقوف صفاً واحداً خلف قيادتهم الرشيدة حفاظاً على ما تحقق من انجازات ومكتسبات».

وكان وزير الداخلية الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة اوضح في بيان تلاه في المجلس كيف ان اجهزة الامن تمكنت ومن خلال عمليات المتابعة والرصد الكشف عن «ما يسمى الجناح العسكري لحزب الله - البحرين، وهو تنظيم غير مشروع استهدف العمل على زعزعة نظام الامن والاستقرار في البحرين وقلب نظام الحكم بالقوة والوصول الى اقامة نظام متطرف موال لايران». (راجع ص ٤) واضاف ان «قوات الامن نجحت في كشف هيكله التنظيمي وقواعده واجنحته وكل اتصالاته وارتباطاته الخارجية والداخلية وضبط عناصر رئيسية من مؤسسيه وكوادره القيادية وأعضائه».

وذكر ان «مجموع المعتقلين بلغ حتى اليوم ٤٤ شخصاً سجلت اعترافات ٣٤ منهم امام قاضي التحقيق وما زال التحقيق مع الآخرين مستمراً كما تجري ملاحقة العناصر الهاربة والمطلوبة للعدالة ومتابعة ورصد كل الانشطة والتحركات المشبوهة في الخارج».

ونقل وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك امس رسائل خطية من امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الى عدد من رؤساء وقادة الدول تتضمن «شرحاً لوجهة نظر دولة البحرين من تطورات الوضع الامني في البحرين وعلاقة الجمهورية الاسلامية الايرانية بمنفذي حوادث الشغب والتخريب التي شهدتها دولة البحرين».

واجتمع الشيخ محمد ظهر أمس مع سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن المعتمدين لدى دولة البحرين كما استقبل بعد ذلك سفراء الدول العربية المعتمدين وسفراء الدول الاخرى.

وشرح وزير الخارجية البحريني خلال هذه الاجتماعات وجهة نظر دولة البحرين من تطورات الوضع الامني في البحرين في ضوء ما شهدته من احداث شغب وعمليات تخريب وتدمير للممتلكات العامة والخاصة فيها.

واطلع الوزير السفراء على ما كشفت عنه التحقيقات مع عدد من المتورطين في هذه الحوادث واعترافات البعض منهم بانتمائهم الى منظمة تدعى «حزب الله - البحرين»، وعلاقة هذه المنظمة وعناصرها بالجمهورية الاسلامية الايرانية التي تدعم هذه المنظمة وتمولها وتدرب عناصرها في معسكرات تابعة للحرس الثوري الايراني، كما اطلع السفراء على ما اتخذته دولة البحرين من اجراءات تجاه التدخل الايراني في الشؤون الداخلية لدولة البحرين والعمل على زعزعة الامن والاستقرار فيها».

وفي واشنطن (الحياة) اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية غلين ديفيس ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تدعم البحرين وتؤيدها ضد اي محاولة خارجية لزعزعتها. وقال ان السلطات البحرينية اعتقلت عشرات المتطرفين تلقوا في ما يبدو التدريب والدعم من ايران بهدف اطاحة الحكومة البحرينية. واعتبر هذه الاحداث خطيرة للغاية. وكرر ان «تورط ايران بالاعمال الارهابية معروف كما ان علاقاتها بالفئات المعارضة في البحرين معروفة». واكد ان الولايات المتحدة «تدعم حكومة البحرين بثبات. وننظر بقلق كبير الى اي محاولات خارجية لزعزعة هذه الحكومة او تهديد سياستها الاقتصادية والاجتماعية وسياسة الاصلاح السياسي التي اعلنت عنها اخيراً».

وزير الاعلام البحريني

تتمة الصفحة الاولى

● **هل ان في حسابات حكومتكم فكرة ارسال منكرات الى رؤساء الدول الغربية الفاعلة كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لاطلاعهم على تفاصيل التطورات والنتائج الخاصة بقضية احداث البحرين وضلوع ايران فيها؟**

- لا أعتقد ان هناك حاجة الى مثل هذه الخطوة الى اليوم، فوزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك باشر تطبيق سلسلة من القرارات او الخطوات الديبلوماسية الهادفة الى تعريف العالم بحقائق الموقف، بدأها باجتماعات عقدها (أمس) مع سفراء الدول الكبيرة وغيرها من الدول، وإذا رأينا في المستقبل ان هناك ضرورة لايفاد مبعوثين رسميين الى هذه الدول سنقدم على هذه الخطوة.

● **ابلغت حكومة البحرين حكومات دول مجلس التعاون الخليجي تفاصيل تطورات قضية احداث البحرين، فما هو موقف هذه الدول من هذه التطورات؟**

- تجاوب دول مجلس التعاون الشقيقة كان ولا يزال تجاوباً رائعاً بايجابياته، فالجميع يقفون الى جانب البحرين دولة وشعباً وأمناً واستقراراً، والجميع يتفهمون مجريات الأمور بكل عمق، ويؤيدون البحرين تأييداً كاملاً في كل ما تتخذه من قرارات وما تقدم عليه من اجراءات للتعامل مع جميع التطورات والحالات التي تمس الأمن والاستقرار لا في البحرين وحدها وإنما أمن واستقرار دول الجوار ودول المنطقة بكاملها.

● **يحمل وزير التربية في حكومة البحرين في جولة له تشمل مصر والأردن وسورية رسائل من أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الى الملك حسين والرئيسين مبارك والأسد، فلماذا لا توفدون مبعوثاً الى لبنان بعدما اعلن هنا رسمياً ان اعضاء «حزب الله - البحرين» كانوا يتدربون في لبنان؟**

- التشاور قائم ومستمر على كل المستويات، وسوف تكون هناك مراسلات مع كل الدول العربية والدول الصديقة حول تطورات هذا الموضوع.

● **هل توجهتم الى الأردن وسورية ومصر بمطالب معينة؟**

- لم نتوجه الى اي منها بأي مطلب، وإنما نحن نحاول ايصال الحقائق الى قادتها وتوضيح حقائق الموقف.

● **في ضوء ما أعلن امس رسمياً في البحرين، ما هي توقعاتكم للمرحلة المقبلة؟**

- نأمل بأن يقدر الايرانيون عواقب تدخلهم في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، وما يجر اليه ذلك من تهديد لأمن واستقرار المنطقة ومن تأثير سلبي على علاقات حسن الجوار. ونأمل ايضاً صادقين بأن تعيد ايران النظر في سياستها مع جيرانها.

● **يزداد حجم المعلومات التي تكشف يوماً بعد يوم عن تدخل ايران في شؤون دول المنطقة، وآخر هذه المعلومات ما نشر امس عن اسلحة ايرانية كانت في طريقها عبر اراضي دولة الامارات الى السعودية، فهل لديكم معلومات عن هذه القضايا؟**

- لقد اطلعت على هذه الأنباء التي نقلتها احدى وكالات الانباء، الا انني امتنع عن التعليق عليها لأننا لا نتعامل الا مع المعلومات التي تصدر عن الحكومات. هذا مع العلم أننا لا نستبعد مثل هذه المعلومات.

● **تحدثت التقارير عن اسلحة هربت من ايران الى البحرين، فما هو مدى صحة هذه التقارير؟ وإذا كانت دقيقة، فما هو حجم هذه الأسلحة؟**

- المخطط الارهابي الذي كشفنا امس اهدافه كان يبين ما يرمي اليه الى اطاحة الحكم في البحرين، وتجنيد ثلاثة آلاف شخص وتدريبهم عسكرياً لضرب الاستقرار والأمن وإقامة نظام موال لإيران. وقد اقترنت هذه الحلقات بالاقدام على تهريب الاسلحة الى داخل البحرين. الا ان ما وصل الينا لم يكن كبيراً. وقد تمكنت اجهزة الأمن البحرينية من اكتشاف الاسلحة المهربة في اماكن تخزين هذه الاسلحة المهربة ومصادرتها. وسيصار الى عرضها مع بعض الوثائق والاعترافات التي تؤكد ما أعلناه.

● **قلتم ان علاقات البحرين مع سورية جيدة... فهل طلبتم دوراً ما؟**

- سورية دولة شقيقة وتربطنا بها علاقات اخوية حميمة، وسورية لم تتأخر في اي وقت من الوقوف الى جانب البحرين وتؤدي دائماً واجباتها القومية تجاه شقيقاتها الدول العربية.

● **ما هو رأيكم في التقارير الصحافية البريطانية التي تحدثت عن وقوف الامام الشيرازي من مقر اقامته في قم وراء عناصر الشغب في البحرين ودول الخليج، فهل هي تقارير دقيقة؟**

- اطلعنا على هذه التقارير وعن دور للشيرازي في احداث البحرين وعن خلافات بين الشيرازي والسلطة الايرانية. ومثل هذا النوع من التقارير قد يفسر على انه كتب لصالح ايران او ضدها. وأنا لا اريد ان اخوض في الحديث عن هذا الموضوع. كل ما يهمنا وما نأمل بأن يكون صحيحاً قول احد أتباعه في لندن ان الشيخ الشيرازي يقف ضد اعمال العنف والتخريب. ونحن نرحب بمثل هذه المواقف.

● **ما هو مدى صحة ما يشاع عن خلافات قائمة بين البحرين وبعض الدول الغربية بسبب مواقف هذه الدول من المعارضين؟**

- الدول الغربية دول صديقة والولايات المتحدة دولة تربطنا بها صداقة عميقة وعلاقتنا به جيدة. ونحن على ثقة من حسن تفهمها للاجراءات التي تتخذها دولة البحرين لحماية امنها وسلامة مواطنيها. وقد صرح العديد من المسؤولين الاميركيين بذلك. ونأمل من بريطانيا ايضاً الدولة الصديقة والتي يجمعنا بها تاريخ طويل وعلاقات اقتصادية وتجارية مزدهرة بأن تتفهم متطلبات امننا واستقرارنا.

مراجعة عربية

تتمة الصفحة الاولى

لكن مصدراً عربياً مسؤولاً اكد لـ «الحياة» «ان الدول الثلاث ستعمل على عقد قمة ثلاثية في جدة خلال الأيام الاربعة او الخمسة المقبلة».

وقال المسؤول الذي شارك في اجتماعات وزراء الخارجية في الرياض: «ستمهد القمة الثلاثية لعقد قمم عربية أخرى في وقت لاحق». ونفى احتمال مشاركة الأردن أو السلطة الفلسطينية في قمة جدة.

وفي القاهرة، أكدت مصادر وزارة الخارجية المصرية لوكالة «انباء الشرق الأوسط» ان القمة الثلاثية ستعقد السبت المقبل.

واشار المسؤول العربي إلى أن القمة الجديدة ستكون على غرار القمة الثلاثية التي عقدت في الاسكندرية في نهاية عام ١٩٩٤ والتي كان هدفها بلورة موقف عربي يكون محوراً او اساساً لموقف عربي جماعي تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط وتجاه مسالة التضامن العربي.

وذكر مصدر عربي مسؤول شارك في اجتماعات الرياض ان القمة المنوي عقدها في السعودية تختلف عن القمة الثلاثية التي تعقد في العقبة اليوم والتي ستجمع الملك حسين والرئيسين حسني مبارك وياسر عرفات.

وقال المصدر: «ان قمة العقبة هدفها البحث في القضايا المتعلقة بالمسار الفلسطيني في المفاوضات مع اسرائيل في ظل التطورات الاخيرة، بينما قمة السعودية ستركز على تقويم الموقف العربي من عملية السلام بشكل عام لاتخاذ موقف عربي جماعي وتأكيد ضرورة التنسيق العربي المشترك لمواجهة التحديات التي من الممكن ان تواجه عملية السلام كما سيكون هدفها اعادة تاكيد المضامين التي اتفقت عليها كل من السعودية ومصر وسورية خلال قمة الاسكندرية من اجل استعادة التضامن العربي». ويرى مراقبون ان الرئيس حسني مبارك الذي سيشارك في قمة العقبة اليوم سيعرض على قمة السعودية الثلاثية الافكار التي ستخرج بها قمة العقبة. وكان الوزيران عمرو موسى وفاروق الشرع وصلا الى الرياض في زيارة مفاجئة مساء اول من امس وعقدا فور وصولهما اجتماعاً مع الامير سعود الفيصل.

وعلمت «الحياة» ان الوزيرين المصري والسوري نقلا الى نظيرهما السعودي نتائج قمة القاهرة التي جمعت الرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك وافكارهما بشان كيفية مواجهة تحديات وصول زعيم تكتل ليكود اليميني بنيامين نتانياهو الى السلطة في اسرائيل، ومن بين هذه الافكار عقد لقاء القمة الثلاثي. وصباح امس تابع الوزراء الثلاثة اجتماعهم في مقر وزارة الخارجية السعودية حيث صاغوا المقترحات التي توصلوا اليها لعرضها على قادتهم ومن بينها عقد القمة الثلاثية.

وذكر سعود الفيصل انه وضع مع نظيريه «تقويماً مشتركاً للتطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط بناء على توجيهات قادتنا الذين طلبوا تقديم توصيات محددة بشان ما نامل به من موقف عربي موحد تجاه هذه التطورات». وقال ان الوزراء الثلاثة «بحثوا في الموقف العربي برمته».

وفي القاهرة صرح وزير الخارجية المصري بعد عودته من الرياض امس بان محادثاته تناولت الموقف العام في المنطقة وما يمكن اتخاذه من خطوات في اطار التنسيق العربي ودراسة الظروف المحيطة بعملية السلام، مشيراً الى خطوات فعلية. وقال: «الظروف الحالية تستدعي لقاءات وتنسيقاً عربياً والإعداد لما يتطلبه الموقف من خطوات لحماية عملية السلام ودعمها واستمرارها والسير قدماً في هذه العملية وفق أسس مدريد». واوضح ان اي لقاء عربي «سيدعم التوجه السلمي الذي يعمل العرب من اجله».

وعن تاكيدات رئيس وزراء اسرائيل الجديد بنيامين نتانياهو التزامه عملية السلام قال موسى: «السلام ليس فقط هدفاً استراتيجياً وانما خطوات واجراءات وتصرفات ومواقف. وكل ذلك رهن المراقبة».

وفي عمان علم انه سيجتمع في العقبة اليوم قادة الاردن ومصر والسلطة الوطنية الفلسطينية في لقاء يخصص للبحث في آلية مواصلة مسيرة السلام ودعم القيادة الفلسطينية في مفاوضات المرحلة النهائية مع اسرائيل. وقالت مصادر اردنية رسمية ان فوز اليمين الاسرائيلي في الانتخابات الاخيرة «سيفرض نفسه» على جدول اعمال القمة الثلاثية التي تاتي بعد يومين من القمة السورية - المصرية في القاهرة والتي مهدت بدورها لقمة مصرية - سعودية - سورية في الرياض السبت المقبل.

ووصف مصدر أردني رفيع المستوى بان تكثيف اللقاءات العربية «ظاهرة صحية لا بد من تواصلها... لتحقيق الحد الادنى من التضامن وفق اسس جديدة تتعامل مع التحديات المشتركة».

وقال وزير الاعلام الأردني السيد مروان معشر في تعليق على القمة الثلاثية ان الأردن «لن يكون له اي دور في مفاوضات الوضع النهائي على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، بصرف النظر عن الحزب الذي يرأس الحكومة الاسرائيلية، باستثناء دعم الشعب الفلسطيني ومساعدته في اقامة دولته وعاصمتها القدس». وكشف الوزير الأردني ان الحكومة الاسرائيلية برئاسة شمعون بيريز كانت طلبت من الأردن لعب دور مباشر في مفاوضات الوضع النهائي للتسوية الفلسطينية - الاسرائيلية.

واكد معشر في تصريحات الى الصحافيين ان وقف المسيرة السلمية «امر غير وارد... لأن جميع الاطراف المعنية التزمتها منذ البداية». الا انه قال ان «علينا ان ننتظر تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتانياهو ثم نستمع الى السياسة العلنية لحكومته».

واشار الى ان قمة العقبة «ستبحث في سبل دعم الشعب الفلسطيني في مفاوضات المرحلة النهائية مع اسرائيل، كذلك وضع آلية لمواصلة المسيرة السلمية على المسارات الاخرى».

وقال مراقبون في عمان ان فوز اليمين الاسرائيلي في الانتخابات «عزز دور الأردن في عملية السلام، رغم المخاوف الاقليمية».

ويشير مرجع سياسي أردني الى ان «العبء الآن يقع على الحكومة الاسرائيلية الجديدة لاقناع الأطراف المعنية بجدية سعيها الى سلام شامل حقيقي يستند الى الشرعية الدولية».

وفي موسكو، اكدت مصادر ديبلوماسية مطلعة لـ «الحياة» ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف عرض على نظيره الاميركي وارن كريستوفر في اثناء لقائهما على هامش اجتماع لحلف الاطلسي في برلين امس مشروع بيان مشترك باسم راعيي عملية السلام في الشرق الأوسط لتاكيد ضرورة استمرارها، وسيقوم نائب الوزير الروسي فيكتور بوسوفاليوك بجولة في المنطقة للبحث في التطورات المحتملة في ضوء الانتخابات الاسرائيلية التي اعتبرت موسكو ان نتائجها التي احدثت «شرخاً في عملية السلام «قد» تدفع العرب الى «التقارب» مع روسيا. وتوقعت تلك المصادر ان تنشر موسكو نص البيان في حال رفض الاميركيون توقيعه، وذلك لتاكيد مخاوف روسيا من التعثر المحتمل لعملية السلام. سوكان بوسوفاليوك اكد ان نتائج الانتخابات تعكس «التوتر السياسي والاجتماعي» في اسرائيل واعرب عن قلقه من «ظهور نبرات وظلال جديدة» في سياستها. لكنه قال من جهة اخرى ان موسكو «مرتاحة الى تاكيد نتانياهو اهمية العلاقات» مع روسيا.

وقال لـ «الحياة» ديبلوماسي روسي رفيع المستوى ان فوز نتانياهو «احدث شرخاً في عملية السلام»، وتوقع ان تعاني العملية من «انتكاسات».

لكن مسؤولين في موسكو تحدثت اليهم «الحياة» لم يخفوا ارتياحهم الى كون التطورات الاخيرة تتيح لروسيا هامشاً جديداً للتحرك في المنطقة. ويشير هؤلاء الى ان نتائج الانتخابات تدفع العرب الى التقارب مع روسيا و«تقلص الاحتكار الاميركي» في شؤون الشرق الاوسط واكد مصدر وثيق الصلة بملف المنطقة ان العرب والإسرائيليين ادركوا الآن ضرورة «تنويع الاوراق». واوضح ان نتانياهو، خلافاً لبيريز، قد يعمل على اصلاح العلاقات الاسرائيلية - الروسية التي طرا عليها فتور في الآونة الاخيرة.

وتابع ان موسكو تعرضت الى ضغوط كبيرة لاصدار بيان يدعم بيريز عشية الانتخابات لكنها «لم ترتكب خطأ وقع فيه الكثيرون».

ومن المنتظر ان يشرح بوسوفاليوك الموقف الروسي اثناء جولة في المنطقة يبدأها بزيارة طهران وبغداد ثم ينتقل الى عمان الاربعاء المقبل لمقابلة رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي قبل توجهه الى دمشق للاجتماع مع وزير الخارجية السوري. وأشار مصدر ديبلوماسي الى ان الرئيس حافظ الأسد «قد يفقد سلاحه الاساسي المتمثل في عدم الاستعجال والتوقف لفترات طويلة، اذا لم تصمد دمشق أمام الضغوط الاميركية».

ومن جانبها تامل روسيا باتمام زيارة الشرع الى موسكو والتي كانت الغيت بسبب احداث لبنان. ويبدي المسؤولون الروس استعداداً لايجاد حلول لقضايا معلقة في مقدمها موضوع الديون والتعاون العسكري. ويؤكد المسؤولون عن ملف الشرق الاوسط اهمية اللقاءات العربية - العربية لتنسيق المواقف لكنهم يعربون عن شكهم في احتمال انعقاد قمة عربية او توصلها الى نتائج عملية اذا انعقدت. ويشيرون الى انها ستكون دعماً لموقف دمشق الا انها ستؤدي الى «تعنت وعصبية» في اسرائيل.

رسالة الى كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

حكومته قبل ان يحضر الى واشنطن للاجتماع بالرئيس الأميركي.

وذكرت مصادر مطلعة ان الرسالة السعودية إلى الادارة الأميركية ركزت على دعم المملكة لعملية السلام في الشرق الأوسط منذ انطلاقها في مدريد وعلى الأسس التي قامت عليها العملية في مقدمها مبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية. وأضافت ان الرسالة تحدثت عن المؤشرات في إسرائيل وعن تراجع الحكومة الجديدة عن عملية السلام. وأنه في حال ثبوت ذلك وتراجع إسرائيل عن العملية فقد تضطر المملكة إلى إعادة النظر في سياستها.

وأكدت الرسالة رغبة المملكة في العمل مع الولايات المتحدة من أجل انقاذ عملية السلام وتأكيد التزام إسرائيل الاتفاقات المعقودة واستئناف المحادثات على كل المسارات.

ورشح ان الرئيس كلينتون أكد التزامه عملية السلام على كل المسارات وأنه يأمل بإعطاء نتانياهو فرصة لتشكيل حكومته والحضور إلى واشنطن قبل اصدار حكم عليه. وقالت المصادر أيضاً إن الهدف من القمة العربية المقبلة تحديد مواقف مشتركة تكون رداً عربياً على طروحات نتانياهو الانتخابية. خصوصاً ان هذه الطروحات مرفوضة عربياً، إذ لا يوجد أحد راغب في السلام من أجل السلام، أو مستعد للتفاوض في ضوء برنامج تكتل ليكود، وإنما على أسس مدريد ومبدأ الأرض في مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية.

وتابعت المصادر نفسها ان المفاوضات ستستأنف إذا كان نتانياهو جاهزاً للتفاوض على هذه الأسس. ولم تستبعد هذه المصادر ان تتوسع القمة المقبلة لتشمل إلى الأطراف الرئيسية الثلاثة أي المملكة العربية السعودية ومصر وسورية دول الخليج ودول الطوق أي لبنان والأردن وفلسطين. واشارت هذه المصادر إلى أن تصريحات الأسد في القاهرة الاثنين الماضي والتي دعا فيها إلى موقف عربي موحد وإلى استنفار العالم العربي.

نتانياهو بحث مع بيريز

تتمة الصفحة الاولى

والجديدة اهمية قصوى، وتتضاءل الخلافات بين العمل وليكود عندما يتعلق الامر بالامن القومي حتى ان نتانياهو اعتبر نفسه «تلميذاً يتعلم من بيريز اموراً جديدة». واجتمع نتانياهو مع رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك ورئيس جهاز الأمن العام عامي ايالون ورئيس جهاز الموساد الجديد داني ياتوم. وقالت مصادر اسرائيلية ان الحديث عن اعادة الانتشار في الخليل والترتيبات الأمنية التي اتخذت استعداداً لذلك والتي لا تزال في حاجة الى قرار من الحكومة، بحثت في تلك الاجتماعات كما طرحت خلال تلقي نتانياهو تقريراً من بيريز عن مهمات الحكومة التي تنتهي ولايتها خلال اسابيع بالنسبة الى الامور التي انجزت او لم تنجز. كما اعطى بيريز تعليماته الى معاونيه لنقل كل الملفات والمعلومات عن الخليل الى نتانياهو وفريق عمله الجديد الذي سيدير ملف المفاوضات. ولاحظ المراقبون ان تصريحات نتانياهو وقراراته بدأت تأخذ طابعاً واقعياً، ظاهرياً على الاقل، اذ ابتعد عن الموقف الذي كان اعلنه خلال حملته الانتخابية من ان اعادة الانتشار في الخليل ستؤجل لتبحث من جديد خلال مفاوضات الوضع النهائي. وقال عندما سئل عن الموضوع: «طلبت ان ادرس المسالة وسيصدر السيد بيريز تعليماته الى اولئك المعنيين بهذه المسالة ليطلعوني على تفاصيل الاتفاق وبعد ذلك سيكون في مقدوري تقويمه».

وصرح موشيه كتساف الذي راس تكتل ليكود في الكنيست السابقة واحد المقربين من نتانياهو اول من امس للتلفزيون الاسرائيلي ان التكتل «يؤيد منح حكم ذاتي للقسم العربي من مدينة الخليل وليس لنا اي مصلحة في بقاء الجيش الاسرائيلي فيه، الامر الذي يعني الحاق الخليل بباقي مدن الضفة الغربية التي اعاد الجيش الاسرائيلي نشر قواته خارج مراكزها». وقال كتساف: «ما زال هناك الكثير من النقاط الغامضة» في الخطة التي اتفق عليها حتى الآن بين حكومة بيريز والفلسطينيين. ويفهم ليكود اعادة الانتشار في الخليل على انها لا تشمل وسط المدينة الذي يعيش فيه ٤٠٠ مستوطن يهودي ويقع فيه الحرم الابراهيمي.

وكان السفير الاميركي في تل ابيب مارتن انديك حض نتانياهو خلال مقابلة اذاعية امس على تنفيذ الاتفاق المبرم بين حكومة اسرائيل والسلطة الفلسطينية في شان اعادة الانتشار في الخليل. وابلغ رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك امس لجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست ان الجيش الاسرائيلي جاهز لاعادة نشر قواته خارج ٨٠ في المئة من احياء المدينة خلال ساعات فقط في حال تلقى الامر بذلك. وقال: «الجيش جاهز وقد اخلى احد معسكراته في الخليل ويمكنه ان يقوم باعادة الانتشار خلال ساعات اذا تلقى امراً من الحكومة بذلك» مشيراً الى ان الجيش الاسرائيلي لا يزال المسؤول عن المدينة «التي تخلو من اي وجود لقوة رسمية فلسطينية».

وازداد الحديث امس عن احتمالات تشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة ليكود والعمل، ولكن ظهر واضحاً امس ان اوساطاً في حزب العمل تميل الى هذا الخيار للتعويض عن خسارتها في الانتخابات على رغم عرضها للامر على انه يضمن افضل تطبيق للاتفاقات الموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين.

وعرض الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان هذه الامكانية على كل من نتانياهو وبيريز عندما التقاهما خلال اليومين الماضيين. واعلن وايزمان استعداده «للعب دور الوسيط اذا ما طلب منه ذلك للمساعدة في تشكيل حكومة وحدة وطنية» واوضح «اننا ندخل مرحلة جديدة ويجب ألا نستبعد اي احتمال».

ولم يستبعد بيريز ونتانياهو هذه الامكانية كلياً ولكن بيريز اعتبر ان العرض يجب ان ياتي من رئيس الحكومة المنتخب بينما قال نتانياهو «علينا اولا ان ننهي مفاوضاتنا لتشكيل ائتلاف مع حلفائنا الطبيعيين والقانون يحدد مهلة ٤٥ يوماً لذلك قبل بحث اية صيغة اخرى». وبدا امس ان الوزير يوسي بيلين في حكومة شمعون بيريز من اشد المتحمسين لفكرة الانضمام الى حكومة بزعامة ليكود ومشاركة حزب العمل في التحضير للمرحلة المقبلة التي يفترض ان تشهد اتفاقاً على الوضع النهائي لمناطق الحكم الذاتي. لكن اوساط ليكود لم تبد الحماسة نفسها لا سيما وهي تخوض مفاوضات غير يسيرة مع احزاب اليمين والمتدينين بشان توزيع الحقائب الوزارية الذي توقعت المصادر ان يستغرق اسبوعين بينما اوضح نتانياهو انه ليس في عجلة من امره لاختصار المدة القانونية التي يمنحها له القانون.

نائب رئيس الاركان الاسرائيلي

تتمة الصفحة الاولى

وايران تستخدم خلالها معدات الكترونية لصد تسلل مقاتلي حزب العمال الكردستاني من هاتين الدولتين الى تركيا. وكانت وزارة الخارجية التركية اكدت في نيسان (ابريل) الماضي ان الاتفاق يمنح تزويد الطائرات الاسرائيلية اسلحة ومعدات الكترونية في اثناء طلعاتها فوق الاجواء التركية.

وفي هذا الصدد قالت مصادر مطلعة في انقره امس ان فيلناي «قد» يزور مقر قيادة قوات الدرك للاستماع الى تقرير عن الوضع الامني في جنوب شرقي تركيا. ومعروف ان قوات الدرك مكلفة مهمة مواجهة الثوار الاكراد في هذه المنطقة.

واشنطن تتحدث

تتمة الصفحة الاولى

سورية لها صلة بنتائج الانتخابات الاسرائيلية وبالاتفاق التركي - الاسرائيلي. وما يشاع عن سورية حملة مغرضة بدأت منذ مدة في محاولة لاضعاف الموقف السوري. في حين يعرف جميع السوريين وزوار سورية من العرب والاجانب ان الأمن والاطمئنان في سورية هما احدى المزايا السورية».

وأعرب السفير المعلم عن اعتقاده بان «ظهور هذه الانباء في هذا الوقت بالذات له صلة بالتحرك النشط للقيادة السورية في هذا الوقت الدقيق لجمع كلمة العرب حول موقف موحد في مواجهة المتغيرات في المنطقة».

عرفات: اتفاقات السلام تعاقد لا تراجع عنه من طرف واحد

□ اكسفورد - «الحياة»:

■ اعتبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في كلمة القاها مساء أول من امس، بدعوة من نقابة طلاب جامعة اوكسفورد البريطانية ان اتفاقات السلام «عملية تعاقدية لا تراجع عنها من طرف واحد».

ومع ان المحاضرة كانت سياسية وتطرقت الى التصور الفلسطيني للمرحلة المقبلة، فإن الاجواء كانت مختلفة عن المحاضرات السياسية العادية خصوصاً كون ضيوف نقابة الطلاب في اكسفورد هم في العادة شخصيات لافتة من شتى الحقول منها السياسي والرياضي والفني.

ولا شك ان الاقبال على خطاب الرئيس عرفات لم يكن عادياً الى درجة ان شوارع المدينة المحيطة بالقاعة التي تم فيها إلقاء المحاضرة كانت مليئة بطلاب يسعون الى الحصول على التذاكر ويحاولون إقناع المنظمين بالسماح لهم بالدخول.

ولما دخل الرئيس عرفات الى القاعة دوى التصفيق الحاد ووقف الجمهور لدقائق عديدة مرحباً به.

ومع ان الخطاب كان محضّراً مسبقاً فإن عرفات ادخل عليه قليلاً من الاضافات، كما ردّ على بعض الأسئلة بشكل طريف. ومما اضافه قوله انه يشعر بانتمائه الى الجيل الجديد برغم ان سنّه لا تشير الى ذلك، وانه يرتاح الى التحدث الى الطلاب ونقابات الطلاب كونه تراس نقابات طلابية خلال دراسته. وقال بالعامية «صحيح انا عجوز شوي ولكنني اعتبر نفسي من الجيل الجديد وكنت لمدة خمسة أعوام رئيساً لاتحاد طلاب فلسطين، وكنت نقيباً للطلاب لمدة ثلاثة اعوام في جامعة القاهرة».

ومن ابرز ما ورد في الخطاب شكره بريطانيا لاستقباله رسمياً والى رئيس الوزراء جون ميجور ووزير الخارجية مالكوم ريفكند على «المواقف البريطانية الثابتة إزاء القضية الفلسطينية».

واكد ان نسبة الاختصاص الجامعي العالي لدى الفلسطينيين تفوق اي نسبة اخرى لشعوب الشرق الأوسط بما فيها اسرائيل وان الشعب الفلسطيني يضع الدراسة والكتب في منزلة تفوق أي منزلة اخرى.

وكرر عرفات ما قاله في مؤتمراته الصحافية ولقاءاته في اليوم الأول لزيارته الى بريطانيا. وشدد على ان اتفاقات السلام «عملية تعاقدية بين طرفين لا تراجع عنها ولا انكفاء من طرف واحد، وهي في حالنا عملية وقعتها حكومة اسرائيلية منتخبة واقرها الشعب الاسرائيلي في الكنيست من خلال ممثليه الشرعيين، كما اقرها شعبنا بالطريقة نفسها».

واكد ايمان الشعب الفلسطيني بالسلام. وقال: «كان شعبنا يصر على رفع غصن الزيتون الذي حملته في الامم المتحدة عام ١٩٧٤ ونحن نمد الأيادي من اجل السلام ولم نكن مخطئين في ذلك». واشار الى انه «علينا وعلى العالم ان يلتقط انفاسه، ولننتظر كيف سيتصرف الرئيس الجديد (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو) الذي ركز حملته الانتخابية هو وحزبه ضد اتفاق اوسلو».

وشدد على اهمية حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحق العودة وعلى «حق انشاء دولة مستقلة عاصمتها القدس المقدسة». وقوطع بتصفيق شديد عندما قال ذلك.

وطالب بتطبيق القرارات الدولية، وفي طليعتها القراران ٢٤٢ و٣٣٨، استناداً الى مؤتمر مدريد.

وفي اكثر من اربع مناسبات كان عرفات يختم ما يتحدث عنه بقوله «استناداً الى مؤتمر مدريد». كما كرر تعبير «سلام الشجعان» في مناسبات عدة.

وحصل على دوي من التصفيق دام اكثر من ثلاث دقائق عندما ذكر آية من الانجيل لدى حديثه عن الأرض المقدسة. وهذه الآية هي التالية: «المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة». وشدد على مفهوم «الأرض المقدسة، أرض الرسالات السماوية اليهودية والمسيحية والاسلام».

ووصف السلام بـ«قضيتنا المشتركة، قضيتنا جميعاً وليس مطلباً فلسطينياً أو مطلباً عربياً أو اسرائيلياً فقط انه مطلب عالمي بكل ابعاد هذه الكلمة».

واعتبر انه «لا بد ان يصل قطار السلام الى محطته الأخيرة لأن قوى السلام في العالم لن تسمح بإعادة عقارب الزمن الى وراء».

وذكر انه قال لرئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين ان «شهراً من المفاوضات أهون الف مرة من ساعة حرب».

ورأى ان السلام الكامل «لا ينفصل مطلقاً عن الانسحاب الكامل من كل الأراضي الفلسطينية والعربية التي احتلت بفعل حرب الخامس من حزيران بما فيها الأراضي السورية واللبنانية».

وشدد على ان «اتفاقي اوسلو الأول والثاني اللذين وقعا بإشراف الرئيس كلينتون ومشاركة وحضور قادة وممثلي القوى العالمية في البيت الأبيض هما ترجمة امينة لنياتنا الطيبة واستعدادنا الأكيد للسلام وتحمل تبعاته وفوجئنا للأسف بأعداء السلام في الجانبين يتحركون لضرب مسيرة السلام». وأشار الى «عدم تردد السلطة الفلسطينية في تحمل مسؤولياتها الوطنية والوفاء بالتزاماتها واحترام توقيعها وثيقة السلام». واعرب عن أسفه الشديد «لأن الحكومة الاسرائيلية ألقت علينا كل الأعباء الثقيلة الناجمة عن محاولات المتطرفين في الجانبين نسف الجسور التي بنيناها ليسير فوقها قطار السلام».

وتحدث عن الخسارات الاقتصادية اليومية التي تُمنى بها البنية التحتية للسلطة الفلسطينية بحيث خسر حوالي ١٥٠ الف عامل فلسطيني قوتهم اليومي بعد خسارتهم عملهم. واعتبر انهم كانوا سيواجهون المزيد من الكوارث لولا المساعدات العربية والدولية المتواضعة نسبياً بالمقارنة مع حجم الكارثة.

واكد ان سلام الشجعان لن يتحقق بالفعل اذا لم تحدث تضحيات «من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وليس من الجانب الفلسطيني وحده»، وخصوصاً في مجال القضايا المعلقة من المرحلة الانتقالية حول الممر الآمن للناس والبضائع بين الضفة والقطاع، وحول الاتصال الحر وبلا قيود من مناطق السلطة الفلسطينية والعالم. وقال «ان الممر الآمن هو وحدة الوطن الفلسطيني بين غزة والضفة الذي يحاول البعض ان يمزّقه. وكذلك وقف الاستيطان بدل تشجيعه وترك الحبل على الغارب لغلاة المستوطنين لضرب عملية السلام ومصادرة الأرض وشق الطرق الالتفافية لتقطيع أوصال الضفة الغربية وتحويلها الى كانتونات أو بانتوستانات».

واشار الى مرارة في قلبه «من كل هذه المعوقات التي تقف في وجه السلام تحت ذريعة الأمن».

واختتم بقوله ان السلام لن يتحقق من دون الانسحاب الكامل من الأراضي الفلسطينية والعربية والاعتراف بحق الفلسطينيين في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وطالب القمة الأوروبية المقبلة بوضع القضية الفلسطينية والعربية على رأس أولوياتها. وقال انه شارك في هذه المناسبة «من اجل الأمل والحلم والمستقبل لأطفالنا واطفالهم ليعيشوا في مساواة وامن وطمأنينة وسلام».

وقوبل بتصفيق حاد جداً في نهاية الخطاب صار يتصاعد بدلاً من ان يخفّ.

وخلال الأسئلة والأجوبة قال عرفات انه يحترم الخيار الديموقراطي الذي قام به الشعب الاسرائيلي لدى انتخابه نتانياهو. وتمنى ان يكمل نتانياهو مسيرة ما سماه سلام الشجعان». وقال ان ذلك لن يتحقق إلا بفضل دعم الأسرة الدولية وان هذا ما بحثه مع رئيس الوزراء البريطاني ميجور.

ورأى ان كل الاتفاقات التي وقعت هي دولية وليست ثنائية ويجب ان تظل مدعومة دولياً.

وبالنسبة الى اعتبار القدس عاصمة لدولتين قال ان روما عاصمة لإيطاليا والفاتيكان في الوقت عينه، مشيراً الى السوابق في هذا المجال.

وقال انه حاول اقناع حركة «حماس» بالاشتراك في العملية السلمية ونبذ العنف في مناسبات عدة، مؤكداً انه وقع السلام باسم الشعب الفلسطيني وليس باسمه الشخصي. واشار الى انه على جميع الفلسطينيين احترام ما وقع عليه وخصوصاً بعد نيله تاييد اكثر من ٨٧ في المئة من الفلسطينيين الذي انتخبوا في الانتخابات الاشتراعية الأخيرة.

وفي رد على سؤال عن حقوق الانسان واعتقال اياد السراج، قال انه لا يستطيع التساهل مع «من يعتبر الاحتلال افضل من الحصول على السلطة الذاتية الفلسطينية»، وان القرار اتخذته السلطات القضائية الفلسطينية.

واعتبر ان الأمر الذي يأسف عليه الى الدرجة الأكبر كون رفاقه الذين شاركوه في اعتناق المبادئ نفسها سبقوه الى الاستشهاد.

وخرج من القاعة وسط هتافات مدوية يرافقه المفوض الفلسطيني العام عفيف صافية والوزير والنائب نبيل شعث. وكان النائبان صائب عريقات ومروان كنفاني بين الحضور.

وحضر حفل إلقاء الخطاب عدد من السفراء العرب بينهم الأردني فؤاد أيوب والمغربي خليل حداوي والتونسي محمد اليسير والسوداني عمر يوسف بريدو وممثل الجامعة العربية في بريطانيا غيث الأرمنازي.

عرفات والمفوض العام الباكستاني في لندن وجيد شمس الحسن. (اسير معماري)

...ومع السفير المصري السيد محمد شاكر (توني كيال)

دمشق تراهن على ضغوط دولية

واشنطن تجدد دعوتها الى مهلة لنتانياهو

□ دمشق -
من ابراهيم حميدي:
□ واشنطن، موسكو، «الحياة»:

■ جددت الولايات المتحدة دعوتها سورية والدول الأخرى (العربية) المشاركة في عملية السلام الى إمهال رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو «بعض الوقت».

ورداً على سؤال عن التشاؤم الذي عبر عنه أول من أمس الرئيسان السوري حافظ الأسد والمصري حسني مبارك بعد التصريحات الأولى التي أدلى بها نتانياهو، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيس امس الاثنين ان «من الضروري عدم اطلاق احكام مسبقة على الوضع» مكرراً التصريحات التي أدلى بها الجمعة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر.

ورأى ديفيس انه يجب اعطاء نتانياهو، قبل إصدار ردود فعل على تصريحاته «مجالاً للتنفس ووقتاً ليبدأ مهمته». واضاف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يحتاج ايضاً «الى وقت لاجراء مشاورات في الداخل والخارج، مع الولايات المتحدة وغيرها من الشركاء في عملية السلام».

واكد ان «من السابق لأوانه التعليق بطريقة جوهرية» على تتابع الأحداث في اسرائيل.

وكان للرئيسان السوري والمصري عبرا الاثنين في القاهرة عن تشاؤمهما حيال مستقبل عملية السلام بعد انتخاب زعيم ليكود الاسرائيلي بنيامين نتانياهو رئيساً للوزراء.

وبثت اذاعة دمشق امس ان سورية لا تراهن على اي تغيير في طبيعة تكتل ليكود الاسرائيلي بل على ممارسة «ضغوط دولية لكبح جماحه».

واعتبرت ان هناك «تغيراً في مواضيع اساسية في المنطقة ولابد من تبادل النصائح في شكل مكثف» وان «مسؤولية العرب لمواجهة التحديات تكمن في تجاوز ردود الفعل ا لى عمل عربي يخدم مصالح الامة». واضافت ان «أخطر ما طرأ على المنطقة بمجيء ليكود، هو تشبثه باقامة اسرائيل الكبرى. لهذا فهو يرفض التخلي عن الاراضي العربية المحتلة وعن القدس بذريعة انها جزء من اسرائيل التوراتية. وعندما يتحدث عن العودة الى مؤتمر مدريد فهو لا يهدف الى العودة الى مرجعيته بل الى شعار اسحق شامير القائل السلام مقابل السلام اي اسقاط مبدأ الارض مقابل اسلام، وبالتالي الاجهاز على المبادرة الاميركية التي اعتبرت تنفيذ قرارات مجلس الأمن الاساس في تحقيق السلام العادل والشامل».

ونبهت الى ان «حكام اسرائيل الجدد واضحو الأهداف ويعتقدون ان ممارسة سياسة اسرائيل القوية تؤدي الى تحقيق السلام، الأمر الذي يدفع المنطقة الى مزيد من التعقيدات والتوتر والاخطار». وتابعت: «اذا كانت الاصوات الدولية تحذر من نتائج مجيء ليكود فان هذه التحذيرات من الأخطار وليس العمل لتطويقها ومحاصرتها، خصوصاً من قبل اولئك المتحالفين استراتيجياً مع اسرائيل، لن تؤدي سوى الى اشاعة مناخ مضلل بالنسبة الى مخططاته (ليكود) المعادية للسلام».

وشددت الاذاعة على «عدم جدوى الرهان على حصول تغيير في طبيعة ليكود» مشيرة الى «احتمال زيادة الضغوط الدولية المؤثرة لكبح جماحه». واكدت ان «توجه ليكود يندرج في اطار حلقات المشروع الصهيوني على حساب العرب». وزادت: «لو ان اسرائيل جاهزة لاقامة السلام لما تعثر تطبيق المبادرة الاميركية».

روسيا و«المتطرفون»

واعربت روسيا امس عن املها بان تتابع الحكومة الإسرائيلية الجديدة «الخطوات الملموسة باتجاه حل سلمي في الشرق الأوسط».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية ميخائيل ديمورين: «إننا ننتظر من الحكومة الإسرائيلية الجديدة الحفاظ على التعهدات المتعلقة بعملية السلام».

ولفت إلى ان «روسيا مستعدة للتعاون مع الحكومة الجديدة» في إسرائيل. معروف ان روسيا ترعى رسمياً مع الولايات المتحدة عملية السلام في الشرق الأوسط.

واعلن الناطق ان «نتائج الانتخابات في إسرائيل ينبغي ألا تؤدي إلى توترات يثيرها المتطرفون».

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسن بعث ببرقية الأحد الماضي إلى زعيم تكتل ليكود الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لتهنئته بانتخابه رئيساً للوزراء.

واعرب يلتسن عن امله بان تتواصل تنمية العلاقات بين الجانبين «لما فيه مصلحة السلام والاستقرار في المنطقة».

شامير ينصح ليكود بتوسيع الاستيطان

■ روما - رويتر - نصح رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني السابق اسحق شامير خليفته في زعامة ليكود بنيامين نتانياهو بالمضي قدماً في بناء المستوطنات في الضفة الغربية.

وقال لصحيفة «لا ستامبا» الايطالية في حديث أجرته معه في القدس: «اعتقد ان علينا مواصلة سياسة الاستيطان في مناطق يهودا والسامرة (الضفة الغربية) الموجودة فعلاً في ايدينا. هذا ما آمل بأن تفعله هذه الحكومة» الجديدة.

وذكر شامير الذي كان رئيساً للوزراء من عام ١٩٨٣ حتى ١٩٨٤ ثم بين عامي ١٩٨٦ و١٩٩٢ ان وقف بناء المستوطنات كان «حركة تتسم بالاهمال، قراراً اتخذته الحكومة السابقة يمكن تعديله». وتوقع ان يطبق نتانياهو اتفاق اوسلو بحذر.

وأعرب عن اعتقاده ان نتانياهو «سيتبع خطاً أكثر حذراً من الذي اتبع حتى الآن وسيلتزم حرفياً الاتفاق في الوقت الذي يحاول فيه تقليص أضرار اسرائيل الى الصفر. هذا هو طريق العمل الوحيد».

ورأى ان ذلك يعني عدم التفاوض في شأن وضع القدس والتأكيد ان القدس هي «العاصمة الموحدة للدولة اليهودية».

فلسطيني في الخليل وحاخام مسلح يواكب طالبات في معهد ديني يهودي. (رويتر)

مستشاره يذكّر السلطة الفلسطينية بـ«تعهدها» نزع سلاح «حماس»

نتانياهو مع «الحد الأقصى» للحكم الذاتي

■ القدس المحتلة - ا ف ب - قال أحد معاوني بنيامين نتانياهو امس ان اليمين الاسرائيلي مستعد لمنح الفلسطينيين مزيداً من الحكم الذاتي ولكن ليس دولة فلسطينية.

وذكر دور غولد مستشار نتانياهو للشؤون العربية، في مقابلة نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الحكومة المقبلة ستحترم الاتفاقات التي وقعتها الحكومة السابقة بزعامة حزب العمل، مع الفلسطينيين. وقال الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، «نحن ملتزمون الاطار الحالي للمفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، ومواصلة هذه المفاوضات على الصعيدين السياسي والاقتصادي».

وأوضح ان رئيس الوزراء المنتخب نتانياهو يريد ان يمنح «الحد الاقصى من الحكم الذاتي للفلسطينيين وتوفير الحد الأقصى من الأمن لاسرائيل». وقال ان الحكومة المقبلة «ستطالب الفلسطينيين بنزع سلاح حركة «حماس» كما تعهدوا، واذا التزموا ما تعهدوه يجب ان تبدأ المفاوضات في شأن الوضع النهائي» للأراضي الفلسطينية. وتابع: «من حق الفلسطينيين ان يأملوا بقيام دولة فلسطينية مستقلة، لكن اليمين لن يبدي اي تساهل في هذا الاطار. ويمكن لأي طرف ان يطرح ما يحلم به على طاولة المفاوضات والقاعدة التي ننطلق منها في سياستنا هي رفض قيام دولة فلسطينية مستقلة في يهودا والسامرة» مستخدماً التسمية نفسها التي يطلقها اليمين الاسرائيلي على الضفة الغربية.

وكان نتانياهو كلف فور انتخابه غولد بأن يتصل بالسيد محمود عباس (ابو مازن) ليؤكد له عزم الحكومة الجديدة على مواصلة عملية السلام.

وقال غولد: «أعتقد ان الفلسطينيين يجب ان يطمئنوا، وحكومة المحافظين يمكن التعامل معها».

واشار الى مسألة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل المقررة مبدئياً منتصف حزيران (يونيو). وقال: «ان القرار في ذلك يعود الى الحكومة المقبلة».

وعن قضية اللاجئين قال مستشار نتانياهو: «يجب الا نجد انفسنا في وضع تغمر فيه السلطة الفلسطينية يهودا والسامرة باللاجئين. هناك فارق أساسي بين من يسيطر على مسألة الهجرة، وهل هو نظام يتمتع بالحكم الذاتي أو دولة فلسطينية».

ورأى ان الاستيطان «مهم لأمن اسرائيل»، وان الدولة العبرية «في حاجة الى المياه الجوفية» في الضفة الغربية.

واعرب عن معارضته «الفصل» بين اسرائيل والأراضي الفلسطينية الذي يدعو اليه بعض مسؤولي حزب العمل. وقال: «في مفهومي الاستراتيجي، ان بناء جدار لا يضمن الأمن. جرب ذلك الصينيون وكذلك الرومان. أنا أعارض فكرة الفصل». وتابع: «من يعتقد ان الحكومة ستتخلى عن فكرة إبقاء سيادتنا على القدس يكون واهماً».

وكان رئيس الكتلة البرلمانية في ليكود موشي كاتساف دعا زعيم الحزب نتانياهو الى تجنب لقاء الرئيس ياسر عرفات.

وأكد كاتساف، الذي شكلت دعوته اشارة الى تبني موقف متشدد من الفلسطينيين، ان اعادة الانتشار في مدينة الخليل لن تتم تلقائياً.

وصرح الى وكالة «فرانس برس» ان الحكومة الجديدة ستواصل المفاوضات مع السلطة الفلسطينية. لكنه اقترح على نتانياهو ان يعهد الى أحد معاونيه مهمة لقاء عرفات خلافاً لما كان يفعله زعيم حزب العمل شيمون بيريز، الذي التقى مرات الرئيس الفلسطيني.

وزاد: «ليس هناك داع في رأيي لرفع مستوى الاتصالات طالما ان الفلسطينيين لا يلتزمون كل تعهداتهم ازاء اسرائيل».

ولمح كاتساف الى أن الانسحاب الجزئي للجيش الاسرائيلي من الخليل جنوب الضفة الغربية الذي التزمت اسرائيل تنفيذه العام الماضي قد يعلق. وقال ان الانسحاب «ليس تلقائياً. الحكومة عليها الالتزامات الدولية لكن هذا النوع من الالتزامات يجب ان يتم من الجانبين».

معلومات عن قبول أميركي لانضمام العراق واسرائيل الى مؤتمر نزع السلاح

■ جنيف - رويتر - قال ديبلوماسيون أمس ان الولايات المتحدة وافقت بعد تردد على اقتراح عرضته جنوب افريقيا لضم ٢٣ دولة على راسها العراق واسرائيل وكوريا الشمالية الى مؤتمر نزع السلاح.

وذكر الديبلوماسيون انه من المتوقع ان يناقش مؤتمر نزع السلاح الذي ترعاه الأمم المتحدة هذا الاقتراح المثير للجدل خلال جلسة موسعة تعقد غداً.

وقال ديبلوماسيون مطلعون على مناقشات سرية انه لم يتضح هل توافق الدول الـ ٢٣ على الحل الوسط الذي عرضته جنوب افريقيا ويقضي بأن تتنازل تلك الدول عن حقها الفردي في نقض قرارات المؤتمر.

وجاء هذا التحرك للخروج من المأزق المتعلق بتوسيع مؤتمر نزع السلاح في الوقت الذي دخل المؤتمر (٣٨ عضواً) المرحلة النهائية من مناقشة معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية تنطوي على نظام للتفتيش.

مصر اثارت مع هانلي قضية اللجوء السياسي

وزير بريطاني يتعهد عدم نقل السفارة الى القدس

□ القاهرة - من اشرف الفقي وجيهان الحسيني:
□ دمشق - «الحياة»:

■ واصل وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط جيريمي هانلي جولته على الشرق الاوسط، وأكد في تصريح ادلى به في القاهرة ان بريطانيا لن تنقل سفارتها لدى اسرائيل الى القدس المحتلة باعتبار انها تخضع لمفاوضات الحل النهائي. وقال: «بريطانيا غير مستعدة لنقل السفارة قبل اتفاق الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني في شأن القدس في مفاوضات المرحلة النهائية».

وكان الرئيس حسني مبارك التقى هانلي الذي وصل من دمشق امس وتسلم منه رسالة من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، قال الوزير انها تأتي في اطار تبادل وجهات النظر بين مصر وبريطانيا بالنسبة الى عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات بين البلدين.

و رفض هانلي، الذي التقى ايضاً وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والمستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز، سعي اسرائيل الى استبعاد قضيتي القدس واقامة الدولة الفلسطينية في المحادثات مع الفلسطينيين. وقال: «سنسعى الى حض رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو على السير على طريق تحقيق السلام». ولفت الى ان نجاح الرئيس ياسر عرفات في تعديل الميثاق الفلسطيني يعكس «رغبة في السلام».

وعلى صعيد التعاون الأمني المصري - البريطاني بحث وزير الداخلية حسن الألفي مساء أول من امس مع المسؤول البريطاني في التعاون بين البلدين في مواجهة المتطرفين ومحاربة الجريمة المنظمة والارهاب.

وعلمت «الحياة» ان الألفي اثار خلال اللقاء حق اللجوء السياسي الذي منحته بريطانيا لعدد من المطلوبين المصريين في جرائم ارهاب والدور الذي تقوم به العناصر النشطة في بريطانيا في تمويل عمليات ارهابية في مصر.

ويلتقي الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد هانلي اليوم في مقر الجامعة. وقال ناطق اعلامي باسم الجامعة لـ«الحياة» ان المحادثات تشمل الازمة الليبية - الغربية المعروفة بـ«لوكربي» في ضوء المحادثات التي اجراها عبدالمجيد اخيراً في بريطانيا مع وزير الخارجية مالكوم ريفكند. ونقل عن عبدالمجيد ان «موقف ليبيا قوي، وهم اصحاب حق الا ان الحل السياسي للأزمة يحتاج الى مزيد من الوقت».

وفي دمشق اعلنت مصادر رسمية ان هانلي سلم نظيره السوري السيد ناصر قدور رسالة من رئيس الوزراء البريطاني الى الرئيس حافظ الأسد.

وقال هانلي بعد اللقاء ان الرسالة شددت على «ضرورة تحقيق تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط» وانه بحث مع قدور «مفاوضات السلام بعد نتائج الانتخابات الاسرائيلية». وأشار الى دور سورية «المهم في تشكيل لجنة مراقبة اتفاق وقف النار في جنوب لبنان».

هدفه تطبيع العلاقات التجارية وإعادة المواصلات

وفد بوسني يزور العاصمة الصربية للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ يتوجه وفد من حكومة البوسنة – الهرسك الاسبوع المقبل الى بلغراد في أول زيارة من نوعها منذ اكثر من اربع سنوات. وما زالت سلطات صرب البوسنة ترفض السماح للنازحين المسلمين بالعودة الى ديارهم السابقة.

جاء ذلك في وقت عقد اعضاء مجموعة الاتصال الدولية الخاصة بالبوسنة اجتماعاً في برلين حول آخر تطورات عملية السلام، واكدوا على ضرورة إزاحة المتهمين بارتكاب جرائم حرب من مواقع التأثير السياسي.

في غضون ذلك اكد رئيس البعثة الاوروبية التي تعمل للتحضير للانتخابات الرئاسية والبرلمانية البوسنية ان موعد الانتخابات لن يتأجل الا في حال تجدد الصراعات الحربية، فيما اتفق وزراء خارجية دول الحلف الاطلسي على تأجيل بدء انسحاب قوات تطبيق اتفاق السلام حتى انتهاء عملية الانتخابات.

ونقلت وكالة «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة عن رئيس برلمان الصرب مومتشيلو كرايشنيك تصريحاً ذكر فيه «ان البوسنة – الهرسك السابقة لم يعد لها وجود وان اتفاق دايتون جعل الروابط بين الكيانين (الجمهورية الصربية والاتحاد الفيديرالي) هشة» وحذر المجتمع الدولي «من مخاطر تفسيراته الخاصة للاتفاق التي ترمي الى اعطائه ابعاداً تهدف الى ايجاد سبل للارتباط بين الكيانين بشكل أوثق واقوى وإرغام الجمهورية الصربية على التضحية بالاستقلالية التي حصلت عليها من خلال الاتفاق».

وذكرت صحيفة «ناشا بوربا» المستقلة الصادرة في بلغراد امس ان كلاً من نائبة رئيس صرب البوسنة بيليانا بلافشيتش ورئيس البرلمان مومتشيلو كرايشنيك ووزير الخارجية اليكسا بوخا، اجتمعوا في بلغراد مع الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش «وتركزت المداولات حول توصيات مفاوضات جنيف».

وافادت الصحيفة ان الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش صرح ان وفداً من حكومة البوسنة – الهرسك سيتوجه الى بلغراد الاسبوع المقبل «من اجل التحدث حول اعادة الخدمات البريدية والمواصلات البرية والعلاقات التجارية».

ويذكر ان الفقرة الرابعة من ملحق البيان المشترك الذي صدر الاحد الماضي عن اجتماع رؤساء البوسنة وكرواتيا وصربيا في جنيف نصت على ان «الاتفاق تم على ان يزور وفد الاتحاد الفيديرالي البوسني بلغراد لمناقشة اعادة المواصلات البرية والجوية والتعاون في مجالات الصناعات الثقيلة وتطبيع الاتصالات البريدية واللاسلكية والهاتفية والبحث في الوسائل الاخرى التي تتعلق بتطوير التعاون الاقتصادي».

وهذه هي اول زيارة يقوم بها وفد بوسني الى بلغراد منذ اندلاع الحرب في البوسنة في نيسان (ابريل) ١٩٩٢. وكانت البوسنة – الهرسك ويوغوسلافيا الاتحادية اعلنتا اعترافاً متبادلاً في كانون الاول (ديسمبر) الماضي خلال توقيع اتفاق دايتون.

وذكرت اذاعة سارايفو ان سلطات صرب البوسنة لا تزال ترفض السماح للاجئين المسلمين بالعودة الى ديارهم التي ارغموا على النزوح منها اثناء الحرب «واضطرت حافلات تقل حوالى ١٠٠ بوشناقي (مسلم) الى الرجوع بعدما منعها الصرب من الوصول الى مناطق شمال وشمال شرقي البوسنة».

وعقد وزراء خارجية دول مجموعة الاتصال الخاصة بالبوسنة امس اجتماعاً في برلين وذكرت اذاعة سارايفو انهم «استعرضوا آخر تطورات عملية السلام والمساعي المبذولة للتنفيذ الكامل لاتفاق دايتون واكدوا على وجوب ازاحة المتهمين بارتكاب جرائم حرب عن السلطة».

واشارت الاذاعة الى تصريح روبرت فروفيك الذي يتولى رئاسة بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المكلفة التحضير للانتخابات البوسنية ان الانتخابات «ستجرى في موعدها المحدد في ايلول (سبتمبر) المقبل ولن تؤجل إلا في حال عودة الصراع المسلح» واوضح فروفيك «ان العقبة الأكبر امام تحقيق العملية السلمية تتمثل في القوى المتطرفة (الصربية) في بالي و(الكرواتية) في القسم الغربي من موستار».

وذكرت الاذاعة ان وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي اتفقوا في اجتماعهم في برلين «على تأجيل بداية انسحاب قوات تطبيق اتفاق السلام من البوسنة – الهرسك الى ما بعد انتهاء الانتخابات البوسنية». وصرح وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل «ان جهوداً إضافية ستبذل من أجل توفير الشروط لانتخابات ديموقراطية في البوسنة».

لاغوس: اغتيال زوجة المعارض موشود أبيولا

■ لاغوس – أ ف ب – توفيت كوديراتو ابيولا (٤٤ عاماً) زوجة موشود ابيولا، أبرز قادة المعارضة النيجيرية بعد اطلاق الرصاص عليها امس الثلثاء في لاغوس.

وقالت مصادر مقربة من المحيطين بها ان مجهولين فتحوا النار على سيارة كواديراتو ابيولا في ايكيجا، الحي الشمالي من لاغوس قرب مسكنها.

ونقلت الى مستشفى قريب من مكان الحادث حيث توفيت متأثرة بجروحها

وكانت السيدة ابيولا مثلت مرتين أمام المحكمة في نهاية أيار (مايو) الماضي بتهمة التآمر والإدلاء بـ «شهادة كاذبة» بعدما نشرت لها الصحافة النيجيرية والاجنبية سلسلة من المقابلات طالبت فيها بالحاح بالاعتراف بفوز زوجها موشود ابيولا في انتخابات الرئاسة التي جرت في حزيران (يونيو) ١٩٩٣. وافرج عنها بكفالة وارجئت محاكمتها الى ١٧ تموز (يوليو) المقبل.

ويقبع زوجها موشود ابيولا في السجن منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٤، وستجري محاكمته بتهمة «الخيانة» لإقدامه على إعلان نفسه رئيساً لنيجيريا بعد انتخابات الأول من حزيران (يونيو) ١٩٩٣ التي يؤكد انه فاز فيها والغتها الادارة العسكرية السابقة بقيادة الجنرال ابراهيم بابانغيدا.

لحظة انفجار الصاروخ أريان ٥ (أ ف ب)

فشل تجربة الصاروخ الأوروبي أريان – ٥

■ كورو (غويانا الفرنسية) – أ ف ب – فشلت عملية الاطلاق التجريبية الأولى للصاروخ الأوروبي (اريان – ٥) أمس الثلثاء وانفجر في الجو بعد أربعين ثانية على اطلاقه من قاعدة كورو في غويانا الفرنسية، لأسباب لا تزال مجهولة. وكان الصاروخ الأوروبي يحمل إلى المدار أربعة اقمار صناعية علمية من نوع كلوستر تابعة لوكالة الفضاء الأوروبية.

وكان من المقرر أن تكون عملية الاطلاق أمس أولى تجربتين للصاروخ الجديد الذي سيحل محل (اريان – ٤) وعملية الاطلاق الثانية في أيلول (سبتمبر) المقبل.

وبات من المؤكد أن يتم ارجاء التجربة الثانية وكذلك أولى الرحلات التجارية في الفصل الأول لعام ١٩٩٧.

وشاركت ١٢ دولة في انجاز (اريان – ٥) الذي رصدت له وكالة الفضاء الأوروبية حوالى ٧.٤ بلايين دولار.

يشار إلى أن صواريخ أريان قامت حتى الآن بـ ٨٦ عملية اطلاق لم تفشل سوى سبع منها.

الصين: مطالب ببناء «سور عظيم» للتصدي للمد الانفصالي المتزايد

■ بين – رويتر – افادت انباء رسمية في الصين امس الثلثاء ان مسؤولين في اقليم شينغيانغ الحدودي شمال غربي البلاد طالبوا باقامة «سور عظيم من الصلب» للتصدي لانفصاليين اسلاميين.

ونشرت الصحيفة الرسمية الصادرة في الاقليم صوراً لقوات الأمن المدججة بالسلاح تطوف شوارع اورومكي، العاصمة الاقليمية لشينغيانغ في اطار حملة شعارها «إضرب بقوة».

ومعلوم ان غالبية السكان في الأقاليم من المسلمين. وتقع منطقتهم على الحدود مع افغانستان وباكستان وثلاث دول مسلمة في آسيا الوسطى. وشهدت المنطقة خلال الأسابيع القليلة الماضية سلسلة من الاشتباكات وتصفيات سياسية تورط فيها الثوار المسلمون المطالبون باستقلال الاقليم عن الصين. وفي تعليق بعنوان «فلتبنوا سوراً عظيماً من الصلب للتصدي للانفصاليين»، دعت الصحيفة المسؤولين الى التعاون مع الشرطة والميليشيات شبه العسكرية لمواجهة الثوار المطالبين بالاستقلال.

ورحبت الصحيفة بحملة الاعتقالات ومصادرة الأسلحة والمتفجرات في شينغيانغ التي بدأتها السلطات الصينية في أواخر الشهر الماضي.

وقالت الصحيفة انه خلال اقل من شهر، صادرت الشرطة في شينغيانغ ما يزيد عن ٢٧٠٠ كيلوغرام من المتفجرات الى جانب ٤١٠٠ اصبع ديناميت و٦٠٤ قطع سلاح و٣١ الف طلقة. واضافت ان الانفصاليين تورطوا في خمس حوادث عنف منذ أواخر شباط (فبراير) الماضي قتل خلالها ضابط في الشرطة ورجل دين من الموالين للحكومة. وحذرت الحكومة المحلية في شينغيانغ التي تشن حملة لقمع المطالبين بالاستقلال من ان «الانفصالية، والنشاطات الدينية غير المشروعة، تشكل خطراً على الاستقرار في الاقليم». وفي اطار حملتها لقمع الانفصاليين حظرت السلطات بناء مساجد جديدة وشددت القيود على إقامة الشعائر الدينية وشددت عمليات البحث عن الأسلحة المهربة وسط السلع والأمتعة التي تدخل شينغيانغ. ووسعت السلطات الشهر الجاري حملتها التي اعتقلت خلالها ٢٧٧٣ مشتبهاً بهم لتشمل الجامعات والمدارس في الاقليم.

فرنسا: أسبوع من التظاهرات والاضطرابات الاجتماعية

■ باريس – أ ف ب – من المتوقع ان يشهد الاسبوع الجاري سلسلة من الاضطرابات الاجتماعية في عدد من مرافق القطاع العام في فرنسا حيث سيتوقف قسم من الموظفين عن العمل كما ستنظم تظاهرات تطالب بحماية الوظائف ستصل الى ذروتها غداً الخميس.

وبدأ قسم من العاملين في قطاع سكك الحديد في المنطقة الباريسية الاثنين بالتوقف عن العمل ما اثر جزئياً في الحركة في الضاحية وعلى بعض خطوط القطار السريع.

ودعت النقابات الرئيسية في «فرانس تليكوم»، شركة الاتصالات الفرنسية الرسمية الى الاضراب العام احتجاجاً على تخصيص الشركة جزئياً كما يشمل الاضراب اليوم العاملين في قطاعي الكهرباء والغاز الفرنسيين. ومن المتوقع ان يتوقف العمل ايضا في المصانع المنتجة للأسلحة خصوصاً في شركة «جيات انوستري» لصناعة الدبابات حيث من المقرر الغاء ٢٧٠٠ وظيفة.

ودعت النقابات الرئيسية العاملين في السكك الحديد والموظفين في قطاعي الغاز والكهرباء ومصلحة البريد والمعلمين والعاملين في قطاع النقل العام الى تنظيم تظاهرة كبيرة غداً في باريس.

البرلمان التركي يناقش حجب الثقة عن حكومته السبت المقبل

يلماظ يعتبر استمرار الائتلاف ممكناً اذا سانده نواب حزب الطريق الصحيح

■ انقرة – اف ب، دب ا – صرح رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ان الائتلاف الحكومي يمكن ان يستمر اذا تراجعت شريكته في الحكومة زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر عن دعم مذكرة حجب الثقة التي تقدم بها حزب الرفاه (الاسلامي) التي تهدد بانفراط عقد الائتلاف.

ونقلت الصحف التركية امس عنه تصريحات ادلى بها في الطائرة التي كانت تقله اول من امس الى بروكسيل في زيارة الى المفوضية الاوروبية قال فيها: «اذا عدلت تشيلر عن دعم مذكرة حجب الثقة فان بروتوكول الائتلاف سيظل قائماً وسيكون في امكانها الاضطلاع بمهام رئاسة الوزراء في كانون الثاني (يناير)» المقبل. واضاف: «اذا حجبت الثقة عن الحكومة الحالية فاننا لن نتعاون بعد الان مع حزب الطريق القويم بزعامة تشيلر».

وكانت تشيلر، منافسته على زعامة اليمين، اعلنت في ٢٤ ايار (مايو) الماضي ان حزبها لم يعد يدعم الحكومة الائتلافية برئاسة يلماظ. وينص بروتوكول الائتلاف على رئاسة دورية للحكومة بين الاثنين. ومن المقرر ان يترك يلماظ مكانه لتشيلر في الاول من كانون الثاني ١٩٩٧ لفترة سنتين ثم يعود لشغل هذا المنصب في الاول من كانون الثاني ١٩٩٩ لسنة واحدة.

ويبدو سقوط الحكومة شبه مؤكد عند التصويت على حجب الثقة في البرلمان السبت المقبل اذا لم يراجع حزب تشيلر موقفه. وكان البرلمان قرر اول من امس ادراج اقتراح حزب الرفاه بتوجيه اللوم الى الحكومة في جدول اعمال جلسة السبت المقبل. وفي حال الموافقة على الاقتراح فان الطريق سيمهد لتصويت على حجب الثقة بالحكومة. ويتمسك حزب الرفاه بان الحكومة الائتلافية فقدت شرعيتها بعدما اصدرت المحكمة الدستورية العليا حكماً ببطلان الاقتراع بالثقة في البرلمان في آذار (مارس) الماضي. فيما يعتبر حزب يلماظ ان تنفيذ حكم المحكمة لا يسري بأثر رجعي ولكن في المستقبل فقط.

وينص الدستور على الحصول على غالبية مطلقة من عدد الاصوات في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ عضواً. لكن الائتلاف حصل على ٢٥٧ صوتاً مقابل ٢٠٧ أصوات وامتنع ٨٠ عضواً عن التصويت. و ايد حزب الشعب الجمهوري، الذي يتزعمه دينيز بايكال، الاقتراع بحجب الثقة عن الحكومة. ويتوقع المراقبون ايضا ان تصوت غالبية ساحقة من نواب حزب الطريق الصحيح ضد يلماظ ما سيوفر الغالبية المطلقة.

في اليوم الثاني لمؤتمر المستوطنات البشرية في اسطنبول

الامم المتحدة معظم الدول النامية سيواجه ازمة مياه سنة ٢٠١٠

■ اسطنبول – رويتر – استمع المشاركون في مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (هابيتات – ٢) المنعقد في اسطنبول الى تحذيرات امس الثلثاء من ان معظم مدن الدول النامية سيواجه نقصاً حاداً في المياه بحلول سنة ٢٠١٠.

وقال بيان وزعته الامم المتحدة ان أكثر من بليون ونصف بليون نسمة في شتى انحاء العالم سيواجهون ظروفاً بيئية تشكل خطراً على حياتهم وصحتهم بحلول عام ٢٠٢٥، اذا لم تحدث ثورة في اسلوب حل مشاكل الحضر. وقال الأمين العام للمؤتمر والي نداو في بيان منفصل في الجلسة الافتتاحية ان نقص المياه بحلول سنة ٢٠١٠ سيشكل خطراً على الحياة وعلى الصحة.

ويعتبر مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية الذي افتتح أعماله أول من أمس ويستمر اسبوعين، آخر مؤتمر رئيسي تعقده المنظمة الدولية هذا القرن لمناقشة قضايا الفقر والتشرد والانهيار الاجتماعي والبيئي. وفي اليوم الأول للمؤتمر، عارضت الولايات المتحدة مطلب الدول النامية المتعلق بالاعتراف بحق السكن كحق من حقوق الانسان مع الاعتراف بكل الالتزامات ذات الصلة وطلبت مساعدات دولية.

وأيد الاتحاد الأوروبي مطلب الدول النامية، لكن مسؤولي المؤتمر قالوا ان الولايات المتحدة ودولاً اخرى متقدمة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، تتحسب من اعلان من شأنه تمكين المواطنين من مقاضاة حكوماتهم لأنها لم توفر لهم سكناً.

وأشارت الامم المتحدة الى ان مدن العالم النامي ليست وحدها التي ستعاني من مشاكل المياه والتي تودي بالفعل بحياة عشرة ملايين شخص سنوياً بسبب تلوث مياه الشرب.

ورأت الامم المتحدة ان القاهرة ولاجوس وداكا وبكين وكلكتا وساو باولو، من بين أكثر المدن النامية تعرضاً لمشكلة المياه. لكنها قالت ان مدناً مثل هيوستون ولوس انجليس ووارسو وكارديف وتل ابيب، تواجه ايضاً نقصاً خطيراً في المياه.

وقال الأمين العام للمؤتمر ان «المياه ستكون من أسخن قضايا الحضر التي تواجه المجتمع الدولي في القرن الحادي والعشرين».

وجاء في بيان الامم المتحدة ان نحو ٥٠ في المئة من مياه العالم النامي تضيع هباء أو تفقد نتيجة لسوء الاستخدام وان أكثر من بليون شخص لا يحصلون على مياه نقية للشرب.

وأوصت الامم المتحدة بالتوصل الى صيغة شراكة بين القطاع العام والخاص ومشاركة اكبر للمجتمعات، من اجل مواجهة هذه المشكلة.

أنغولا: رئيس جديد للحكومة لتنفيذ برنامج اقتصاد السوق

■ لواندا – ا ف ب – عين الرئيس الانغولي خوسيه ادواردو دوس سانتوس مساء أول من امس في لواندا رئيس الجمعية الوطنية فرناندو خوسيه دي فرانكا فان دونيم رئيسا جديدا للحكومة.

واقال دوس سانتوس في مرسوم رئاسي رئيس الحكومة خوسيه كارلوس موكو وجميع الوزراء في حكومته. وأمام فان دونيم خمسة أيام لتشكيل حكومة جديدة.

وقرر الرئيس الانغولي ايضاً اقالة حاكم المصرف المركزي انطونيو غوميز فورتادو وتعليق جميع الصفقات المالية مع الخارج باستثناء تلك التي تتسم بطابع استراتيجي وتتم بموافقة رئيس الجمهورية. ولم يعين دوس سانتوس حاكماً جديدا للمصرف. وهذا التغيير الحكومي هو الأول في انغولا منذ توقيع اتفاق السلام بين الحكومة الانغولية والاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام (يونيتا – معارضة مسلحة سابقة) في لوساكا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤. وكان الرئيس الانغولي حمل موكو مسؤولية فشل البرنامج الاقتصادي والاجتماعي الذي اطلق في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ ويقضي بمراقبة افضل للنفقات العامة واتباع سياسة نقدية اكثر تشدداً وسياسة لرواتب اكثر واقعية.

وقال دوس سانتوس انه عهد الى رئيس الوزراء الجديد مهمة اصلاح الاقتصاد الانغولي «الذي يقف على حافة الانهيار التام». وأضاف انه يجب الانتقال «خطوة خطوة الى اقتصاد السوق الحر» مع اولوية اصلاح قطاع الانتاج الصناعي وإعادة تأهيل البنى التحتية وتحقيق الاستقرار في قطاع الالماس.

ودعا الى اعادة تنظيم المصرف المركزي وإقامة «نظام موحد لصرف العملات». وعلى هامش اعلان اقالة الفريق الحكومي، اعلن الرئيس الانغولي في خطاب الى الأمة «التزامه الشخصي» في تطبيق قانون العفو» الذي يوقف اي ملاحقة بحق الذين قاتلوا النظام الانغولي بين ٣١ أيار (مايو) ١٩٩١.

الطيران الروسي يستأنف غاراته على المدن الشيشانية

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ بدأت في العاصمة الانغوشية نزران امس الثلثاء مفاوضات روسية شيشانية في ضوء اتفاق وقف النار الذي انتهك مرات عدة. وأكدت مصادر المقاومة ان الطيران الروسي استأنف غاراته على عدد من المدن الشيشانية.

ويذكر ان الاتفاق الذي كان وقعه في موسكو الزعيم الشيشاني سليم خان ياندربييف ورئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين بحضور الرئيس بوريس يلتسن يتضمن بنوداً تتعلق بوقف النار وتبادل الاسرى والمحتجزين. ويتوقع ان تبحث في نزران القضايا المتعلقة بتفصيلات الهدنة وآليات الرقابة واطلاق سراح المحتجزين وفق مبدأ «الكل مقابل الكل».

وكان غياب آلية الرقابة من اهم اسباب تفاقم الوضع العسكري في الشيشان وذكر وزير الاعلام الشيشاني مسولودي اودوغوف ان الطائرات الروسية قصفت عدداً من المواقع في قضاءي نوجاي يورت وفيدينو. واتهم القيادة الروسية بانها «لا تسيطر على الجيش» وأعلن متحدث باسم قيادة المقاومة ان ياندربييف أمر بـ «التصدي لجميع الاستفزازات والرد على النار بالمثل».

ونفت قيادة القوات الجوية الروسية ان طائراتها قامت بغارات وذكرت ان تصريحات الشيشانيين «كذب مقصود لاهداف دعائية». الا ان مسؤولي الادارة المحلية الموالية لموسكو اكدوا في حديث الى وكالة «انترفاكس» ان الطيران قصف بالفعل بلدات شيشانية، وذكروا ان ممثلين عن بعثة منظمة الأمن والتعاون الاوروبي كانوا موجودين اثناء الغارات.

وذكر رئيس البرلمان الروسي السابق رسلان حسبولاتوف ان «الجنرالات شقوا عصا الطاعة» على الرئيس بوريس يلتسن وقال انهم «يتجاهلون» قرارات وقف النار.

وعلى الصعيد السياسي اكد اودوغوف ا ن الجانب الشيشاني أعد معاهدة «تتجاوب مع مصالح روسيا وجمهورية اتشكيريا» (اي الشيشان). وقال انها ينبغي ان توقع قبل الانتخابات الرئاسية في ١٦ حزيران (يونيو). واضاف ان المشروع الذي عرضته موسكو لفصل الصلاحيات بين المركز الفيدرالي وجمهورية الشيشان «ذو طابع دعائي» وان احداً لم يطلع عليه اثناء اعداده.

روسيا تبدي ليونة في شأن توسيع الاطلسي في اتجاه اوروبا الشرقية

□ بون – من اسكندر الديك:

■ طرأ امس تطور مهم خلال انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الحلف الاطلسي في برلين حين لمحت روسيا للمرة الأولى الى انها لا تعارض توسيع الحلف في اتجاه الدول الأوروبية الشرقية.

وأعلن وزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف في اليوم الثاني من المؤتمر ان بلاده «تتفهم رغبات الانتساب الى الحلف، وكذلك نية قيادة الحلف قبول هذه الدول».

لكنه أضاف يقول: «من حيث المبدأ لا يمكن لموسكو ان تقبل بأن يمد الحلف بناه العسكرية الى الحدود الروسية».

وقال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل اثر اللقاء مع بريماكوف ان الحديث الذي دار اظهر «نوعاً من الليونة (لدى روسيا) بشكل ملموس على رغم ان بريماكوف لم يتراجع عن الموقف الروسي الأساسي الرافض توسيع الحلف نحو الشرق».

وأضاف ان المهم الآن مواصلة الحوار المكثف مع موسكو بهدف عقد اتفاق الشراكة.

اما بريماكوف فقال للصحافيين ان على الحلف ان يتكيف مع الحقائق، خصوصاً ان موسكو تريد تطوير علاقاتها معه. وتابع يقول انه من المشجع ان يتفق الحلف على معالجة موضوع ضم الدول الشرقية اليه بالحوار مع موسكو.

وكان المستشار الألماني هلموت كول تحدث في مستهل جلسة امس امام وزراء خارجية الحلف والمدعوين الآخرين عن اهمية مؤتمر برلين الذي وضع مداميك عمل اوروبي مستقل داخل الحلف في معزل عن القيادة الاميركية له.

وعقدت امس لجنة الاتصال الدولية للبوسنة اجتماعاً على هامش جلسات المؤتمر لبحث التطورات الاخيرة هناك وأكدت على ضرورة استقالة الزعيم البوسني الصربي رادوفان كاراجيتش من جميع مسؤولياته ومناصبه قبل بدء الانتخابات في ايلول (سبتمبر) المقبل. ومعروف ان كاراجيتش مطلوب من محكمة لاهاي الدولية كمجرم حرب. وقال كينكل ان وزير الخارجية الروسي الذي شارك في الاجتماع موافق على ذلك.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن		
المارك الالماني	١,٥٣٣٥	
الين الياباني	١٠٩,٢٢	
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٧٧	

(* ١٧,٣٠ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
١٨,٢٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تموز (يوليو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
٣٨٩,٧٠ $
السعر السابق
٣٩٠,٧٠

عرفات يحض المستثمرين البريطانيين على المساعدة في عملية البناء

□ لندن - من فاتنة الدجاني:

■ قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الثلثاء ان التحديات الاقتصادية التي تواجه الفلسطينيين كثيرة، تتمثل في اعادة بناء البنية التحتية التي دمرها الاحتلال الاسرائيلي خصوصا قطاعات الاسكان والتعليم والمستشفيات، اضافة الى ضرورة بناء الميناء الفلسطيني، واستكمال عملية بناء المطار الدولي في رفح في غزة.

وحض عرفات رجال الاعمال والمستثمرين البريطانيين على المساعدة في عملية البناء، محاولا طمأنتهم وتشجيعهم من خلال الاشارة الى ضمانات مالية وسياسية ناقشها مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور لتشجيع المستثمرين، اضافة الى الضمانات التي يقدمها البنك الدولي في هذا المجال. وركز ايضا على ان الاقتصاد الفلسطيني سيعتمد الاقتصاد الحر، لافتا الى اهمية المهارات التي اكتسبتها قوة العمل الفلسطينية في المساعدة في عملية البناء. وقال عرفات امس في مقر وزارة التجارة والصناعة البريطانية في لندن حيث رحب لورد فريزر به وبالوفد المرافق: «بلا شك انا اعتبر هذه الاجتماعات من اهم الاجتماعات الاقتصادية في بريطانيا، لاننا نحتاج اليكم، فنحن استلمنا وطنا دمرت بنيته التحتية تدميرا كاملا. لقد دمر الاحتلال (الاسرائيلي) البنية التحتية كلها، وسنبدأ من الصفر».

وضرب مثلا عملية الاسكان، مشيرا الى ان الفلس[illegible] يحتاجون الى «٢٢٠ الف وحدة سكنية، واذا [illegible] ما اتفقنا عليه في اللجنة الرباعية الفلسطينية - الاسرائيلية - الاردنية - المصرية في شأن النازحين فاننا سنحتاج على الاقل الى ٢٥٠ الف وحدة سكنية اضافية». واشار، في مثل آخر، الى عملية التعليم لافتا الى انه في سنوات الاحتلال الاسرائيلي لم يُبن صف واحد. وقال انه اعطى تعليمات للمحافظة على عملية التعليم والآن مدارسنا تدرس ثلاث مرات يوميا، لذلك نحن نحتاج الى انشاء اعداد كبيرة من المدارس». وذكّر بان نسبة المتعلمين والتعليم العالي بين الفلسطينيين عالية بالمقارنة مع الشعوب الاخرى في منطقة الشرق الاوسط، وان الفلسطينيين ساهموا ويساهمون في بناء دول في المنطقة.

وقال ان المستشفيات في الضفة وغزة تعاني مشاكل ايضا وان بناء مستشفيات جديدة ضرورة، مشيرا الى انه فخور بان مستشفى تبرعت بتكاليفه الاتحاد الاوروبي، سيفتتح بعد شهرين. وأضاف ان من التحديات التي يواجهها الفلسطينيون استكمال بناء المطار الدولي في رفح في غزة، مشيرا الى ان رحلته الى لندن بدأت من المطار الذي افتتح الاحد الماضي. وذكر ان الفلسطينيين تمكنوا من بناء جزء من المطار «بامكاناتهم الضيقة وبمساعدة بعض الاصدقاء (...) لقد انتهى العمل بالمدرج والملاحة بالاجهزة الالكترونية، وبقي استكمال العمل في المداخل، وقد استعد الالمان والاسبان لتقديم ما تبقى من الاجهزة المطلوبة».

اما بالنسبة الى الميناء، فقال ان سفينة هولندية بدأت قبل اسبوعين العمل في منطقة الميناء، الذي لن يكون «ميناء فلسطينيا فحسب، بل ميناء يخدم المنطقة»، موضحا ان كلفة النقل مثلا من الاردن الى غزة او العكس ستكون اقل عبر الميناء من الطرق المستخدمة الآن، ومن هنا الاهتمام الفلسطيني بالانتهاء من بناء الميناء. واضاف: «هذه هي مشاريع التحدي، واذا كان صحيحا اننا نبدأ من الصفر، فصحيح ايضا اننا نبدأ من دون ديون».

وعن الثقة التي بدأ يوليها المجتمع الدولي الى السلطة الفلسطينية، قال ان بعض المتبرعين وفى بما تعهد به والبعض الآخر قدم اكثر، كما بدأ آخرون يتعاملون ماليا مباشرة مع السلطة مما يعكس ثقتهم بالفلسطينيين، مضيفا ان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي باتا يشهدان للفلسطينيين بالشفافية، «وهذا ما نفخر بتحقيقه خلال فترة قصيرة». واشار الى انه خلال محادثاته مع رئيس الوزراء البريطاني تناول الضمانات المالية والسياسية المقدمة لرجال الاعمال البريطانيين لتشجيعهم على الاستثمار في الاراضي الفلسطينية، مضيفا ان البنك الدولي اعطى ضمانات للمستثمرين بما يسهل الامور لرجال الاعمال.

وقال عرفات: «نحن الارض الواعدة»، منكراً بما قاله عندما عاد الى غزة «اتمنى ان نكون سنغافورة الشرق الاوسط». وركز على قوة العمل الفلسطينية، مشيرا الى انها اكتسبت كفاءات وقدرات ستساعد بلا شك المستثمرين.

واضاف: «اتفقنا مع المتبرعين في الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة واليابان على اقامة مناطق صناعية في الضفة وغزة، وبدأنا العمل باول منطقة صناعية ستقام في غزة، قدمت لها الادارة الاميركية مبلغ ٦ ملايين دولار كقيمة تشجيعية. وستقام منطقة اخرى على البحر الميت لاستخراج المنغنيز وغيره من المعادن من البحر».

وأكد ايضا ان الفلسطينيين عضو فاعل في «البنك الاسلامي للتنمية» الذي «قرر لنا دفعة عاجلة هي ٦٠ مليون دولار ووعدنا بالمزيد». واشار الى رؤوس اموال بقيمة ٦٠٠ مليون دولار ساهم بها الاغنياء الفلسطينيون المنتشرون بين تشيلي وسيدني، وايضا الى تنامي عدد البنوك في الاراضي الفلسطينية الذي بلغ ١١ بنكا حتى الآن، بما يؤكد الثقة بالمناطق الفلسطينية.

وختم: «اننا بحاجة الى مساعدتكم على كافة المستويات من اجل بناء البنى التحتية». وتساءل: «هل استطيع ان اقول اننا وجدنا في هذا الاجتماع اشخاصا سيساعدون في بناء البنية التحتية الفلسطينية؟» واجاب: «انا متأكد من ذلك».

اللجنة العليا المصرية - اليمنية تبحث في ستة اتفاقات للتعاون

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ بدأت في القاهرة امس اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العليا المشتركة المصرية - اليمنية برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري ونظيره اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني وبمشاركة ١٥ وزيراً. وقال الجنزوري ان اللجنة ستبحث اضافة الى تطورات عملية السلام والنزاع اليمني الاريتري في ستة اتفاقات للتعاون في مجال الثروة السمكية والتامينات الاجتماعية والرياضة والاعلام والقضاء، وكذلك ستبحث في امكان اعادة فتح مكتب تمثيل تجاري مصري في صنعاء وخط ملاحي بين البلدين، وتوقيع اتفاق للتبادل التجاري والتعاون بين رجال الأعمال والمستثمرين.

ومن جانبه رحب عبدالغني بالتعاون بين بلاده ومصر مشيراً الى ان المحادثات ستركز على العلاقات الاقتصادية في مجال الصناعة والنفط والكهرباء والطاقة والنقل البري والبحري والجوي والمواصلات والاشغال والاسكان والتعمير.

مصر تدرس انتاج أكبر مدفع في العالم

□ القاهرة - من محمد عزالدين:

■ قال الدكتور محمد الغمراوي وزير الدولة للانتاج الحربي إن مصر تنتج حالياً متطلبات القوات المسلحة من المدافع المتوسطة والثقيلة والهاوتزر الذاتية الحركة ومدافع الدبابات والمضادة للطائرات.

وأضاف في تصريحات صحافية أمس خلال زيارته شركة أبو زعبل للصناعات الهندسية «مصنع ١٠٠ الحربي» إنه يدرس حالياً انتاج المدفع الثقيل عيار ١٠٠ الذي يعد اكبر المدافع في العالم، كما تنتج بالكامل المدفع ١٢٠ الخاص بالدبابة «ام. او ام» التي تنتج محلياً بالتعاون مع الخبرة الاميركية.

وزاد ان المصانع الحربية تنتج كذلك المدفع الثقيل عيار ١٣٠مم، لافتاً إلى أن انتاج تلك المدافع محلياً يوفر نحو ٢٠ في المئة على الاقل من سعرها في حال استيرادها، اضافة إلى ما تحصل عليه معه من خبرات تكنولوجية متطورة في هذا المجال.

الوليد بن طلال يشتري فندقاً بمشاركة مستثمرين اميركيين

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اشترى الامير الوليد بن طلال مع شركاء اميركيين محليين فندق سان هوسيه فيرموند في مدينة سان خوسيه في ولاية كاليفورنيا بمبلغ ٦٠ مليون دولار حصة الوليد منها ٥٠ في المئة. وقال مكتب الامير الوحيد ان شركة «فيرمونت» الاميركية التي يمتلك ٥٠ في المئة من اسهمها ستتولى ادارة الفندق الذي يضم ٥٠٠ غرفة. ويملك الوليد منذ ١٩٩٤ (٥٠) في المئة من فنادق فيرمونت في سان فرانسيسكو، كما يملك ٤٠ في المئة من فندق بلازا نيويورك. وتتولى شركة «فيرمونت» ادارة الفنادق التي يمتلكها الوليد في الساحة الاميركية في حين تتولى شركة فنادق «فورسيزونز» (الفصول الأربعة) التي يمتلك الوليد ٢٥ في المئة منها ادارة الفنادق التي يمتلك استثمارات فيها في باقي انحاء العالم.

أوبك تحاول التوصل الى اتفاق يمنع انهيار اسعار النفط في الاسواق الدولية

□ فيينا - من رنده تقي الدين:

■ استمرت امس مشاورات وزراء نفط اوبك مع رئيس المنظمة الوزير الجزائري عمار مخلوفي والامين العام للمنظمة ريلوانو لقمان.

وجرت المشاورات في عدد من فنادق فيينا التي تنقل مخلوفي عليها لزيارة رؤساء الوفود ولمحاولة التوصل الى حل ذي صدقية وقبول من جانب السوق النفطية لمنع انهيار الاسعار في ضوء توقع وصول النفط العراقي الى السوق في الشهر الجاري. ومن المتوقع ان يبدأ المؤتمر العادي اعماله بعد ظهر اليوم الاربعاء في الامانة العامة لاعطاء بعض الوقت للوفود للتشاور قبل الجلسة الافتتاحية.

وكان وزير النفط الكويتي الدكتور عبدالمحسن المدعج الذي يرأس اللجنة الوزارية لمراقبة السوق عقد اجتماعاً مع اعضاء اللجنة والأمين العام صباح أمس.

وقالت لـ «الحياة» مصادر مقربة من السعودية التي وصل وفدها الى هنا مساء أمس، ان الطلب على نفط اوبك مرتفع بما فيه الكفاية ويستوعب عودة النفط العراقي، اضافة الى رفع السقف الانتاجي من المستوى الحالي وهو ٢٤,٥ مليون برميل في اليوم الذي لا يعبر عن واقع العرض لأن دول اوبك تنتج حاليا حسب مصادر عدة، بين ٢٥,٨ مليون برميل و٢٦ مليون برميل في اليوم.

واضافت المصادر ان هناك تجاوزات لحصص الدول الانتاجية اكبرها من فنزويلا التي تتجاوز حصتها بحوالى ٥٠ الف برميل في اليوم ونيجيريا حوالى ٢٠٠ الف برميل في اليوم.

ومن المتوقع ان ينتهي المؤتمر قبل السبت المقبل لأن عدداً من الوزراء لديه ارتباطات وعليهم مغادرة فيينا السبت.

اتفاق وشيك في شأن عقد تسييل الغاز اليمني

■ فيينا - «الحياة»: - علمت «الحياة» من مصادر الشركات النفطية في فيينا ان «توتال» الفرنسية ستتوصل في غضون أيام الى اتفاق مع «هنت» و«اكسون» الأميركيتين و«او كونغ» الكورية حول توقيع عقد معمل تسييل الغاز لمشروع الغاز لليمن الذي ستكون قدرته الانتاجية ٥,٥ مليون طن.

وسيبدأ المصنع تصدير الغاز اليمني في عام ٢٠٠١، وسيكون لكل من «هنت» و«اكسون» حوالى ١٤,٨ في المئة وستكون حصة الشركة الكورية ٨,٤ في المئة وسيكون المجموع للشركات الثلاث هو ٣٨ في المئة. اما توتال فستكون لها الغالبية وهي ٣٦ في المئة فيما ستمتلك الحكومة اليمنية ٢٦ في المئة لكنها ابدت الاستعداد لتقديم ١١ في المئة لشريك على ان يبقى لها ١٥ في المئة.

وقالت المصادر ان المفاوضات تقدمت بشكل ملموس وانها ربما أدت الى توقيع العقد في الأسبوع القادم في لندن.

العمادي: سورية اتخذت اجراءات لتشجيع الصادرات

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ اختتم مساء امس مجموعة من الخبراء الدوليين والعرب والسوريين اجتماعاتهم التي استمرت يومين للتوصل الى وضع برنامج مشترك يهدف الى تشجيع الصادرات السورية التي تبلغ قيمتها نحو ٨٠٠ مليون دولار سنويا. واكد وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي ان الحكومة السورية اتخذت اجراءات لتشجيع الصادرات منها تشكيل لجنة للتصدير، برئاسة الدكتور سليم ياسين نائب رئيس الوزراء، اعطيت صلاحيات واسعة، لافتاً الى تغير المفهوم المتاح للتصدير من تصدير الفائض عن حاجة الاستهلاك الى تصدير الممكن تصديره والغاء القيود التي كانت مفروضة على تصدير بعض السلع. واكد في خطاب القاه في افتتاح اجتماعات طاولة مستدير حول تنمية الصادرات السورية في ضوء النظام التجاري الدولي يوم الاول من امس، على ضرورة التعاون بين القطاع الخاص والقطاع العام في التصدير.

واشار العمادي الى دور مركز التجارة الخارجية في الرقابة على الصادرات وانشاء شبكة معلومات عن السلع والاسواق والمتعاملين، والى ان المركز وقع اتفاقات مع صندوق النقد العربي و«البنك الاسلامي للتنمية» والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية للمساعدة على تسهيل حصول المصدرين السوريين على تمويل. ويذكر ان قيمة الاتفاقات تتجاوز ١٠٠ مليون دولار، غير ان المستفيدين منها الى الان قليلون جداً بسبب اجراءات روتينية.

وأضاف العمادي ان افتتاح مركز المعلومات السوري - الاوروبي الذي يموله الاتحاد الاوروبي سيساهم في دعم الصادرات السورية.

وشارك في الاجتماعات، التي قسمت الى مجموعتين تبحثان في الدعم المالي والدعم الفني، ممثلون عن منظمة التجارة الدولية ومركز التجارة العالمي وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والبرنامج التجاري الدولي وصندوق الامم المتحدة الانمائي والصندوق العربي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، اضافة الى بعض المؤسسات العربية المحولة للصادرات السورية.

الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي:

السوق الخليجية المشتركة ضرورة في ظل التكتلات الاقتصادية العالمية

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ اكد الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد جميل الحجيلان «ان هناك قناعة ثابتة وقوية لدى قادة دول مجلس التعاون بضرورة تحقيق التكامل»، مشيراً الى «توافر الارادة السياسية».

وقال «ان الشروط الموضوعية التي توافرت لدول مجلس التعاون حتى تحقق التكامل والاندماج لم تتوافر لاي مجموعة اخرى». واضاف «ان القدر السياسي والاقتصادي والعلمي لدول الخليج مع توافر شروط الموضوعية كفيل بان يحقق في النهاية ما تتطلع اليه شعوب دول المجلس». ولفت في هذا الصدد الى «ان الاتحاد الاوروبي احتاج الى ٥٠ عاماً ليصل الى ما وصل اليه على رغم عراقة العلم والثقافة والوعي الفردي والجماهيري المتبصر في الدول العظمى بالقياس الى شعوب المنطقة».

وشدد الحجيلان في حديث نشرته مجلة «التجارة والصناعة» التي تصدرها غرفة الصناعة والتجارة في قطر في عددها الاخير على ان دول المجلس «حققت انجازات ولكن المتوقع والمتطلع اليه اكثر بكثير». ودعا الى اقامة سوق خليجية مشتركة.

وقال انه «حتى يتسنى لدول مجلس التعاون فرص الصمود مع التكتلات الاقتصادية العالمية فانه يتعين ان نبدأ اولاً بسوق خليجية مشتركة».

واضاف «ان اتفاقية غات ومنظمة التجارة الدولية تهدف الى اسقاط الحواجز الجمركية والاخذ بسياسة الحدود المفتوحة ونحن لا نستطيع ان ناخذ بهذا المبدأ إلا اذا امكن لدول مجلس التعاون ان تسقط الحدود في ما بينها وتقف ككتلة اقتصادية موحدة تتحدث بلغة واحدة».

واكد انه بعد انتهاء الحرب الباردة «اصبحت الآن الهموم الاقتصادية تشكل الهاجس الاساسي لكل دول العالم. كما اصبح التوجه الحالي هو التكتل الاقتصادي».

وقال انه «لا بد من التغلب على الصعوبات التي تعوق الاندماج الاقتصادي وتعوق الوحدة الاقتصادية بين دول الخليج».

وفي شأن طموحات قادة وشعوب دول مجلس التعاون قال «ان المنجزات الاقتصادية وثيقة الصلة بحياة المواطن الخليجي وانها تأتي في مقدمة اشكال التعاون التي تسهل الاندماج». واضاف «ان المواطن الخليجي يريد ان يشعر انه قادر على البيع والشراء في اي دولة من دول المجلس وقادر على ان يشتري الاسهم ويتملك ويفتح محلاً تجارياً، وقادر على ان ينتقل من دولة الى اخرى من دون ان يشعر بضغط من مراكز الحدود.

وهذه الامور هي التي تشكل مصداقية مجلس التعاون لدى المواطن الخليجي. ولهذا حرصت كامين عام على حضور الاجتماع السنوي المشترك الحادي عشر بين الامانة العامة للمجلس ورؤساء واعضاء غرف دول مجلس التعاون الذي عقد اخيراً». وعن الصادرات الخليجية قال «ان هناك صناعات متقدمة تشهدها دول المجلس ولا بد لهذه الصناعات ان تنمو وتزدهر من خلال تنقلها بين دول المجلس وتصديرها الى كافة دول العالم». وشدد على اهمية «ان نؤمن لهذه الصناعات الناشئة فرصة التسويق بين دول المجلس وكذلك فرص التسويق خارج دول المجلس».

وتناول الحجيلان في حديثه الى مجلة «التجارة والصناعة» وإذاعة الرياض قضية الغش التجاري التي يتعرض له رجال الاعمال الخليجيون من قبل أطراف أجنبية «مستغلة حسن نوايا واخلاقيات المواطن الخليجي». وقال: «لدينا صادرات بتروكيماوية وصادرات مصنعة مشتقة من النفط وهذه الصناعات تواجه بعض المشاكل مثل الحواجز والرسوم الجمركية او غير الجمركية. مما يستدعي ان ننظر الى هذا الأمر نظرة جدية حتى نزيل كافة الحواجز امام هذه الصناعات الناشئة».

وأشار الى «ان ضريبة الكربون او ضريبة الطاقة التي تحاول الدول الغربية فرضها تسبب ارهاقات لموازنات دول مجلس التعاون». وقال: «ان هذه الامور كانت محل بحث عام».

وأوضح ان «موضوع المنازعات التجارية» يعتبر «من الأولويات بالنسبة للمعنيين في دول مجلس التعاون. وأن هناك توجهاً لوضع نظام موحد لتنفيذ الاحكام الصادرة بين دول مجلس التعاون حتى يضمن التاجر (طرف النزاع) ان الحكم الصادر لصالحه قابل للتنفيذ».

نشرة «فرنسبنك» عن الربع الأول من ١٩٩٦

لبنان: رِكود نسبي وتراجع العجز المالي والدين العام ٧,٨ بليون دولار

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر مصرف «فرنسبنك» نشرته الفصلية الاقتصادية عن الربع الاول من السنة الجارية. وضمت النشرة تقريراً اقتصادياً عن اداء الاقتصاد اللبناني خلال الفترة ودراسة مالية عن موضوع التحديات المالية المرتقبة والضوابط المنشودة لانضمام لبنان الى منظمة التجارة الدولية.

وافاد التقرير الاقتصادي ان الاقتصاد اللبناني سجل في الربع الاول من السنة الجارية ركوداً نسبياً رافقه تحسن في المالية العامة والوضع النقدي وميزان المدفوعات، وسجل معدل العجز المالي تراجعاً الى نحو ٣٨,٥ في المئة». واظهر التقرير ان «الدين العام الصافي تزايد بمعدل ٩,٤ في المئة ليبلغ ٧,٨ بليون دولار. اما سعر صرف الليرة اللبنانية فتحسن بمعدل ٠,٨٢ في المئة ليبلغ ١٥٨٣,٥ لكل دولار. كما تم تسجيل نمو في عرض النقد بمعدل ٤,٩ في المئة في ما تراجع معدل دولرة الاقتصاد الى ٤٨,٩ في المئة».

واظهر تقرير «فرنسبنك» «تزايد في حجم موجودات القطع الاجنبي لدى مصرف لبنان الى ٤,٧ بليون دولار، وتوسعاً في حجم العجز التجاري ليبلغ ١,٥٤ بليون دولار، وتنامياً في فائض ميزان الرساميل الى ١,٥٧ بليون دولار، وفائضاً في ميزان المدفوعات قيمته ٢٩ مليون دولار».

اما الدراسة المالية عن «التحديات المالية المرتقبة والضوابط المنشودة لانضمام لبنان الى منظمة التجارة الدولية»، فقد اشارت الى ان «اتفاق «غات» الاخير يلحظ اهمية خاصة لتجارة الخدمات المالية وتحريرها على المستوى العالمي خلال مهلة خمس سنوات تحت لواء منظمة التجارة الدولية. كما يتيح ايضاً لمصارف لبنان فرصة استقطاب التكنولوجيا المصرفية الحديثة وتقديم خدمات ومنتجات مالية جديدة ودخول اسواق التمويل الدولي ودعم التواجد الخارجي».

واعتبرت دراسة «فرنسبنك» ان «الاتفاق يعرض المصارف اللبنانية لمواجهة التكتلات المالية العالمية وامكان تأثير سياسات المصارف الاجنبية العاملة محلياً في السياسات النقدية اللبنانية».

ورأت ان «على مصارف لبنان لمواجهة الآثار السلبية لاتفاق غات الخاص بالخدمات المالية السعي الى تطوير خدمات مصرفية جديدة والتعاون مع المصارف الاجنبية اضافة الى قيام السلطة النقدية اللبنانية بتطوير الاطار الرقابي في السوق المحلية».

افتتاح اجتماعات الغرفة العربية - الصينية في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ افتتح وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر امس اجتماعات الدورة الثانية لمجلس ادارة غرفة التجارة العربية - الصينية في مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت.

وحضر الاجتماع رئيس غرفة بيروت عدنان القصار ونائب رئيس الغرفة العربية - الصينية وعدد من رجال الاعمال العرب والصينيين واللبنانيين ورؤساء الغرف اللبنانية والهيئات الاقتصادية وسفير الصين في لبنان الامين العام لغرف البلاد العربية برهان دجاني.

واعتبر جابر في كلمة الافتتاح ان «في امكان المؤسسات الصينية المساهمة في مشاريع الفنادق ومشاريع المطار والوسط التجاري والمدينة الرياضية واعادة اعمارها من خلال امكاناتها العلمية المتقدمة والخبرة التي تملكها»، متمنياً «ان يأخذ لبنان قسطاً منها للانطلاق في اعمالها لمنطقة الشرق الاوسط».

وعرض جابر للعلاقات الاقتصادية بين البلدين داعياً «المستثمرين الصينيين الى الاستثمار في لبنان واقامة شركات ومؤسسات مشتركة مع رجال الاعمال اللبنانيين»، ولفت الى «ان الصين تتطلع الى اقامة اسواق عالمية لمنتجاتها التي تتصف بالجودة. ويتطلع لبنان بالتالي الى تطوير صناعاته من ضرورة ايجاد الصيغ القانونية لاقامة تبادل تجاري اوسع بين لبنان والصين». وتمنى «ان يتم تعاون زراعي بين البلدين لما للصين من خبرة واسعة في هذا المجال عبر اقامة لجان وهيئات مشتركة لدراسة الواقع الزراعي في لبنان».

واعتبر القصار في كلمته «ان الهدف من اقامة هذا المؤتمر تمتين العلاقة الاقتصادية بين البلدين». واكد «ان الصين تضطلع بدور على الصعيد التكنولوجي العالمي المتقدم وعلى صعيد التبادل التجاري بينها وبين البلدان العربية لما فيه مصلحة الجميع». ولفت الى «اقامة مشاريع استثمارية منتجة، مستقبلاً، بين الصين ولبنان لما فيه خدمة الاقتصاد في كلا البلدين».

وقال القصار «ان ورشة عمل مجلس ادارة الغرفة العربية - الصينية ستشكل نقطة الانطلاق على مختلف الصعد منها الاقتصادية وخصوصاً القطاع الخاص. وستكون هناك مصارف مشتركة ومشاريع تجارية بعد اتمام اتفاق الغات ما سيعكس نتائج ايجابية».

واضاف «على رغم العدوان الاسرائيلي الاخير فان مسيرة البناء لم تتأثر وبقيت مستمرة»، معتبراً «ان زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى الصين في ١٣ حزيران (يونيو) الجاري لتوقيع عدد من الاتفاقات هي بحد ذاتها شهادة للعلاقة المميزة بين هذين البلدين».

وقال الدجاني في كلمته «ان هذا الاجتماع ما هو الا متابعة للتطورات والتغيرات الاقتصادية التي تحيط بنا بدءاً من صدور اعلان برشلونة الذي يتضمن خطوة مهمة في تطوير العلاقات الاقتصادية مروراً باتفاق العراق والامم المتحدة في شأن بيع النفط وتوفير الغذاء والدواء للشعب العراقي».

لبنان وبولندا يوقعان اتفاقين لتشجيع الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي

■ بيروت - «الحياة»، وقّع لبنان وبولندا بالاحرف الاولى امس على اتفاقين ماليين لحماية الاستثمارات وتشجيعها ومنع الازدواج الضريبي، مدتها عشر سنوات.

وقّع عن الجانب اللبناني رئيس مصلحة الواردات في الوزارة سهام بواب وعن الجانب البولندي مستشار وزير المال لشؤون الدمج الدولي كازميرز باني في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة واركان سفارة بولندا في لبنان.

وبعد التوقيع قال السنيورة «ان توقيع هذه الاتفاقات مع عدد من الدول يبيّن الاهمية التي يوليها المسؤولون في هذه البلدان لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع لبنان، ويعبّر عن الثقة في مستقبل لبنان الاقتصادي. وسيكون لتعزيز هذه العلاقات انعكاس على الاستثمار في لبنان وقيام اللبنانيين بالاستثمار في هذه الدول».

واشار إلى «ان الاتفاق الاول ينص على عدم التمييز بين المستثمرين اللبنانيين والبولنديين وعدم جواز الاجراءات التعسفية ضد الاستثمارات التي تقوم بها أي دولة او مواطنوها، والا تكون خاضعة لخطر التأميم او صعوبة تحويل الرساميل والايرادات. ويضع هذا الاتفاق آلية لحل النزاعات والاطار الصالح والمحفز للاستثمارات».

واضاف انه «بالنسبة للاتفاق الثاني المتعلق بمنع الازدواج الضريبي، فانه ينظم العائدات من الاستثمارات ويقضي الا تكون خاضعة لضرائب مزدوجة».

من جهته، اعتبر باني «ان توقيع الاتفاقين خطوة فاعلة في تعزيز العلاقات وانهما يؤمنان للمستثمرين مزيداً من الضمان وحرية العمل».

«الوطنية لنقل الكيماويات» تبرم اتفاقية تمويل لشراء ناقلة مع مصرف «ناسيونال دو باري»

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أبرمت «الشركة الوطنية لنقل الكيماويات» امس اتفاقية مع «بنك ناسيونال دو باري» (BNP) الفرنسي يتولى بموجبها تقديم قرض قيمته ٥٠ مليون دولار لتمويل شراء ناقلة جديدة. توقعت إدارة الشركة السعودية أن تتسلمها في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ووقع العقد الذي يشكل ٧٠ في المئة من الكلفة الاجمالية لبناء الناقلة الدكتور عبدالرحمن الزامل رئيس مجلس إدارة الشركة وميس روترز النائب الأول لرئيس البنك الفرنسي ومدير عملياته في الشرق الأوسط.

وقال الزامل للصحافيين عقب توقيع العقد إن الاتفاقية تمنح الشركة فترة سداد تستمر ٨ سنوات ونصف السنة تبدأ بعد ستة أشهر من تاريخ استلام الناقلة التي تتولى شركة «كفارنر» النروجية بناءها في أحواضها في اسكوتلندا.

وعزا الزامل لجوء «الوطنية لنقل الكيماويات» إلى الاقتراض من البنك الفرنسي إلى عوامل العرض والطلب. وقال إن الشركة تلقت عروضاً من مصارف سعودية، لكن العرض الفرنسي كان الأفضل. واضاف ان هذا التعاون مع بنك «ناسيونال دو باري» يؤكد ثقة الجهات الاقتصادية الدولية بمتانة الاقتصاد السعودي.

وكان من اللافت لجوء الشركة إلى الاقتراض من البنك الفرنسي في تمويل ناقلتها الثالثة والتي يأتي بناؤها في إطار عقد ابرم عام ١٩٩١ مع «كفارنر» لبناء ثلاث ناقلات تولى «البنك السعودي - الأميركي» تمويل بناء الأولى وبنك الرياض، الناقلة الثانية. وتسلمت الشركة العام الماضي الناقلتين وسمت الأولى «ان سي سي الرياض» والثانية «ان سي سي مكة»، فيما تقرر اطلاق اسم «الجبيل» على الناقلة الثالثة.

وجاء بناء الناقلات الثلاث في إطار اتفاق مع شركة «ستولدي» النروجية قامت بموجبه الأخيرة ببناء ثلاث ناقلات مماثلة. وتشكل الشركتان السعودية والنروجية ثاني أكبر تجمع لنقل البتروكيماويات في العالم.

وذكر المهندس عبدالله الشريم مدير عام «الوطنية لنقل الكيماويات» ان الشركة تشغل ١١ ناقلة من اسطولها عن طريق هذا التجمع، كما تؤجر ناقلتين إلى شركة «سابك».

من جهته، تناول المهندس احمد التركي وكيل وزارة المواصلات السعودي أوضاع قطاع النقل البحري في المملكة، وأكد لـ «الحياة» اتساع دائرة الاستثمار في هذا القطاع رغم التراجع في اداء «الشركة الوطنية للنقل البحري» التي تملك ٨٠ في المئة من أسهم «الوطنية لنقل الكيماويات».

ودعا التركي إلى ضرورة قيام تعاون بين أطراف النقل البحري في السعودية لمواجهة المنافسة القوية الذي يلقاها هذا القطاع من الشركات العالمية.

وأشار المهندس الشريم من جانبه، إلى أن مجموع ما تحظى بنقله شركته من منتجات «سابك» مثلاً لا يتعدى ٣٠ في المئة من هذه المنتجات، مما يشير إلى امكان توسيع آفاق التعاون خصوصاً وأن شركة «سابك» تملك ٢٠ في المئة من أسهم الشركة.

وقال الزامل ان أزمة الخليج اثبتت لـ «سابك» وللقطاع التجاري في المملكة والمنطقة مدى الحاجة إلى وجود قطاع نقل بحري محلي، مشيراً إلى أن الشركات الوطنية هي الشركات الوحيدة التي ظلت تعمل في ظل ظروف الأزمة.

«السعودية الموحدة للكهرباء» تنفذ مشروعين لتعزيز القدرة الكهربائية لمنشآت «أرامكو»

□ الدمام - «الحياة»:

■ نفذت «الشركة السعودية الموحدة للكهرباء» في المنطقة الشرقية مشروعين كبيرين أحدهما لتعزيز القدرة الكهربائية لمنشآت «ارامكو السعودية» الواقعة في جنوب حقل الغوار والآخر لتعزيز قدرات الشبكة في الاحساء، وتم تشغيل المشروعين بنجاح.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الشركة أصدرت تقريراً أوضحت فيه ان مشروع توسيع الشبكة الكهربائية المغذية لمنشآت «ارامكو السعودية» الواقعة جنوب حقل الغوار يأتي تلبية للاحتياجات الاضافية الناجمة عن التوسعة التي تشهدها «ارامكو» في منشآت الزيت الواقعة جنوب حقل الغوار.

وأظهر التقرير ان «كهرباء الشرقية» قامت باعمال الانشاء للمشروع فيما غطت «ارامكو السعودية» تكاليف المشروع الذي يهدف الى تحسين الشبكة الكهربائية (جهد ١١٥/٢٣٠ كيلوفولت) لتحل محل محطة الحوية الحالية رقم ٦٥ التي تقع بالقرب منها. ويعزّز المشروع قدرة الشبكة في هذه المنطقة «المهمة» لانتاج الزيت الخام.

ويشمل المشروع الثاني انشاء محطة التوزيع الرئيسية في محاسن الواقعة في محافظة الاحساء. وهو يعزز القدرة على مواجهة النمو المتوقع في الاحمال الكهربائية في المنطقة. ويأتي مشروع محطة محاسن الذي استغرق تنفيذه ٢٩ شهراً تنفيذاً لخطة «كهرباء الشرقية» الهادفة الى تعزيز القدرة الكهربائية في منطقة الاحساء.

قرارات خاصة بلبنان من بين ما عطلته لندن

بريطانيا تخفق في تأمين الاجماع الاوروبي على تخفيف الحظر على مشتقات لحوم البقر

□ لوكسمبورغ - من نورالدين الفريضي:

■ خابت جهود بريطانيا واستحال اجماع الدول الاعضاء حول مسألة تخفيف الحظر الدولي المفروض على صادراتها من مشتقات لحوم الابقار، واوصى وزراء الزراعة بعد مشاورات مطولة ليل الاثنين - الثلثاء في لوكسمبورغ المفوضية الاوروبية بأن تتخذ القرار اللازم في شأن مقترحاتها تخفيف الحظر عن منتجات الجيلاتين والنخاع والحيوانات المنوية للابقار.

وقال المتحدث الرسمي الاوروبي ان الرئيس جاك سانتير «حريص على اتخاذ القرار اللازم بتخفيف الحظر في أقرب وقت».

وتعد التوصية مخرجاً مؤقتاً اذ ان بريطانيا تضغط من اجل وضع روزنامة لرفع الحظر التام وتستخدم لهذا الغرض صلاحياتها داخل المؤسسات المشتركة.

لكن جهودها لم تثمر بعد، وأكد ممثلو الدول الاعضاء بأن تدارس الخطة التي قدمها وزير الزراعة دوغلاس هوغ لمقاومة مرض جنون الابقار ستستغرق اسابيع عدة ستتضح بعدها آفاق مقاومة المرض وبرنامج رفع الحظر.

وللضغط على شركائها استخدمت بريطانيا مطلع هذا الاسبوع حق النقض ضد مجموعة قرارات عرضت على كل من مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية ومجلس وزراء المال ومجلس الشؤون الداخلية والعدل.

وهدد وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند الذي يجول هذا الاسبوع على عواصم الاتحاد، بأن بلاده ستواصل «وقف تعاونها» داخل المجالس الوزارية الى حين اتضاح خطة رفع الحظر المفروض على صادرات لحوم الابقار البريطانية.

وكانت المفوضية الاوروبية فرضت الحظر ضد لحوم الابقار البريطانية ومشتقاتها منذ ٢٧ آذار (مارس) الماضي استناداً الى توصيات البياطرة حول احتمال انتقال مرض جنون البقر الى مخ الانسان.

وشدد مالكوم ريفكيند الذي اجتمع مع المستشار الالماني هلموت كول صباح امس الثلثاء في بون ومع رئيس المفوضية جاك سانتير ظهراً في بروكسيل على أن بريطانيا تسعى الى الحصول على خطة رفع الحظر قبل اجتماع القمة الاوروبية المقررة يومي ٢١ و٢٣ من الشهر الجاري في مدينة فلورنسا الايطالية.

ونفذ ممثلو بريطانيا في مختلف الاجتماعات الوزارية مطلع هذا الاسبوع في لوكسمبورغ تهديدات شل سير الاتحاد الاوروبي وعطلوا ثمانية قرارات وزارية كانت ستمهد لاجتماعات القمة منها قرارات مالية للرد على طلبات لبنان واخرى تتصل بقروض لفائدة دول اميركا اللاتينية وآسيا ومساعدة مالية للمساهمة في تمويل الانتخابات في البوسنة والهرسك.

كما عطلت بريطانيا قرار مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية يوم الاثنين في لوكسمبورغ الذي يتعلق باعلان العام المقبل عام مقاومة العنصرية في الاتحاد الاوروبي.

وأكد وزير الدولة البريطاني للتعليم والتشغيل في بيان وزع في لوكسمبورغ انه «في غياب مقترحات متزنة من جانب المفوضية حول فيروس «بي. اس. إي» فان الحكومة البريطانية لا يسعها مواصلة تعاونها بشكل عادي مع قضايا الاتحاد الاوروبي».

وقال ديبلوماسي بريطاني ان حكومة بلاده تواصل تنفيذ خطة «رفض التعاون» مع الشركاء الاوروبيين «ما لم يُخفف الحظر عن مشتقات لحوم الابقار ويتم وضع اطار خاص لرفع الحظر التام» قبل القمة الاوروبية.

ولا يستبعد المراقبون ان تحتد الازمة في الايام المقبلة بين بريطانيا التي عطلت الى حد الآن اكثر من عشرين قرار وزارياً منها قرار عُرض على وزراء الشؤون الداخلية امس في لوكسمبورغ يتصل بمعاهدة «يوروبول» (البوليس الفيديرالي الاوروبي) التي تعتبرها المانيا ضمن الآليات المهمة لتحقيق حرية تنقل السكان ووسيلة كبيرة لحماية السوق الاوروبية من نشاطات المافيا الشرقية والهجرة غير السرية والجريمة المنظمة.

المنطقتان الحرتان في بنزرت وجرجيس تستقطبان استثمارات اميركية وأوروبية وآسيوية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قطعت المنطقتان الحرتان في شمال تونس وجنوبها خطوات كبيرة في اجتذاب مجموعات صناعية دولية وشركات تجارية فتحت فروعاً لها وانشأت مخازن فيهما.

وتستقبل المنطقة الحرة في جرجيس (٥٠٠ كلم جنوب العاصمة تونس) القريبة من الحدود الليبية - التونسية عشرات المستثمرين ومندوبي الشركات الصناعية والتجارية الذين يأتون في زيارات استطلاعية للتعرف على ميزات ميناء جرجيس القريب من الموانئ الرئيسية في شرق المتوسط ويتيح الوصول الى دول افريقية بواسطة شبكة الطرقات التي تنطلق من مدينة جرجيس.

وقال مسؤول في مديرية المنطقة الحرة لـ «الحياة» ان ١٩ مؤسسة صناعية ومكتباً تجارياً تعمل في المنطقة منذ افتتاحها رسمياً في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اكثرها شركات تجارة دولية اضافة الى مؤسسات متخصصة بالخدمات النفطية.

وقدر المصدر الاستثمارات الاجمالية للمؤسسات العاملة في المنطقة الحرة بنحو ١,٨ مليون دولار واكد ان مديرية المنطقة تدرس حالياً طلبات اخرى من مجموعات صناعية وشركات تجارية اوروبية لفتح فروع او تركيز مصانع في المنطقة الحرة التي تقدر مساحتها بعشرة هكتارات، الا ان دراسات يجري اعدادها لتوسعة المساحة الى ١٨ هكتاراً بسبب كثافة الطلبات.

وزار اخيراً مسؤولون في هيئة تسيير المنطقة الحرة كلاً من لندن وطوكيو لاطلاع مستثمرين على ميزات المنطقة والحوافز الممنوحة للصناعيين والمصرفيين والشركات التجارية لدى فتح فروع في جرجيس والعمل على استقطاب المستثمرين الجدد.

ويركز التونسيون على المشاريع الجديدة التي تؤمن نقل التكنولوجيا المتطورة من الدول الغربية والآسيوية وعلى تأمين اكبر عدد ممكن من فرص العمل لمجابهة الطلبات الاضافية على سوق العمل.

واستطاعت المنطقة الحرة الثانية في بنزرت (٦٠ كلم شمال العاصمة تونس) استقطاب ١٣ مجموعة صناعية وشركة تجارية اميركية وفرنسية وايطالية وتونسية، اضافة الى خمس مؤسسات اخرى حصلت اخيراً على الموافقة لفتح فروع في المنطقة.

وقال المدير العام لهيئة المنطقة الحرة كمال بلكاهية ان عشر مؤسسات اخرى ستحصل تقريباً على موافقات لإنشاء مكاتب ومخازن في المنطقة.

واستأثرت المصارف التجارية بالحصة الرئيسية من الموافقات حتى الآن واتت شركات التجارة الدولية في المرتبة الثانية. وتنشط المؤسسات التي اقيمت في منطقة بنزرت الحرة في مجال الصناعات الالكترونية والسيراميك وتصنيع الأحذية والمواد الصحية والطباعة والتعليب.

وساعد على التطور السريع للمنطقة الحرة ان مدينة بنزرت القريبة من موانئ مرسيليا وجنوة وبرشلونة والجزائر شكلت منذ أيام الاستعمار الفرنسي مركزاً صناعياً رئيسياً واقيمت فيها بنية اساسية متطورة حفزت مستثمرين وصناعيين على إنشاء مؤسساتهم فيها.

إلا ان مديرية المنطقة الحرة تخطط لاستثمار الميزات الزراعية للمحافظة التي تعتبر من اخصب المناطق في تونس.

وبدأ العمل اخيراً في اعداد دراسة لإنشاء مجمع متكامل للصناعات الغذائية بعد تطوير ٢٠ مؤسسة تنشط حالياً في محافظة بنزرت في هذا القطاع ويمكن ان تستثمر وجود المنطقة الحرة لتحديث طرق عملها والوصول الى اسواق خارجية بعد الارتقاء الى مستوى المواصفات المعتمدة دولياً.

ويعتقد مسؤولون في هيئة المنطقة الحرة ان هكذا خطة يمكن ان تحقق هدفين في ان معاً اولهما قطع خطوة مهمة في طريق تنفيذ خطة تأهيل النسيج الصناعي المحلي التي تعهدت تونس استكمالها في اطار الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، وثانيهما إعطاء دفعة للمنطقة الحرة بجعلها شريان التصدير لعشرين مصنعاً في المحافظة وافساح الطريق نحو اسواق جديدة.

كذلك يسعى التونسيون الى استقطاب مجموعات صناعية يابانية وكورية وماليزية وسنغافورية لفتح مخازن وفروع في منطقة بنزرت الحرة واستثمار موقعها الاستراتيجي القريب من الاسواق الرئيسية في اوروبا لتجميع السلع قبل معاودة تصديرها.

اتجاهات

«سوناطراك» الجزائرية و«اجيب» الايطالية توقعان عقداً بقيمة ٢٨ مليون دولار

● الجزائر - ا ف ب - وقعت الشركة الوطنية الجزائرية للمحروقات «سوناطراك» وشركة «اجيب» الايطالية أول من أمس في الجزائر عقداً للتنقيب عن النفط واستخراجه بقيمة ٢٨ مليون دولار.

وأعلنت مصادر رسمية ان الاتفاق الذي يمتد على أربع سنوات يقضي بتقاسم الانتاج وتنفيذ برنامج للمسح الزلزالي على مساحة ٢٢٠ كيلومتراً مربعاً وبحفر ثلاث آبار للاستثمار.

وتتولى «اجيب» جميع النفقات خلال مرحلة التنقيب وبعد هذه المرحلة ستشارك «سوناطراك» في تمويل الاستثمارات وتكاليف الانتاج بنسبة ٢٥ في المئة يجوز رفعها الى ٣٥ في المئة على ان تغطي في المقام الأول المبالغ المطلوبة بالدينار.

٥٨٤ مليون ريال لمشاريع نزع الملكية في المدينة المنورة في ١٠ أعوام

● جدة - «الحياة» - قال المهندس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الحصين أمين المدينة المنورة أول من أمس ان الامانة انجزت في الأعوام العشرة الماضية مشاريع نزع ملكية بلغ اجماليها ٥٨٦,٧٦٥,٥٨٣ ريالاً. واضاف ان الأمانة قامت في الفترة بين ١٩٩٠ و١٩٩٦ بتجهيز عدد كبير من المخططات السكنية المعدة للمنح، موضحاً انه تم تنفيذ ما مجموعه ٢٤,٣٥٠ قطعة سكنية للمواطنين وانه سيتم الآن تنفيذ بقية المنح.

وذكر الحصين ان ادارة الأراضي قامت في الفترة نفسها بانجاز ١٦,٦٦٨ معاملة طلب حجة استحكام. وقال ان تنفيذ المشاريع التطويرية في المدينة المنورة احتاج الى نزع بعض ملكيات من اجل فتح الطريق وتوفير الأراضي اللازمة للمرافق والخدمات.

هبوط انتاج النفط في مصر في الثلث الأول من السنة الجارية

● القاهرة - رويتر - أوضح تقرير رسمي أمس الثلثاء ان انتاج مصر من النفط هبط ٢,٧ في المئة خلال الأشهر الأربعة الأولى من السنة الجارية الى ١٤,٤٨ مليون طن من ١٤,٩٠ مليون طن في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال التقرير الاقتصادي لمركز معلومات مجلس الوزراء أن انتاج مصر من الغاز الطبيعي ارتفع في الفترة بين كانون الثاني (يناير) وأيار (مايو) الى ٣,٤٧٧ مليون طن من ٣,٢٥٢ مليون طن في الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ الاستهلاك المحلي من النفط ٧,٦٥ مليون طن في الثلث الأول من العام مقابل ٧,٥٦ مليون في الفترة نفسها من عام ١٩٩٥. كما زاد الاستهلاك المحلي من الغاز أيضاً الى ٣,١٢٥ مليون طن من ثلاثة ملايين طن.

استمرار تراجع مؤشرات قناة السويس

● القاهرة - رويتر - قال تقرير رسمي أمس الثلثاء ان مؤشرات اداء قناة السويس واصلت التراجع في الأشهر الأربعة الأولى من السنة الجارية مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وذكر التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء ان عدد السفن المارة في القناة في الفترة بين كانون الثاني (يناير) وايار (مايو) بلغ ٤٩٢٧ سفينة مقابل ٥١١٥ في الفترة نفسها من عام ١٩٩٥.

كما هبط عدد ناقلات النفط الى ٧٩٩ من ٨٧٢ ناقلة. وتراجعت العائدات الى ٦١٨,٦ مليون دولار من ٦٤٦,٣ مليون دولار.

اتحاد عمال السودان يحمل وزارة المال مسؤولية اخفاق «مشروع قوت العاملين»

● الخرطوم - «الحياة» - عجزت وزارة المال السودانية عن الوفاء بالتزام مالي يقضي بتوفير مبلغ بليونين ونصف بليون جنيه سوداني لاتحاد نقابات عمال السودان لاستغلاله في توفير ٢٥٠ ألف جوال ذرة توزع على العاملين في القطاع الحكومي لمساعدتهم على تخطي الصعوبات الاقتصادية التي يعيشونها.

وقال هاشم أحمد البشير نائب الأمين العام لاتحاد نقابات عمال السودان ان الاتحاد يحمّل وزارة المال السودانية اخفاق «مشروع قوت العاملين» الذي يشرف عليه بهدف توفير الذرة للعاملين باقساط مريحة.

وأضاف البشير في تصريحات أول من أمس ان وزارة المال سلمت اتحاد العمال ٤٠٠ مليون جنيه فقط ساهمت في توفير ٥٠ ألف جوال من الذرة، مشيراً الى ان الوزارة لم تعط «مشروع قوت العاملين» القدر الكافي من الاهتمام على رغم ادراكها للصعوبات الاقتصادية والظروف الصعبة التي يمر بها العاملون في ظل ارتفاع الأسعار وتزايد الأعباء المعيشية.

أسعار الأسهم في طوكيو ترتفع لدى الاغلاق

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان أسعار الأسهم في بورصة طوكيو ارتفعت لدى الاغلاق أمس الثلثاء وسط تعاملات ضعيفة. وأضافوا ان شراء صناديق الاستثمار أسهم الشركات الممتازة عزز مستوى الدعم أيضاً.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٨٥٨,١٢ نقطة بزيادة مقدارها ٢١٩,٦٠ نقطة بنسبة ١,٣٥ في المئة. وارتفع مؤشر المبادلات الآجلة ٢٨٠ نقطة الى ٢١٨٧٠ نقطة.

الصين تبحث في خفض التعرفات على بعض الشركات الأجنبية

● بكين - رويتر - قال مسؤولون صينيون أمس الثلثاء ان الصين ستبحث السماح لبعض الشركات الاجنبية بدفع تعرفات مخفضة على وارداتها من السلع الرأسمالية والمواد الخام. الا انه لا يتوقع ان تشمل هذه التخفيضات عدداً كبيراً من الشركات.

وكانت الصين بدأت حملة اصلاحات تتعلق بالتعرفات الجمركية في نيسان (ابريل) الماضي خفضت خلالها الرسوم على عدد كبير من السلع، غير انها انهت الاعفاءات الجمركية على واردات الشركات الاجنبية من السلع الرأسمالية والمواد الخام.

وقال أحد المسؤولين انه يمكن للشركات التقدم بطلبات لخفض الرسوم الجمركية لكن الحكومة ستبحث في الطلبات على أساس عاملين أساسيين هما ما اذا كانت الشركة تنتمي الى صناعة حيوية وتلعب دوراً مهماً في الهيكل الاقتصادي للبلاد وحجم رأس مال الشركة».

شحنات صينية من الرز والذرة لكوريا الشمالية

● بكين - رويتر - قالت مسؤولة في وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصينية أمس الثلثاء ان الصين ستشحن ١٠ الاف طن من الذرة وعشرة الاف طن من الرز لكوريا الشمالية في اطار المعونات الغذائية التي وعدتها بها.

وذكرت انه لا يزال يتعين تقرير موعد الشحن وأسلوب نقل الحبوب الى كوريا الشمالية.

وأشار مسؤولون الى ان بكين وافقت الشهر الماضي على منح بيونغ يانغ ٢٠ الف طن من الحبوب لتخفيف النقص الناجم عن فيضانات عنيفة أدت الى تدمير المحاصيل عام ١٩٩٥.

وقال وزير الوحدة الكوري الجنوبي الشهر الماضي ان هناك نقصاً يبلغ نحو مليوني طن من الحبوب في كوريا الشمالية وان نحو ٣٠ في المئة فقط من مصانعها يعمل.

تباين الأسهم الاسرائيلية مع ميل للارتفاع

● تل أبيب - رويتر - قال مسؤولون ان أسعار الأسهم الاسرائيلية تباينت مع ميل للارتفاع في المعاملات المبكرة أمس الثلثاء في الوقت الذي بدأت تستقر السوق عقب التقلبات التي شهدتها في الأيام الأخيرة.

وارتفع مؤشر «ميشتانيم» القياسي المكون من ١٠٠ سهم ممتاز ٠,٠٣ في المئة عند الفتح ليصل الى ٢٠٦,١٦ نقطة. وزاد مؤشر «ماوف» المؤلف من ٢٥ سهماً بنسبة ٠,٠١ في المئة الى ٢١٨,٥٥ نقطة.

وتشهد السوق جواً من العصبية منذ الخميس الماضي عندما اتضح فوز بنيامين نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية وتوليه رئاسة الوزراء. وزاد مؤشر «ميشتانيم» ما دون نصف في المئة أول من أمس الاثنين مواصلاً اتجاه الارتفاع الذي بدأ الأحد الماضي.

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوسائل المتفاعلة تشكل محور اعمال المؤتمر

الجمعية الدولية للاعلان تعقد مؤتمرها في سيول بمشاركة ٢٣٠٠ شخص بينهم وفود تسع دول عربية

□ القاهرة - من جابر القرموطي:
□ بيروت - من دانيال الضاهر:
□ المنامة، لندن - «الحياة»:

■ تعقد الجمعية الدولية للاعلان في سيول عاصمة كوريا الجنوبية الاسبوع المقبل مؤتمرها الدولي الخامس والثلاثين تحت شعار «رؤية ٩٦» في حضور ممثلين عن صناعة الاعلان والتسويق من انحاء العالم كافة من بينهم وفود عربية من لبنان والسعودية والكويت والبحرين وقطر وعمان ومصر وتونس والاردن.

ويتوقع العاملون في صناعة الاعلان ان يسيطر موضوع التطورات الاخيرة في عالم تكنولوجيا الوسائط المتعددة والتوسع في استخدام الكومبيوتر وشبكة المعلومات العالمية «انترنيت» على مداخلات المؤتمر. ويقول خبراء الاعلان ان موضوع استخدام هذه الوسائل الجديدة في صناعة الاعلان والتسويق سيشكل محور مناقشات المؤتمر الذي يعقد كل سنتين.

وتتوقع الجمعية الدولية للاعلان ان يستقطب مؤتمر سيول، الذي يستمر من ٩ الى ١٢ حزيران (يونيو) الجاري، حوالي ٢٣٠٠ شخص من صناعة الاعلان والتسويق من مختلف انحاء العالم، في ما يعتبر اكبر حضور لمؤتمر تعقده الجمعية. وعقد المؤتمر السابق في مدينة كانكون في المكسيك وحضره حوالي ١٢٠٠ شخص.

ويشكل موضوع الوسائط المتعددة واستخدام شبكة «انترنيت» كوسيلة اعلانية موضوعا مهما نظرا الى التقدم الذي احرز في مجال استخدام هذه الوسائط الجديدة منذ عقد مؤتمر الجمعية السابق.

والهدف من المؤتمر الدولي للاعلان البحث في افضل السبل لتطوير صناعة الاعلان في العالم والنهوض بها والبحث في التكنولوجيا الحديثة وآثارها في صناعة الاعلان والدفاع عن الاعلان باعتباره حقا للمستهلك النهائي.

وقال لويس كارلوس منديولا الرئيس العالمي الحالي للجمعية الدولية للاعلان ان من اولويات الجمعية توفير منبر لمناقشة قضايا صناعة التسويق والاتصالات وتاثيرها على البيئة الدولية التي تتغير بسرعة.

واضاف منديولا، في دعوة وجهها لحضور المؤتمر، ان الجمعية الدولية للاعلان تمثل افضل منصة على المستوى العالمي لمناقشة هذه القضايا، ورحب بالاعضاء في الجمعية وغير الاعضاء العاملين في صناعة التسويق والاتصالات لحضور المؤتمر.

وقال انه بما اننا ننتظر حلول القرن المقبل، ليس هناك وقت مناسب اكثر من الآن للالتقاء ودرس ما يمكن ان يخبئه المستقبل لنا وللمستهلكين تحت شعار مؤتمر الجمعية «رؤية ٩٦».

وذكر منديولا انه من المناسب جدا ان يعقد مؤتمر الجمعية الخامس والثلاثين في سيول، نظرا الى ان النمو الاقتصادي المتين الذي حققته منطقة جنوب شرقي آسيا وصناعة الاعلان في المنطقة في الاعوام الماضية.

وافاد ان فرع الجمعية الدولية للاعلان في كوريا الذي تاسس عام ١٩٦٨ سيتمكن من القيام بمهامه على افضل وجه لرعاية المؤتمر تحت رئاسة ام. اتش. كيم.

ومن المقرر ان تنتقل رئاسة الجمعية الدولية للاعلان من منديولا (مكسيكي الجنسية) الى سينيون كيم (من كوريا الجنوبية) خلال المؤتمر.

وقال كيم ان انظار العالم كافة موجهة الى آسيا في الوقت الحاضر بينما العالم يستعد لاستقبال القرن المقبل، مضيفا انه يتطلع بلهفة الى استقبال الضيوف في مؤتمر الجمعية لجعله مؤتمرا ناجحا جدا.

ويعتقد كيم ان شعار المؤتمر (رؤية) هو مناسب جدا لعقد مؤتمر الجمعية الخامس والثلاثين نظرا الى ان الشعار ينطبق على الاساليب والتفكير والتعاون الذي سيهيء للنمو الديناميكي المتين في القرن الحادي والعشرين.

وقال ان ضخامة التحديات التي تواجه صناعة الاعلان تدعو الجميع الى العمل جنبا الى جنب نظرا الى انه من خلال هذا التعاون وتبادل الافكار ستصبح الصناعة قادرة على تفهم المستقبل وصياغته في شكل يمكّن الترويج للصناعة العالمية باكملها.

وقالت السيدة لولا زقلمة عضو مجلس ادارة الجمعية الدولية للاعلان ان المؤتمر يعتبر اضخم تجمع دولي لاعادة صياغة صناعة الاعلان العالمية وعلاقة الاعلان بالمجتمع من خلال محاور عدة، بينها تطوير دور الوسائل وتطوير اداء شركات ووكالات الاعلان وتطوير وفهم واستيعاب المعلن لدور الاعلان ومن ثم اعادة تاكيد الصورة الايجابية للاعلان في المجتمع.

واضافت زقلمة، في لقاء اجرته معها «الحياة» في القاهرة، ان اختيار الجمعية الدولية للاعلان مدينة سيول لعقد مؤتمر السنة الجارية يعكس الاهتمام المتزايد بالاعلان في المنطقة الآسيوية التي لا تزال باستثناء اليابان من الدول الناشئة في صناعة الاعلان بالمقارنة مع الدول الصناعية الغربية على رغم التقدم الصناعي الذي حققته في هذه المنطقة خلال العقدين الماضيين، علما ان الانفاق الاعلاني في اليابان يشكل ما يزيد على ٦٥ في المئة من اجمالي الانفاق في منطقة جنوب شرقي آسيا التي يتوقع ان يسجل اجمالي الانفاق الاعلاني فيها نحو ٦٠ بليون دولار خلال السنة الجارية.

وتضم الجمعية الدولية للاعلان حوالي ٣٦٠٠ عضو من ٨٩ دولة، وتتخذ من الولايات المتحدة الاميركية مقراً رئيسياً لها.

وأشارت زقلمة الى انه تنبثق من الجمعية خمس مناطق اهمها من حيث الثقل المادي الشرق الاوسط وافريقيا، علماً بأن منطقة جنوب شرقي آسيا بدأت أخيراً تلعب دوراً مهماً في نشاطات الجمعية انعكس في اختيار سيول لعقد المؤتمر هذه السنة.

وافادت ان من اهداف المؤتمر والجمعية النهوض بمهنة الاعلان من خلال برامج تدريبية وتعليمية ووضع استراتيجية للانضباط الذاتي لحماية المهنة والتزام اخلاقيات المجتمع الدولي ومراعاة ان يكون الاعلان موضوعيا ويتجنب الاثارة. كما تسعى الجمعية الى تنمية الوعي باهمية الدور الذي يلعبه الاعلان في الاقتصادين المحلي والعالمي.

ويشار الى ان الجمعية تنظم ايضا البرامج التعليمية للعاملين في صناعة الاعلان. وتقوم بذلك في العالم العربي من خلال اتفاق مع الجامعة الاميركية في فرعي القاهرة وبيروت وكذلك مع جامعة البحرين.

ويرى القائمون على صناعة الاعلان المصرية ان مؤتمر سيول يكتسب اهمية خاصة، خصوصا انه المؤتمر التالي سيعقد في القاهرة سنة ١٩٩٨، ما ينعكس في حجم المشاركة المصرية في اعمال مؤتمر سيول للترويج لمؤتمر القاهرة المقبل.

وتقرر عقد مؤتمر الجمعية المقبل في القاهرة نظرا الى تزايد اهمية صناعة الاعلان في دول الشرق الاوسط في الاعوام القليلة الماضية، اضافة الى الدور المهم الذي يلعبه العاملون في صناعة الاعلان العربية في نشاطات الجمعية الدولية للاعلان.

وستشارك مصر بوفد رسمي يمثل وسائل الاعلام ووكالات الاعلان وفروع الجمعية الدولية للاعلان في مصر. ومن بين كبار المشاركين من مصر السيدة لولا زقلمة والسيد عادل عفيفي المدير العام للاعلانات في مؤسسة الاهرام الصحافية، والسيد جلال زكي رئيس وكالة «انترماركتس» فرع مصر، وطارق نور رئيس وكالة «اميركانا» للاعلان.

وستتبنى مصر تنظيم حفلة الليلة الخيرة، اذ جرى العرف ان تنظم الدولة التي ستعقد فيها الدورة المقبلة احتفال الليلة الاخيرة. وستتضمن الحفلة عروضا فنية وثقافية وترويجا لمصر سياحيا واستثماريا.

وأكد السيد مصطفى اسعد رئيس مجلس ادارة شركة الاعلان العربية «بوبلي غرافيكس» مشاركته في المؤتمر. وقال لـ «الحياة» في بيروت، قبل ايام من مغادرته لبنان الى سيول، ان حجم المشاركة العربية المتوقع في المؤتمر ضئيل هذه السنة بالمقارنة مع مؤتمرات أخرى.

واضاف ان هذا المؤتمر مهم جداً نظرا الى وجود محاضرين من الاشخاص البارزين في عالم التسويق والاعلام والاعلان والمعلنين مثل مارتن سوريل، رئيس مجلس ادارة مجموعة الاعلان البريطانية «دبليو. بي. بي» التي تعتبر اكبر مجموعة اعلان في العالم في الوقت الحاضر، وفوكو كادا الرئيس التنفيذي في كلية العلوم الانسانية في شركة «دانتسو» اليابانية وهي اكبر شركة اعلانات في العالم وتيد تيرنر مؤسس وصاحب شبكة «سي. ان. ان».

واشار اسعد الى انه في الوقت الحاضر يشغل منصب رئيس لجنة الرؤساء القدامى في الجمعية الدولية للاعلان وتتمثل مهمته مع الاعضاء في وضع خبرته للتعامل مع كل التحديات والتكنولوجيا المستقبلية في هذا المضمار وخصوصا في ما يعود الى تطور العالم الاعلامي والاعلاني المعروف حالياً بـ «طريق المعلومات» و«الوسائل المتفاعلة».

وذكر اسعد ان المسؤول في الجمعية عن منطقة الشرق الاوسط وافريقيا في الوقت الحاضر هو السيد طلال ضليمي المدير العام لشركة «أرا لوسائل الاعلان»، وهو من السعودية.

وقال اسعد «اود ان أؤكد ان العالم العربي على رغم عدم المشاركة الكبيرة في المؤتمر فهو موجود وبقوة بوجود محاضر هو الدكتور نجاح نفاع اللبناني وهو نائب رئيس شركة «بول» العالمية، وبشخصي انا كرئيس لحلقات عدة في هذا المؤتمر. ولا ننسى ان هذا المؤتمر هو مهم في حقل اختصاصنا وسيضم ما لا يقل عن الفي شخص من كل انحاء العالم».

وقال السيد خميس محمد المقلة، رئيس جمعية المعلنين البحرينيين - فرع الجمعية الدولية للاعلان في البحرين، الذي سيمثل البحرين في المؤتمر، ان التقارير الواردة من سيول تؤكد ان هذا المؤتمر سيكون واحداً من اكبر مؤتمرات الجمعية الدولية للاعلان.

وشكر المقلة وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام في البحرين على رعايتها مشاركة البحرين في هذا المؤتمر، مؤكدا ان البحرين من الدول المنتظمة في المشاركة في مؤتمرات ونشاطات الجمعية الدولية للاعلان.

واضاف ان جمعية المعلنين البحرينيين حريصة كل الحرص على تواجد البحرين الفعال في هذا المؤتمر العالمي المهم، وعلى متابعة تطورات صناعة الاعلان العالمية والاستفادة منها في خدمة اعضاء الجمعية وصناعة الاعلان في البحرين.

وقال ميونغ ها كيم رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر انه من المناسب جدا ان الدولة المضيفة لمؤتمر الجمعية الدولية للاعلان الخامس والثلاثين هي كوريا نظرا الى انها مركز مهم لصناعة الاعلان في منطقة جنوب شرقي آسيا، اذ تعتبر عاشر اكبر مركز لصناعة الاعلان في العالم.

واضاف كيم في كتيب ان المؤتمر سيعقد في مركز المعارض في سيول (كوريا اكزيبيشن سنتر /كويكس)، مشيرا الى ان المركز مجهز لتوفير خدمات متكاملة تشمل الفنادق الفاخرة وامكانات التسوق وافضل المطاعم في كوريا.

وعلى رغم ان المؤتمر سيستقبل وفودا من كل من الصين وتايوان، الا انه ليس من المتوقع ان تبرز اي خلافات بين الطرفين خلال المؤتمر كما حصل في الماضي، اذ تعتقد الجمعية ان الخلاف بين الطرفين هو سياسي وليس له علاقة بالمؤتمر.

ومن المقرر ان تمنح الجمعية الدولية للاعلان جائزتها التقديرية لرئيس شركة الاعلام الاميركية «ترنر برودكاستينغ سيستم» تيد ترنر.

ويتوقع ان يصل الوافدون الى مؤتمر سيول يوم الاحد ٩ حزيران، وهو يوم التسجيل الرسمي في المؤتمر. وستعقد الجمعية حفلة استقبال في هذا اليوم في مركز الفنون في سيول (سيول آرتس سنتر).

وفي ما يأتي عرض لبرنامج عمل المؤتمر:

يوم الاثنين ١٠ حزيران:

- حفلة الافتتاح والترحيب بالحضور.
- كلمة رئيسية حول ثورة صناعة الاتصالات وتحضير صناعة الاعلان والاتصالات للقرن الحادي والعشرين.
- البيئة الجديدة لصناعة التسويق والاتصالات وتاثيرها على المسوقين والمستهلكين والمسؤولين.
- الارتباط بين المسوقين والمستهلك الذي اكتسب قوى جديدة اخيرا.
- بروز آسيا في الاسواق العالمية.
- وسائل الاعلام الآسيوية - التطورات والتوافر.
- المستهلكون الاسيويون: اوجه التشابه والخلاف. اعتبارات ثقافية واجتماعية.

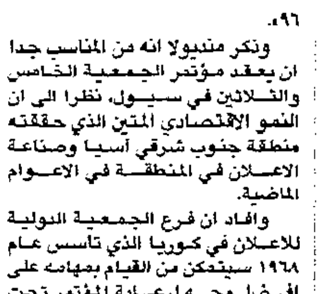
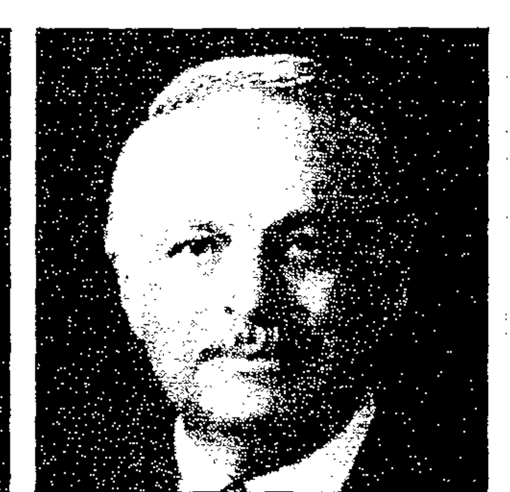
وسينتهي اليوم الاول بليلة كورية من المقرر ان تقام في قصر كايونغبوغ.

يوم الثلثاء ١١ حزيران:

- التطورات في تكنولوجيا الالكترونيات تسير نحو دمج مجالات المعلومات والتسلية والاتصالات في مجال التكنولوجيا المتفاعلة.
- العالمية في صناعة التسويق والاتصالات من خلال الوسائل المتفاعلة.
- فريق من الخبراء يبحث في مجالات التكنولوجيا المتفاعلة.
- تقديم جائزة الجمعية الدولية للاعلان وخطاب قبول الجائزة.
- فريق من خبراء تكنولوجيا النشر بواسطة «سي. دي. روم» والفيديو عند الطلب وتبادل المعلومات الكترونيا سيقدمون عروضا في مجالاتهم المختلفة.
- المستهلك.
- حملة الجمعية الدولية للاعلان من اجل الاعلان.
- حرية التعبير التجاري وحق المستهلك في الخيار في العصر الالكتروني.

يوم الاربعاء ١٢ حزيران:

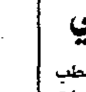
- مستقبل البيع الابتكاري للمستهلك في بيئة الوسائل المتعددة.
- المبتكرون... من هم اللاعبون ومن سيدفع التكاليف؟
- العمل التقليدي مقابل الاتجاهات الجديدة.
- الدمج بين الفروع الابتكارية.
- محاضرة اينو فون لوفنشترن الاولى للجمعية الدولية للاعلان.
- الاتصال مع المستهلك.
- الجلسة الختامية.

لويس كارلوس منديولا الرئيس العالمي للجمعية الدولية للاعلان.

سينيون كيم الرئيس العالمي المنتخب للجمعية الدولية للاعلان.

تيد ترنر رئيس شركة الاعلام الاميركية «ترنر برودكاستينغ سيستم» سيتسلم جائزة خاصة من الجمعية الدولية للاعلان خلال المؤتمر (رويتر)



٧٠ شركة تشارك في المعرض الدولي للعقارات في دبي

■ دبي - «الحياة» - يستقطب المعرض الدولي التاسع للاستثمارات والعقارات، الذي سيقام من ١٢ الى ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في القاعة رقم ٤ في مركز دبي التجاري العالمي، مشاركة دولية واسعة من جميع انحاء العالم بينها مجموعات وطنية عدة.

وقال بيان ان اكثر من ٧٠ شركة عقارية رائدة في هذا المجال ستشارك في العرض، بالاضافة الى مؤسسات مالية ومصرفية وشركات تمويل الاسكان من جميع انحاء العالم.

واستقطب المعرض مشاركات من الامارات والبحرين والسعودية ومصر ولبنان وقبرص وبريطانيا وكندا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية واستراليا ونيوزيلندا وجنوب افريقيا.

وستروج معظم الشركات المحلية خدماتها في ادارة العقارات، بالاضافة الى بعض العقارات المتميزة التي ستروج لها شركات دولية متخصصة.

واشار البيان الى ان معرض الاستثمارات والعقارات الخارجية الذي اقيم في العام الماضي حقق نجاحاً كبيراً خصوصاً بالنسبة لسوق العقارات الهندية. ونظراً للنجاح الذي حققته شركات البناء والمقاولات الهندية في ذلك المعرض فقد قرر المنظمون في مركز دبي التجاري العالمي طرح معرض جديد متفرد وهو معرض «خليج تايمز» للاستثمارات والعقارات الهندية. ويرعى هذا المعرض الذي سيقام في شهر حزيران (يونيو) الجاري صحيفة «خليج تايمز».

اما المعرض الدولي التاسع للاستثمارات والعقارات والذي سيقام في تشرين الثاني فسيركز على طرح فرص الاستثمار والعقارات في منطقة الشرق الاوسط واستراليا واوروبا وجنوب افريقيا واميركا.

وسيقام بالتزامن مع هذا المعرض في القاعة رقم ٣ معرض «رجال الاعمال التنفيذيون للمشاريع التجارية الصغيرة». وسيتمكن الزوار من خلال اجراء تسجيل واحد من زيارة كلا المعرضين. كما سيتم خلال الفترة نفسها عقد ندوة بعنوان «اقتصاد دبي الدولي» وذلك في مركز دبي الدولي للمؤتمرات. ويتوقع ان يستقطب المعرض عدداً كبيراً من الزوار والمستثمرين الجادين.

«روبرتسون سمارت» للتوظيف تفتتح مكاتباً في دبي وسنغافورة وسيدني

□ دبي - «الحياة»:

■ افتتحت شركة «روبرتسون سمارت»، وهي شركة تم تاسيسها اخيراً للبحث عن مرشحين من المديرين التنفيذيين للوظائف الشاغرة، مكاتباً في كل من دبي وسنغافورة وسيدني، وذلك بالاضافة الى توقيع عقود شراكة مع شركات استشارية رائدة في كل من آسيا واميركا الشمالية واوروبا.

وقال روجر سمارت، المدير المنتدب للشركة، الذي كان يحتل سابقاً منصب المدير المنتدب لشركة «هيومانا انترناشونال دبي»، في بيان ان تاسيس شركة «روبرتسون سمارت» سيساهم في توفير خدمات محترفة للبحث عن مرشحين للوظائف الشاغرة في المنطقة والتي كانت تتوافر سابقاً في اوروبا والولايات المتحدة فقط.

واضاف سمارت، الذي يصف سوق البحث عن مرشحين للوظائف الشاغرة في منطقة الشرق الاوسط بانها سوقاً غير نامية، ان معدل النمو السنوي لصناعة التوظيف حول العالم يبلغ نحو ١٥ في المئة. وتقدر حالياً قيمتها بنحو ٣,٥ بليون دولار في السنة. وتتمتع الشركات الـ ٢٠ الكبرى في هذا المجال في اوروبا باجمالي ايرادات يبلغ نحو بليون دولار.

وقال البيان انه تم تعيين جون كيركبي في منصب المدير العام للشركة. كما سيترأس قسمي تقنية المعلومات والتقنية.

وقال كيركبي ان مجال تقنية المعلومات ليس فقط احد المجالات الأعلى نمواً بالنسبة لصناعة التوظيف، بل انه اصبح يعتمد بدرجة اكبر على عملية البحث عن مرشحين من المديرين التنفيذيين للوظائف الشاغرة عبر شبكة «انترنت».

واضاف كيركبي: «تهدف شركة روبرتسون سمارت لان تصبح اول شركة للبحث عن مرشحين من المديرين التنفيذيين للوظائف الشاغرة توفر نظام توظيف متكامل حول العالم. وسيتم وصل جميع مكاتبنا بمزود كومبيوتر مشترك عبر شبكة انترنت. كما ستتوافر المعلومات التفصيلية عن الوظائف الشاغرة وعن المرشحين المحتملين بشكل فوري للاستشاريين في كل من سيدني وسنغافورة ودبي».

واستطرد كيركبي: «وسيتمكن المرشحون للوظائف من التقديم للوظائف الشاغرة عبر شبكة انترنت ومن تصفح المعلومات حول فرص التوظيف المختارة بشكل مباشر من موقعنا على الشبكة العالمية (وورلد وايد ويب)، بالاضافة الى تقديم المعلومات عن انفسهم الكترونياً. ومن المقرر تنفيذ المرحلة الأولى من هذا التطبيق خلال الربع الثالث من سنة ١٩٩٦».

وستقدم شركة «روبرتسون سمارت» خدماتها الموسعة الى العملاء الجدد والى المجموعة الحالية من عملائها، والتي تشتمل على الشركات متعددة الجنسيات والشركات المهمة في منطقة الشرق الأوسط بما في ذلك شركة «بريتيش اميركان توباكو» و«مايكروسوفت» و«اي. سي. ال» و«اوراكل» و«دي. اند بي» و«كوداك» وشركة «بيبسي كولا العالمية» و«الشركة الدولية للعلاقات العامة» و«شركة دبي للاستثمارات».

غونغ لي (أ ف ب)

غونغ لي تروج لمستحضرات «لوريال» في جنوب شرقي آسيا

■ اعلنت شركة مستحضرات التجميل الفرنسية «لوريال» انها اختارت نجمة السينما الصينية الشهيرة غونغ لي للاعلان والترويج لمستحضراتها في الصين وجنوب شرقي آسيا باستثناء اليابان.

وتنوي الشركة الفرنسية التوسع في اسواق الصين وجنوب شرقي آسيا من خلال حملات اعلانية وترويجية تظهر فيها غونغ لي التي تعتبر رمزاً لأناقة وجمال المرأة الصينية.

ولم تذكر «لوريال» قيمة الاتفاق الاعلاني مع غونغ لي. وتجري «لوريال» محادثات في الوقت الحاضر لانشاء مصنع لمستحضرات التجميل في الصين بالقرب من شنغهاي.

وتعود شهرة غونغ لي (٣٠ عاماً) في الصين وفي انحاء اخرى من العالم الى مجموعة من الافلام التي قامت ببطولتها والتي حققت نجاحاً فنياً كبيراً.

وستنضم غونغ لي من خلال العقد الاعلاني مع «لوريال» الى نخبة من نجمات السينما التي وقعت عقوداً اعلانية مع «لوريال»، ومن بينهن نجمة السينما الاميركية آندي ماكداول التي تروج لمنتجات الشركة في الولايات المتحدة وفي عدد من الاسواق الاوروبية، ونجمة السينما الفرنسية جوليت بينوش التي تروج للشركة في فرنسا واوروبا.

شركة مثلجات صينية ترعى الالعاب الاولمبية




■ هو سوندونغ المدير العام المساعد في شركة المثلجات الصينية «يي لي» (يسار الصورة) والى جانبه عامل في الشركة التي تقع خارج مدينة هوهوت في الصين. وستتنافس «يي لي» مع شركات المثلجات الاميركية الكبرى مثل «هاغن داز» هذا الصيف على ترويج منتجاتها خلال الالعاب الاولمبية الصيفية التي ستقام في مدينة اتلانتا (ولاية جورجيا). وهذه المرة الاولى التي تشارك فيها شركة مثلجات صينية في رعاية الالعاب الاولمبية. (رويتر)

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٦/٣	متوسط السعر ٦/٤	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
القطاع	بنك الرياض	٩١	٤٠.٧٥٧	٣٣٥	٣٣٧	١٧٨	١٢,٣	٦,٤	١٥
	بنك الجزيرة	١٨	٣.٧٥٨	١٦٣	١٦٣	٨٥	-	-	-
البنوك	بنك الاستثمار	-	-	-	-	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	-	-	-	٤١٠	٢٥٩	-	-	-
	البنك الفرنسي	٥٦	٢٠.٠٥٣	٤٩١	٤٩٣	٢٩٥	١٢,٦	٥.١	٢٥
	البنك البريطاني	١٦	٢.٦٧٤	٤١٧	٤١٧	٢١٥	١٢,٩	٥.٨	٢٤
	بنك القاهرة	٤٤	١٠.٢٩٨	٣١٥	٣٢٤	١٤٦	١٧,٨	٣,٢	١٠
	البنك العربي	٣٥	١٧.٦٩٥	٤١٠	٤١٤	٢١٩	١١,٩	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٤	٦.٢٦٥	٤١٩	٤٢١	١٧٠	٩,٤	٦	٢٥
	البنك المتحد	١٦	٣.١٩٤	٣١٥	٣١٩	١٥٣	١٠,٢	٤	١٢.٥
	الراجحي	٧٦	٢٠.٣١٩	٧٥١	٧٥٧	٢٩٧	٩,٨	٦,٧	٥٠
	سابك	٤٨	٢٠.٠٤٠	٣٦٩	٣٧١	٣٣٥	٦,١	٨,١	٣٠
	سافكو	١٣	١.٤٩٠	٤٥٨	٤٥٩	٣١١	٧,٩	٥,٥	٢٥
الصناعة	المصافي	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٦	-	-	-
	صافولا	٤	٢١٧	٤٥١	٤٤٨	٢٦٧	١٥,٦	٢,٩	١٢,٨٦
	التصنيع	١٣	٣.١٩٨	٨٢	٨٢	٥٢	١٠٣,٨	-	-
	الدوائية	١٧	٣.٦٣١	١٨٢	١٨٣	٢٠٢	٣٦	-	-
	الغاز	-	-	-	١٢٤	١٢٨	-	-	-
	الجبس	-	-	-	٣٠٤	١٢٥	-	-	-
	الغذائية	٢٥	٤.٠٢٨	٨٦	٨٨	١١٥	-	-	-
	الكابلات	١	٥٠٠	١٠١	١٠١	١٦١	-	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٢	٥٧٥	٨١	٨١	١١٠	١٧	-	-
	الاسمنت العربية	١٨	١١.٩٥٠	٩٨	١٠٠	٦٨	٩,١	٧,٧	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	٦	١.٤٩٢	٢٨٩	٢٩١	١٣٨	٧	١٢,٨	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	٣٩	١٥.٩٢٠	١٥٢	١٥٣	١٠٥	٨,٢	٩.٩	١٥
	الاسمنت القصيم	-	-	-	٢٦٧	١٧٤	-	-	-
	الاسمنت الجنوبية	٧	٢٢٦٩	٣٧٢	-	١٨٧	٧,٨	٨,١	٣٠
	اسمنت ينبع	٥	١.٩٤٦	١٥٤	١٥٥	١٣٠	١٠,٦	٧,٨	١٢
	اسمنت الشرقية	-	-	-	٣٠٠	١٥٦	-	-	-
	مكة	٦	٢.١٠٧	١٩٨	٢٠٠	١٠١	٢٥	٣,٥	٧
	طيبة	٣٩	٣٢.٦٥٦	٥٠	٥١	٥٠	١٩,٨	٣,٨	١.٨٨
الخدمات	الفنادق	١	٣٤٣	١٣٠	-	١٤٨	١٦,٣	٥,٤	٧
	العقارية	٦	١.٠٢٨	١٢٠	١٢١	١٩٣	١٥	٥	٦
	البحري	٣٤	٢٨.٧٧٣	٦٩	٧٠	١٠٩	-	-	-
	الجماعي	٤	٢.٤٤٣	٨٩	٨٩	١١٢	١٢,٧	٧,٩	٧
	السيارات	٢٨	١١.٠٩٣	٥٠	٥٠	٦٠	٧٩,٤	-	-
	المواشي (٥٠٪)	٧	١.٤٨٢	٧٠	٧٠	٤١	٧٨,٧	-	-
	تهامة	١	٥٠٠	٧٤	-	٥٥	٤٥,٤	٤,١	٣
	عسير	٣	١.٣٠٠	٧٠	٧١	٩٥	١٦,٧	-	-
	مبرد	٧١	٤٧.٥٢٤	٧٢	٧٤	١٠٣	٨٦,٧	-	-
	بندة	-	-	-	-	١١١	-	-	-
	الباحة	٤	٨٠٠	٦٤	٦٥	٢٩	٥٣,٨	-	-
	كهرباء الوسطى	٢	١.٠٠٠	٧٩	٧٩	٩٢	-	٨,٩	٧
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٨	-	-	-
الكهرباء	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
	نادك	-	-	-	١١٧	٢٣٤	-	-	-
	القصيم الزراعية	-	-	-	٣٦	٥٦	-	-	-
الزراعة	حائل الزراعية	٣	٦١٥	٧٧	٧٧	١٦٠	١٥	٦.٥	٥
	تبوك الزراعية	-	-	-	٨٢	١٩٩	-	-	-
	الاسماك	٢١	٤.٦٤٩	٢٠٦	٢١١	٢٥٦	-	٢.٤	٥
	الشرقية للزراعة	١٣	١٦.٦٠٠	٣٦	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	٩	١.٠٢٥	٥٦	٥٦	١١٩	١٨.٦	-	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٥٢	-	-	-

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير +/-	تاريخ الاغلاق
البنك العربي	٣٢٢	-٢,٠٠	٩٦/٦/٤
البنك الاهلي الاردني	٤,٤	-٠,٠٤	٩٦/٦/٤
بنك القاهرة/ عمان	٤.٧	-	٩٦/٦/٤
بنك الاردن	٣.٤	-	٩٦/٦/٤
بنك الشرق الاوسط	١,٠٦	-	٩٦/٦/٤
بنك الانماء الصناعي	٢,٢٤	-٠,٠١	٩٦/٦/٤
بنك الاسكان	٤.٤	-	٩٦/٦/٤
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٦	-٠,٠٤	٩٦/٦/٤
بنك الاردن والخليج	٠.٩٨	-٠,٠٢	٩٦/٦/٤
البنك الاسلامي الاردني	٣,٨٧	-٠,٠٤	٩٦/٦/٤
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	٢	-	٩٦/٦/٤
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٦	+٠,٠١	٩٦/٦/٤
بنك عمان للاستثمار	٠,٤٤	-٠,٠٢	٩٦/٦/٤
بنك فيلادلفيا	١.١٨	-٠,٠٢	٩٦/٦/٤
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	٤.٢٦	-٠,٠٦	٩٦/٥/٢٦
الاردنية الفرنسية للتامين	٢.٣	-٠,٠٥	٩٦/٦/٤
الكهرباء الاردنية	١,٥٦	-٠,٠٣	٩٦/٦/٤
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٣٦	-٠,٠٦	٩٦/٦/٤
العربية الدولية للفنادق	٥	+٠,١٠	٩٦/٥/٢٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢.٤٢	-٠,٠٢	٩٦/٦/٣
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١.٣٣	-٠,٠٦	٩٦/٦/٤
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠.٩٥	-	٩٦/٦/٣
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠.٨٨	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٩
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢.٠٢	-٠.٠٧	٩٦/٦/٤
الدولية للتعليم	٣.٢٦	+٠.١١	٩٦/٦/٤
الاستثمارية القابضة	٠.٩٩	-٠,٠٥	٩٦/٦/١
الزرقاء للتعليم	٠,٩٩	-	٩٦/٦/٤
النقل البري	٢,٠١	-٠,٠٥	٩٦/٦/٤
تطوير الاراضي	١,٠١	-٠,٠٤	٩٦/٦/٤
مصانع الاسمنت الاردنية	٣.٢٩	-٠,٠٤	٩٦/٦/٤
مناجم الفوسفات الاردنية	٣.٠٢	+٠,٠١	٩٦/٦/٣
البوتاس العربية	٥,٣٥	-	٩٦/٦/٤
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	١٠,٢٤	-٠,٠٦	٩٦/٦/٤
الانتاج	٢,٩١	-	٩٦/٦/٢
العربية للادوية	٣,٤٩	-٠,١٥	٩٦/٦/٤
الخزف الاردنية	٦,٢	-٠,١٠	٩٦/٦/٣
الورق والكرتون	٣,٥١	-	٩٦/٦/٤
شركة رافيا الصناعية	١.٧	-٠,٠١	٩٦/٦/١
دار الدواء	٥,٥	-٠,١٠	٩٦/٦/٤
الومنيوم / ارال	٤,٤	-٠,١٠	٩٦/٦/٤
المواشي والدواجن	٠,٥٣	-٠,٠١	٩٦/٦/٤
تصنيع الورق	١.٢	-٠,٠٢	٩٦/٦/٤
الصناعات الوطنية	٠.٨٣	-	٩٦/٦/٤
البتروكيماويات	١,٤١	-٠,٠٣	٩٦/٦/٤
الصوف الصخري	١.٠٤	-٠,٠٥	٩٦/٦/٤
العالمية الكيماوية	٢,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الوطنية للكوابل	٣,٥٥	-٠,١٣	٩٦/٦/٤
السلفوكيماويات	١,٠٢	-٠,٠٢	٩٦/٦/٤
الكوثر للاستثمار	١,٤٧	-٠,٠٧	٩٦/٥/٢٧
الزيوت النباتية	٢.٥	-٠,٠٤	٩٦/٦/٤
الموارد الصناعية	١.٥٦	-٠,٠٤	٩٦/٦/٤
الكابلات الحديثة	١,١٢	-٠,٠١	٩٦/٦/٤
الزي لصناعة الالبسة	١,٧٩	-٠,٠٢	٩٦/٦/٤
السجائر الدولية	١,٣٣	-٠,٠٢	٩٦/٦/٤
اتحاد الزيوت	١,٣	+٠,٠٥	٩٦/٦/٤

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠.٣٧٢	٩٦/٦/٣	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٢٠٠٠٠	١	٠.١٧	٠.١٧	٩٦/٦/٢	-	٠.٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٧٠٠٠٠	٢	٠.٢٦	٠.٢٥٨	٩٦/٦/٣	٠,٠٠٢	٠.٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٣٠٠٠٠	١	٠.١٥	٠.١٤٥	٩٦/٥/١٥	٠,٠٠٥	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠.١١٦	٩٦/٥/٢٢	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٣.٠٥	٩٦/٤/٢٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٠٥	٩٦/٦/٣	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٥٣٠٠٤	٢	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٩٦/٥/٣٠	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	١٠٠٠٠	١	١,٣٢	١,٣٢	٩٦/٦/٣	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٦٥	٠,٠٦٥٥	٩٦/٥/٢٩	-٠,٠٠٠٥	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١	٩٦/٣/٢٥	-	١.١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	١٠٠٠٠٠	١	٠,١٤٥	٠,١٤٣	٩٦/٦/٣	٠,٠٠٢	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٧	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨٥	٩٦/٥/١٦	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٣٨	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٥٥٠٠	١	٠,٥٦	٠,٥٦	٩٦/٦/٣	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٢٧	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٢٥	٩٦/٦/٢	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٢٢٠٠٠	٣	٠.٣٩	٠,٣٩	٩٦/٦/٣	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٢٨	٩٦/٦/٢	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٧٢	٩٦/٤/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٥٧٠٠	٢	٠,٦٨	٠,٦٨	٩٦/٦/٣	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٠٤	٩٦/٦/٢	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١١٦	٩٦/٥/٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٢٥	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٦/٣	متوسط سعر ٦/٢	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٩٥,٠٠	٣٩٠,٠٠	١٨٩	٢١.١٨	٣.٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٢٥,٠٠	٢٢٢,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥,٠٠	٦٦٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٥,٠٠	٤٥,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٨,٠٠	٢٤٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٢,٠٠	٢١٢.٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩١٥,٠٠	٩١٥,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٢٠,٠٠	١٢٢٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥.٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٥٥,٠٠	٥٥٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٧٥,٠٠	٩٧٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٤٥,٠٠	٩٤٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٠٥,٠٠	٤٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦١٠,٠٠	٦١٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ٦/٤	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥١٠	٧٤٤٦٠٠	٣٢	١٤٦٠٠٠٠	٥١٠	٦/٣
	بنك الخليج	٣٧٥	٥٥١٣٥٠	٢٠	١٤٩٠٠٠٠	٣٧٠	٦/٣
	البنك التجاري	١٦٤	٣٨٠٤٨٠	٢٧	٢٣٢٠٠٠٠	١٦٢	٦/٣
	البنك الاهلي	١٧٦	١٥٤٦٨٠	٩	٨٨٠٠٠٠	١٧٦	٦/٣
	البنك العقاري	٢٦٠	١٣٨٠٠٠	٨	٥٣٠٠٠٠	٢٦٠	٦/٣
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٣٨	٦/٣
	بنك برقان	٢٠٤	١٤٢٨٠٠	١٥	٧٠٠٠٠٠	٢٠٤	٦/٣
	بيت التمويل الكويتي	٦٠٠	٤٦٣٠٠٠	٣٨	٨٠٥٠٠٠	٦٠٠	٦/٣
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	٣٣٣٥٠	٢	٤٥٠٠٠	٧٤٠	٦/٣
	الساحل للتنمية	٩٩	١٩٧٢٤٠	١٣	٢٠٠٠٠٠٠	٩٨	٦/٣
التامين	الكويت للتامين	٥٢٠	٢٦٠٠	١	٥٠٠٠	٥٢٠	٦/٣
	الخليج للتامين	٥٤٠	٢٠٩٥٠٠	٢٣	٣٩٠٠٠٠	٥٤٠	٦/٣
	الاهلية للتامين	٤٨٠	٢٤٠٠٠	٤	٥٠٠٠٠	٤٨٠	٦/٣
	وربة للتامين	-	-	-	-	٥٢٠	٦/٣
العقار	عقارات الكويت	١٦٦	٩٩٦٠٠	٩	٦٠٠٠٠٠	١٦٦	٦/٣
	العقارات المتحدة	١٥٢	٢٢٥٠٨٠	١٩	١٥٠٠٠٠٠	١٥٠	٦/٣
	الوطنية العقارية	٢٢٤	١٩٠٦٨٠	١٢	٨٦٠٠٠٠	٢٢٠	٦/٣
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٩٠	٥/٢٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٠	٦٨٠٠٠	١٦	١١٦٠٠٠٠	٥٨	٦/٣
الصناعة	الصناعة الوطنية	٧٢٠	٩٤٦٣٥٠	٧٥	١٣٣٥٠٠٠	٦٩٠	٦/٣
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٦٠	٦/١
	اسمنت الكويت	٤٣٥	٢٧٦٥٥٠	٢١	٦٤٠٠٠٠	٤٤٠	٦/٣
	صناعة التبريد	٣٩٥	٩٠٥٥٠	٥	٢٣٠٠٠٠	٣٩٠	٦/٣
	الخليج للكابلات	٩٤٠	٥٦٤٠٠	٦	٦٠٠٠٠	٩٤٠	٦/٣
	الخدمات البحرية	١٧٨	١٧٨٤٠	٣	١٠٠٠٠٠	١٨٠	٦/٣
خدمات	الفنادق الكويتية	٢٣٠	٤٦٠٠	١	٢٠٠٠٠	٢٤٠	٥/٢٩
	المخازن العمومية	٢٤٠	١٠٤٩٦٠٠	٧٦	٤٣٨٠٠٠٠	٢٣٨	٦/٣
	مجمعات الاسواق	٣١٥	٩٤٥٠	٢	٣٠٠٠٠	٣١٥	٦/٢
	الهواتف المتنقلة	٨٠٠	١٩٧٧٠٠	١٤	٢٥٠٠٠٠	٧٩٠	٦/٣
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٤	٦/٣
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٢٩٥	٦/٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٦	٤٩٢٠	١	٢٠٠٠٠	٢٤٦	٦/٣
	المتحدة للدواجن	٢١٠	٤٢٠٠	١	٢٠٠٠٠	٢٢٠	٦/٣
	الكويتية للاغذية	٦٥٠	١٣٠٠٠	٣	٢٠٠٠٠	٦٨٠	٥/١٨
شركات	بنك البحرين الدولي	٨٢	١٣٠٠٠	٣	١٦٠٠٠٠	٨٢	٦/١
غير	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
كويتية	العربية للاستثمار	٢٦,٥	٢١٢٠	١	٨٠٠٠٠	٢٧	٦/٢
	اسمنت الشارقة	١٢٨	١١٢٠٨٠	٧	٨٨٠٠٠٠	١٢٨	٦/٣
	اسمنت الخليج	٢٢٦	١١٢٨٠٠	٥	٥٠٠٠٠٠	٢٣٦	٦/٣
	اسمنت ام القوين	٧٦	٣٥٢٧٦٠	٣٧	٤٦٤٠٠٠٠	٧٧	٦/٣

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٤	,٤٦٤٦	٥,١٠٢	٣٦٣,٢	١٧,٢٨	٤,١٨٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨١٨	,٤٠٧٤	٢٩,٠٠	١,٣٨٠	,٣٣٤٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٩٨	,٤١٦٠	٢٩,٦١	١,٤٠٩	,٣٤١٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٤٦	٤,٠٥٥	٢٨٨,٦	١٣,٧٣	٣,٣٢٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٧٣	٣,٩٦٩	٢٨٢,٥	١٣,٤٤	٣,٢٥٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٤٦	,٤١٩٨	٢٩,٨٨	١,٤٢٢	,٣٤٤٤
الليرة اللبنانية	١٥٧٣,٥	٢٤٤١,٢	١٠٢٩,٧	١٤,٤٦	٣٠٣,٩	١٢٥٥,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,٢٧٢	,٤٤٩٦	٣٢,٠٠	١,٥٣٣	,٣٦٨٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٨	٢,١٥٨	١٥٣,٦	٧,٣١١	١,٧٧٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٣٢	٤,٩٠٥	٣٤٩,٢	١٦,٦١	٤,٠٢٤

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤٢١٧	,٠٠٥٩	,١٢٤٥	,٥١٤١
الدولار الاميركي	-	١,٥٥١٥	,٦٥٤٤	,٠٠٩١	,١٩٣١	,٧٩٧٧
الين الياباني	١٠٨,٧٨	١٦٨,٧	٧١,١٨	-	٢١,٠١	٨٦,٧٧
المارك الالماني	١,٥٢٨١	٢,٣٧٠	-	,٠١٤٠	,٢٩٥٢	١,٢١٨
الفرنك الفرنسي	٥,١٧٦	٨,٠٣٠	٣,٣٨٧	,٠٤٧٥	-	٤,١٢٩
الفرنك السويسري	١,٢٥٣	١,٩٤٤	,٨٢٠٣	,٠١١٥	,٢٤٢١	-
الليرة الايطالية	١٥٤٣,١	٢٣٩٤,١	١٠٠٩,٨	١٤,١٨	٢٩٨,١	١٢٣٠,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي: من	دينار كويتي: الى	ريال سعودي: من	ريال سعودي: الى	درهم الامارات: من	درهم الامارات: الى	الريال القطري: من	الريال القطري: الى	الدينار البحريني: من	الدينار البحريني: الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧.١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥.١٢	٥,٦٢	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٤٣	٥,٥٦	٥.١٨	٥,٣١	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٨٧	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣١	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٥,٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام: من	٧ ايام: الى	شهر: من	شهر: الى	ثلاثة اشهر: من	ثلاثة اشهر: الى	ستة اشهر: من	ستة اشهر: الى	سنة: من	سنة: الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥.٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٨	٥,٨١	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨٧	٤	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك السويسري	٢,٦٢	٢,٨٧	٢,٥٦	٢,٦٨	٢.٥٠	٢,٦٢	٢,٥٠	٢,٦٢	٢,٥٠	٢,٧٥
الليرة الايطالية	٩.١٨	٩,٢٥	٩,٠٦	٩,١٢	٨,٧٥	٨,٨٧	٨,٥٦	٨,٦٨	٨,٤٣	٨,٥٦

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٦: ٦/٤	٦/٣	٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٩,٧٠	٣٩٠,٧٠	٣٩٠,٥٥	٣٩١,٣٠	٣٩١	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٣٦	٥,٣٨	٥,٣٢	٥,٣٥	٥,٣٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٨,٧٥	٤٠١	٣٩٨,٧٥	٣٩٩,٧٥	٤٠٠,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري): ٦/٤	٦/٣	٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٩	تسليم ٣ اشهر: ٦/٤	٦/٣	٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٩
نحاس (دولار)	٢٤٨٨	٢٥٤٤	٢٥٤٤	٢٥٨٦	٢٥٤٦	٢٤٠٢,٥	٢٤٢٥,٥	٢٤٥١	٢٤٦٧,٥	٢٤٣٤,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٢٥,٥	١٥٦٤,٥	١٥٥٨,٥	١٥٧٠,٥	١٥٤٩	١٥٦٦	١٥٧٣,٥	١٥٩٤,٥	١٦٠١,٥	١٥٨٥
زنك (دولار)	١٠١٩	١٠٢١,٥	١٠١٦,٥	١٠٢١	١٠١٨,٥	١٠٤٦	١٠٤٦,٥	١٠٤٤	١٠٤٦,٥	١٠٤٤
نيكل (دولار)	٧٧٧٥	٧٩٣٥	٧٨٨٥	٧٩٤٦	٧٩١٥	٧٩٥٥	٧٩٩٠	٧٩٦٥	٨٠٩٥	٨٠٤٥

النفط (دولار/برميل)

تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٦

الخام	١٩٩٦: ٦/٤	٦/٣	٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٩	اعلى مستوى ٩٦/٩٣: السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣: السعر	التاريخ
دبي	١٧,١٥	١٦,٨٥	١٦,٨٥	١٧	١٧,١٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٢٠	١٧,٩٥	١٧,٩٥	١٨,٥٠	١٨,٨٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٢٥	١٩,٩٠	١٩,٩٥	٢٠,٦٠	٢١,٠٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٤	٦/٣
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٨٦١	,٩٧٦١
الجزائر	دينار	٥٥,٣٨	٥٥,٣٨
المغرب	درهم	٨,٧٧	٨,٧٧
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	-
السودان	دينار	١١٩	١١٩
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٦	٧.٧٣٧
باكستان	روبية	٣٤,٨٠	٣٤,٧٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٧	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤٠٧٤	١,٤٠٧٤
تايوان	دولار	٢٦,٦٧	٢٦,٦٧
تايلاند	بات	٢٥,٣٢	٢٥,٣١
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٦٩	,٨٠٦١
اليونان	درلخما	٢٤١,٣٠	٢٤٠,٤٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,٠٨	١٢٨,١٨
الفرنك الافريقي	-	٥١٧,٦٥	٥١٧,٦٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٧,٦٥	٥١٧,٦٥
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٨٧	١,٣٧٠٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٩١٢	.٦٩٢٣
قبرص	جنيه	,٤٦٨٠	,٤٦٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨٤	٩٩,٤٦	١٠٠,١٥	٨٧,٥٣
العائد	٦,٤٣	٦,٦٣	٦,٨٥	٧

السلع (بالطن) — سوق لندن للسلع

السلعة / السعر	١٩٩٦: ٦/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٩	٣٧٨,١	آب
بن (دولار)	١٧٤٧	١٧٦٤	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٥٣	١٠٦٩	تموز
قمح (جنيه)	١٢٢,٧٥	١٢٤,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٥,٧٥	١٠٦	ايلول
صويا (دولار)	٢٣٥,٣	٢٣٧,٦	تموز
بطاطا (جنيه)	-	١٠٠	حزيران

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٦/٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير ٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	-	٢٠٠	٤,٠٠	٦٢٩٨,٠٠	-	-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	-	-	-	-	-	-
شركة الرنيت	٢,٧٥	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (لحامله)	-	-	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الثلثاء ١٩٩٦/٦/٤ (النشرة الثانية للسوق.)

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
ألف	التداول العادي	٧٦٦١	٢٤٩٧٦	١٣٧٩	١١٠
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٧٦٦١	٢٤٩٧٦	١٣٧٩	١١٠
باء	التداول العادي	٨٩٥٣	٧٥٣٣	٦٣٠	١١١,٥٠
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	٨٩٥٣	٧٥٣٣	٦٣٠	١١١,٥٠
	المجموع العام	١٦٦١٤	٣٢٥٠٩	٢٠٠٩	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٤	٦/٣	٥/٣١	٥/٣٠	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٨٥٨,١٢	٢١٥٨٨,٥٢	٢١٩٥٦,١٩	٢١٨٨٦,٣٥	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٠٦,٠٨	٥٦٢٤,٧١	٥٦٤٣,١٨	٥٦٩٣,٤١	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٧٥٥,٢٠	٣٧٧٩,٢٠	٣٧٤٧,٨٠	٣٧٤٦,٧٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٤٦,٧٥	٢٥٣٣,٧٩	٢٥٤٢,٨٠	٢٥٣٧,٣١	٢٥٧٠,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١١١	٢١٢١,١٠	٢١١٠,٠٦	٢١٠٨,٤٤	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٠٣,٢٦	٢٢٩١,٧٥	٢٢٩٩,٢٦	٢٢٨٧,٣٤	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٨٦,٩١	١١٠٥٩,٨١	١١٢٦٤,٧٣	١١١٥٧,٠٧	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣١٨,٧٢	٢٣٣٣,٥٦	عطلة	٢٣٣٢,٩١	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٣٦	٢٢٣٠,٢٠	٢٢٦٠,١٠	٢٢٥٣,٣٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	563	9	660.5	466
ALLIED COLLOIDS	129	2	137.5	123
ALLIED DOMECQ	484	7	559	477
ANGLIAN WATER	602	-4	614	498
ARGOS	731	1	731.77	457.49
ARGYLL GROUP	359	5	364	291
ARJO WIGGINS APL.	177	0	288	154.5
ASDA GROUP	118.5	1	120	84
ASSD.BRIT.FOODS	382	4	420	327
ASSD.BRIT.PORTS	294	6	319	268
BAA	490	4	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	270	2	312	208
BARCLAYS	774	16	811	664
BASS	811	9	819	582
BAT INDS.	522	6	585	474
BBA GROUP	317	-11	348	235
BET	233.5	-0.5	235.5	120
BICC	329	1	360	250
BLUE CIRCLE IND.	352	4	374.5	281
BOC GROUP	935	4	944	792
BOOKER	393	1	444	337
BOOTS	606	0	646	504
BOWTHORPE	463	0	463	359
BPB INDUSTRIES	325	-1	340	273
BRIT.AEROSPACE	890	2	899	524
BRIT.PETROLEUM	562.5	4	599.5	441
BRIT.SKY BCAST.	446	0	480	269
BRITANNIC ASR.	765	0	821	549
BRITISH AIRWAYS	544	3	570	398.5
BRITISH BIOTECH	2750	25	3315	462
BRITISH GAS	190.5	4	315.5	171.5
BRITISH LAND	406	-1	444	356
BRITISH STEEL	173	4	200	150
BRITISH TELECOM.	366	-2.5	414	326.5
BTR	276.5	-1.5	346.5	276.5
BUNZL	239	-1	242	166
BURMAH CASTROL	1043	4	1090	908
BURTON GROUP	154	4.5	160	82.5
CABLE & WIRELESS	438	-2	546	405
CADBURY SCHWEPPES	498	17	561	459
CAP.SHOP.CENTS.	288	0	289	196.5
CARADON	230	-1	269	175
CARLTON COMMS.	490	-5	495	373.14
CHARTER	967.5	0.5	972	792
CHUBB SECURITY	352	2	386	300
COATS VIYELLA	178	-3	219.5	169
COMMERCIAL UNION	600	-5	653	561
COMPASS GROUP	571	0	577.5	345
COOKSON GROUP	308	6	327	240
COURTAULDS	425	6	481	360
DAILY MAIL'A'	1575	0	1653	1023
DALGETY	378	3	484	366
DANKA BUS.SYS.	780	-18	848	378
DE LA RUE	656	-65	948	632
DIXONS GP.	494	-2	506	237.5
EAST MIDL.ELTY.	572	-16	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	386	-3	407	294.5
EMAP	675	-27	713	455
ENG.CHINA CLAYS	267	-4	413	267
ENTERPRISE OIL	472	-1	476	332.5
EUROTUNNEL UNITS	115.5	10	196	63
FKI	173	-1	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	673	10	694	571
GENERAL ELEC.	370.5	-4.5	378.5	299
GKN	980	-3	1007	619
GLAXO WELLCOME	837	-1	969	728.5
GLYNWED	343	0	388	298
GRANADA GROUP	828	-1	842	597
GRAND MET.	433	0	464	376
GREENALLS GP.	578	2	633	455
GT.UNVL.STORES	681	-4	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	270	4	292	196
GUINNESS	461	-2	532	441
HAMMERSON	374	-4	397	319
HANSON	184	-1	234.75	180.25
HARRISONS &CROS.	146	2	172	136.5
HAYS	445	1	449	314.5
HEPWORTH	301	0	319	254
HILLSDOWN HDG.	181	-1	200	151
HSBC HOLDINGS	979	11	1124	805
HSBC HOLDINGS (L)	975	9	1098	803
HYDER	748	-5	798	683.63
IMI	360	-1	377	298
IMP.CHM.INDS.	851	2	954	731.5
INCHCAPE	305	-7	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	650	-3	663	511
KINGFISHER	606	-2	620	420
KWIK SAVE GP.	451	-3	731	428
LADBROKE GROUP	191.5	-0.5	205.5	123
LAIRD GROUP	469	3	502	350
LAND SECURITIES	624	-2	675	573
LAPORTE	732	0	849	610
LASMO	181.5	0.5	194	150
LEGAL & GENERAL	702	-3	738	503.5
LIBERTY INTL.	385	-2	387	315
LLOYDS ABBEY LF.	505	-10	546	378
LLOYDS TSB GP.	319	6	347.5	294.5
LONDON ELTY.	704	-18	882.86	579.55
LONRHO	187	1	217	145
LUCAS INDUSTRIES	246	5	246	172
M&G.GROUP(HDG.)	1195	0	1353	1068
MARKS & SPENCER	462.5	0.5	462.5	403.5
MATTHEW CLARK	801	0	801	585
MEDEVA	234	-4	289	217.5
MEPC	415	-3	434	360
MERCURY ASSET	965	0	992	760
MFI FURNITURE	182	-1	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	425	-1	433	256.36
MIRROR GP.	216	1	239	133
MISYS	842	2	842	380
MORGAN CRUCIBLE	432	2	442	339
MORRISON(WM)SPMK	164	1	175	133
NAT.WSTM.BANK	628	3	711	532.5
NATIONAL GRID	181.5	-2	211	176.5
NATIONAL POWER	514	-3	605	427
NEWS INTL. RV.	308	1	336	271
NEXT	563	-1	578	323
NFC	155	0	183	131
NORTHERN FOODS	190	3	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	118	-2	147	85.5
ORANGE	243.5	0	253	205
PEARSON	690	3	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	519	-4	634.5	460
PILKINGTON	197.5	3.5	222	164.95
POWERGEN	488	-6	608	482.5
POWERGEN 142P TO PAY	346	-8	468	346
PREMIER FARNELL	714	-13	743	570.19
PROVIDENT FINL.	478	0	495	306
PRUDENTIAL CORP.	426	-2	463	327
RACAL ELECTRONIC	320	0	346	247
RANK ORG.	507	2	545	386
RECKITT & COLMAN	700	4	728	621
REDLAND	405	3	453	326
REED INTL.	1102	-7	1210	855
REFUGE GROUP	522	0	539	326
RENTOKIL GROUP	409	2.5	412	267
REUTERS HOLDINGS	755	8	797	489
REXAM	360	0	517	328
RJB MINING	573	3	625	383
RMC GROUP	1013	1	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	228	4	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	424.5	0.5	450	305
RTZ CORP.	995	-8	1074	808
RUGBY GROUP	119	0	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	539	12	608	416.5
SAINSBURY (J)	394	0	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	247	0	290	237
SCHRODERS	1368	13	1478	1103
SCOT.& NEWCASTLE	677	2	699	541
SCOT.HYDRO-ELEC.	313	-4	372	307
SCOTTISH POWER	318	-3	400.5	310
SEARS	94	0.5	119	93.5
SECURICOR GP.A	1183	10	1325	840
SECURITY SER.	1183	10	1325	830
SEDGWICK GROUP	150	0	155	105
SEVERN TRENT	602	-6	688	536
SHELL TRANSPORT	910	-1.5	941	727
SIEBE	865	2	897	606
SKYEPHARMA	81	-3	100	35.55
SLOUGH ESTATES	220	-1	241	189
SMITH & NEPHEW	202.75	1.25	209.5	170.25
SMITH (DAVID S)	298	-5	337	242
SMITH(WH)GROUP	456	1	505	324
SMITHKLINE BHM.	674	16.5	725.71	508.34
SMITHS INDS.	697	0	720	506
SOUTH WEST WATER	672	-1	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	662
SOUTHERN ELEC.	711	-7	904	587.23
SOUTHERN WATER	982	0	987	594
STAGECOACH HDG.	444	0	457	215
STD.CHARTERED	648	2	662.5	335
STOREHOUSE	316	-1	361	261
SUN ALL.GP.	400	1	429	326
T&N	160	4	196	120
TARMAC	119	-1	134	81
TATE & LYLE	452	0	497	425
TELEGRAPH	561	0	561	385
TELEWEST COMMUNICATI	177	-0.5	195	118
TESCO	305.5	5	338	263.5
THAMES WATER	579	-11.5	599	470
THORN EMI	1821	-1	1863	1253
TI GROUP	527	-2	552	379
TOMKINS	255	-1	293	220
UNIGATE	406	-5	460	393
UNILEVER (UK)	1201	7	1376	1174
UNITED BISCUITS	221	3	338	218
UNITED UTILITIES	585	-3	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	726	-5	752	508
VENDOME LUXURY U	644	6	645	475
VICKERS	251	-3	293	206
VODAFONE GP.	254.5	4.5	279.5	202.5
WASTE MAN.INTL.	381	0	395	275
WESSEX WATER	362	-6	368	291.64
WHITBREAD	719	-5	757	589
WILLIAMS HDG.	347	7	355	304
WOLSELEY	463	-4	486	330.5
WPP GROUP	204	2	211	121
YORKSHIRE ELTY.	756	-6	940.36	668.8
YORKSHIRE WATER	734	5	758	570
ZENECA	1368	6	1406.5	992

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	744	1	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	140.8	2.3	179.3	121.5
AIR LIQUIDE	901	-17	948	753
ALCATEL ALSTHOM	465.5	-7.1	534	399.6
ALCATEL CABLE	456.5	-3.5	484	265
AXA	293.1	-2.4	327.82	247.44
BANCAIRE	562	-6	611	442
BIC	595	2	595	386
BNP	192.3	-1.6	255.7	182.5
BON MARCHE	1310	0	1369	862
BOUYGUES	578	13	629	469
CANAL +	1283	11	1283	633
CAP GEMINI SOGETI	182.5	1.5	191.5	122.2
CARREFOUR	2790	-49	2859	1632.67
CASINO GUIPCHN.	217	-0.5	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	960	0	996	684.55
CCF	251	0.1	258.9	201.6
CEP COMM.	446	-3	536	400.1
CETELEM	1118	-9	1165	713
CHARGEURS	1450	-10	1479	945
CHRISTIAN DIOR	727	0	753	420.9
COMPT. MODERNES	2309	1	2330	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	428.9	2	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	758	-4	885	742
DOCKS DE FRANCE	1156	3	1176	700
EAUX (GEN.DES)	553	-2	591	408
ECCO	1320	59	1320	688
ELF AQUITAINE	375.6	-3.9	407.5	308
ERIDANIA BEGHIN	803	-5	905	710
ESSILOR INTL.	1286	19	1342	800
EURO-DISNEY SCA	15.4	1.8	17.45	10.6
FINAXA	255	1	297	217
HAVAS	437.6	-1.6	459.8	311.6
HERMES INTL.	1453	15	1465	634
IMETAL	808	15	830	535
L'OREAL	1586	5	1605	1134
LAFARGE	334.5	-2.1	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	140.4	0.2	141.8	84
LEGRAND	925	5	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1705	0	1705	1225
LVMH	1274	9	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	506	0	533	426
MATRA-HACHETTE	139.7	-0.3	140.3	83.3
MICHELIN B R	256.3	-2.7	260.5	185.2
MOULINEX	77	1	123.7	65
NAVIGATION MIXTE	750	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	313.1	-2.4	334.5	234.5
PECHINEY A	221.7	1.7	254.5	168
PERNOD-RICARD	336.1	-0.9	354	271.8
PEUGEOT S.A.	722	-12	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1594	11	1682	907
POLIET	557	0	558	365
PRIMAGAZ	565	17	613	277.08
PROMODES	1325	-41	1485	1066
RENAULT	137	-5	171.6	134.8
REXEL	1316	1	1316	773
RHONE POULENC A	127.7	1.1	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1214	4	1261	711
SAINT GOBAIN	664	-2	682	527
SAINT-LOUIS	1400	-20	1600	1290
SANOFI	397.6	-5.4	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	239.7	1	251.7	166.7
SEB	885	1	900	529
SEITA	207.8	4.9	215	145
SOCIETE GENERALE	552	0	623	502
SODEXHO	2000	-1	2049	995
SUEZ (CIE.)	197	-3.5	273.7	173
SYNTHELABO	430	-11.4	448	263.9
THOMSON-CSF	136.1	-0.6	143	93
TOTAL 'B'	376.5	3.8	376.5	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	621	5	621	454
UAP (CIE.)	100.7	-1.2	145.7	100.7
USINOR SACILOR	81.2	-0.6	90.6	58.2
VALEO	286.9	0.9	294	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	116	2.1	124	70.15
AEG	167.8	1.3	171	126
ALLIANZ HLDG.	2546	11	2908	2462
ALLIANZ LEBENS.	1106	6	1411.43	975
ALTANA	969	-1	1000	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	985	-5	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	635	-5	700	590
ASKO	1074	20	1074	650
BADENWERK	536	13	536	477
BANKGESELLSCHAFT BER	329	2.5	418	312.7
BASF	424.5	3.8	430.7	295.4
BAYER	51.03	0.14	52.36	34.28
BAYER.HYPBK.	37.65	-0.35	40.2	32.95
BAYERISCHE VBK.	42.77	0.12	46.27	38.7
BEIERSDORF	1395	5	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	413	4	451	316
BHF BANK	37.8	0	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	634	7	698	497
BMW	851.5	13.2	851.5	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	995	-5	1280	995
COMMERZBANK	313.5	-1.3	353	313.5
CONTIGAS	520	-0.5	571	512
CONTINENTAL	25.7	-0.3	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	836.5	6	852	635
DEGUSSA	533.5	8.5	574	426
DEUTSCHE BANK	72.3	1	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.15	0.03	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	23.4	0	43.5	20
FORD-WERKE	875	0	930	745
FPB.HOLDING	322.9	1.4	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	244	4.5	252.5	174
GEHE	1004.5	-5.5	1010	609.6
HAPAG LLOYD	985	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1000	2	1119.12	866
HENKEL PREF.	635.5	-11.5	659.8	504
HEW	426	0	462	315.5
HOCHTIEF	681	8	841	547
HOECHST	50.65	0.3	53.5	29.88
HOLZMANN PH.	482	5	718	477
IKB DT.INDUSTRIEBANK	281	-0.5	294	253
ISAR AMPERWERKE	630	0	630	530
KARSTADT	594	-4	678	543.5
KAUFHOF	546.8	9.8	546.8	434
LEIFHEIT	68.8	1.8	69.8	55
LINDE	996	23	996	820
LUFTHANSA	236.5	3	258.3	186
MAN	398	1.2	444.3	353.6
MANNESMANN	527.8	-1.2	565	416.2
MERCK	57.05	0	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	28.7	0	35.75	24.1
MUNCH.RUCK.REGD.	2730	30	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	415	0	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	36.7	0.2	49.5	32
PREUSSAG	394.5	3	459.25	389.5
RHEINELEKTRA	1170	25	1390	1050
RWE	59.78	0.23	61.8	48.05
RWE PREF.	47.19	0.09	47.4	38.04
RWE-DEA	397	5	413	381
SAP	216.4	2.4	266.5	165.5
SAP PREF.	219.5	2	260	154.2
SCHERING	114.35	-0.6	119.5	95.03
SGL CARBON	162	1.5	168.2	59.7
SIEMENS	85.51	0.46	85.96	68.08
SKW TROSTBERG	37.85	0.35	37.85	28
SPRINGER,AXEL R	925	0	1000	684
SUEDZUCKER	755	13	841	715
THUEGA	463	-12	575	441
THYSSEN	278.1	-1.8	296.5	251.1
VEBA	79.05	0	82.65	54.35
VEW (B)	461	0	529	440
VIAG	591.5	1.5	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	923	-14	1235	842
VOLKSWAGEN	546.25	7.55	571	391.5
VOLKSWAGEN PREF.	414	3	417	300

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	910	0	940	725
ABB B	1500	-2	1530	1181
ABB R	299	0	305	231
ADIA B	310	15	310	161
ALUSUISSE B	990	5	1009	692
ALUSUISSE R	990	7	1012	694
ARES-SERONO B	960	-5	970	605
BAER HOLDING B	1345	20	1460	1200
BALOISE R	2720	-25	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1405	7	1614	1245
BUEHRLE R	130.5	1.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1391	19	1495	838
CIBA-GEIGY R	1394	20	1507	835
CLARIANT	444	6	455	346
CS HOLDING R	107.75	0.5	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	452	-2	505	327
EMS-CHEMIE B	5010	-80	5615	4415
GALACTINA R	1150	10	1260	1060
HOLDERBANK B	956	-6	985	837
HOLDERBANK R	193	1	199	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	379	0	382	309
MERKUR R	267	-2	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2370	0	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2700	25	2950	2090
NESTLE R	1423	18	1426	1136
PARGESA B	1460	-10	1520	1360
PHARMA VISION B	5680	10	6420	4400
PIRELLI INTL. B	165	-3	173	114
RICHEMONT B	1860	10	2100	1280
ROCHE HOLDING B	15200	25	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9595	-5	9950	7060
SANDOZ B	1305	11	1403	769
SANDOZ R	1308	13	1415	757
SCHINDLER R	1300	0	1440	990
SMH B	880	21	880	649
SMH R	198	2.5	198	140
SUEDELEKTRA B	1060	0	1345	1035
SULZER R	797	12	865	646
SURVEILLANCE B	2800	0	2860	1975
SURVEILLANCE R	528	0	530	358
SWISS BANK CO R	224	1.5	241	197
SWISS RE. R	1207	8	1354	887
SWISSAIR R	1240	0	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1170	3	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	251	1	301	225
WINTERTHUR IN. B	728	-4	837	704
WINTERTHUR IN. R	728	-2	827	690
ZURICH IN. R	330	3	361	280.2

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4400	-60	4460	2350
ADVANTEST	4800	190	5727.27	2509.09
AISIN SEIKI	1650	30	1670	913
AJINOMOTO	1280	0	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1170	30	1200	905
AMWAY JAPAN	5200	-10	5460	2700
ASAHI BANK	1280	10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1260	0	1280	976
ASAHI CHEMICAL	792	2	824	551
ASAHI GLASS	1300	20	1300	928
ASHIKAGA BANK	691	9	718	571
AUTOBACS SEVEN	10500	0	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2560	10	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1350	0	1520	964
BENESSE (OK)	9300	-150	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1900	10	1960	1230
CANON	2050	-20	2170	1280
CANON SALES	2950	20	3030	2000
CHIBA BANK	924	4	945	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	635	10	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2550	20	2660	2240
CHUGOKU BANK	1880	0	1960	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2440	-10	2500	2166.65
COSMO OIL	707	8	707	461
DAI NIPPON PRINTING	1980	20	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1980	70	2160	1500
DAIEI	1320	10	1490	993
DAIICHI PHARM.	1690	10	1780	1220
DAINIPPON INK	527	6	569	356
DAIWA BANK	782	3	872	601
DAIWA HOUSE	1660	0	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1420	10	1680	880
DDI	952000	24000	952000	610000
EAST JAPAN RAILWAYS	584000	-19000	603000	425000
EBARA	1660	10	1660	997
EISAI	2000	-10	2140	1323.81
FAMILY MART	4950	0	5120	3672.75
FANUC	4250	30	4800	3450
FUJI BANK	2350	30	2450	1650
FUJI ELECTRIC	598	17	608	411
FUJI PHOTO FILM	3320	60	3390	1910
FUJISAWA PHARM.	1150	0	1170	873
FUJITSU	1000	19	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	905	5	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	630	0	640	395
GENERAL SEKIYU	935	11	1030	860
GUNMA BANK	1190	-10	1230	981
HACHIJUNI BANK	1170	10	1260	1030
HANKYU	638	6	647	501
HIROSHIMA BANK	630	12	632	495
HITACHI	1010	10	1140	785
HITACHI METALS	1260	0	1380	888
HITACHI ZOSEN	598	-2	600	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2440	0	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	658	-3	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2450	0	2510	2156.89
HONDA MOTOR	2650	60	2650	1150
HOYA	3550	70	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2730	-20	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	501	5	525	301
ISUZU MOTOR	585	15	630	298
ITO YOKADO	6280	130	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	765	5	800	469
JAPAN AIRLINES	858	17	871	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12400	-100	13400	6350
JAPAN ENERGY	408	6	430	265
JAPAN TELECOM	2250000	50000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	859000	-22000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2470	40	2741.67	2166.67
JOYO BANK	835	3	861	691
JUSCO	3200	20	3260	1650
KAJIMA	1130	10	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2480	0	2550	2188.11
KAO	1410	-20	1440	960
KAWASAKI HEAVY IND.	559	-6	565	288
KAWASAKI STEEL	385	0	401	275
KEIO TEITO ELEC.	633	2	658	481.55
KEYENCE	14900	400	14900	8650
KINDEN (OK)	1680	-30	1760	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	790	0	817	692.25
KIRIN BREWERY	1350	0	1420	900
KOBE STEEL	297	7	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9750	20	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1590	20	1750	960
KOKUYO	2990	60	2990	1890
KOMATSU	1040	20	1080	588
KUBOTA	719	4	760	518
KURARAY	1230	10	1230	914
KYOCERA	7600	120	8860	6250
KYOWA HAKKO	1040	10	1060	800
KYUSHU ELEC. POWER	2580	10	2620	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	1940	20	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	866	0	920	726
MARUBENI	593	6	637	415
MARUI	2210	-10	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2780	80	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	0	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1860	20	1860	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2650	20	2860	1530
MAZDA MOTOR	514	-7	545	298
MINEBEA	917	15	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	523	13	600	360
MITSUBISHI CORP.	1470	0	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	752	10	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1480	10	1510	909
MITSUBISHI HEAVY	933	16	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	609	-2	642	364
MITSUBISHI MOTORS	906	0	960	688
MITSUBISHI OIL	941	1	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1780	10	1840	1160
MITSUI & COMPANY	992	9	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1370	20	1410	925
MITSUI MARINE	865	20	887	551
MITSUI O S K LINE	358	2	386	225
MITSUI TOATSU	439	4	476	301
MITSUI TST.BANKING	1180	50	1270	774
MITSUKOSHI	1180	0	1220	606
MURATA MANUFACTURING	3960	50	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	555	2	568	430
NEC	1230	30	1500	859
NEW OJI PAPER	935	-6	999	811
NGK INSULATORS	1200	10	1200	755
NICHIDO FIRE&MARINE	877	-1	900	631.44
NICHIEI	7600	120	7850	5030
NICHII	1690	0	1730	910
NIKKO SECURITIES	1190	30	1420	680
NIKON CORPORATION	1310	-30	1590	782
NINTENDO	7880	50	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	401	2	493	380
NIPPON EXPRESS	1080	20	1100	722
NIPPON FIRE	711	12	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1580	0	1660	1220
NIPPON OIL	704	12	739	524
NIPPON PAPER INDS.	724	14	773	545
NIPPON STEEL	363	1	385	276
NIPPON TELEVISION	30300	0	32900	17800
NIPPON YUSEN	631	-3	648	468
NIPPONDENSO	2350	50	2350	1470
NISSAN MOTOR	901	18	908	485
NISSHIN STEEL	435	-2	483	300
NISSHO IWAI	605	1	624	332
NISSIN FOOD PRDS.	2820	0	2900	1970
NKK CORPORATION	324	10	344	192
NOMURA SECURITIES	2050	0	2400	1460
NSK CORPORATION	815	13	854	455
NTN	759	12	795	476
NTT	810000	19000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3280000	30000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	989	9	997	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	720	6	755	584.47
OKI ELECTRIC	742	10	1010	446
OMRON	2150	-50	2650	1520
ONO PHARM.	3740	0	4200	3430
OSAKA GAS	420	6	428	310
PIONEER ELECTRONICS	2410	30	2430	1440
PROMISE	5450	50	5450	3540
RICOH	1080	10	1230	650
ROHM	6810	20	6980	3830
SAKURA BANK	1170	-10	1350	885
SANKYO (1ST)	2590	60	2600	1940
SANWA BANK	2070	60	2250	1570
SANYO ELECTRIC	644	11	675	400
SECOM	7060	70	7400	5220
SEGA ENTERPRISES	5040	30	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5960	140	6430	3160
SEKISUI CHEMICAL	1280	0	1580	950
SEKISUI HOUSE	1270	20	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6830	320	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	1030	10	1080	860
SHARP CORPORATION	1790	30	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2500	0	2570	2205.89
SHIMIZU	1230	30	1240	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2180	-20	2300	1380.93
SHISEIDO	1350	10	1350	950
SHIZUOKA BANK	1370	-10	1450	1050
SHOWA SHELL	1120	0	1180	764
SMC	8530	-80	8610	4460
SOFTBANK	19200	-200	22000	5663.26
SONY	6870	70	6920	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5400	-30	5780	3280
SUMITOMO BANK	2110	10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	540	18	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1210	10	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1480	20	1510	944
SUMITOMO MARINE	978	-3	996	645
SUMITOMO METAL	327	9	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1030	20	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1480	10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1360	10	1410	835
TAISEI	804	-2	815	501
TAISHO PHARM.	2390	0	2410	1550
TAKASHIMAYA	1730	10	1770	1070
TAKEDA CHEMICAL	1800	20	1840	1050
TDK	6210	30	6240	3470
TEIJIN	574	11	598	400
TOBU RAILWAY	709	2	725	505
TODA CORP	1070	30	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2470	0	2620	2207.92
TOKAI BANK	1330	-20	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1410	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2790	50	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3480	120	4640	2600
TOKYO GAS	405	5	412	334
TOKYU	829	11	855	521
TONEN CORPORATION	1560	40	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1530	20	1630	1100
TORAY	740	10	744	495
TOSHIBA	760	10	863	495
TOSTEM CORPORATION	3130	10	3610	2460
TOTO	1590	10	1600	1210
TOYO SEIKAN	3970	170	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	1010	0	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2150	0	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2510	50	2510	1610
UBE INDUSTRIES	414	0	448	275
UNY	2200	-40	2280	1310
VICTOR	1540	30	1540	838
YAMAHA	1740	10	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	758	2	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2290	-30	2500	1890
YAMATO TRANSPORT	1290	20	1300	902
YAMAZAKI BAKING	2130	40	2160	1640
YASUDA FIRE	821	14	839	526
YASUDA TRUST	645	-1	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	920	2	939	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	10.55	0	11.8	6.75
AMOY PROPERTIES	9.35	-0.05	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.5	0.3	27.95	19.12
CATHAY PACIFIC	14.35	0.1	14.4	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55.75	0	57.5	36.5
CHINA LT.& POWER	36.7	0.2	42.1	33.5
CITIC PACIFIC	31.3	0.4	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.25	-0.05	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	28.75	0.25	34.1	23.45
GUOCO GROUP	36.8	-0.7	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.85	0.15	15.6	11.65
HANG SENG BANK	79.5	0.25	81.75	57
HEND.INV.	6.7	0	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	56.75	-0.5	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.25	0.05	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.45	0.2	13.65	8.85
HK.TELECOM	14.3	0.15	16.45	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.35	0.05	28.05	23.95
HOPEWELL HDG.	4.52	0.02	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	116	0	128	99.25
HUTCHISON WHAMP.	48.6	0.3	52	36.1
HYSAN DEV.	24.45	-0.15	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.95	0	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	36.3	0.4	39.3	23.35
NEW WORLD INFRASTRUC	16	-0.15	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.7	0.1	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.75	0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	77	-0.25	79	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.45	-0.1	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	66.75	0	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	30.1	-0.3	31.6	26.2
WHARF HDG.	28.95	-0.25	32.5	22.1
WHEELOCK	15.2	-0.15	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	12.7	-0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.7	0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	15.1	0.7	17	12.1
DBS LAND	4.56	-0.06	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.6	0.3	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.35	0.05	11	9.25
FRASER & NEAVE	15.3	0.2	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	33	0	33.7	27.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.2	0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.4	-0.2	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	-0.1	11.4	9.95
OVERSEAS UNION BANK	6.75	-0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.95	-0.05	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.1	0.3	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.6	0	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.5	0.3	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.9	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.84	-0.3	4.14	2.05
SINGAPORE TELECOM	3.78	-0.32	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.8	-0.18	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.48	0.14	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.45	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.7	0.1	16	11.8

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	33.75	0.25	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	15.9	-0.4	17	11
DCB HOLDINGS	8	-0.2	9.1	6.2
GENTING	20.8	-0.4	27	20.4
HICOM HOLDINGS	7.05	0	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	5.9	0	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.18	0	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.8	0.1	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.4	-0.1	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.65	-0.05	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.85	-0.05	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.1	0.5	23	17.2
PETRONAS GAS	10.8	0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	12.9	0	13.7	8.4
PUBLIC BANK	4.28	0	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.45	-0.05	7.5	4.04
RENONG	4.2	0	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.6	-0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	25	0.3	25.5	18
SIME DARBY	6.8	0.2	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.65	0.2	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23	0.3	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.5	0	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.2	0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12.2	0.1	12.9	7.67

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	8.43	0.03	10.88	8.32
ANZ BANK	5.62	0.06	6.83	4.73
BORAL	3.29	0.04	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.48	0.16	17.87	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.8	0.22	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10	0	11.92	8.99
COCA-COLA AMATIL	13.61	0.11	14	7.52
COLES MYER	4.55	0.01	4.68	4
COMALCO	7.35	0.05	7.9	4.65
CSR	4.54	0	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.24	0	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	10.42	0.02	12	8.94
LEND LEASE	19.26	0.13	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.75	-0.01	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.6	0.15	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.84	0.04	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.94	0.08	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.65	0.08	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.66	-0.05	3.36	2.66
PIONEER INTL.	3.76	0.03	3.96	3.18
SANTOS	4.4	0.1	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.45	-0.27	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.46	0.02	9.82	7.2
WOODSIDE PTL.	7.2	0.06	7.55	5.52
WOOLWORTHS	3.1	-0.02	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
360 COMMS.	23.13	0	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	42.63	-0.5	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	73.5	-0.25	78.5	59.88
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.5	-0.38	34.63	26
ALBERTSONS	38.75	-1.13	40.38	28.13
ALLIED SIGNAL	55	0.25	60	39.63
ALLSTATE CORP.	43.13	0.88	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	61.75	0.13	66.25	44.25
AMER.EXPRESS	45	-0.75	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	54.5	1	55.19	36.87
AMER.INTL.GP.	94.75	0.5	102.75	71.67
AMERITECH	55.5	-1	66.38	42.5
AMGEN	59.06	-0.44	65.5	35.56
AMOCO	72.25	-0.25	73.88	62.75
AMP	41.25	-0.88	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	94.5	0.13	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	73.75	2.5	73.75	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.38	-0.13	20.25	15
AT&T CORP.	61.63	-0.75	68.5	49.88
ATLANTIC RICH.	119.5	-0.13	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.38	-1	42.38	31.06
BANC ONE	36.63	-0.38	38	28.3
BANK OF NEW YORK	51.5	-0.38	54.63	38
BANKAMERICA	75	-0.25	80.25	50.88
BAXTER INTL.	44.38	0.13	47.13	34
BELL ATLANTIC	61.25	-1.13	74.38	53.5
BELLSOUTH	39.63	-1	45.5	30
BERKSHIRE HATHAWAY	30100	-400	37950	22150
BIOCHEM INTL.	5	-0.25	6	4.25
BOEING	84.38	-0.88	88.88	60.75
BRISTOL MYERS SQUIBB	85.13	-0.25	89.5	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	85.75	1	88.13	59.75
CAMPBELL SOUP	64.88	0.38	66.5	45
CATERPILLAR	64.38	-1.25	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	69.88	-0.13	74.25	44
CHEVRON	59.25	-0.5	62	46.38
CHRYSLER	67.75	1.13	68.25	43.75
CHUBB	47	0.38	52.12	39.12
CIGNA	113.88	-1	124.63	73.5
CISCO SYSTEMS	55.75	1	57.25	22.25
CITICORP	84.13	0.13	84.75	52.5
COCA COLA	46.25	0.25	47.5	30
COLGATE-PALM.	79.75	1	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	53.38	-0.5	58	41.75
COMPAQ COMPUTERS	49.5	0.88	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	71.38	-1.38	81.13	37.63
CONAGRA	42.63	0	46.88	33.13
CORESTATES FINL.	39.63	0.25	43.63	31.13
CORNING	38	-0.25	39.63	25.5
CPC INTL.	70	0.88	75.13	58.5
CSX	49.75	0.25	52.75	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	59.13	-0.13	61.75	45.13
DEERE	41.25	-0.38	44	27
DISNEY (WALT)	60.38	-0.38	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	83.13	-0.5	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	81.38	1.63	84.63	60.88
DUKE POWER	48	-0.25	52.63	40
DUN & BRADSTREET	63.5	-0.38	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	73.63	-0.75	78	56.88
EMERSON ELECTRIC	85.63	0	88	67.88
ENRON CORP	40.25	0.25	42.25	32
EXXON	84	-0.75	87.88	68.38
FED.HM.LN.MGE.	81.75	-0.88	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.13	0.25	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	59.75	-0.63	63	40
FIRST CHICAGO NBD	43.5	-0.13	45.13	30.75
FIRST DATA	78.5	-1.25	80	55.5
FIRST UNION	61	-0.13	64.63	44.63
FLEET FINL.GP	43.63	-0.5	45.75	35
FORD MOTOR	36.38	-0.13	37.25	27.38
FPL GROUP	42.5	-0.25	47.75	37.25
GANNETT	69.88	0.13	70.75	52.88
GAP	34.25	0.63	34.25	16
GEN.ELEC.	82.88	0.13	85	55.63
GEN.MILLS	57.5	0.13	59.88	51
GEN.MOTORS	56.13	1	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	55.5	-0.88	57.75	42
GEN.RE	147.75	1.75	157.88	129.88
GILLETTE	58.88	-0.25	59.75	40.88
GTE	42.13	-0.63	48.63	32.88
HEINZ,H.J.	32.75	-0.5	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	105.38	-1.13	113.75	68.25
HOME DEPOT	52	0.88	53.25	36.75
INTEL	76.63	1.13	76.63	50
INTL.BUS.MACH.	105.38	-1.38	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.88	0	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	97	-0.38	99.13	64.88
KELLOGG	73.13	0.38	80	66.75
KEYCORP	39	0.25	40	29.5
KIMBERLY-CLARK	73.38	0.5	82.75	56.36
LILLY ELI	65.38	1.13	67.38	37.44
LOCKHEED MARTIN CORP	83.75	-0.13	85.25	57.75
LOEW'S	79.75	0	87.5	58.25
LUCENT TECHNOLOGIES	38.88	0.88	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	47.75	0.38	50	34.01
MCDONALDS	48.63	0.5	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	50.38	-0.12	51.94	35.69
MCI COMM.	28.75	-0.38	30.63	19.63
MEDTRONIC	55.88	-0.38	61.75	35.88
MERCK	64.75	0.13	70.63	47.5
MERRILL LYNCH	64	-0.75	67	46.75
MICROSOFT	118.38	-0.38	119	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	68.38	0.13	70.38	53.88
MOBIL	112.38	-0.5	118.88	93.88
MONSANTO	155.63	3.75	158	84.63
MORGAN (JP)	86.88	0	89	70
MOTOROLA	65.38	-1.38	81.75	45.63
NATIONSBANK	81.63	0.5	82.75	53.63
NIKE 'B'	100.75	0.38	101.38	39.5
NORFOLK SOUTHERN	87.38	1.13	88.88	63.88
NORWEST	35	0.13	37.5	27.25
NYNEX	44.88	-1.25	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25.5	-0.38	27	20.25
ORACLE CORP.	32.5	-0.63	36.17	23.17
PACIFIC GAS &.ELEC.	23.25	0	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.25	-0.13	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	51.38	-0.5	53.13	42.13
PEPSICO	33.5	0.25	34.56	21.94
PFIZER	71.38	0.63	72	43.88
PHARMACIA UPJOHN COM	41.63	0.75	43.88	33
PHILIP MORRIS	99.13	-0.25	104.5	70.13
PHILLIPS PTL.	41.25	-0.25	42.63	30.88
PNC BANK	30.38	0	32.25	24
PPG INDUSTRIES	52	0.25	53.38	40.5
PROCTER & GAMBLE	87.75	-0.13	90.38	66.88
RAYTHEON	52.63	-0.63	53.5	38.31
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.75	-0.13	36.25	26.88
RHONE POULENC RORER	65.13	0.38	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	33	-0.13	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	57	-1.38	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32.75	-0.63	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.13	-0.25	60	45.13
SCHERING PLOUGH	58.75	0.13	62.63	39.87
SCHLUMBERGER	82.25	-1.13	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	50.25	-0.63	53.13	28.55
SOUTHERN	22.75	-0.38	25.75	21.13
SPRINT CORP.	42.25	-0.13	44	24.06
STOLT NIELSON SA SPN	19.5	-0.63	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	63.38	0.75	64	20.87
SUNTRUST BANKS	36.5	0	37.88	28.19
TELE COMMUNICATIONS	18.25	-0.63	22.13	15.52
TENNECO	53.88	0.13	57.5	42.13
TEXACO	83.13	-0.63	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	55.38	-0.88	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	40.5	-0.38	42.38	32.75
TIME WARNER	40.38	0	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	41.63	0.13	46.59	27.67
UNION PACIFIC	71	0.88	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	55.63	0.75	67.38	39.38
UNITED TECHNOLOGIES	108.88	-0.5	116.25	77.13
US WEST MEDIA GP	18.5	-0.38	23	17.38
US. ROBOTICS	90.5	-1.25	100.5	22.31
US.HEALTHCARE	54.13	-0.13	54.25	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	32.25	-0.38	37	23.13
VIACOM B	41.75	-0.63	53.88	37.25
WAL-MART STORES	26	0.13	27.5	19.25
WALGREEN	31.5	-0.38	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	55.75	-0.25	57.44	40.94
WELLS FARGO	239.88	-1.13	264.5	176.38
WEYERHAEUSER	45.63	0.25	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	35.13	-0.13	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	49.5	0.63	51.25	24
XEROX	158.88	1.5	160.13	111

الوحدة القومية: إنشاء أو استعادة؟

قسطنطين زريق *

(١)

■ اتابع، كما إخال الكثيرين غيري يتابعون، المقالات المثيرة التي تنشرها «الحياة» للاستاذ لطفي الخولي تحت العنوان الشامل: «سؤال الوقت: العرب للعرب أم العرب اعداء العرب؟»، وهي تعالج بجرأة وصراحة قضية العرب الاساسية، قضية تفرقهم وتشتتهم في الوقت الذي يفترض ان يكونوا متضامنين متحدين. واتطلع الى ان تكون هذه المقالات مبعث إثارة وتجدد للمفكرين وللعاملين في هذا الاطار الجوهري من وجودنا وحياتنا، وان تأتي آثارها والمناقشات حولها مفيدة لنا في مساءلة عقائدنا ومواقفنا وفي تعديلها طبقاً لمطالب الحقيقة والمعرفة الصادقة بها.

هذا التطلع هو الذي يدفعني الى التعليق على المقال المعنون: «أبقار الايديولوجيا المقدسة» الذي نشر في عدد «الحياة» الصادر في ٢١ ايار (مايو)، اذ انني اعتقد ان هذا المقال يتعرض لمسألة اساسية في العقيدة القومية يتوجب علينا ادراكها ادراكاً صحيحاً وحاسماً. ذلك ان جميع جوانب هذه العقيدة الماثلة في عقولنا ونفوسنا تقوم عليها وتنطلق منها. وقد عبّر الكاتب عن هذه المسألة في الفقرة الاولى من المقال ونصها: «في المجال الفكري السياسي المعاصر يبرز في صدارة المعضلات الشائكة والمزمنة ما يسمى بدولة الوحدة التاريخية، واعادة بنائها في العصر الحديث». ومن هذه المقدمة يذهب الاستاذ الخولي في الحديث عن خطأ «الايديولوجيا» العربية في تصور قيام هذه الوحدة في الماضي، وتبيان بطلان هذا التصور، واظهار المساوئ الفكرية والعملية الناتجة عن الاستسلام لهذه الايديولوجيا على رغم معارضتها للواقع وللتاريخ العربي.

ليسمح لي الاستاذ الكبير اولاً بأن اشك في صحة تعميمه لهذه الايديولوجيا كما شرحها على جميع القوميين العرب المحدثين. فلم تكن ثمة ايديولوجيا عربية واحدة، بل ايديولوجيات عدة، تتشابه في اشياء وتختلف في اشياء. ولم تنطلق كلها من فكرة اعادة وحدة سابقة. ولكني اوافق الاستاذ الخولي في ان هذه المحاولة - محاولة الإعادة - قد أدّت الى الارتباك والفشل، لأن الاصل الذي كان مفروضاً ان يستعاد لم يتحقق في المراحل السابقة من تاريخنا. فالقضية ليست قضية «اعادة» او «استعادة» لوجود كان حاصلاً في الماضي، بل قضية تحقيق وجود جديد يجمع تراث الماضي الى مطالب الحاضر والمستقبل في كيان مماش للواقع وحري بالصمود ازاء التحديات الآتية. انها ليست قضية استذكار ونقل بقدر ما هي قضية إنشاء وإبداع.

(٢)

إني أعتقد اعتقاداً متيناً ان الوقت قد حان ليستقر في اذهاننا أن «القومية»، قطرية كانت أو عربية جامعة، كما نعرفها اليوم لم تتحقق في العصور السابقة، القديمة منها والوسيطة، وإنما هي من معالم العصر الحديث. ومعنى هذا، بالتالي، انها لن توجد اليوم إلا عندما يتحدث مجتمعها وتنسجم هي مع مقومات الحداثة. لقد كانت القومية من نتائج التغيرات العميقة - الاجتماعية والعقلية والسياسية - التي قضت على العالم «الوسيط» وانشأت العالم «الحديث» الذي تلاه، كما انها غدت، في الوقت نفسه، سبباً من اسباب هذا الانتقال البارز والتطور النوعي الجديد.

ومن الدلائل على قولنا هذا ان كلمة Nationalism بصيغها المختلفة في اللغات والادبيات الغربية (والمشتقة من Nation الامة بمعناها القومي) لم تكن شائعة او مستعملة قبل العصر الحديث. وكذلك مقابلها لعربي: القومية، لم يرد في ادبياتنا الماضية، بما فيها عصور حضارتنا العربية الزاهية، وانما بدا يظهر في زمن نهضتنا منذ شرعنا في أواخر القرن الماضي ننشد حريتنا واستقلالنا وبناء كياننا، أو كياناتنا، الجديدة. فالكلمات لا تتكون ولا تنتشر قبل ان تظهر اصولها الموضوعية او قبل ان يتولد في النفس او في الخيال التوق الى هذه الاصول. ولو ان القومية كانت معروفة ومنتشرة في اذهان اسلافنا لما غابت عن ذلك النص العربي الرائد والشهير (مقدمة ابن خلدون) التي حاول صاحبها في اواخر عهود الحضارة الاسلامية (القرن الثامن للهجرة، الرابع عشر للميلاد) استقراء مسار التاريخ البشري (او، حسب تعبيره، طبيعة العمران) وابراز دور العصبية (وهي غير القومية) في تحديد هذا المسار.

كانت المؤسسات الطاغية في الحكم والاجتماع في القرون الوسيطة هي: الكنيسة والاقطاع والملوك او الامراء المستبدون. ومنذ القرن الرابع عشر للميلاد بدات تقوم احداث وتغيرات جوهرية في المجتمعات الغربية، واخذت تتطور وتتفاعل في ما بينها، الى ان اصبحت تيارات جارفة، فاوجدت عالماً جديداً غير متقطع من اصوله السابقة او مناقض لها كل المناقضة، ولكنه مختلف عنها اختلافاً نوعياً ومكوّناً لذاته سمات خاصة.

فمن هذه الاحداث الضخمة الثورة الجغرافية فالتجارية التي اطلقت بعض الجماعات الاوروبية، من ايطاليين واسبان وبرتغاليين ثم من هولنديين وبريطانيين وسواهم، من بلادهم الاصلية ليقتحموا الاوقيانوسات ويكسبوا لحكامهم مناطق واسواقاً جديدة وليجلبوا لمجتمعاتهم بضائع وطرائف لم يكن لهم بها عهد، فارتفعت ثرواتهم واتسعت آفاقهم وكوّنوا «طبقات وسطى» اخذت تتفلت من قيود الاقطاع والكنيسة وتحالف او تخالف الملوك والامراء الحاكمين وتبسط سلطاتها على الطبقات الدنيا وفي المجتمعات بوجه عام.

وتلت هذه الثورة ورافقتها ثورة عقلانية بدات في عصور النهضة، وزهت في عصر «التنوير»، وقادها فريق كبير من الفنانين والادباء والفلاسفة والعلماء، فضعضعت الحكم الكنسي ورفعت لواء العقل في الحكم على الظواهر والاشياء. وصاحبتها حركة الاصلاح الديني التي ثارت على سيطرة باباوات روما واتباعهم المنتشرين في الغرب، وشاركت الثورة العقلانية في مناهضة استئثار الكنيسة وارباببها وفي تفتيح العقول وانتشار المعارف.

وادت هذه الحركات والتغيرات الى قيام ملوك وامراء يحكمون مناطق جغرافية معينة لها خصائصها الطبيعية والعرقية والثقافية. واشتعلت بين هؤلاء الملوك والامراء حروب بينية او توسعية ساهمت في قيام دول متمايزة ومصالح متقاربة في المجتمع الغربي الشامل. وما لبثت هذه التطورات ان جابهت الاستبداد الملكي المطلق وتغلبت عليه إما بالتطور الدستوري، كما حدث في بريطانيا، أو بالثورة المتفجرة اللاهبة كما في الثورة الفرنسية (١٧٨٩-٩٩) التي نشأت عنها الدولة القومية - دولة عامة المواطنين - ويتخذها بعض المؤرخين بحق فاصلاً بارزاً بين الازمنة الحديثة والازمنة المعاصرة.

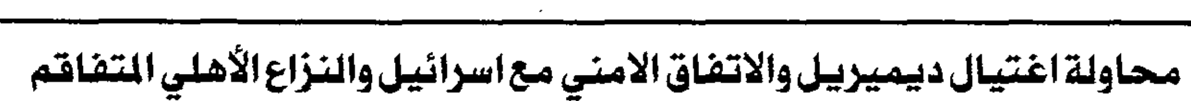
ومن غربي اوروبا انتشر هذا الوعي القومي الى شرقيها والى سائر اصقاع المعمورة، فكان محركاً بارزاً - إن لم نقل المحرك البارز - في أحداث اوروبا والعالم اجمع. ففي اوروبا اتخذ هذا الوعي نحواً توحيدياً (ابرز امثلته ايطاليا والمانيا) ثم توسعياً مشوباً بالشوفينية، وغدا في القرن التاسع عشر وحتى اواخر الحرب العالمية الثانية الدافع الاقوى لتنافس الدول الاوروبية في قارتها ثم لامتدادها خارج تلك القارة وتسابقها الى انشاء مستعمراتها وتوطيدها في المجتمعات غير الغربية، ثم في نشوب الحروب المتصلة، الاقليمية والعالمية كالحربين العالميتين الاولى والثانية التي هزت الشعوب والحضارات هزاً عنيفاً وفجّرت أركانها وأوضاعها. وفي الوقت نفسه سرى الوعي القومي الى المجتمعات خارج اوروبا واخذ يذكي احاسيسها بهوياتها الخاصة ويغذي طموحاتها ويلهب ثوراتها على الحكومات الغربية المستعمرة لها. ومن هنا نشأت وانتشرت حركة مناهضة الاستعمار Decolonisation التي ادت الى استقلال اكثر المجتمعات المستعمرَة والى الاعتراف الدولي بهذا الاستقلال بقبول العديد من الدول الجديدة في عضوية الامم المتحدة.

(٣)

ولربّ معترض يقول: ان هذا النمط من تولد الوعي القومي وتطوره وتاثيره في احياء المجتمعات هو من خصائص التاريخ الغربي، وليس مقدّراً للمجتمعات غير الغربية او مفروضاً فيها ان تقتدي بهذا المثال او ان تتبع المسار ذاته. فإن لها تاريخها وخبراتها الخاصة، ولعل هذه الخصائص تبعث فيها تطورات تختلف عن التطور النوعي الذي نشأ في الغرب وانطلق منه. وكثيرون من ابناء هذه المجتمعات يحاولون البحث عن التطور الخاص بهم والمنبعث من تاريخهم وثقافتهم. غير اننا نرى ان المجتمعات غير الغربية التي برزت حتى اليوم الى الميادين الدولية والعالمية - كاليابان والهند والصين (على رغم شيوعيتها) وبعض الدول الافريقية الناهضة - تجتاز الطريق الاساسية ذاتها التي شقّها الغرب في تحصيل الاستقلال وتحقيق الهوية وبناء القدرات الذاتية للدفاع عن النفس واتباع سبل التقدم. هذا من جهة، ومن جهة اخرى، حتى لو فرضنا انه مقدّر للمجتمعات غير الغربية - ومنها مجتمعنا العربي - كامن في قدراتها ان تشق طريقاً اساسية جديدة، غير الطريق الغربية، للتخلص من التحكم والتهديد ولتطوير سائر جوانب حياتها وإنهاضها، فإن هذه الطريق لن توصل الى الغاية المرجوة - بل لعلها لن تُشق اصلا - اذا هي اقتصرت على «اعادة» الماضي، ولم تتيقظ التيقظ الكافي للمشاركة الحية في تكوين الحاضر وفي استطلاع المستقبل. وبهذا يغدو «سؤال الوقت»، الذي يشمل مقالات الاستاذ الخولي هو السؤال الذي ينطلق اولاً من وقائع الحاضر وحاجاته ليكتشف آفاق المستقبل، وليستمد في الوقت نفسه من تراث الماضي ما يعينه على توفية تلك الحاجات واختراق هذه الآفاق.

ان هذا السؤال يدعو الى التوجه التقدمي في البناء والابداع في جميع المجالات، ومنها المجال الاساسي في انشاء الوحدة القومية وتوطيدها فعلاً (لا مجرد التغني بها او الدعوة اليها جهاراً ومناقضتها سراً). فلنسعَ الى الابداع والتحضر اولاً، فاذا لم يتوفر لنا لن تسعفنا اية قومية أو وحدة - معادةً كانت او مستحدثة.

* مفكر وجامعي عربي.



محاولة اغتيال ديميريل والاتفاق الامني مع اسرائيل والنزاع الأهلي المتفاقم

تركيا الكمالية تحصد نتائج خيارات اجتماعية وسياسية وخيمة العواقب

محمد نور الدين *

■ كان لا بد من ثمن تدفعه تركيا التي خرجت مع حرب الخليج الثانية، من «عزلة» فرضها عليها نهج الكمالية الذي رسمه مؤسسه مصطفى كمال أتاتورك. وحتمية دفع الثمن لا تعود لـ«خطأ» التحول او «الانحراف» عن الخطوط الاساسية في السياسة الخارجية لتركيا. فهذا كان، بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، قضاءً لا يُردّ ولا يُدفع، بل للحسابات الخاطئة التي راهن عليها الرئيس التركي الاصل تورغوت أوزال وأورثها لمن جاء بعده، من تمثل تشيلر الى يلماظ وديميريل، وما كان لهذه الحسابات إلا ان تكون خاطئة لأنها نتيجة طبيعية لسبعة عقود من العزلة عن المحيط الاقليمي، حتى لا ندخل في مسألة الهوية والخيارات الحضارية.

غابت تركيا عن هذا المحيط الشاسع المتنوع، في البلقان والقوقاز وآسيا الوسطى والشرق الاوسط عشرات السنين، ممارسة وظيفة محدودة ومريحة، كجزء من حلف شمال الاطلسي في مواجهة الخطر الشيوعي. ما عادت تركيا ترى في نفسها اية شرق اوسطية (في ما يعنينا) ولا انها جزء عن عالم تركي، او اسلامي. وما عاد جيرانها الشرق اوسطيون ينظرون اليها كواحدة منهم. وحين رغبت تركيا في العودة، او وجدت نفسها مضطرة لهذه العودة، كانت الهوة بينها وبين جيرانها اوسع وأعمق واكبر من ان تستطيع مؤسسات متواضعة استيعاب المتغيرات التي طرأت خلال عقود خلت، وقراءة الحقائق الجديدة. فتوالت الاخطاء والعثرات.

دخل تورغوت اوزال حرب الخليج الثانية على قاعدة «اخسر واحداً واربح ثلاثاً». فمقابل خسارة بعض الموارد الاقتصادية من التبادل التجاري مع العراق، كان اوزال يمنّي النفس بتدفق استثمارات عربية خليجية على تركيا، وبتعويضات مالية دولية كبيرة، واحتمال وضع اليد على نفط كركوك في شمال العراق بعد احتلاله. وما كان لاوزال من ذلك شيء. فقط تخلّصت تركيا من القوة العسكرية الضاربة للعراق، التي كانت تشكل تهديداً فعلياً لتركيا في حال نشوب اي نزاع مسلح بين البلدين. لكن اذا اضفنا الى خيبات تركيا من حرب الخليج ظهور نواة كيان كردي في شمال العراق وانعكاسات ذلك السلبية عليها، لكانت المحصلة التي لم تنته بعد، فشلاً ذريعاً.

كذلك دخل أوزال في رهان آخر حمله الشعار الشهير «من الادرياتيك الى سور الصين»، ومضى به قدماً نحو احياء دور «عثماني جديد» يجمع خلاصة ما تبناه انقلابيو ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ في دستور ١٩٨٢، وهو مزيج من الطرح الاسلامي الى الصرح القومي التركي. وما كان لاوزال ان يتبنى هذا الشعار لو كان على بينة بما عليه واقع المجتمعات التركية - الاسلامية في آسيا الوسطى، الخارجة للتو من الهيمنة الشيوعية، والدور التاريخي لروسيا في جوارها القريب، الذي اقرّها عليه علناً ورسمياً الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وبحقيقة الحساسيات التاريخية والدينية في البلقان والقوقاز. فتآلبت كل هذه الشعوب «المتضررة» من هذا الطرح، وبالكاد استطاعت تشيلر، خلال زيارة لها الى موسكو اثناء رئاستها الحكومة، التنصل واعلان «البراءة» من شعار اوزال المذكور.

ومن البلقان الى القوقاز وآسيا الوسطى وروسيا، لم يشذّ الشرق الاوسط والعلاقات مع الدول العربية خصوصاً، عن الحسابات والرهانات الخاطئة لانقرة، خصوصاً في السنتين الاخيرتين. وفي هذا السياق كانت محاولة اغتيال الرئيس التركي سليمان ديميريل.

محاولة اغتيال ديميريل، يوم السبت ١٨ ايار (مايو)، حملت عنواناً عريضاً هو الاحتجاج على الاتفاق التركي - الاسرائيلي في مجال التعاون الامني والتدريب العسكري. وهو متصل، في دلالاته العميقة، بالقراءة التركية لعملية السلام في الشرق الاوسط. فمنذ مؤتمر مدريد، خريف ١٩٩١، وبعيد اتفاق اوسلو في ايلول ١٩٩٣، تسارعت بصورة ملفتة، وبوتيرة غير اعتيادية، الاتصالات واللقاءات بين المسؤولين الاتراك والاسرائيليين. وكان يحلو للاتراك ان يرددوا ان زيارة تشيلر الى اسرائيل كانت «اول» زيارة لرئيس حكومة تركيا الى هذا البلد، وان زيارة ديميريل كانت كذلك «اول» زيارة يقوم بها رئيس جمهورية تركي الى اسرائيل. واللافت ان الحركة التركية تجاه اسرائيل، لم تقابلها، اية حركة تركية مهمة موازنة تجاه العالم العربي. كما لو ان الاتراك حسموا خياراتهم الشرق اوسطية، في ما يشبه «الانتقام» ممن تمردوا عليهم، انطلاقاً من الحجاز، عام ١٩١٦، وممن لا يزالون يطالبون باستعادة اراض هي الآن جزء من الكيان التركي. تماماً كما لو كانت المشاركة التركية في حرب الخليج الثانية مظهراً من مظاهر هذا «الاخذ بالثأر»، إذ نبش ديميريل نفسه، في مطلع ايار من العام الماضي، عظام اتفاقية حزيران (يونيو) ١٩٢٥ داعياً الى «تعديل» الحدود بين تركيا والعراق.

فمحور الحركة السياسية والعسكرية لتركيا، منذ نهاية حرب الخليج الثانية، على الافرازات الكردية لهذه الحرب في شمال العراق، وتعاظم نشاط حزب العمال الكردستاني، الذي يرده بولنت اجاويد الى حالة «الفراغ» الناشئة في شمال العراق. وما فتىء المسؤولون الاتراك يبررون الاتفاق الامني مع اسرائيل بـ«الدعم» السوري لحزب العمال الكردستاني، وبتعاون سوريا الامني مع اليونان. واذا كان ممكناً فهم الحملة السورية والايرانية الواسعة على تركيا، بحكم الخلافات الثنائية. الا ان «اللغز» الاكبر كان في الموقف المصري من الاتفاق المذكور. فكان مفاجئاً ان تعتبر القاهرة، الصديقة، الاقرب بين العرب، لتركيا، الاتفاق «اخلالاً» بموازين القوى في المنطقة، وعودة الى عهد الاحلاف والتكتلات. ومع انتهاء زيارة وزير الخارجية عمرو موسى الى انقرة في اوائل ايار الجاري، ووقوفه على «حقيقة» الاتفاق، ووصفه ردود الفعل عليه بانها «مضخمة ومشوهة» بدا كما لو ان الامور عادت الى نصابها. لكن زيارة مستشار الرئيس المصري، اسامة الباز الى واشنطن، قبل ايام، لينقل الى الاميركيين «القلق» المصري من «خطورة» الاتفاق التركي - الاسرائيلي، واعتبار الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد، في ١٧ ايار الجاري، الاتفاق «صدمة للعرب»، يعيد الامور الى نقطة الصفر، ويمنح محاولة اغتيال ديميريل زخماً في دلالاتها وابعادها الاقليمية، ويلقي الضوء من جديد على عوامل حاسمة تقع خلف «القراءة التركية المشوّهة» للتطورات الاقليمية، وتتصل بصورة وثيقة بقراءة اخرى، مشوهة بدورها، للتحولات التي طرأت على المجتمع المدني التركي خلال الاعوام الاخيرة، على ما نرى.

لقد حملت التطورات الداخلية في تركيا، منذ تولي تانسو تشيلر للسلطة في حزيران ١٩٩٣، عنواناً واضحاً، هو ان المؤسسة العسكرية هي صاحبة القرار العسكري والسياسي في آن. واذ انصرفت تشيلر الى شؤونها الاقتصادية، التي اثبتت الاحداث الاخيرة انها كانت شؤوناً «خاصة جداً» لا عامة، كان الجيش يوالي دورياً عملياته العسكرية داخل تركيا وخارجها ضد المقاتلين الاكراد. وحين اسفرت نتائج الانتخابات النيابية العامة في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) الماضي عن انتصار حزب الرفاه الاسلامي، والاحتمال القوي لتشكيل ائتلاف حكومي بينه وبين حزب الوطن الأم، كان دور الجيش حاسماً في منعه، وفي اجبار تشيلر ويلماظ على الدخول في الائتلاف الحالي، المتصدع. وتركيا عملياً منذ الصيف الماضي، من دون حكومة فعلية تستطيع اتخاذ قرارات مهمة على جميع الاصعدة.

وانعكس ذلك سلباً على جهودها لوضع الوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي موضع التنفيذ، وعلى فرص مد خط انابيب نفط أذربيجان من باكو الى سوبسا (في جورجيا) ومنه الى جيهان على البحر المتوسط وعلى سمعتها المالية الدولية، وعلى محاولة يلماظ وضع «افكاره» الكردية موضع التنفيذ اي ان الحؤول دون ترك اللعبة الديموقراطية تأخذ مجراها، كان يعني، ما اكدته التطورات الداخلية الاخيرة، نقمة قطاع واسع من المجتمع، اسلامي الاتجاه، مستبعد من المشاركة في تقرير مصير البلاد، واحتدام الصراعات السياسية بين زعماء اليمين وزعماء اليسار بصورة شلّت البلاد، وادخلتها في مرحلة من الضعف والاهتزاز (احداث الاول من ايار الدامية) والاضطراب وعدم الاستقرار السياسي، وبالتالي الحؤول دون مشاركة القوى الفاعلة والمؤثرة في المجتمع المدني في المساهمة في رسم الخيارات الداخلية والخارجية على مختلف الصعد.

جاء الاتفاق الامني بين تركيا واسرائيل «ثمرة» للقراءة المشوّهة للواقع الاقليمي، (ومثاله الاكبر موقف مصر المعارض له)، كما ان الازمة السياسية الداخلية المعقدة جداً، هي «ثمرة اخرى» لتلك القراءة، في مستواها المحلي. وما محاولة اغتيال ديميريل سوى احد اقوى مظاهر الازمة الحادة التي تنتاب المجتمع التركي، وتعصف بمؤسساته وتضع خياراته الحضارية والمدنية امام تحد مصيري وحاسم. وعلى هذا يُتوقع استمرار الارتباك في علاقات تركيا الاقليمية، واستمرار ضعف الاستقرار الداخلي، الى ان تأخذ القوى الاساسية الحيوية في المجتمع التركي دورها في تقرير مصير بلد لن يتوانى قادته، في ظل الشروط الداخلية الحالية، عن توريطه في نزاعات وأحلاف اقليمية اقل ما يمكن ان توصف مضاعفاتها عليه بأنها وخيمة.

* باحث لبناني في الشؤون التركية.

نتانياهو... وسورية... والفلسطينيون

■ لا شك ان وصول تكتل ليكود الى السلطة في اسرائيل سيعفي سورية من ممارسة لعبة المفاوضات أقله موقتاً. ذلك انه لن يكون في استطاعة الولايات المتحدة ان تطالب دمشق بالعودة الى المفاوضات في وقت ليس ما يشير الى رغبة بنيامين نتانياهو في تأكيد الأسس التي قام عليها مؤتمر مدريد، وفي مقدمها مبدأ الأرض في مقابل السلام. ولكن في مقابل ذلك سيكون على دمشق التي يهمها قبل كل شيء تحسين العلاقات مع واشنطن أن تجد طريقة للتوصل الى ذلك في غياب أي نوع من المفاوضات مع اسرائيل. اضف الى ذلك ان تحريك جبهة جنوب لبنان لن يكون سهلاً في المستقبل خصوصاً اذا اقدمت الحكومة الاسرائيلية الجديدة على خطوة غير متوقعة من نوع الانسحاب من الشريط المحتل في جنوب لبنان. وحتى ولو لم تقدم على مثل هذه الخطوة، فإن الرد الاسرائيلي على أي عمليات جديدة في لبنان يمكن ان يأخذ مستقبلاً طابعاً أكثر عدوانية وأكثر شمولاً مقارنة مع ما حصل في الماضي.

من هنا يبدو الموقف السوري - المصري الذي يدعو الى الانتظار بعض الوقت قبل إصدار حكم نهائي على نتانياهو في محله، رغم ميل الرئيسين حافظ الأسد وحسني مبارك نحو التشاؤم، وهو ميل ظهر واضحاً في مؤتمرهما الصحافي المشترك يوم الاثنين.

والتشاؤم العربي له ما يبرره خصوصاً اذا لم يستغل نتانياهو الارث الذي خلفه له اسحق رابين وشمعون بيريز. ذلك ان عدم تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الوطنية الفلسطينية سيؤدي الى تجدد العنف في الضفة الغربية وغزة كما سيفتح الباب واسعاً أمام عمليات جديدة داخل اسرائيل نفسها، نظراً الى ان السلطة الوطنية لن تكون قادرة في أي شكل على تبرير أي اجراءات للحد من العنف الفلسطيني تجاه الاسرائيليين اينما وجدوا في الخليل أو خارج الخليل، وحتى في القدس وتل ابيب. بل أكثر من ذلك ان الاطراف المستعدة للتعاطي مع الحكومة الاسرائيلية، بما في ذلك الأردن، التي يتبين مرة اخرى كم أن قراره توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل بعد توصل الفلسطينيين الى اتفاقات معها كان صائباً، ستشعر بالحرج ولن تكون قادرة على أي تعاون في العمق مع اسرائيل.

الكرة تبدو في ملعب نتانياهو، ولن يكون كافياً ان يتمكن من المحافظة على العلاقة الخاصة الاميركية - الاسرائيلية إذا لم يقدم على خطوات تطمئن الأطراف العربية التي التزمت السير الى النهاية في عملية السلام، وعلى رأسها السلطة الوطنية الفلسطينية. ولعل المحك الأول لنيات نتانياهو سيكون الانسحاب من الخليل في الموعد المطلوب أو بعد ايام من الموعد المحدد بموجب الاتفاق الموقع في طابا. ذلك ان إلغاء التعهدات التي قطعتها اسرائيل وأعلنت التزامها، لن يصب الا في اتجاه عودة دوامة العنف بدل التوصل الى تعاون فلسطيني - اسرائيلي لقطع دابر ارهاب المستوطنين الاسرائيليين وارهاب المتطرفين في الجانب العربي الذين لا همّ لهم سوى ضرب عملية السلام.

حتى الآن، يبدو رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب وكأنه يفكر في استراتيجية بعد تشكيل حكومته. لكن الواضح انه اذا كان يستطيع ان يسمح لنفسه بأخذ فترة راحة من المفاوضات مع سورية، فإنه لن يكون قادراً على عمل الشيء نفسه مع الفلسطينيين. والخطأ الاكبر الذي يمكن ان يرتكبه هو الاعتقاد بأن هناك خياراً أردنياً في هذا المجال. فمثل هذا الخيار غير قائم... الا اذا كان المطلوب الوقوف عند معاهدة السلام كما حصل مع مصر بدل الذهاب الى ما هو أبعد منها، اي تطبيق بنودها بما يعكس رغبة في ان تكون اسرائيل دولة من دول المنطقة وليس شرطيها ومصدر مشاكلها.

خيرالله خيرالله

نتانياهو وصدمة كلينتون

■ حذار ان يفترض القادة العرب ان الصدمة وخيبة الأمل والأسف المشترك بينهم وبين الرئيس الأميركي لنتائج الانتخابات الاسرائيلية ستشكل نقلة نوعية في العلاقة الأميركية - العربية ازاء اسرائيل. فأميركا ملتزمة التزاماً كاملاً أمن اسرائيل وتفوقها والعلاقة العضوية معها بصرف النظر عن هوية رئيس وزرائها وشخصيته. واذا طرأ فتور أو توتر في العلاقة بين الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو، فإنه لن يترجم الى مواجهة سياسية قبل الانتخابات الأميركية.

فادارة كلينتون هزمت في الانتخابات الاسرائيلية وتخشى ان تتكرر خيبة الأمل في الانتخابات الروسية، وترتعش لدى التفكير في تأثير ذلك على الانتخابات الأميركية. هي في حالة احراج بالغ. أولاً، بسبب تدخلها في الانتخابات الاسرائيلية بصورة مباشرة دعماً لشمعون بيريز الذي خسر الانتخابات. وثانياً، لأن نتيجة الانتخابات فضحت سوء التقدير داخل الادارة. وثالثاً، لأن الناخب الاسرائيلي وجه صفعة الى الرئيس الاميركي ايقظته من افتراض ان تدخله الشخصي يضمن فوز مرشحه.

نتيجة الانتخابات الاسرائيلية سلبت من الادارة الأميركية ورقة كانت تنوي ترويجها في الانتخابات الأميركية، أي، صورة الرئيس كلينتون صانع السلام وراعي مستقبل المنطقة. واذا بالناخب الاسرائيلي ينسف ركيزة أساسية في استراتيجية كلينتون الانتخابية، ويتحدى قاعدة رئيسية في السياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط، هي عملية السلام.

للوهلة الأولى، قد يشعر الرئيس الأميركي بالصدمة وخيبة الأمل وربما الغضب والعتب أيضاً، لكن الحسابات الانتخابية ستفرض عليه مراعاة نتانياهو بدل تحديه، وتجنب المواجهة معه بأي ثمن.

فاليهود الأميركيون منقسمون كاليهود في اسرائيل. ومعسكر «ليكود» والتطرف في الولايات المتحدة أكبر مساهم في فوز ليكود واليمين والتطرف الديني في اسرائيل، كما انه أكثر نشاطاً وتأثيراً في أميركا من معسكر «العمل» والاعتدال الذي انحسر في الفترة الأخيرة بصورة ملفتة.

لذلك قد يضطر كلينتون الى مراعاة معسكر التطرف أكثر من معسكر الاعتدال، ليس فقط عبر تأكيد الضمانات الأميركية لأمن اسرائيل، بل أيضاً عبر التغاضي عن اجراءات يقوم بها نتانياهو باسم الأمن ولو على حساب الفلسطينيين والسلطة الفلسطينية. ولا يستبعد ان تتطلب الاعتبارات الانتخابية شن حملة على سورية وتحميلها بعض مسؤولية «اسقاط» بيريز في الانتخابات بسبب عدم اندفاعها نحو استكمال مسار المفاوضات والسماح لـ«حزب الله» باستفزاز بيريز للقيام بعملية «عناقيد الغضب» الفاشلة في لبنان.

فمن الآن الى الانتخابات الأميركية مرحلة اخرى من مطالبة العرب بالمزيد من التفهم للاحتياجات الانتخابية. ويخطئ العرب اذا افترضوا ان هذه مرحلة تقارب اميركي - عربي وضغوط على الحكومة الاسرائيلية.

وقد يستحسن الا يرتكب العرب خطأ «التصويت» لمصلحة كلينتون على نسق تصويتهم لمصلحة بيريز. أولاً، لأنه في حال لقي كلينتون مصير بيريز تعود عملية السلام الى أبويها الأصليين في مدريد، الحزب الجمهوري الأميركي وحزب ليكود الاسرائيلي، وقد لا يكون ذلك سيئاً. وثانياً، لأن نتانياهو سيستغل كل فرصة لفرض أمر واقع جديد لن يجرؤ كلينتون على تحديه في مرحلة انتخابية. وثالثاً، لأن طبيعة ادارة كلينتون لن تسمح لها بابلاغ نتانياهو بحزم وجدية ان تهديد عملية السلام يعني تهديد المصالح الأميركية، قبل الانتخابات الأميركية. ورابعاً، لأنه لا يمكن استبعاد ان تصبح «وسامة» و«شباب» الرجلين القاسم المشترك الأهم بينهما اضافة الى العلاقة العضوية بين الولايات المتحدة واسرائيل.

راغدة درغام


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٣١٢٤ - ٠١٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٢٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مسألة الشرعية في الجزائر (١ من ٢)

من فرض الشرعية الثورية الى الاحتماء بالشرعية التاريخية

خالد عمر بن ققه *

■ تثير مسالة الشرعية في الجزائر نقاشا حادا، تختلط فيه امور كثيرة منها: التطلع الى الحكم، واحلال قيم الثورة، وإعادة بعث الاسلام، سواء كقناعة دينية راسخة او كبديل للمشروع المجتمعي الحالي ومحاولة تجميع الناس حوله من اجل الوصول الى الحكم، وهو ما يعطي في البداية شعورا بوجود فرق وشيع متصارعة، تتضارب حول مشاريع مختلفة، ويحاول كل فريق تبرير مشروعه سواء بالمشاركة او بالوصول الى السلطة، معتمدا في ذلك على انجازات الماضي، من دون النظر الى الحاضر إلا كسلبيات، وكأنه بذلك يصر على ان الفترة الاستعمارية كانت احسن. وهذا المقال لا يتناول مسالة الشرعية لظاهر الحكم وطبيعته فحسب، وإنما يركز ايضا على عمق افكار المنادين بالشرعية. ويمكن لنا تحديد هذه الشرعيات بأربع: الثورية، والتاريخية، والشعبية، واخيرا الاسلامية. وفي هذا الجزء الاول نتحدث عن الشرعيتين الثورية والتاريخية.

اولا: الشرعية الثورية

لم تكن هناك عشية استقلال الجزائر مرجعية تمثل فعلا او طرحا ما، يمكن أن يساهم في بناء الدولة، وكان لا بد من ايجاده. وعلى الرغم من ان الشعب الجزائري خاض عدة تجارب انتخابية في العهد الاستعماري، خصوصا على مستوى المجالس التشريعية، الا ان تلك التجارب اعتبرت قليلة وناقصة في نظر الذين حققوا له الاستقلال. علما بان الاستقلال جاء نتيجة للثورة، لكنه تأكد من خلال الاختيار الشعبي في الاستفتاء الذي اجري في شأن استقلال الجزائر. غير أن هذا لم يعبأ به، ولم يعط الشعب فرصة لاختيار اسلوب الحكم الذي كانت البلاد مستعدة لتبنيه، واختار له الثوار الاساليب المعروفة. وهكذا تم حكم الجزائر، ومنذ الايام الاولى، باسم الشرعية الثورية.

غير ان تلك الثورة، على غرار كل الثورات، حملت داخلها ثارا قديما، لتصفيات تمت بين الثوار، وحاول كل قائد الانفصال بمنطقته، حتى قبل استلام الحكم، وذلك فيما يعرف بأزمة صيف ١٩٦٢، والتي كانت لها انعكاسات مباشرة، ادخلت المواطنين في الاضطراب والحيرة. وازداد الواقع سوءا بعد ان انفصل القادة عن جماعاتهم القاعدية التي كانت معهم في النضال، وذهب البعض إلى ان طبيعة المرحلة تفرض ذلك. لكن الشعور بالمشاركة العملية وحتى الوجدانية، والتفكير في تقسيم الثروة - كما قسمت الثورة - اصبح هو المحرك لسلوك المشاركين الذين بقوا في القاعدة، وحين شعروا بتميز الآخرين عنهم، من منطلق انهم حكماً، فقدت الشرعية الثورية - التي هي مشتركة - قيمتها.

ومنذ الشهر الاول للاستقلال، بدأت تظهر على السطح افعال تجعل من الشرعية الثورية ارثا مفروضا على الذين احسوا بان خروج المستعمر لم يغير من امرهم شيئا، وذلك لاحساسهم بظهور طبقة جديدة، تحكمها المصلحة، حتى أن الكاتب الجزائري مصطفى الاشرف - هو من مثقفي الثورة ومنظريها، كتب يقول عن تلك الفئة من الناس: «... إنهم يتصرفون في بلادهم كالغزاة بفرض الاتاوات على الناس ظلما، واهانتهم ومصادرة اموالهم والنيل من كرامتهم». (انظر كتابه «الجزائر: الامة والمجتمع»).

واذا كان الكلام السابق يدخل في سياق «وشهد شاهد من اهلها» فإن هذه لم تكن الشهادة الوحيدة، ذلك ان فارنز فانون يشير الى القضايا نفسها في كتابه «المعذبون في الارض».

وقد واجهت الشرعية الثورية منذ بدايتها مطالب انسانية في اساسها، وهي بحث الجزائريين عن نظام يكون رحيما بهم، غير أنها لم تفلح من البداية في تحقيق ذلك - على الاقل في السنوات الاولى - بالرغم من محاولات الرئيس الاسبق احمد بن بله، الذي حاول تحقيق مكاسب اجتماعية للمواطنين من خلال منظوره الخاص وايديولوجيته الخاصة، تلك الايديولوجية التي كانت مرفوضة على مستوى الشعب، بل إن الشرعية الاسلامية -إذا جاز التعبير- كانت تتصدى لها بقوة.

منهجية الرئيس الاسبق احمد بن بله كانت تعتمد على اعتماد اسلوب العنف الثوري في الاصلاح الزراعي وتأميم الممتلكات، أي انه فرض شروط المنتصر، وعلى درجة اقل فرض الرئيس الراحل هواري بو مدين ذلك حين جعل الملاك يتبرعون بأراضيهم خوفا من قوة النظام، وقد اتضح ذلك جليا في سرعة المطالبة بها حين اعلنت السلطة في عهد الشاذلي بن جديد استعدادها لاعادتها لاصحابها.

والملاحظ أن التجربة الجزائرية في الحكم لم تكن تملك مشروعا واضحا. فالمقاتلون لم يكن لديهم الوقت الكافي حتى يفكروا في كيفية بناء الدولة وهم لو دخلوا في فلسفة الحكم كثيرا، لضاعت الثورة. ولربما بقيت الجزائر مستعمرة الى الآن. لكن يعاب عليهم فقط التعامل الثوري مع بعضهم بعضا، بمعنى ان كل فريق تعامل مع الآخر عند النزول الى ميدان الحكم بروح المتحارب وليس بروح المتنافس من اجل بناء الدولة الجزائرية الحديثة. وربما انطلق معظمهم من تصور أن القوة والحفاظ عليها يحددان طبيعة الحكم، حتى لو دفع ذلك بعضهم لخوض حرب ثانية ضد بعضهم. ولهذا كان رد فعل الشعب قويا، لأن نظرته الى الشرعية ليست كنظرة القادة، ولذلك كان يريد الابتعاد ليس عن الحرب فقط وويلاتها، بل حتى عن شبحها او احتمال عودتها. والكل يتذكر تلك العبارة التي خرج الشعب يرددها في الشوارع وهي «سبع سنين بركات» (اي سبع سنوات من الحرب تكفي) ويقصد بذلك حربه المقدسة ضد فرنسا. ومع ذلك كله، فلا بد من الاعتراف بان الثوار حين حكموا البلاد لم يكن امامهم مشروع جاهز باستثناء طموحاتهم وافكارهم الكبرى، او برنامج طرابلس - ليبيا الذي وضع عام ١٩٦١، هذا البرنامج الذي كان يعبر عن مرحلة ما بعد الاستقلال، والذي ترى الباحثة الجزائرية مغنية الازرق «انه الصراع بين رجال ذوي ايديولوجيات مختلفة».

ومع ذلك فان معظم ما جاء في برنامج طرابلس شاركت في وضعه النخبة، ممثلة في محمد حربي المعروف بتوجهه الماركسي، ومحمد يزيد ومصطفى الاشرف، لكن كان تحت توجيه بن بلة. ويخلص ذلك البرنامج الى حقيقة اساسية هي أن «الفلاح والعامل بوجه عام هما اللذان كانا القاعدة البسيطة للحركة وقد اعطياها طابعها السياسي بصورة اساسية». غير ان النتيجة السابقة لم تبدأ في التحقق الا في مرحلة لاحقة، وبدءا من مجيء بو مدين الى السلطة، ودائما باسم الشرعية الثورية، اي أنها شرعية تغير عناصرها، لتغير برامجها. والبرامج تابعة للاشخاص، وهذا يعني ان كل فريق له نظرته الخاصة للمسالة الشرعية.

والكلام عن الشرعية الثورية لا يعني ربطها بشخص او مجموعة فقط وانما بمرحلة كاملة دامت ١٦ سنة، بغض النظر عن الاشخاص الذين حكموا، وسواء أكان الحكم «باحضار» بن بلة بالدبابات وتوصيله الى الرئاسة، أو إبعاده بعد ذلك، فكان الاستنجاد بالبطولات والامجاد ضد المستعمر يجعل المواطنين يتغافلون الدخول في صراعات جديدة، لكن بالتأكيد سيتساءلون عن دورهم البطولي: الم يكونوا يوما وقود الحرب؟ الم يحتضنوا الثورة؟ والاكثر من هذا، أليست آثار تلك الحرب لا تزال على كل اسرة، وتحت كل بيت لغم؟. وكان الجزائريون يضمرون الاجابة عن تلك الاسئلة من خلال الصبر، والبحث في كيفية التعامل الجديد، في ظل حكام هم ابناء الوطن، وفي ظل وضع امني شعر فيه الجزائري بكرامته.

وتدل العبارات المتداولة على مستوى الخطاب السياسي في تلك المرحلة عن قناعة النظام بانه على حق، على اعتبار انه يستمد شرعيته من «الثورية» لذلك نجد العبارات التالية: التصحيح الثوري، الثورة الزراعية، الثورة الصناعية، الثورة الثقافية، الديموقراطية المسؤولة، الجماهير. وهذه العبارات وغيرها ترتبط في ذهن المسؤولين بحقيقة واحدة هي: انهم يستمدون شرعيتهم من الثورة، وليس من الشعب، وعلى هذا الاخير ان ينفذ ما يريدون بنفس خضوعه السابق لأوامر الثورة.

سارت الامور على نحو جيد، خصوصا في المرحلة الممتدة من ١٩٧٠ والى غاية ١٩٨٥، سواء في محاربة الجهل والمرض والفقر، أو في الاهتمام بالقاعدة العريضة من الشعب وتوفير الحماية لها من الخوف ومن الجوع، وربطها بالقضايا الكبرى، وذلك في محاولة خلق تصور واضح للقاعدة الاساسية لاستمرارية الثورة، وكذلك بالاعتماد على الفلاحين على اعتبار أننا في دول العالم الثالث - في الدول العربية خاصة - لا نملك قاعدة صناعية كبرى تتكون منها الطبقة العاملة التي تستطيع أن تحمي النظام الاشتراكي، وإنما هناك قاعدة واسعة من الفلاحين، لذلك كان يتم الاعتماد عليها، وتوجيهها لتشكيل المجتمع - في تعاون وتفاعل - مع النخبة المثقفة.

وتحول الفكر الثوري الى مشاريع عملية من مثل الثورة الزراعية، كاعتراف بدور الريف والفلاحين في الثورة. وقد أيد كثير من ابناء الفلاحين، الذين كانوا آنذاك طلبة في الجامعات، هذا التوجه، لكنهم اختلفوا حول مسالة تطبيق الاشتراكية، لانهم بوضوح كانوا ضدها على النمط الشيوعي عامة، والسوفياتي خاصة.

وفي وقت لاحق استطاعت السلطة ان تحقق تقدما ملحوظا على مستوى المشاركة السياسية، وذلك بالاستفتاء حول ميثاق ١٩٧٦ وعلى الرغم من معارضة الاسلاميين لكثير من فقراته، إلا انه حظي بنقاش واسع، عبرت فيه كل القوى الحية عن آرائها بكل صدق وصراحة. وطبعا كان فيه ما قُبل، وفيه ايضا ما رفض، لكنه عُدّ خطوة للخروج من دائرة الشرعية الثورية. إلا ان هذا لم يرض كثيرا بعض الاطراف التي دمجت الفعل السياسي الحزبي بالعمل الثوري، حتى غدا الحزب والثورة شيئا واحدا.

كانت قوى عديدة بامكانها تحريك الشارع، وقامت فعلا بذلك، بدءا من اضراب التعريب الذي دام اكثر من ٥٠ يوما في ١٩٧٩، ثم تحريك القضية الامازيغية في ١٩٨٠، وبعدها جاءت اضطرابات ١٩٨٦، التي شملت عدة ولايات في الغرب والوسط والشرق، وآخرها احداث اكتوبر ١٩٨٨، علما بان هذه الاحداث جميعها بيّنت ان السلطة حين انتهى اعتمادها على الشرعية الثورية كان عليها البحث عن بديل آخر، يجعلها تبقى في الحكم الى حين. وكان التفكير في كيفية بقاء هذا الفريق او ذاك وليس بقاء الدولة، فوجدت البديل في الشرعية التاريخية.

ثانيا: الشرعية التاريخية

مثلت الشرعية التاريخية انطلاقة للافعال المشاريع. وبدل أن يبقى التاريخ مجرد أحداث تسجل، ويمكن الرجوع اليها لمعرفة مواطن الاخطاء فيها وجوانب الصواب، سواء بتفادي الأولى أو الاعتماد على الثانية، فإنه تم تحويلها الى شرعية. وهكذا تم التعامل مع الفعل التاريخي على اعتبار انه شرعية وفعل مقدس خارج الأطر الانسانية الخاضعة للنقصان وعدم الكمال.

والشرعية التاريخية في الجزائر لا يمكن فصلها عن الشرعية الثورية، وقد تنمجان احيانا، ويصبح رجال الثورة هم رجال التاريخ. وهذا أمر طبيعي حين تكون المرجعية هي الحرب المقدسة، حرب انتصر اصحابها، وحكموا البلاد بشرعية هذا الانتصار. لكن الشرعيتين تنفصلان احيانا أخرى حين يتعلق الأمر بإتمام المشروع، ويصحب الثائر رجل دولة، خصوصا اذا لم يظهر في البداية على السطح. ويمكن القول أن الفترة من بداية ١٩٧٩ والى نهاية سنة ١٩٨٨ مثلت الشرعية التاريخية للنظام الحاكم، فساد فريق على حساب فرق متعددة أخرى، واصبح التاريخ ملكا للذين هم في الحكم، علما بان السنوات الاولى لحكم الشاذلي بن جديد سعى فيها النظام الى اعادة الشرعية التاريخية من خلال تقويته جبهة التحرير الوطني، اي تقوية الحزب على حساب مختلف الاجهزة الاخرى للدولة، خاصة مؤسسة الجيش والمؤسسات الأمنية الاخرى. ويذهب بعض المحللين الى القول بان فترة هواري بومدين عملت على استمرار مؤسسة الجيش كقوة على حساب الحزب، بل هناك من يذهب إلى أن جبهة التحرير الوطني تقهقرت في ذلك العهد، أولا لتعدد الاتجاهات فيها، وثانيا لأنها تحولت الى مجرد تابع. اذن، لم يعد من مفر سوى الاعتماد على الشرعية التاريخية لاعادة تأثيرها في القرارات السياسية وحكم البلاد عموما. وبما أنها الحزب الوحيد فقد اعتبرت المالك الوحيد للتاريخ ايضا، وذلك بدءا من المؤتمر الرابع الذي عقد في بداية ١٩٧٩.

ويمثل ذلك المؤتمر - في نظر البعض - نقطة تحول رئيسية، على اعتبار أنه حسم الأمر لصالح الجيش في الظاهر، لكنه في الباطن كان خلاف ذلك إذ انه كرس مصالح جماعات تشكلت في الخفاء في وقت سابق وانتهزت فرصة وفاة بومدين لتؤثر في صنع القرار. وفي تصوري انه منذ ذلك الوقت حاولت الجماعات التي كانت في القاعدة الظهور على مسرح الاحداث. وبما أن هذا يتطلب شروطا موضوعية للبقاء والاستمرارية والدفاع فكان لا بد من مناقشة تاريخ الثورة والدعوة الى اعادة كتابته، ليس من منطلق الحفاظ على مواثيق الثورة ولا على صانعي الأحداث، ولكن من منطلق ادخال شخصيات حاكمة ذات صورة ضبابية ومشوهة في العمل الثوري، اي اشراكها في صنع الاحداث وبشكل ايجابي.

ونتيجة لذلك قسمت الثروة على هؤلاء الأشخاص، يتضح ذلك في عدد الاراضي التي منحت في تلك الفترة، وايضا في ظهور البناء الفوضوي وتجاوز القانون من طرف البعض لشعورهم بالحماية الكاملة من «اهل التاريخ» الذين ظهروا فجأة. وبما أن الذاكرة الجماعية لا يمكن أن تنسى، بدأ الصراع بين المواطنين والمشاركين فعلا في الثورة وبين مجموعات المصالح الذين اعتبروا ثوارا، خاصة بعد أن حصل هؤلاء على اموال وقروض من البنوك باسم «انتمائهم للتاريخ».

وكانت الاشكالية المطروحة على مستوى الباحثين الجزائريين آنذاك متجلية في عدة اسئلة منها: اين سيكون الحاضر حين نعتمد على الماضي بشكل كلي؟ وما دور مختلف القوى الاجتماعية؟ وهل سنعيش دائما على رصيدنا الثوري وانتصارنا على فرنسا؟ ومن سيكتب التاريخ؟ وكيف يكتب؟ هذه الاسئلة جميعها كانت تعيش في اذهان الباحثين وتقاشها يتم سرا، وفي حالة العلن يكون في جلسات خاصة غير أن اجاباتها لم تكن تتجاوز تلك الجلسات. لذلك توالت الاحداث إلى أن بلغت الذروة في انفجار اكتوبر ١٩٨٨.

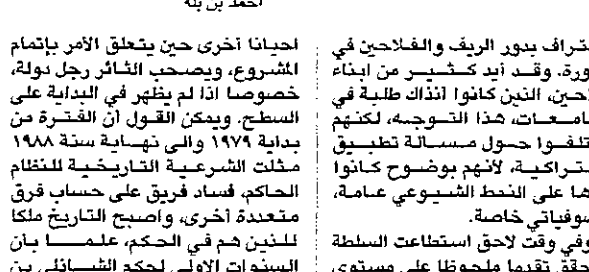
ولم تكن الشرعية التاريخية خاصة بنظام الحكم فقط بل شملت اطرافا كثيرة من المجتمع، لكن هذه الفرق لم تكن تمثل كل المجتمع الجزائري، لأن هذا الأخير اكبر من أن يُختصر في مجرد مجموعات لها مصالح. وحتى لو افترضنا ذلك فإن لكل فرد مصالحه الذاتية التي عليه أن يناضل من اجل تحقيقها، وله ايضا احتياجاته التي على السلطة تلبيتها. وقد اتضح - وحسب تسلسل الاحداث - فشلها في ذلك، ولذلك تفجرت الاوضاع وصارت الجزائر الى ما هي عليه الآن. من ناحية أخرى فإن الحكم، باسم تلك الشرعية، اوجد طبقة استفادت من هذا الوضع الذي هو نتاج لتزاوج القوة السياسية بالقوة التاريخية. وبما أن تلك الطبقة تميزت عن الآخرين كان لا بد من تقليدها او البحث عن سبل العيش مثلها، فالتحمت طبقة الفساد بالعناصر الدخيلة على الوطنية والتاريخ. واذا كان عهدا بن بله وبومدين قد تميزا بتقسيم الثروة باسم الثورة - ولا أحد ينكر أنها شملت العديد من افراد الشعب - فإن فترة الرئيس الشاذلي بن جديد خصت فئة بعينها، فئة المنتصرين والذين ليسوا مشاركين حقيقيين في الثورة. وكل هذا دفع الى تشويه الصورة الحقيقية للثورة. وعلى الرغم من أن الشعب الجزائري قد خرج من معركة التحرير بوعي سياسي، وزاد هذا الوعي في السنوات الاولى للاستقلال، وتعمق اكثر بعد ذلك إلا انه زُيّف حين تم استبدال الذكاء والتجربة والحنكة بأساليب النصب والاحتيال وتزوير الشهادات والشهود للدخول في تلك المرحلة، او بالاحرى لتقسيم الفيء. ولم تكن هذه الوضعية خاصة بعامة افراد المجتمع بل هي اصلا نابعة من اسلوب الحكم وقراراته، حتى أننا في تلك الفترة واجهنا غياب عدة وثائق من الارشيف لكونها تمس اشخاصا معينين كانوا في الحكم آنذاك. كما لاحظنا ايضا من يشارك في مؤتمرات كتابة تاريخ الثورة فقط ليعطي لبعضهم ادوارا بطولية ما.

والملاحظ أن حيلة الاحتماء بالشرعية التاريخية من طرف المجموعة الحاكمة لم تنطل على عامة المواطنين، لكنها - ورغم وعيها الزائف - غضت عنها الطرف في المراحل الأولى لانها وفرت لها مواد استهلاكية كانت في حاجة اليها. لكن حين كشر الغرب عن انيابه في سوق البترول ونزلت اسعار النفط بدأت المشكلات تظهر على السطح، ومعها رحلت حالة الزيف وطرح المواطنون العديد من التساؤلات أهمها: الى أين سيذهب بنا هذا النظام؟ وبما أنه لم يكن في مقدورهم مواجهته لجأوا الى تدمير رموز الشرعية التاريخية - طبعا الرموز المادية - مثل مقرات الحزب والبلديات والمصانع والاسواق التجارية... الخ، اي كل منشآت الدولة الجزائرية. وجل ذلك كان في حوادث اكتوبر ١٩٨٨، تلك الاحداث التي إدعت بعض الاطراف انها عمل فوقي قامت به اجنحة داخل السلطة، في حين ذهب آخرون الى القول ان هذه افعال «اليسار». وبغض النظر عمن كان خلف هذه الاحداث فإنها قضت على ما يعرف بالشرعية التاريخية، وكان على السلطة أن تبحث منذ ذلك الحين على سبيل للخروج من مأزقها، بعدما استنفد نظام الحكم كل ما لديه لبقائه، فهو استنفد الشرعية الثورية في السنوات الستة عشر الاولى، ثم انهى في سنوات حكم الشاذلي الشرعية التاريخية.

اخيرا اضطر نظام الحكم - وعلى رأسه الشاذلي بن جديد - الى الاعتراف بسعي الشعب الى التغيير، واستجابة له دخلت البلاد مرحلة التعددية وذلك كبديل لحل المشكلة الاقتصادية التي كانت، ولا تزال، هي الاساس. فهل كانت الشرعية الشعبية بديلا فعليا ام انها زادت في مأسوية الوضع؟

* كاتب وصحفي جزائري مقيم في مصر.

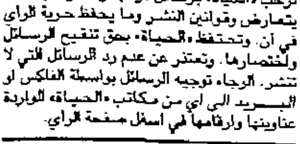
الشاذلي بن جديد



احمد بن بله



هواري بومدين



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

سلاماً للديموقراطية

■ في تحد سافر للجنة الامم المتحدة المكلفة التحقيق في مجزرة قانا اعلنت الولايات المتحدة ان المسؤولية تقع على عاتق «حزب الله» مهما قدمت الامم المتحدة من براهين وشرائط فيديو!

وفي معرض «المزايدة» على الولايات المتحدة باعتبار اننا على ابواب انتخابات «الجالية» فإنني أعلن ان الاطفال والنساء والشيوخ في مخيم قانا قد انتحروا انتحاراً جماعياً. كما وأن النار اشتعلت بسيارة الاسعاف الارهابية بفعل خلل في المحرك فانفجرت وتطايرت اشلاء الأطفال. اما البناء الذي تهدم فوق رؤوس الام واولادها فكان بسبب ضعف الاساسات ونقص مواد البناء وفساد في التركيب فكان قضاء وقدراً.

وعليه ففي سوق الترشيح نصرح ان «شعب الله» بريء وأن «حزب الله» مذنب، وأن اسرائيل رائد سلام وأن لبنان دار حرب.

فيا شعوب العالم اردعوا شعب لبنان، فكفى اعتداءات على جيش اسرائيل و«وحوش اسرائيل».

سلاماً يا زمن الديموقراطية، وسلاماً «لبدعة» الانتخابات! فيا حبذا لو تجرى الانتخابات في اسرائيل والولايات المتحدة مرة كل عشر سنوات حتى يضمن العالم الهدوء والعدل والتعمير بدلاً من الترهيب والظلم والتدمير.

فهل يتمنى السيد رئيس التحرير، معي، ان يحكم الولايات المتحدة ديكتاتور يوم حكمه كما دام حكم لويس الرابع عشر؟!

مديد - واصل الطائي

...لا يجوز

■ نشرت جريدتكم الغراء في عدد الثلثاء ١٤١٦/١٢/٢٦هـ في نوادر من الشعر، قدحاً وذماً في احد الصحابة الاجلاء وهو عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما، اذ وسمه ووصفه بأنه من البخلاء ثم اورد شعراً في ذمه على لسان مولى مزعوم لآل الزبير.

إن عبدالله بن الزبير - والخبر في سير أعلام النبلاء - كما قال عنه ابن عباس رضي الله عنهما: قارئ لكتاب الله، عفيف في الاسلام، أبوه الزبير حواري النبي صلى الله عليه وسلم، وأمه اسماء، وجده ابو بكر، وخالته عائشة، وعمته خديجة، وجدته صفية عمة النبي صلى الله عليه وسلم، ورضي الله عنهم أجمعين. ويقول عنه عثمان بن طلحة: كان ابن الزبير لا ينازع في ثلاثة: الشجاعة والعبادة والبلاغة، ومن عبادته وزهده - لا من بخله - انه كما يقول ابن ابي مليكة: «كان يواصل - اي الصيام - سبعة ايام، ويصبح في اليوم السابع وهو «اليثنا» (اي اشدنا واجلدنا).

ولو لم يكن رضي الله عنه متحلياً بهذه الصفات الجليلة، فكفى بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم شرفاً، لكي يكف المسلم لسانه عن ذكر معايبه ومثالبه إن وجدت، فضلاً عن نسبة ما لا يجوز في حق سيد من سادات الصحابة، ونحن كمسلمين نتقرب الى الله بحبهم، والذب عن اعراضهم.

جدة - عاصم لقمان يونس الحكيم.

بعد قبول النظام العراقي بتطبيق قرار «النفط مقابل الغذاء»

من المسؤول عن تأخير تطبيق القرار الدولي ٩٨٦؟

□ لندن - من محمود الواسطي:

■ من نافلة القول اعتبار الامم المتحدة نجحت، في نهاية المطاف، بالضغط على العراق للقبول بتطبيق القرار الدولي ٩٨٦ «النفط مقابل الغذاء»، بعد مرور اكثر من عام على صدوره. والذي يسمح للعراق ببيع ما قيمته بليونا دولار من النفط كل ستة اشهر وانفاقها على اهداف انسانية، لشراء المواد الغذائية والدوائية، لتوزيعها على الشعب العراقي وتحت اشراف الأمم المتحدة. فقد استطاعت المنظمة الدولية انتزاع التوقيع على القرار من النظام العراقي انتزاعاً رغم مختلف المحاولات الملتوية والذرائع التي تمسك بها لرفض هذا القرار والقرارات السابقة، مثل القرار رقم ٧٠٦ الصادر في ١٥ آب (اغسطس) ١٩٩١ والقرار رقم ٧١٢ الصادر في ١٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ حيث نص هذان القراران على «بيع ما قيمته ١,٥ بليون دولار من النفط لمدة ستة اشهر لشراء «المواد الغذائية والدوائية والامدادات اللازمة لتلبية احتياجات مدنية اساسية (...) وبخاصة المواد ذات الصلة بالصحة». فقد اصرت السلطات العراقية على عدم تطبيق تلك القرارات بحجة انتهاكها السيادة الوطنية.

لقد مرت على الشعب العراقي سنين عجاف تعرض خلالها لمجاعة رهيبة راح ضحيتها الآلاف من العراقيين وبخاصة الأطفال. ولم يحصل ان تعرض هذا الشعب لمثل هذه الكارثة منذ فجر التاريخ. وفوق ذلك كله صدرت بحق هذا الشعب قرارات جائرة في هذه السنوات العجاف، مثل قطع يد السارق الجائع وقطع الآذان والأرجل ووشم الجباه ثم اعقبتها عقوبة الاعدام.

ويلاحظ المحللون السياسيون ان النظام العراقي تعمد تبسيط أسباب المحنة الاقتصادية واختزالها بـ «الحصار الاقتصادي» في اشارة الى العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الامم المتحدة عام ١٩٩٠ على العراق بسبب غزوه دولة الكويت في العام نفسه.

وعن مراجعة القرارات الدولية في بداية صدورها نجد ان العقوبات «لا تشمل الامدادات المخصصة بالتحديد للأغراض الطبية والمواد الغذائية المقدمة في ظروف انسانية» كما ينص القرار رقم ٦٦١ الصادر في ٦ آب ١٩٩٠. اما القرار رقم ٦٦٦ الصادر في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠ الذي ينص على آليات ايصال المواد الغذائية والطبية الى العراق، فلم ير النور بسبب تذرع النظام العراقي في حينه بعدم توفر السيولة النقدية لديه لشراء الادوية والاغذية بسبب «الحظر النفطي». ولهذا اصدرت الامم المتحدة القرارين ٧٠٦ و٧١٢ في عام ١٩٩١ ثم اعقبتهما بالقرار رقم ٩٨٦ عام ١٩٩٥.

مجلس الأمن أدرك هذه الاشكالية، بين «حظر نفطي» و«حصار اقتصادي» فحاول «فض الاشتباك»، فاصدر تلك القرارات، التي أطلق عليها القرارات ذات البعد الانساني، لقطع الطريق على النظام العراقي، عبر السماح له ببيع النفط بكميات محدودة. لكن النظام العراقي استمر في اصراره على عدم تطبيق هذه القرارات بحجة انتهاكها السيادة الوطنية العراقية. واعتبار القرار ٩٨٦ «مؤامرة اميركية - بريطانية ضد العراق وخدعة مقصودة ومؤامرة لتضليل الرأي العام ومجلس الأمن» حسب ما صرح به رئيس وفد النظام العراقي عبدالأمير الانباري في آخر يوم من المفاوضات مع الامم المتحدة قبل توقيع الاتفاق النهائي.

هل صحيح ان السيادة العراقية تنتهك بتطبيق هذه القرارات الانسانية؟ قبل الاجابة عن هذا السؤال لا بد من تحليل الاسباب الكامنة وراء امتناع العراق تطبيق القرار ٩٨٦. واهمها اثنان:

الأول: النظام العراقي أدرك، غداة تحرير الكويت، ان الشعب العراقي أصبح يشكل خطراً على النظام من خلال المعارضة العلنية بشدة له. فالانتفاضة التي اندلعت شرارتها غداة تحرير الكويت في ١٩٩١/٢/٢٨ في كافة ارجاء العراق وسقوط ١٤ محافظة عراقية، دقت ناقوس الخطر لدى النظام العراقي بأن الشعب اصبح عدواً لهذا النظام ويسعى لاسقاطه، ما يستدعي اتخاذ كافة أشكال التدابير والحيطة والحذر. ومن اولى المهمات ان يبقى النظام أقوى بكثير من الشعب، وذلك باضعافه قدر الامكان من خلال تجويعه واذلاله والانتقام منه على تمرده ضد النظام. هذا اضافة الى جعل سلاح الغذاء والدواء بيد السلطة. فالمعادلة واضحة، اذ ليس هناك من خيار آخر سوى اصرار النظام على رفض تطبيق القرار ٩٨٦، لديمومة استمرار المجاعة واضعاف الشعب لتبقى كفة النظام راجحة على الشعب.

اما الطرف الآخر من المعادلة فهو السلطة التي يجب ان لا تتأثر كثيراً باستمرار العقوبات. وذلك من خلال تهريب النفط العراقي الى الخارج. فمنذ عام ١٩٩٢ بدأت عمليات تهريب النفط العراقي الى تركيا وايران بالاضافة الى الأردن، التي بلغت عائداتها ٨٠٠ مليون دولار. ومن المؤكد ان النظام يستخدم ثمن النفط المهرب، كما في السابق، لتعزيز حكمه وترميم آلته العسكرية الضخمة، وبالتأكيد لم تجد هذه العائدات طريقها الى الشعب العراقي، بل الى اركان النظام والمقربين منه وتعزيز أرصدتهم الهائلة في البنوك العالمية تحت ستار الشركات التجارية والاسماء الوهمية. وفي الوقت نفسه يفرض النظام حصاراً على الشعب العراقي من خلال الاصرار على عدم الامتثال للقرار ٩٨٦.

السبب الثاني: ان الحصار الذي يفرضه النظام على الشعب العراقي يهدف الى استخدام المأساة التي يسببها ليتباكى بها في المحافل العربية والعالمية وذرف الدموع على أطفال العراق وشعبه الذي يعاني المرض والجوع بسبب العقوبات، لممارسة الضغط على الرأي العام الدولي بغرض رفع العقوبات الاقتصادية عليه وفك طوق العزلة الدولية عنه، والسماح له بتصدير النفط عن طريقة مباشرة لتعزيز سيطرته واحكام قبضته، واعادة الحيوية الى اجهزته القمعية وترسانته العسكرية ليكون بمقدوره البقاء في السلطة اطول فترة ممكنة.

لقد صوّر النظام العقوبات الاقتصادية عليه بأنها حصار على الشعب العراقي وبموجب توجيهات حزبية صارمة أضحى الحصار هو «القضية المركزية» للحزب والثورة، وتحاول الدولة بكل وسائلها تصوير المأساة التي يتعرض لها الشعب على انها حصار تفرضه اميركا على الشعب العراقي لمنع وصول الغذاء اليه.

وما يدعو للاستغراب انسياق بعض اطراف المعارضة العراقية الى استعمال المفردات نفسها المستخدمة من قبل الاعلام العراقي على ان الازمة هي حصار دولي على الشعب العراقي، حيث لم تتمكن على ما يبدو، من التمييز بين مصطلحين اساسيين لوصف هذه الكارثة وهما الحصار (Blockade) والحظر (Embargo). فالفارق كبير بين هذين المصطلحين. فالعقوبات الاقتصادية نصت على ان هناك حظراً على العراق يخص تحديداً الاسلحة والمعدات الحربية بموجب قرار صادر من مجلس الأمن وبموافقة الحكومة العراقية نفسها في «خيمة صفوان» عام ١٩٩١.

أما كلمة «حصار» التي يملأ بها النظام اعلامه فليس لها وجود لا في قرارات الامم المتحدة ولا في أدبيات التحالف ولا حتى في أرض الواقع. فالحصار ليس له اي وجود، حيث لا يوجد أي قرار دولي يمنع عن العراق دخول الغذاء والدواء والالبسة والحاجات المدنية. لذلك فان مواقف وآراء بعض القوى والاحزاب السياسية العراقية المعارضة من مسألة العقوبات الاقتصادية المفروضة على النظام اضعف كثيراً من خطابها السياسي المعارض للنظام، على رغم ان معظم الفصائل والاحزاب السياسية المعارضة، خصوصاً تلك المنضوية داخل اطار المؤتمر الوطني العراقي الموحد، وهي الاكثرية مقارنة مع الفصائل الاخرى، كان موقفها مؤيداً لبقاء العقوبات الاقتصادية على النظام، علماً انها تطالب، في الوقت نفسه، بتطبيق القرار ٩٨٦. ولوحظ ان هذه الفصائل قامت بجهود كبيرة، من خلال الاتصالات الديبلوماسية على المستوى العالمي وبخاصة مجلس الأمن الدولي المعني بتطبيق القرار، استهدفت تقليص نسبة استفادة النظام من تنفيذ القرار ٩٨٦ الى ادنى درجة ممكنة، استناداً الى السجل المعروف للنظام العراقي، المليء بمحاولات الاحتيال والتلاعب وتسخير الموارد لخدمة اغراضه ومصالح افراده ومحازبيه.

لقد خضعت مواقف بعض الفصائل السياسية المعارضة من مسألة العقوبات لاعتبارات تتعلق بخلافاتها الداخلية، حيث يظهر ان هناك احزاباً عراقية معارضة هي المسؤولة عن فرض ما يسمى بـ «الحصار الاقتصادي» وليس النظام العراقي، المسؤول المباشر عما لحق بالشعب من كوارث. وادى هذا التوظيف الخاطئ الى نتيجتين:

١- اهمال الاعتبارات التي ادت الى بقاء العقوبات، وتوجيه اللوم الى الفصائل العراقية المعارضة التي أيدت ابقاء العقوبات على النظام بسبب تصرفات النظام وسلوكه.

٢- خلق وعي بعيد عن الواقع وموقف غير دقيق لامكانية الاستفادة من القرارات الدولية ذات العلاقة، وبخاصة القرار ٦٨٧ في اسقاط النظام. وهناك بعض الاطراف المعارضة كان لها مواقف مسبقة ايديولوجياً ادت الى ابعاد الصراع عن مساره باعتباره صراعاً مع النظام الحاكم، فاختارت موضوعة «رفع الحصار» كمدخل لهذا الموقف، ولم تحمل النظام مسؤولية الاوضاع المتردية التي آل اليها الشعب العراقي.

لذلك فمن غير المفهوم ابداً المطالبة برفع «الحصار الاقتصادي» عن الشعب ومحاصرة النظام سياسياً. فالعلاقات الاقتصادية الدولية مع النظام في جوهرها علاقات سياسية وتشترط قيامها، وتسير جنباً الى جنب وبصورة موازية لها، وليست منفصلة عنها. فالعلاقات الاقتصادية مع الدول هي الاساس الذي بنيت عليها العلاقات السياسية قبل حرب الخليج، وادت الى سكوت المجتمع الدولي عن انتهاكات حقوق الانسان العراقي من قبل السلطة في العراق، واستخدام السلاح الكيماوي ضد الاكراد في شمال العراق.

لذلك فإن الفصائل التي تطالب برفع العقوبات الدولية عن العراق تضع نفسها في مأزق جديد عند مطالبتها ايضاً المجتمع الدولي بتطبيق القرار ٩٨٦ من قبل النظام، اي انها تطالب في الوقت نفسه بـ «رفع الحصار» وتطبيق القرار ٩٨٦! فمن المعلوم ان تطبيق القرار ٩٨٦ يعني تخفيف المعاناة الى درجة كبيرة عن الشعب، مما يساعد المجتمع الدولي على المضي قدماً في ادامة العقوبات الاقتصادية لفترة طويلة، الى ان يذعن النظام ويقبل تطبيق كافة القرارات الدولية وبخاصة القرار ٦٨٨ الخاص بحقوق الانسان في العراق، وهذا غير ممكن.

لذلك وقعت هذه الفصائل في مأزق، اذ لا يمكن ان تطالب بعدم تطبيق القرار ٩٨٦ الانساني والذي يتعارض مع رفع العقوبات الاقتصادية التي ستستمر لفترة طويلة بسببه. نعود الى اشكالية «السيادة الوطنية» التي أصر النظام على ان القرار ٩٨٦ سينتهكها، فالعراق الحديث لم يعرف نظاماً فرط بسيادة الوطن والشعب كالنظام الحالي، كما حصل في اتفاقية الجزائر لسنة ١٩٧٥، حيث تنازل النظام عن أراض ومياه وثروات عراقية هي في صميم «السيادة الوطنية» في جنوب البلاد الى شاه ايران، وعاد النظام والغى الاتفاقية من طرف واحد للسبب نفسه المساس بالسيادة الوطنية، عام ١٩٨٠. ولا شك في ان القرار الدولي ٦٨٧، الذي قبل به العراق، هو الذي يمس بالسيادة الوطنية اذ انه يفرض عقوبات مالية وبشروط مجحفة بحق العراق من دون سقف زمني او مالي.

وقبل غزو الكويت تنازل النظام عن سيادة العراق حين سمح للقوات التركية بدخول الأراضي العراقية ٣٠ كيلومتراً لملاحقة الاكراد الاتراك.

وفي نهاية المفاوضات التي جرت بين النظام العراقي والامم المتحدة حول تطبيق القرار ٩٨٦ تعمد النظام الخلط بين الاتفاق على تطبيق القرار ٩٨٦ وبين رفع العقوبات الاقتصادية، حيث اعتبر ان ذلك مقدمة لرفع العقوبات، وتناسى النظام انه قد تراجع تراجعاً كبيراً، عندما وقع الاتفاق على تطبيق بنود القرار ٩٨٦، عن اصراره السابق العنيد في رفض القرار الذي بلغ ذروته في رفض البرلمان له باعتباره «مخلاً بالسيادة الوطنية».

لقد استمر النظام في مراوغته خلال المفاوضات الاخيرة مع الامم المتحدة حول القرار ٩٨٦، فكان يحاول استخدام وسيلة الضغط الاعلامي ليبدي تذمره امام وسائل الاعلام تجاه المفاوضات والتعديلات التي تطرحها اميركا وبريطانيا. وراهن النظام في العراق على تعاطف فرنسا وروسيا والمانيا وايطاليا والصين باعتبارهم اعضاء في الدورة الحالية لمجلس الأمن. ولكن درجة الاستفادة من التعاطف الذي كسبه النظام سرعان ما تبخرت، وبقي تطبيق القرار كما هو، ولم يستطع النظام الوقوف بوجه الحملة العالمية المطالبة بتطبيق القرار ٩٨٦، ولا حتى ايام الاستياء الشعبي العام الذي بلغ ذروته في الايام القليلة الماضية من محاولات النظام التهرب من التوقيع على تطبيق القرار.

واخيراً، اذعن النظام واضطر الى توقيع الاتفاق مع الامم المتحدة لتنفيذ القرار ٩٨٦.

وباختصار، فإن التوقيع على تطبيق القرار ٩٨٦ من قبل النظام يعتبر اقراراً منه على اطالة امد العقوبات الاقتصادية لفترة طويلة، لانها اصبحت الآن لا تمس الشعب العراقي مباشرة وانما النظام نفسه، وبالتالي فقد سقطت الورقة التي تاجر بها النظام في سعيه للتخلص من العقوبات، وهي ورقة معاناة الشعب العراقي.

وعليه فإن رفع العقوبات عن النظام العراقي يتطلب تنفيذ الشروط المطلوبة ضمن الالتزامات المترتبة على القرارات الدولية الصادرة بما في ذلك ايقاف القهر والظلم اللذين يمارسهما ضد الشعب واثبات حسن نواياه خارجياً. ولكن النظام والمجتمع الدولي يعلمان ان هذه الشروط والالتزامات لن تنفذ وبالتالي فان رفع العقوبات قد تأجل الى اشعار آخر وبعيد.

الشيعة ولبنان:

الدولة العادلة الجامعة شرط للوطن، وليست شرطاً عليه

هاني فحص*

■ ان مسألة الشيعة والدولة او الدولة والشيعة – عامة – هي مسألة اشكالية، كما هي مسألة الاسلام والدولة والدين والدولة، اي دين، سماوي بالطبع، والدولة، اي دولة، قديمة او حديثة، استبدادية او ديموقراطية، دينية او علمانية... الخ. واشكاليتها لا تحتمل التبسيط والاطلاق والتعميم، مع او ضد، وهي بالتالي مرشحة للاستمرار، جدلاً وحواراً، خلافاً وتوافقاً، رفضاً او رضاً، كما هي مرشحة كل الاشكاليات الاصلية في السياسة والاجتماع والثقافة، التي تضارع في ديمومتها الاسئلة الفلسفية الاولى، والتي في ديمومتها تلك تستمر اوليات الفكر والحياة والابداع والتطور في العمل. ما يعني ان اقفالها على اطروحات جاهزة ونهائية ومغلقة وحرفية، مدعاة للتيبس والعقم وانعدام الجدوى، ومقدمة لانكسارات وانهيارات تطال الاعماق في الفكر والسلوك والفن والعمران.

ان المستجد، في هذا المتحول الراهن، المفضي الى متحولات لم يظهر من علاماتها سوى السالب حتى الآن، اما اطروحاتها الموجبة فما زالت احتمالات غامضة – المستجد هو اتجاه هذه الاشكالية الى الرسو على نصاب منهجي اشد تركيباً، رغم كل مظاهر الوحدانية والاحادية في الرؤية التي تبزغ هنا وهناك وهنالك، حاملة على وجهها وفي اعماقها اسباب ازمتها وانسدادها. وسوف يكون ذلك النصاب المنهجي المركب ضرورياً لتعاد على اساسه قراءة الماضي دون ان تكون مظاهر هذا الوعي ومفرداته وصفة ملزمة، بل تكون مكوناته الموضوعية الداخلية مساحة مشتركة للحرية في تحصيله والتعبير عنه تعبيراً مفتوحاً باستمرار على التكامل والنقد، حتى النقض. هذا الوعي للحاضر اذا ما تم تحصيله وتكوينه بعافية، يشكل شرطاً مؤاتياً لاستشراف المستقبل بكل احتمالاته، وفي الاساس منها الاحتمال بان لا تفلح اي جماعة، مهما تكن تملك من ذاكرة ومكونات ذاتية، في قراءة شخصيتها وتاريخها وحاضرها وعزها على نص خطي واحد ونسق واحد، لان لمراحل التاريخ نهايات لا تقفل المرحلة على نفسها بالكامل، ولكنها لا تدعها مفتوحة على كل الاعتبارات.

وشيعياً على سبيل المثال، اصبح من المنطقي ان يتساءل الشيعي، الى اي مدى تبقى الظروف والمعطيات التاريخية للعصر الاموي والعباسي والملوكي والعثماني والفاطمي والاستعماري حتى، صالحة وحدها لقراءة الحدث او المسار او المسيرة الشيعية؟ كيف يمكن لشيعي ان يقرأ عاشوراء مثلاً على فرضية يزيد بن معاوية والحكم الاموي فقط؟ والاسئلة الآن وفي الغد، في اوطان الشيعة والمشكلات والحلول، والعلاقات والتناقضات، والتحديات والخلافات، اصبحت عابرة للتاريخ الخاص، وتتجه الى عمومية اسلامية او عربية او مشرقية او عالمية، لا تلغي الخصوصيات ولكنها تفتحها على افق اهم منها وابعد مدى.

ان ذلك يفضي الى قراءة اخرى مدققة، للمباني الفقهية والعقيدية، باتجاه استيلاد احكام فرعية مطابقة لاصولها، ولكن ملامحها وسماتها المستجدة اكثر اهلية لملامة المستجد في شؤون المعرفة والحياة والاجتماع والسياسة، خاصة وانه، في المجال الشيعي، بعيداً عن استحقاقات السلطة بمعناها المباشر، اخذ الفقه نحواً من الجدل الذهني اقترب به من الايديولوجيا. وهو بالاساس شرع وشريعة، بمعنى النهج، الذي ينأى بالاحكام عن ان تكون من السكون بحيث يضطر المضطر لمطابقة الواقع الى القطع معها، فيخسر التواصل ويعيش قلق الشرعية باستمرار. في حين ان هناك اتفاقاً على درجة من العمومية والمرونة في النص الاسلامي التأسيسي، المصدري، يتيح تطبيق مضمونه، منطوقاً او مفهوماً او تأويلاً، على حالات متعددة ومتغايرة من دون شعور بالتناقض او الانقطاع او حتى المخالفة.

ان هذه الحركة في التهجيات العامة، وفي القراءة الفقهية والعقيدية هي مظنة توفير الوعي اللازم بالاطار والعموميات النظرية التي حكمت مسيرة التشيع داخل الدائرة الاسلامية (ثقافة وسياسة)، منذ نشأته المرنة وحتى نزوعه الى التبلور السياسي قديماً وحديثاً، على جدل لا بد ان يدور حول الصورة المتداولة، لاعادة تشكيل الصورة الفعلية بكل ابعادها والوانها وظلالها، من دون ان تكون التلوينات المتعددة المواتية لحظتها التاريخية، وحتى غير المواتية، موضوع تنصل او ادانة، الا لدى الذين يتنصلون من مسؤوليتهم عن كل التاريخ، وينتقون وقائع واحداثاً ومفاصل معينة للقراءة والاستعادة والتبني وبناء الحاضر على الماضي حذو القذة والنعل بالنعل – ذهنياً بالطبع وليس الا...

ان الاشكالية المشار اليها اعلاه، هي اشكالية تاريخية، اي ان لها تاريخاً، او تواريخ. وتجلياتها ليست واحدة. ومظاهرها وتعبيراتها كانت وما تزال تبدو متشابكة في الياتها ومعطياتها ومسارلتها وثمراتها ومثالاتها، مع ازمنتها واهل هذه الازمنة ومعارفها وثقافاتها ومؤشراتها وحساسياتها واولوياتها ونظمها ومنظومات قيمها.

وهذا التنوّع او هذه المغايرة في المظهر والتعبير والتجلي لاشكالية الشيعة والدولة طول التاريخ ولاختلاف مراحله وحكامه وانظمته واحداثه لا يخرجها من سياقها العام ومن العموميات الاسلامية والشيعية التي تحكمها. بل يخفف من احتمالات تحويل خصوصياتها ومكوناتها الظرفية الى ثوابت ايديولوجية، تحجب عندما تهيمن، وتقطع عن الآخر وتضع الذات خارج التاريخ، وتحيل الى استحالات، وتغطي على الواقع والوقائع والدروس والعبر، وتدفع الى الاطلاق في تفسير التاريخ ووعي الحاضر ورؤية المستقبل، حيث يتناوب الاسود والابيض، يطردان الجدال والحوار والاسئلة، ولا يبقى مكان لاستثناء او تلوين او خصوصية مجتمعية او جغرافية او قومية او ثقافية، لا في المكان ولا في الزمان ولا في الاوطان او الجماعات.

انن، في موقع المنهجية العلمية والواقعية والموضوعية والعقلانية والصدقية، يقع القول بان هناك جماعة شيعية ممتدة في التاريخ – امامية اثني عشرية على وجه التحديد – لانها تتعدى بالتشيع من المناخ العام الذي يتسع لظواهر متعددة الى حد التعارض، اصلاً وفصلاً، نشأة ومساراً وغاية. وهذه الجماعة متواصلة في مواطن الوجود الشيعي الذي كان وبقي، والذي ما زال، مرشحاً للرسوخ والفعالية، او الانحسار والتراجع والانكفاء، في كل موطن على حدة، او في كل المواطن، بحسب الاداء الشيعي وبحسب الآفاق التي تنفتح عليها الجماعات الاخرى من اعتراف بالآخر، وميل الى التكامل معه، او نبذ له واستبعاد.

ولعل ما نكرناه يكون كافياً في تفسير توافق السلوك الشيعي في المواطن المتعددة والمراحل المختلفة، والثقافة الشيعية والعلائق والعوائد والتقاليد الشيعية، والاستجابات والردود في الظروف القارة وفي المتحولات، على عموميات ناظمة، ولكن لا يلغي الخصوصيات، خصوصيات كل جماعة على حدة. ما يعني ان هناك شيعية وطنية، لا تكفي التجزئة السياسية الطارئة في تفسير نشأتها، لانها سابقة عليها نشأة وتبلوراً. وربما تكون هذه التجزئة قد اسهمت في المزيد من وضوحها وتمايزها. وهذه الشيعية، ولانها وطنية تعريفاً ومظهراً، هي في نزوع دائم الى التماثل او الاقتراب من محيطها، مؤثرة متأثرة.

انن هناك جماعة شيعية باكستانية، وخليجية، وافغانية، وهندية، ولبنانية، وعراقية، وايرانية الخ: تسهم في بناء اوطانها وتوالي هذه الاوطان، على جدل دائم، كغيرها من الجماعات، وتشارك في الاحداث، سالبها وموجبها، من موقع الاندماج والتواصل الذي لا يلغي التمايز، ولكن لا يدفع به الى الانفصال والانقطاع، بل يوظفه في حركة الوطن والمواطن كضرورة دينامية وحركية وابداع ونمو ومعاصرة.

اني ادعي ان هذا الوعي، في غير مستوى، وعلى غير عمق، وغير درجة في الوضوح، كان وما يزال موجوداً لدى الشيعة في كل اماكن وجودهم وحضورهم، وهو الى مزيد من الوضوح، على تعقيدات بعضها صعب ومؤلم.

ولكنه مرشح لان ينتهي الى سلامة في الرؤية والموقف، كنا نفضل ان ينتهي اليها من دون خسائر فادحة، كالتي نشهدها في البحرين وافغانستان، وتفوق مسؤولية النظام فيها مسؤولية الشيعة بدرجات، ولكنها لا تعفيهم من ضرورة الانتباه الى توفير المزيد من اسباب الوقاية والعلاج معاً. في حين تنهض تجربة الشيعة في المملكة العربية السعودية دليلاً على امكان سلوك مسلك الحوار الذي يوفر ويقلل، الضرائب ويفتح الآفاق على احتمالات طيبة، بدأت ملامحها السلمية السليمة تظهر في افق الشيعة في الجزيرة العربية، وتحررهم من الخوف على وجودهم ومصيرهم، وتمنحهم الامل لتحقيق كمالات هذا الوجود، بعد ان حرروا الآخر من الخوف منهم، ووضعهم في سياق خارجي غير وطني اسلامي وشيعي بامتياز، ولكن له طموحاته ووسائله واولياته في مخاصماته ومصالحاته، طبقاً لمصالحه المشروعة من دون شك. ولكن مشروعيتها لا تتسع لتسويغ طموحات اخرى تصبح بحجم المطامع المستحيلة وصورتها، عندما تتنكب رؤية الواقع الذي يحكمها ولا تحتكم اليه.

ان ذلك الوعي، الشيعي، هو في لبنان الآن، الى مزيد من الوضوح والتبلور. وان كان هناك من تعبيرات عن غموض ما وارتباك، فان هذا الغموض وهذا الارتباك من شأنهما ان يعجلا في تبلور الوعي الشيعي الوطني في لبنان، لانه يصبح مقدمة ضرورية لتجنب الكارثة.

انن، فالى اي مدى موضوعي وعلمي وتاريخي وواقعي يجوز لنا ان نتمسك بالرفض تعريفاً اختزالياً، جامعاً مانعاً للجماعة الشيعية؟ ودائماً، وعلى وتيرة واحدة ونبرة واحدة؟ الى اي مدى نؤرخ للشيعة في لبنان بالقطع مع الكيان؟ وهل كان الشيعة في وحدويتهم العربية او الاسلامية ارادويين يتعرضون، او يعرضون انفسهم، للانكسار الحتمي ليبقى التاريخ سائرا من دونهم، لم كانوا واقعيين، براغماتيين بالمعنى الايجابي، اي عمليين، غير مثاليين، بمعنى الانقطاع عن الواقع والتشبث بالمثال المحال؟

هل دخلوا في الكيان مقتنعين؟ وهل وجدوا داخل الكيان اللبناني ما رسخ قناعتهم به؟ هل تمت هذه القناعة على مر الايام؟ وهل لبنانيتهم الآن هي تعبير عن الرضا بتحقيق المطلب، ام انها تطور في لبنانية تاريخية، يزيدها الانصاف لعاناً وتمظهراً، واحياناً مبالغة، تضعهم على حد الخطر نتيجة الاغترار بالمكسب الذي ليس من الضروري ان يكون ثابتاً بشكل نهائي، بل من الضروري ان تكون اللبنانية، انتماء ووعياً ورضا، ثابتة، بحيث تحفظ الوجود، وتشكل شرطاً ضرورياً لتحقيق العدل والانصاف والارباح المشروعة المشاركة على قاعدة الاستقلال والسيادة.

دائماً يكون الوطن متاحاً، لانه اختيار المواطن. والمواطن لا يشترط على الوطن، وليس الوطن عند المواطن شرطاً ولا مشروطاً. اما الدولة العادلة الجامعة فهي شرط للوطن لا عليه. وهي شرط للمواطن وعليه، وهي مشروع لا بد من العمل على اتاحته للجميع، ولا يتيحها للجميع الا الجميع، بالمشاركة والتكافؤ وشرط الحرية. انن، ومع تباشير الدولة الجامعة التي صارت ضرورة وجود، ودائماً كانت ضرورة نهوض، ومع تباشير الوعي اللبناني العام، والوعي الشيعي الخاص، اصبح بامكان الشيعة في لبنان ولزاماً عليهم ان ينتقلوا من عهد اثرة الآخر واستئثاره عليهم، واساءة الاثرة، ومن عهد الجزع على ذلك، واساءة الجزع، الى عهد الرضا والاستقرار والتوازن والاطمئنان والايثار اذا اقتضى الامر. بذلك يعدلون ويلزمون شركاءهم بالعدل، ومن هذه الطمأنينة الى سلامة الخط والرؤية والرسو على حال وطني متسق، ينتقلون الى مشاركة اللبنانيين والعرب جميعاً قلقهم الحضاري المشروع، بعقلانية تفتح امامهم الباب على احتمالات وضرورات وامكانات الممانعة، فالمقاومة، فتعديل المعادلة، في دورة حضارية قد يطول مداها وقد يقصر، بحسب ما يعدونه لغدهم من عدة واسباب القوة، وبحسب ما يؤول اليه الآخر المعتدي المتواطىء عليهم من تفجرات لم تعد نذرها خافية على احد.

انن، يتوحد الشيعة، بالحال التي هم شركاء في سيرورتها ومعنيون بمثلها: يتوحدون لتحقيق شرط موضوعي للوحدة الوطنية، التي ترقى بالتنوع الى مستوى الحراك الحضاري وتحصنه من ان ينزل الى التفسيخ والتفتيت على طريق العنف العقيم. وفي وعيهم ان اي وحدة على اي مستوى لا تكون مسكونة بهاجس وحدة اوسع، تصبح انفصالاً وانفساخاً سرعان ما يؤول الى مزيد من التفكك والاحتراب على الاوهام، والسقوط.

وهم يقرأون آيات الوحدة في كتابهم على منظور ايماني انساني (ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون)، ويقرأون اجماع المفسرين بان الامة الواحدة لا تحتمل اي نوع من الالغاء او الاستحواذ.

* رجل دين وكاتب لبناني.

ثورة الاتصالات والمعلومات:

افتراضات بحاجة الى الجدل، وحتميات الى... المراجعة

حسن ابو طالب*

■ اصبح التطور في مجال الاتصالات والمعلومات القطاع الاكثر نموا في النظام الاقتصادي الكوني. وهو يعكس ايضا التحولات الكبرى في طرق التفكير التي تتيحها الشعوب والافراد ازاء عالمهم الذي يعيشون فيه. وهناك افتراض مبدئي عند دراسة الاتصالات الدولية، وقوامه ان طرق المعلومات السريعة قد صارت الطريقة البنائية للتعلم وللحصول على المعرفة بآفاقها الواسعة. غير ان هذا الافتراض لا يلغي الحاجة الماسة التي بات على باحثي الاقتصاد السياسي الكوني التفكير فيها بجدية بهدف تطوير ادوات لإعادة البحث في هذا الافتراض من ناحية، وكذلك اكتشاف الجديد الذي يمكن ان تضيفه دراسة الاتصالات الدولية من ناحية اخرى، وبخاصة مراجعة بعض المقولات التي سادت في الفترة الماضية.

ولاشك ان هذه العملية ليست بالمسألة اليسيرة لاسباب كثيرة، اهمها ان نظرية دور المعرفة في الاقتصاد السياسي العالمي هي اقل تطورا بكثير مقارنة باساليب القياس ودرجة نمو انشطة قطاعات المعلومات والاتصالات ذاتها، والتي تتسم بالسرعة الفائقة والتعقد الشديد والتداخل بين اكثر من مجال انتاجي واقتصادي واجتماعي وفكري ايضا. فضلا عن ان البحث في هذه المجالات النظرية يصطدم – حتى الآن على الاقل – بشيوع افكار ذات طبيعة حتمية، كان وراء ظهورها وذيوعها شركات كبرى عاملة في مجالات الاتصالات، وهدفت من ورائها الترويج الى منتجاتها التقنية، ومغلفة هذا الترويج ببعض اهداف مثالية كنشر المعرفة والديموقراطية وتعظيم الحريات الفردية. غير ان هذين السببين، رغم ما ينطويان عليه من تعقيدات وتشابكات، لن يوقفا بعض تلك الجهود النظرية، والتي من المحتمل مع مرور بعض الوقت ان تكتسب زخما مناسبا، وقوة دفع ذاتية، وبالتالي تثبت ذاتها في مواجهة التقدم الهائل الجاري في البنية المادية للاتصالات الدولية.

ولا خلاف على ان الاستثمارات الهائلة في مجالات الاتصالات هي احد العوامل الرئيسية وراء نمو تدفق وتبادل المعلومات بشقيها العام، كالاخبار والافلام وبرامج الكمبيوتر والالعاب ومنتجات الفيديو، او الخاص مثل المعلومات التي تتركز في مجال علمي بذاته ولا يسعى وراءها الا المتخصصون في هذا المجال. ولا ننسى ان الشبكة الدولية للمعلومات «الانترنيت» ما كان لها ان تنمو بمثل هذه المعدلات الكبيرة من حيث حجم المعلومات وعدد المستخدمين – حيث تحتوي احدى قنواتها وهي W W W على ٢٢ مليون صفحة من المعلومات، ويضاف اليها حوالي مليون صفحة جديدة كل يوم، كما وصل عدد مشتركيها في غضون اقل من خمس سنوات الى حوالي ٣٣ مليون مشترك عبر العالم – إلا نتيجة التطور الهائل في مجال تقنيات الاتصال من تليفونات واجهزة كمبيوتر وملحقاتها، وشبكات اتصال اليكترونية، واقمار اصطناعية خاصة بالاتصالات وغير ذلك من التقنيات، والتي باتت تعرف – بصورة كلية – بالطرق الدولية السريعة للمعلومات INTERNATIONAL INFORMATION HIGHWAYS. ووفقا لهذا يمكن الاستنتاج بان تطور البنية الاساسية للاتصال هو المحفز لنمو المعلومات وسرعة تبادلها، وانه كلما زادت عمليات النمو والتحسن في اداء مثل هذه التقنيات ومنتجاتها، زادت درجة تبادل المعلومات وتدفقها.

بيد ان هذا الاستنتاج، وهو صحيح في مجمله، والذي تروج له مراكز دولية كبرى عاملة في مجال الاتصال، حيث تعتبره مفتاح التغير في طرق الحياة والتفكير عبر العالم، يظل غير ذي مضمون حقيقي من حيث الاتجاه والنتائج الكلية الحالية والمستقبلية معا ما لم نأخذ في الاعتبار حقيقة ان ترويج المعلومات بالطريقة التي تتم بها في الوقت الحالي لا تعدو ان تكون سلعة – كغيرها من السلع – والتي لا يحصل عليها الا القادرون على دفع الثمن.

ولاشك ان اضافة البعد الاقتصادي – التجاري للمعلومات صناعة وتوزيعا، من شانه ان يجعل تعاملنا مع الطرق السريعة للمعلومات – التي تمثل البنية الاساسية للاتصال الدولي المعاصر – وتوقعنا لنتائج معينة في المستقبل، اكثر شمولا وموضوعية، وايضا اقل تأثرا بما يروجه صانعو هذه التقنيات والمؤمنون بها من الباحثين والمنظرين حول حتميات بعينها. ولعل اشهر هذه الحتميات: الربط شبه الآلي بين نمو الطرق السريعة للمعلومات من جانب ونمو المعرفة المطلقة للافراد والمجتمعات والمنظمات المحلية والدولية من جانب آخر، والعلاقة الحتمية بين تدفق المعلومات وتقنياتها الحديثة من جانب وحدوث تنمية وديموقراطية من جانب آخر. وكذلك تلك الحتمية القائلة بسيادة طريقة تفكير واحدة عبر العالم.

ان بعض هذه الحتميات يستمد فعاليته من حقائق واحداث دولية قريبة، ابرزها الدور الكبير الذي لعبته تقنيات الاتصال التي تفوقت فيها الدول الغربية بجدارة، وكانت احد العوامل التي سارعت بإنهاء الحكم الماركسي في الاتحاد السوفياتي السابق ودول اوروبا الشرقية على النحو المعروف. غير ان البعض الآخر من الحتميات لا يصمد كثيرا امام الحقيقة البارزة، وهي ان المعلومات وتقنياتها تعتبر صناعة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من وجود عناصر ثلاثة، اي المنتج والسلعة والمستهلك. واذا كان المستهلك هنا هو الفرد والمجتمعات والمنظمات والمؤسسات المحلية والدولية على اختلافها، وهو الهدف، فان المنتج والسلعة هما بيد عدد من الشركات العملاقة التي يصدق عليها وصف الاحتكارات القادرة على التلاعب بالمعلومات، والتي لديها الامكانات التقنية الهائلة والاعلامية الجبارة التي من خلالها تستطيع ان تؤثر في حياة الافراد والمجتمعات، وطريقة تفكيرهم في حاضرهم، واستثارة مخيلاتهم حول المستقبل الذي يفضلون العيش فيه. ومادام الامر صناعة تستهدف التسويق والربح، فان عنصر القدرة المالية والشرائية للافراد والمجتمعات سوف يحدد بالطبع الفئة القادرة التي سيمكنها الاستفادة من هذه التقنيات، وما يتبعها من تدفقات للمعلومات وقدرة على تبادلها واستيعابها.

نحن اذن امام نخبة – افراد ومجتمعات – قادرة على الحصول على المعلومات وتقنياتها. ويمثل هذا احد المحددات التي من خلالها يمكن اثارة الجدل حول قدرة المعلومات على تغيير انماط التفكير العالمية لمصلحة نمط واحد او متقارب، ذلك ان المتأثرين بهذه المعلومات وما تحتويه من قيم وانماط سلوكية وفكرية، هم نخبة وليسوا بالعامة، وهم قلة وليسوا الكثرة بالطبع، وهم اولا واخيرا مجرد متلقين للمعلومات، وليسوا صانعين لها، وهم مستهلكون وليسوا مشاركين في توجيهها او اعادة صياغتها على نحو او آخر. فاذا كانت هناك علاقة حتمية معينة في هذا السياق، فهي جزئية، ومحدودة النطاق، وليست عامة او واسعة المدى. بعبارة اخرى انها اقرب الى احتكار المعرفة المستندة الى تدفق غير مسبوق للمعلومات الجزئية بشقيها العام والخاص معا، وليس انتشارها كما هو مفترض نظريا.

إن تطور ونمو تقنيات الاتصالات نفسها منذ نهاية السبعينات وحتى الوقت الراهن يقدم نموذجا لدور البواعث الاقتصادية – السياسية، والسعي نحو تقليل التكلفة وزيادة القدرة على المنافسة. وتتفق الدراسات الكبرى التي اهتمت بتطور قطاع الخدمات العالمي على ان تطور تقنيات الاتصالات العالمية كان مبعثه الاول دور الدولة الاميركية، وذلك نتيجة ازمة ما يسمى بالنظام الفردي للتراكم، والحاجة الى نظام اكثر مرونة للتراكم الرأسمالي. وهو امر ارتبط زمنيا بعدد من الازمات الدولية والاقليمية الكبرى التي اثرت على الدور الاميركي العالمي، لاسيما الدور المتصاعد لمنظمة اوبك، وحرب فيتنام، وتعاظم دور نقابات العمال، وبروز منافسين اسيويين نشطاء استطاعوا ان يستقطعوا لانفسهم مساحة متزايدة من الاقتصاد الدولي. وهي عوامل قادت – لدى مؤسسات الدولة الاميركية – الى الايماء بضرورة ابداع تكنولوجي وانتاج اقل تكلفة. ووفقاً للبحوث التي مولتها الدولة الاميركية في ذلك الوقت، جاءت التوصيات باهمية التركيز على قطاع الاتصالات عن بُعد TELECOMMUNICATION وصناعة الكمبيوتر، باعتباره يضمن للدولة الاميركية مساحة واسعة من التأثير على الصعيد الدولي اقتصاديا وسياسيا لاسيما تحت عباءة الدفع بالاصلاحات الليبرالية العالمية. وبالفعل فقد اعادت الدولة الاميركية منذ منتصف الثمانينات بناء سلوكها العالمي، بحيث وضعت الاولوية لما اسمته بالتدفق الحر للمعلومات، واعادة تنظيم المؤسسات الدولية من خلال هذا المفهوم ولعلنا نذكر المواجهة التي جرت بين الولايات المتحدة واليونسكو بسبب هذا الشعار/ السياسة، وما ترتب عليها من انسحاب اميركي في نهاية الثمانينات.

إن اهتمام الدولة الاميركية بالهيمنة والتسيد على قطاع الاتصالات الدولي يجد تجسيدا له في تلك الافكار التي يتبناها آل غور نائب الرئيس الاميركي، منذ ان كان عضوا في مجلس الشيوخ، حول تحسين بنية الاتصالات الوطنية الاميركية وضرورة ان تكون القطاع الرائد في الاقتصاد الاميركي باعتبارها المدخل الامثل – إن لم يكن الوحيد – ليس فقط من اجل تحسين مستوى الحياة الاميركية، ولكن مستوى الحياة لكل الشعوب على كوكب الارض. ونذكر هنا مبادرة آل غور ورونالد براون – وزير التجارة الراحل – في ١٩٩٣، والتي استهدفت تعظيم الاستثمارات العامة والخاصة في مجال بناء طرق المعلومات المحلية الاميركية والكونية، باعتبارها البنية الاساسية التي لا غنى عنها لخلق مزيد من الوظائف للاميركيين ولتنمية انماط الحياة، واستمرار الريادة الاميركية الكوكبية.

من جانب آخر تبدو هذه «اللاحتمية» الخاصة بقدرة بنية الاتصالات العالمية على إحداث تغيير مخطط له مسبقا على المستوى الكوكبي اكثر وضوحا اذا ما وضعنا في الاعتبار – الى جانب القدرة الاقتصادية

مسألة الوساطة في النزاعات: الحالة الكردية (في العراق) نموذجاً

سامي شورش *

٥ حزيران (يونيو) ١٩٨٥

رحيل فيلسوف الانسان والاخلاق فلاديمير جانكلفيتش

ابراهيم العريس

لقاء مع الكاتب الاسترالي اللبناني لمناسبة فوزه بجائزة دبلن

ديفيد معلوف: الانكليزية وطني واحاول اكتشاف الآخر

□ عمان – من عمر شبانة:

■ حين كتبنا عن رواية «حياة متخيلة: اوفيد في المنفى» لم يكن يدور في الاعتقاد ان مؤلفها ديفيد معلوف الاسترالي ذا الجذور اللبنانية، سوف يكون ضيف العاصمة الأردنية، وسوف يوقّع لنا روايته... في ذلك المساء المحتشد بحضوره. ولم نكن نعلم ولا هو يعلم اثناء تحديد موعد الحوار ان معلوف سيضيف الى الجوائز التي نالها جائزة جديدة تُمنح للمرة الاولى في دبلن وتحمل اسم «جائزة دبلن – انترناشنال إمباك الادبية» (قيمتها المالية حوالى ١٥٦ الف دولار) عن روايته «تذكر بابل» (Remembering Babilon)

كان معلوف يتهيأ للسفر الى دمشق، فانتظرنا عودته، وفي الاثناء بحثنا عن كل ما يمكن ان يزيد معرفتنا بالرجل، وكان صاحب الفضل في التعرف اليه، شخصياً وكاتباً، شاعرنا الكبير سعدي يوسف الذي ترجم «حياة متخيلة...» وعاد فامدنا بمعلومات وفيرة عن اعمال معلوف عامة، وعن «تذكر بابل» خاصة.

ولما حان موعد اللقاء، كنا (منى عمران التي شاركت في الحوار وترجمته، وانا) نعد الاسئلة، نحاول التركيز على جوانب واستبعاد اخرى، وكنا مهجوسين، صورة اساسية، بروايته الفائزة، بمرجعياتها وخطابها. فقد قال سعدي ان الرواية تتكئ على بيت شعر للانكليزي وليم بليك معناه «أهذه هي بابل ام اورشليم؟ نحن لم نعد نعرف». كما ان الرواية تستلهم تجربة السبي البابلي. وكان هاجس آخر من هواجسنا معرفة هذا «الكاتب الاسترالي من اصل لبناني»، فهو يكتب في ١٢٠ شارع إدمونستون، عن اهله وجذوره ما يلي «جاء جدّي الى بريسبان (في استراليا) من لبنان عام ١٨٨٠، مع ان لبنان في تلك الايام طبعاً، ايام كانت استراليا عدداً من الولايات المتعادية، كان غير موجود الا في اذهان وطنيين قليلين. كان لبنان جزءاً من سورية الكبرى التي كانت بدورها اقليماً من اقاليم امبراطورية الاتراك المريضة. لقد هرب جدي من وطنه في أعقاب فترة من المجازر، ومثل كل اللبنانيين المسيحيين، ادار ظهره الى وطنه، اسفاً، وبدأ حياة ثانية في العالم الجديد. كان اختياره استراليا اعتباطياً. ولم يعرف احد سبب هذا الاختيار، كان من الممكن ان يذهب الى بوسطن، او الى ساوباولو في البرازيل. لكن الاختيار، حين يتقرر، يغدو ملزماً. الآن صار ابي، مع بقيتنا، استراليين» (الترجمة من سعدي يوسف). فاي انتماء لهذا الكاتب، وما علاقته بالمنفى والهامش الذي يتردد في اعماله. وما معنى ان يقول «انا لا اعرف اللغة العربية. انا اشعر بانني ... لان تربيتي الأولى كانت مع الارلنديين وكنيستهم».

من خلال روايات معلوف وقصائده، يبدو هذا الكاتب – كما يقول سعدي – رجلاً يهتم بما هو قصي، يهتم بالأطراف اكثر من المركز، ويحاول الامساك بالبعيد.

... وحين اخذنا موعداً للقائه، كان قد اصر على ان نصف ساعة – في جدول مواعيده المكتظ – تكفينا، وهي كل ما يمكن ان يمنحنا اياه. اصررنا على ان ساعة كاملة قد لا تكفي، ولكن ليس اقل، فوافق. وذهبت مع زميلتي، وفوجئنا بالسفيرة الاسترالية السيدة ماري ويكين تطلب ان نكتفي بثلاثة ارباع الساعة لان مواعيد جديدة طرأت، فما احببنا ان نعكر الجو...

وكان هذا اللقاء – الحوار مع رجل بسيط في الثانية والستين من عمره، بجسمه النحيل وشعره الرمادي وعينيه المشعتين بالكثير من التامل، وبالأمل في حياة جديدة.

وهنا اللقاء الذي يظل في حاجة الى اسئلة كثيرة لم نجد وقتاً لطرحها:

● نبدأ من الجائزة والرواية، ما أهمية الجائزة، وما الذي تعنيه؟

– اولاً، يتم الترشيح لجائزة دبلن من خلال المكتبات العامة المنتشرة في دول الكومنولث، حيث تقوم كل مكتبة بترشيح ثلاثة كتب مسجلة لديها، ثم تقوم لجنة الجائزة المكونة من مجموعة من الادباء والنقاد بغربلة هذه الاعمال، لتختار للكتاب الذي يستحق الجائزة. وما يسعدني ان الجائزة تعبير عن تقدير زملائي من الادباء والنقاد لما كتبت. وهذه القيمة المعنوية هي اجمل واهم شيء بالنسبة الى الجوائز الادبية التي يحصل عليها اي كاتب.

● في روايتك الفائزة «تذكُّر بابل» اشارات الى مرجعية ما، فلنت تثبت شيئاً من شعر وليم بليك عن القدس (اورشليم) وبابل، ثم ان العنوان يحيل الى ما ورد في العهد القديم حول «لنتذكر صهيون»، فأية مرجعية – حقاً – وراء هذا العمل، وأي خطاب أردت ان يتضمنه؟

– تتحدث الرواية عن التجربة الاسترالية تحديداً. وعلى رغم انها تحمل اسم بابل، وعلى رغم الاشارات التي ذكرتموها، مثل بعض الابيات للشاعر الانكليزي وليم بليك، الا ان الرواية لا تستعير من تلك الحقبة التاريخية المتعلقة بالسبي البابلي وقيام مدينة القدس، سوى الرموز التي تتضمنها تلك المرحلة. فبابل هي رمز الفوضى وانعدام النظام، وحتى انعدام الاتصال الحقيقي بين سكانها. وبرج بابل الذي تم تشييده عقاباً لأهلها – وقد جعل الإله ساكني البرج يتحدثون بلغات مختلفة بحيث لا يمكنهم التواصل والتخاطب معاً – هو رمز للفوضى ولعدم معرفة الآخر، ومن ثم الخوف منه – من الآخر. وفي المقابل فان صورة القدس في التراث الأدبي الغربي، تحمل كل اشكال النظام والتواصل والمدنية.

في «تذكر بابل» محاولة لتجلية هذه المفاهيم عن النظام والفوضى والتواصل الانساني، فهي تحكي عن المستوطنين الاوروبيين الاوائل الذين قدموا الى استراليا، واستقروا في منطقة معزولة تماماً تحيطها الغابات الكثيفة من كل ناحية. وكان على هؤلاء الاوروبيين، الرافضين التخلي عن اوروبيتهم التي تتجلى اكثر ما تتجلى في لون بشرتهم البيضاء، ان يتعاملوا مع حقيقة وجود سكان اصليين، يرونهم للمرة الاولى، ولا يعرفون عنهم شيئاً... وهنا يظهر الخوف من المجهول، من عدم معرفة «الآخر».

وفي الرواية، يتجسد هذا الصراع في البعد الحقيقي، المتمثل في الفتى الابيض الذي يقوم السكان الاصليون بتربيته فيغدو واحداً منهم الى الحد الذي ينسون معه لونه الأبيض. ولا يعود اللون – بالنسبة اليهم – شكلاً من اشكال الهوية (او محدداً من محدوداتها)، بل الهوية هي في طريقة الحياة التي يعيشونها، وفي رؤيتهم – كيفية نظرهم – الى الاشياء. وعند قدوم الجماعات الجديدة من البيض الاوروبيين، يصبح على الفتى ان يختار بين ما يفرضه عليه لونه الابيض الذي ينكره به وجود المستوطنين الجدد، وبين الحياة التي عاشها سابقاً.

● كأننا نتلمس هنا ايضاً شيئاً من الاغتراب الذي يعيشه هذا الفتى الأبيض، فهو قد تربى بين السكان الاصليين الذين التقطوه عن شاطئ معزول، وكان لا يزال في الثالثة عشرة من عمره، لكنه حين بلغ الثلاثين، مع مجيء المستوطنين البيض، غدا مشتتاً بين العالمين... هل يعبر هذا عن توجه لمعالجة حالات الاغتراب والمنفى، أم ماذا؟ وهل ترى في العودة الى الطبيعة بديلاً وحلاً لحال الاغتراب منه؟

– الفكرة التي احاول دائماً تناولها في اعمالي هي معرفة الطرف الآخر، بحيث لا يبقى مجهولاً، ويصبح التفاهم معه ممكناً، وليغدو ممكناً ايضاً الوصول الى صيغ انسانية جديدة تثري حياتنا وانسانيتنا. من هذه الصيغ، او بعض اشكال الحلول التي يمكن ان اقدمها، العودة الى الطبيعة. ولا اعني بهذه العودة مجرد الاهتمام بالغابات والاشجار والحيوانات، على رغم اصالة هذه الفكرة لدي. الا انها تتسع لتشمل العودة الى المشاعر الانسانية الصادقة داخلنا. على الانسان ان يتلمس القداسة في كل ما حوله، بشكل روحاني ربما، في الطبيعة، في الانسان، في الاشياء، في الايمان بالعدالة، وبكل القيم والاخلاقيات التي بدأت تختفي من حياتنا المعاصرة السريعة. لم يعد من الممكن تقديم الحلول الجماعية، ولا يمكن – بعد اليوم – الوثوق بان السياسة تستطيع ان تساعد الانسان على حل أزماته. الحل يكمن داخل الانسان نفسه. عليه هو ان يعيد اكتشاف انسانيته. هذا هو – في رأيي – الحل المتبقي امامنا.

● هذه الفكرة عبرت عنها في روايتك عن اوفيد في المنفى «حياة متخيلة»... وفيها تعالج المنفى في بعديه المادي والمعنوي. ما الذي يدفع كاتباً مثلك الى هذه المنطقة من المعالجات؟ هل ثمة ما هو مشترك بينك وبين أوفيد؟

– المنفى والاغتراب في هذه الرواية ليس مادياً تماماً... انه منفى اللغة، والاغتراب عن الكلمة.

اقصى عقاب يمكن ان يتعرض له الشاعر هو ابعاده عن المكان حيث يمكن ان يكون لكلامه معنى، فموطن الشاعر هو لغته. هذا ما اشعر به أنا – ديفيد معلوف – حين اكتب. انا انتمي للغة التي اكتب بها، ولكل ما تحمله هذه اللغة من إرث ومنهج تفكير. لكن، ومع الوقت يكتشف اوفيد ان التواصل يمكن ان يكون عبر اشكال جديدة من التعبير، اكثر انسانية واشد صدقاً... ليصل الى علاقة جديدة وجميلة مع الطبيعة، من خلال اعادة اكتشاف نفسه، وكل الاشياء التي كان ياخذها مسلمات لا يجهد في التفكير بها.

وأحد اشكال اكتشاف الذات عبّر عن نفسه من خلال فكرة الحلول في الطبيعة كاحد اشكال استمرار الحياة في صورة اخرى بعد الموت... هذه الفكرة الرومانسية ليست لها جذور في حياة روما، اما بعد المنفى فقد تعامل معها بصورة قوية، وصدق بوجودها مادياً وليس فلسفياً.

● وماذا عن الطفل المتوحش الذي ظهر في طفولته أوفيد، ثم اختفى ليعاود الظهور في منفاه؟

– الطفل المتوحش الذي يظهر للشاعر هو روحه، نقاؤه الأول الذي افتقده في حياة المدينة، وها هو يستعيده في اواخر أيام حياته. هذه الفكرة مستوحاة من الاعتقاد اليوناني القديم بأن الروح – حين يقترب وقت رحيلها – يظهر لها من يقودها ليحملها الى مكان راحتها الابدية.

● هذا يحيلنا الى فكرة الموت التي تظهر في بعض أعمالك في صورة أقرب الى التصور الرومانسي؟

– نعم. فالموت حين يرتبط بالطبيعة، يخرج عن صفة النهاية، ولا يعود النقطة التي تنتهي عندها الاشياء، بل يغدو مرحلة يتحول فيها شكل الوجود الانساني الى شكل آخر. حين يفكر الانسان بهذه الطريقة يصبح جزءاً من الطبيعة والكون والحياة نفسها، حتى لا يفقدها. انه جزء من مكونات هذا العالم، الاشجار والتراب والحجارة... وليس مجرد مراقب متفرج.

هذه الفكرة ظهرت بين الافكار الرومانسية في القرن الثامن عشر والتاسع عشر من مسيرة الفكر الاوروبي... وتعود الى فكرة اقدم واعمق، تتصل بافكار ما قبل أرسطو، والمذاهب التي جعلت الانسان يقف جانباً، يحلل الحياة، يتاملها، فاصلاً نفسه – بذلك – عن هذه الحياة تماماً، متناولا اياها في شكل سلبي، ما جعله يفقد الكثير من انسانيته المرتبطة، اساسياً، بالكون والحياة.

● المنفى، بالنسبة الى أوفيد واليك ايضاً، يمكن ان يفضي الى المكان المحلوم به، والى الحياة الأجمل، والى اكتشاف الذات من جديد... أي الى اكتشاف الحقيقة؟

– الحقيقة تكمن داخل الانسان نفسه. والاشياء تستمد اهميتها من الانسان ومن قدرته على التفاعل معها. هذا ما اعتقده. هذا ما يدركه أوفيد في منفاه. في البداية يشعر انه ابعد عن مركز العالم، وهو روما، الى آخر حدود الدنيا... المنفى... لكنه ومن خلال استعادته لنقاء روحه ولحقيقته الانسانية، يكتشف ان مركز العالم موجود حيث هو موجود. تتقاطع هذه الفكرة مع واقع واضح في تطور الوعي الاسترالي بمسائل الهوية، والشخصية المستقلة، اذ كان الاستراليون – وحتى وقت قريب – يعتقدون انهم يعيشون على طرف العالم، وان المركز الحقيقي الذي يدورون حوله – في فلكه – هو لندن وأوروبا... الا ان هذه الفكرة اخذت تتغير، وهذا احد الامور التي تحاول الرواية رصدها... لقد اصبحوا يرون ان مركز الاشياء بالنسبة اليهم هو استراليا نفسها، وان لندن وأوروبا هما الطرف القصي. هذه المرحلة من وعي الذات لا يصل اليها المرء الا حين يتصالح مع ذاته، ويتفاعل مع محيطه بشكل انساني وسليم يجعله يدرك اهمية ذاته وسط محيطه، واهمية ما حوله بالنسبة اليه. الفكرة الهامة الثانية التي تؤكد عليها الرواية، ومعظم اعمالي ايضاً، هي انه ليست هناك حقيقة واحدة ثابتة وصادقة ومطلقة. ففي منفاه، يحاول اوفيد ان يستوعب كل من حوله، ويحاول ان يضع نفسه مكان الآخرين ليتصور كيف يفكرون. وهذه مسالة اساسية وهامة للفرد بصورة خاصة، وللتفكير الانساني عامة... اذ علينا ان نؤمن ان هناك رؤى عدة للحدث الواحد، وهذه الرؤى تنتج «حقائق» عدة، كلها صادقة وصحيحة. وينطبق هذا على رؤيتنا للتاريخ، فهو قد يرويه الملوك، وقادة الجيوش، وطبقة المتنفذين، ومن هم في مواقع السلطة، والفقراء، والعامة المجردون من اي سلطة... قد يرويه رجل، وقد ترويه امراة، وكل رواية ستختلف عن الاخرى. وكلها – في الوقت نفسه – صحيحة. هذا ما علينا ان نتعلمه. وهذا منهج في التفكير اعتقد – وهذه وجهة نظر شخصية – ان كل من تربى ونشأ في الثقافة الانجلوسكسونية، وفي مثل حالتي تعامل مع اللغة الانكليزية، سوف يجد ان هذه اللغة وهذه الثقافة تقدمان للمرء ادوات وانماط تفكير منطقية، وتحاول دائماً رؤية الطرف الآخر، والاوجه المختلفة للحقيقة. بالطبع انا لا أود التعميم، ولكن هناك سمعة غالبة على معظم الكتابات الادبية المكتوبة باللغات الانكلوسكسونية، وهي تميزها بالعقلانية وعدم اغراقها بالمطلقات. هذه مسالة يمكن – بالطبع – اكتسابها، وليست مرتبطة، بالمعنى السحري فقط بالثقافة الانكلوسكسونية.

● دعنا نتعرف الى الكيفية التي ترى بها – من موقعك كاسترالي بجذور عربية – الى التعددية العرقية والاثنية في المجتمع الاسترالي؟ وبصفتك هذه، أين موقعك في هذه التجربة؟

– كما هو واضح، فان معظم اعمالي تحاول ان تصوغ خطابها عن التجربة الاسترالية، وفي اغلبها احاكي القارئ الاسترالي بصورة اساسية. فما حدث ويحدث في استراليا هو تجربة مثيرة. هناك شكل، على درجة من الانسجام والتفاهم، يربط الناس ببعضهم، رغم اختلافهم... انه الروح العالية من «التجاور»، والاحساس بانهم جيران، يستوعبون بعضهم، وينظرون الى التنوع والاختلاف بوصفه مصدراً لاثراء التجربة، لا للعداء. انها تجربة انسانية اعتقد بنجاحها، حيث يحاول الجميع استيعاب لاختلاف «الآخر». وبرغم ان اعمالي تتناول تجربة على هذا القدر من الخصوصية، فهي تجد انتشاراً واسعاً في امريكا واوروبا، ربما لما تحمله من جوانب انسانية تتقاطع مع اهتمام الشعوب الاخرى بتجارب تختلف عن تجاربها.

● ولكن، وسط هذه التعددية، اين تجد نفسك، وماذا عن انتمائك الأول؟ وماذا عن علاقتك بالوطن الاول؟

– قلت سابقاً ان انتمائي الى اللغة التي اكتب بها، وأتحدث بها، بكل ما تحمله لي هذه اللغة من إرث وثقافة ورؤية الى الاشياء. مادياً، انا انتمي الى استراليا كموطن وتجربة. والمكان الوحيد الذي اتمنى ان اقضي فيه حياتي هو مدينة سيدني، فهي مدينة جميلة.

● تنتقل في رواية «لعبة طفل Child Play» الى عوالم تبدو جديدة. ما الذي اردت ان تقوله فيها؟

– السؤال الاساسي في «لعبة طفل» يطرح مغامرة فلسفية/ انسانية، تطرح التساؤل الهام حول امكانية فصل الانسان لنفسه وعزلها عن كل سياقه الزماني والمكاني، ليجرد من نفسه وجوداً مستقلاً تصدر عنه افعال لا علاقة لها بما حولها، ولا تتاثر به!

يطرح هذا التساؤل عبر احداث روائية، درامية، تجري في ايطاليا، حيث يطلب من رجل – قاتل ماجور – اغتيال كاتب. يتعامل القاتل مع المسالة باعتبارها مهمة يجب انجازها. فيجردها من كل ملابساتها وارتباطاتها. لكنه، وتدريجاً، يجد نفسه جزءاً من عالم الكاتب، بل يبلغ مرحلة يرى نفسه فيها احد الشخصيات التي يبتدعها الكاتب في اعماله.

وهكذا، فان انفصال الانسان عن سيرورة الاشياء من حوله امر غير ممكن. وتعود، هنا، الى الفكرة الاساسية وهي ارتباط الانسان، بصورة فاعلة ومؤثرة، بكل ما حوله وانه لا يمكن ان يقتصر دوره على مجرد متفرج ومحايد.

● أخيراً، انت شاعر وروائي، فما الذي يقف وراء هذا التنوع في اشكال الكتابة؟

– لا اشعر بانني اختلف، لدى كتابتي الشعر، عني حين اكتب الرواية. هناك الهواجس نفسها. والموضوع هو الذي يفرض شكله في النهاية. لكن، لا شك ان اللغة تكون في قمة جمالها واكتمالها حين نكتب شعراً. فمثلاً، حين كتبت «حياة متخيلة» كان التصور الاساسي هو حياة شاعر يحرم من مصدر قوته الوحيد – لغته. وقد اثار أوفيد في داخلي طاقة الشاعر وليس الروائي، اذا امكن الفصل بينهما. الا ان ما كتبته جاء رواية، بالرغم من ان هذا العمل يعتبر، الى حد كبير، قصيدة نثر طويلة، لما تتميز به لغته من عناصر شعرية عالية. ويبقى علينا ان نعترف ان الناس تخاف الشعر، يرعبها شكل السطور غير المنتهية، ويقبلون اكثر على الكتاب ذي الصفحات الممتلئة. هذا واقع. لكنه لا يعني انني حين اكتب افكر كثيراً – او حتى قليلاً – بمدى انتشار الكتاب، واذا كان الناس سيقراونه ام لا. لكن... بعد الانتهاء من العمل تجد نفسك سعيداً حين تجد ان الكتاب يشكل عالماً خاصاً به، يجمع حوله اصدقاء، ويعرّف اشخاصاً ببعضهم، ليقوم بدور اجتماعي وفكري. هذا أمر رائع.

(شاركت في الحوار: منى عمران)

أمكنة مختلفة

شجرة تخترع لي طريقاً

محمد بنيس

(١)

على هذه الأرض. أرض الكتابة. شجرة تستأنف الرحيل. عبر الأزمنة. وأنفاسي في إثرها متمردة. تلهث. دائماً. شجرة من ضوء. ورماد. أحياناً. منذ أن ألقيت على أغصانها العلوية نظرة. مشوشة. هناك. بين فاس ومكناس. شجرة الزيتون المباركة. نوراً يضيء. أفق من شجرة يسمق بي. عيناي ترتفعان. غلواً ممالئاً بالنار الأولية التي تقود خطاي. كأنها لي وليست لي. نفسي وغير نفسي. شجرة هي بين البعيد والقريب. أغصان تعلو لأراها. ربما. أو لأنها عالية. فقط. مختلطة بزرقة سماوية. بيضاء وحمراء. ذهبية. على الأرض. أرض الكتابة.

الشجرة تتبدل أسماؤها. شجرة المانيوليا. مثلاً. على مشارف نيويورك. شجرة الزيزفون في كتاب تربيت على كلماته. شجرة الزيتون التي تلاعب بي تمجيدها. طريق خضراء. وهاد وشعاب. أخضر يستقبلني وأنا في الحيرة. مقيم. وسط نهار لا أعرف كيف ابتدأ ولا من أين. هناك أفق وأغصان تدلني على الأفق. الأفق والأغصان يحرج بعضها إلى حلم بعض. وأنا في حالة من السهو. أبصر وجهها يدنو من أنفاسي وهي لا تدري. بدورها. لا تسأل. لكني هنا وغير هنا. بين اللاطريق والطريق.

أتلعثم. تلك عادتي التي أجهل روايتها. أتعلثم والشجرة. وحدها تضرب أغصانها وجهي. بخفة. مروحة من ماء. ترش الجبهة والعينين ومقدمة الأنف. لاستيقظ من غيبوبة تلطف بجسدي. الذي أحسه متنشياً بلسعة الضوء. في الأسفل ارتطم بجسدي. أطرافي هادئة. وزرقة السماء على يدي. لا أكاد أميز بينهما. السماء، ويدي. الأسفل قد يكون علواً. ثقل صامت. متوازن. في الفراغ الحر الذي يشملني وأنا على أغصانه. هواء مشبع بزرقة. وأغصان الشجرة. توشوش في وجهي.

عندي قطعة من نهار يتشرب الليل. عندي مساء يولد من حضن ورقة. وأنا بينهما. هادئ. لا أقاوم شيئاً. لحظة من سكر. حجاب برتقالي ينسحب على كلماتي. هل أنا نائم؟ هل أنا ساهر؟ إغصان الشجرة تعيد اختفاءها. بين اللحظات المترددة عليّ. في الصباح الذي لا صباح سواه. في الكتابة وأسئلتها اليومية. ذلك العنف. لمَ هو الآن بارد؟ هل هوى إلى قعر لا ألمسه إلا صمتاً؟ أم هو أندس في الثنيات الهارية من أي تحديد؟ أسئلة تستحيل إلى شبه نوبات عصبية تضرم النيران في كامل الجسد.

أفق تشير إليه أغصان الشجرة. وأنا ابن الأرض. أفتش عن طريق. لا تنتهي. متوحشة. طريق لي. في الكتابة حتى أبلغ أصابعي. مرتجفة. كلما اقدمت على صباح كان السؤال أسرع من النهار. اين انت؟ أين أنت؟ أين أنت؟ ولا أجيب. فمي هادئ. لأن الارتجاف يتواصل بين اليد والكلمات. قريباً من الشجرة التي لا أرى غير أغصانها. ألوان تتبدل. اخضرار يتموج اصفراراً يتهيأ ازرقاقاً يتناسل احمراراً يستبسل بياضاً. شجرة تعلو لأعلو. حتى لا أبلغ شيئاً. هي الأبعاد وهمية. علو سفول. لا تدركهما القدمان. حتى العمق مسطح مصقول.

لعل الشجرة لا تفارقني. كيف أضع يدي عليها، ولو لمرة واحدة. شجرة أعلم أنها هاويتي. ولا أتردد في التعلق بها. متشظياً. حتى لا شظية مني تنطفئ جنوتها. أضيع قليلاً مع الصباح. والشمس الندية. الخفيفة. المنسابة على جزء من كلماتي. أفتح الفم ليزداد صمتي. وأذهب في الكلام ليتضح تلعثمي. هل أنا حقاً من تكلم ذات يوم وأسرع في الخطوات نحو الشجرة. زيتونة، أو نخلة، تختلني أسماؤها؟

(٢)

سعيت إلى شجرة. ولم يكن لي علم بشكلها. هي التي تتشكل. تخلق اللاتشكل. نهائياً. هي كذلك. والأسماء تفلت مني. كلما حددت لها شكلاً هرب مني ما حددت ولم أعد أعثر إلا على الناقض. حيرة وسؤالاً. هل هو ما يمكنني كسبه من رحيل يتجدد. بلا هوادة. في الصباحات المحيطة بي. كما لو كانت هاويتي هي ما أملك. هذه اللسعة. أيها الصديق. الذي يقرأ الظاهر. الماكر. ولا يتخطاه. أنا المطيع لهلاكي. كيف أقاوم علو شجرة لا أبصر إلا أغصانها. وكيف آتي إليك كما تريد أن تراني أنت لا كما تغيب عني نفسي في أغوارها.

حسناً. ليس في نيتي أن أحاكم أحداً. إنني. هناك. حيث لا أرى. تجردت عن الخير والشر. عن المحبة والكراهية. عن المسامحة واللوم. هناك أتبع مداراً من أزمنة متعددة. فيها التقي بالذين أتعلم منهم. صمتي. الذي يهوي بفاسه على اليأس من رؤية الأغصان العلوية لشجرة أنا باحث عنها. تعلو أغصانها افقياً لكي لا تدنو منها أصابعي. وفي الفاصل بيني وبينها تتدافع الأنفاس هبة منقادة بالفراغ.

هي الكتابة. المطلق الذي لا أختاره بدراية. شجرة دائمة التشكل. والطريق التي تخترعها هي التي تتشجر. شجرة. ذلك مأوى التشاجر. والمشاجرة. عندما كان لم بلغها. تخلت عنه الطمأنينة فيما الشهوة استولت عليه. تلك الشجرة. التفاحة. المحرمة. لست متيقناً من أنها شجرتي. لست متشككاً فيها. تلك الشجرة معلومة. في الرواية. وأنا ألمس أغصاناً لم تعطني شكلها النهائي حتى اسميها باسم لا تختلط فيه بغيرها. بينهما التشاجر والمشاجرة. حالة من التوتر الذي يضيء توتراً يظل قادماً على الدوام. خارج الطريق الكبري. شجرة التفاح.

رأيت الأغصان أول مرة. وأنا منهمك. في وضع عيني على ناحية. من الغمام. منتبهاً إلى العلو. الذي. ينتقل نحوه بصري. كنت في الحقيقة منشغلاً بكثافة الرمادي. ضربات فرشاة تركت لطخاتها تتداح على الورقة. لطخات زيتية تتبين فيها درجات الرمادي. مشعاً. مستلقاً أنغام لحن غريب. بأي صفة يمكن للرمادي أن يكون حبيباً. إلى النفس. رغم أنه يدل عادة على. القنوط والرتابة والجمود والبرودة؟ تلك اللطخات التي تنداح وتكبر هي ذاتها الأغصان التي رأيت. علواً يقترب من الصمت.

ولكن الأغصان تنبعث من شجرة. لم تتشكل. بعدُ. في البدء كان لي أن أسميها بالأسماء المتداولة. أشجار يسهل التعرف عليها من خلال الأشكال التي سبق لي ورأيتها. في البراري. البساتين. الطرق. أو قرأت أوصافاً لها في الكتابات التي نشأت عليها. هذه الأسماء كلها سقطت في النسيان. لأنها لم تكن متطابقة مع طبيعة تلك الأغصان. العائدة من شجرة. هي شجرة يتهيأ لي انها ستظل كذلك. متشكلة. فاقدة لسطوة نهايتها. شكلها الذي لافكاك منه. شجرة تتبدل. ألواناً. أوراقاً. أزهاراً. فواكه. أغصاناً. فروعاً. جذعاً. أيضاً.

لقطات تحولت. مع الأيام. إلى. الأغصان وأنا. مع ذلك. في الصباح الذي يتجدد. لم أفطن إلى الأغصان. وهي تسبق عيني. في أفق تنشنه حفرة صدري. بين صمتين. هل كنت أتكلم. حقاً. مع وجه أعشقه؟ هل كنت أدقق النظر في يئسي الذي. لا مفر منه؟ هل كنت أتفقد الفراغ في ساعة هي لي وحدي؟ هل كنت اصطدمت بطريق ثانوية خفيت عني مصائرها؟ كل ذلك محتمل. وأنا مع الأغصان. في لجة من الكلمات المبهمة. تتشكل. مفاجئة. كأنها ليست من معجمي ولا من تراكيبي. تخترع لي طريقاً. ستظل متنكرة لنهايتها.

(٣)

عصفٌ مالَ عليّ وغطّاني
قشٌ من ضوء
تَمتد سقيفتُه أعلى منْ بصري
وأنا ألمس أعضائي
باردةً
رأسي فوق تُراب مبلولٍ
يتشكّلُ الواناً
تلك مراقي الوحْدةِ في الصّمتِ
مقامات
أتعددُ فيها اتجزأ
منْ جاء بهذي الحشراتِ
تدب على صدري
أو
تقضمُ عظْمي
إن البَرد سريعٌ في أمشاط القدمينِ
أحدد وجهاً كان يطل عليّ
مسارٌ أترصده
كلمات كنتُ بها أبصرتُ
ولي غُرافُ
أملؤه من خابية
فأنظرُ كيف تلقّتْ الضوءَ على الاغصانِ
وكيف وضعتُ على زغَب رأسي
نحنُ هنا في صمتٍ مشتركٍ
ولنَا
وطنٌ آخرُ منْ طين
أوقدتُ لأجلِك حشْرجَتي
ناديت عمايَ
وصحتُ أنا الميتُ خُذني
لغُبارٍ يتكوّن في
كلماتي
خُذني كي أشطح ممهوراً بالضوءِ
وبالأغصانِ
الوقتُ هنا ذابَ على حصواتٍ
أبيض
منسبطٌ هذا الموتُ
حجابٌ لا يبصرني فيه سوايَ
أريد مجهولي
وبيدي تقرأ ما لمْ أكتُب بعد.

(٤)

أعيّن الشجرةَ. وأنا في الحقيقة اكتشفُها. كما هي تتراءى لي. شيئاً. فشيئاً. على مدارج البحث عنها. مع تكوين الشجرة يتكون الطريقُ. وفي المسار الصعب. الذي يحجب ما يحجب. يكون البدء مفاجئاً. إنه أمري. اعتقد. واليد التي تبحث. لم تتعطل بعد. إنها متدلية. نحو حفرتها التي فيها أسرار ملذوذة. هناك ما يصطدم بالكلمات وما يصطدم بي معاً. ولكنه يتشكل ببطء. له القدرة على اتباع حالة جسدية. أعرف. أنها لي.

بين المسافات اللامحدودة. إذن. تشرع الكتابة تفي مؤانسة تناقضاتها. تلك شريعة يندر العثور على أبجديتها عندما تكون تفي الطرف الآخر من الرؤية. على علو قريب من الأرض. ونحن لا نعبأ إلا بالقضايا الابتدائية التي نتوهم انها الكتابة وهي اللاشيء. الانتقال من الطرف الأول إلى الطرف المختلف. لا أقول الآخر. هو بحد ذاته هبوب من جهة مجهولة. يد تستعيد جغرافية النفس إلى مقامها. هناك. في الحل الذي تتبدد على جنباته أوهام من ظن أنه رأى وهو لم ير شيئاً.

لي أن أتأمل كل هذا. على مصطبة عليها كان سابق علي تأمل. وقد تعبت قدماه من السير طبيعي أن يستريح قليلاً. ولكن أن يتأمل. هذا ما لم يكن متأكداً منه. شجرة تتشكل. بدءاً من أغصانها. في الزمن. الذي لا تهدأ أمواجه. جينة. جينة. قادمون يتلاحقون على طرق. كل طريق تجهل سواها. الطريق. شجرة لا تنشأ إلا معك أنت. في تجربة سفرك أنت. نحو الصمت. ربعتك في أن تقاوم ما يقف أمامك. جداراً يعلو لكي لا يبقى أفق ولا مدى.

هناك. في تلك اللحظة الغبارية انتهى وجع كان استبد بي. كأنه لم يجئ أبداً. مجرد أغصان تكاد تلمس ركبتي. أنا التعبان من سير. في منخفضات أزمنة. هل هذه الأغصان انتشائي؟ هل هي القوس الذي تبقى؟ ربما. وأخفض رأسي لأرى الأغصان في الدواخل تتفرع وتضيع مني. لا أدري. كيف يتم ذلك. إن لي عينين تريان جيداً كل الذي يجري. عروق تنبض والزرقة في السماء. تلك أغصان شجرة تخرج من السديم. أرض تزدحم ببقع من السحاب.

(٥)

هل هذه طريقي؟ نعم. أسأل وأنا انظر إلى التشكلات التي تتوالى. قريباً مني. كذلك عيني ترى. وأنا أقيس السؤال بمدى قدرته على استنهاض وقت يفاجئني. في عالم يبنو كما لو أن القوانين أعتى من أي صدفة. كما لو أن القار هو وحده القادر على الكلام. دائماً أحسست أن رؤية الأغصان مرعبة كنها أغصان شجرة لا نراها مرتين. خطواتي باتجاهها دائمة. وهي تبعد. توغل في الجياد.

شجرة. ألقي السلام على فوضاها. أسكن لهيبها. أعاشر أحوال التشكل. في أعضائها. وهي لي. هذه الطريق التي كل ما أعرف عنها هو ما تراه عيناي. سحاب يتحرك من جوانبه. أصوات أفقد التمييز بينها لشدة اختلاطها. بعد أملس ينادي علي. وأنا اصدق أنه ينادي. سحاب خفيف يلعب بين يدي. أغصان شجرة. وهواء. وجهاً لوجه. نحن الآن. أيتها الشجرة.

رجل الماء

يوسف أبورية *

■ تنتهي الدور عند شجرة الكافور العالية، يمتد ظلها الكثيف على المصلى الطيني، تحت المصلى ماء الترعة الرائق، الاحجار هابطة حتى العمق. رايناه ينزل عليها في يده الدلو.

طرف الجلباب ملموم، ومربوط على البطن.

الدراجة نائمة على جدار المصلى، على المقعد الخلفي نعل ومنجل. خرج ثقيلا مائلا نحو الدلو – يتناثر منه الماء خطا متعرجا من الشاطئ حتى امتداد الجسر.

في المكان – خارج الظلة – تشربت الأرض الماء بعطش.

وتناثر الغبار.

تكومنا على قش المصلى.

هبط احدنا السلم الحجري رافعا جلبابه، زجره الرجل – دعنا نشوف اشغالنا.

رحنا ننظره ما بين الترعة والجسر الذي رقد ترابه تحت رشاش الماء.

قال صبي: يظل يرفع الماء من هنا حتى المصلى البعيد، بعدها يكون «الهدار»، وهو الذي يتحكم في مائه، يغتسل، ويذهب الى بلده، يأتي في الاسبوع مرة.

اضاف آخر: يأتي في مواسم الحصاد يجمع القمح والرز من ابائنا.

واختلفنا إذ رأى أحدنا أن هذا الرجل لا دخل له بالتحكم في الماء.

ركنَ الدلو فارغا، جلس على الحائط، اخرج علبة مستطيلة صدئة عليها كتابة بخطوط صغيرة، في العلبة ورق رقيق وتبغ، لف الورقة بالتبغ، مرر عليها طرف لسانه، تفل، اشعل في طرفها الثقاب، الدخان غطى وجهه.

هدأت أنفاسنا التي تعلقت بالمشهد، شد شهيقا قويا من أنفه، وقذف بلغما أزرق، تناول مقود الدراجة، سارت بجانبه طائعة، على كتفه جلبابه الأبيض.

وصل ظلة شجرة التوت المتشابكة بالسنطة، هناك ركن الدراجة، نزل بالدلو، وعاود نزح الماء، مرة أخرى.

* كاتب مصري.

أربع قصائد

هاشم شفيق *

١– الجبل

غسلتُ الجبلْ
غسلتُ الحجارةَ
والثلجَ
ثمَّ غسلتُ الرمال
غسلتُ الحصى
والرياحَ التي علقتْ في الشجرْ.
غسلتُ الجبلْ
غسلتُ ظلامَ الجبلْ
انرتُ الممرّاتِ
والطرقَ الجانبية
وسط الجبلْ
انرتُ السراديبَ
والمرتقى
والمخابئَ في عطَفاتِ الجبلْ.
غسلتُ القممْ
غسلتُ الذرى
والكهوفَ لهمْ
كي يمرّوا
ضحى في نهارِ الجبلْ
(٩٦/٢/٢٤)

٢– تحوّلات باب

انا البابُ
في الأصلِ كنتُ شجيره
وغابَ خشبْ
وحين كبرتُ
على غابةِ الأبنوسِ
تمردتُ
ثم انطويتُ على خشبي وعروقي
لا صبحَ باباً
وهاأنذا شاخصٌ
في بيوت العراقِ
ولكنني الآنَ
عدتُ للماضي،
عدتُ الى الأصل
أخشابَ ريحٍ وماءْ.
(٩٦/١/٥)

٣– بائع الحدقات

انا بائعُ الحدَقه
مَن يريدُ عيوناً جميلة؟
لديّ عيونٌ ملوّنةٌ
هذه العينُ خضراءُ
بارزةُ النظرات
وتصلحُ للنسوةِ الشقْرِ...
هذي العيونُ خضيله
تفيدُ فتاة خلاسيةً ونحيله
وهذي مهذبةٌ
ذاتُ جفنٍ محنّى
لها رؤيةُ النّسرِ
من يشتريها
لسمراءَ من قومكمْ؟
بائعُ الحدَقات أنا
ولديّ عيونٌ ملوّنةٌ
من زجاجٍ شفيفْ
عيونُ حديدٍ ومعدنْ
فمن يشتري مقلةً برغيفْ؟!
(٩٦/١/٤)

٤– باص منتصف الليل

تحت ضوء المصابيح
منتظراً
باصَ منتصف الليل...
غُلّقت الحانةُ الخشبيّةْ
وروّادها الثملونَ
اختفوا في الضباب،
يجرّون شالاتهمْ والمعاطفَ.
....
هذا الظلامُ تعمّقَ
والريحُ تلعب فوق الرصيفِ،
تثيرُ النفايات
حتى تخشخشَ
في علَبٍ من صفيحٍ
وقواريرَ مكسورةٍ،
وأنا في الظلامِ،
أعمّقُ نفسي
وأهمسها:
انَّ باصاً سيأتي
ولا بدَّ أن يَفِدَ الباصُ احمرَ
في أوّلِ الفجرِ.
(٩٤/١/٢٤)

* شاعر عراقي مقيم في لندن.

كتاب لبناني يستحضر التراث الشعبي

■ عن نادي بشامون الثقافي في قضاء عالية – لبنان صدر كتاب الدكتور شوقي عمار «الدني وجوه وعتاب» (الدنيا وجوه وأعتاب) وتوزعه دار مختارات في بيروت. ويتضمن ما يزيد على خمسين فصلاً من الامثال والنوادر الشعبية المتناقلة ومعظمها حكايات واقعية حصلت في زمن منظور لم يات عليه بعد مرور الزمن.

الكتاب بنوادره وحكاياته مبعث للبسمة، محرك للعاطفة، ومثير للعقل. يطلق الفكاهة ويتبعها بالحكمة. ينبه العاطفة ويثير الفكرة. انه مجموعة ارشادات تعيدنا الى اعماق الذات، تفجر في نفوسنا الحنين وتجعلنا تتذكر آداب الحياة كما ورثناها من ابائنا وجسدونا. عض الأصابع والشجاعة، قصة المختار ورئيس البلدية، حكاية المقارنة ما بين النسر والطير الصغير وما بين البشر والوحش، قصة الخروف والذئب والراعي، كلها حكايات تختصر الحكمة المبسطة المتجلية في المحيط القروي وتعتصر فلسفة طالما أغنت ثقافتنا ومنحت اجيالنا المتعاقبة الحصانة الفكرية والادبية التي مكنتهم من الحفاظ على الهوية. ولعل اروع ما في الكتاب انه لم يسع لنقد وبحث «العصرنة»، وانما لاستحضار التراث وبعض التقاليد والعادات وترك للقارئ ان يستنتج ما يريده لنفسه. انه زيارة للذاكرة الشعبية ورسالة الى العقل والضمير.

وعشقت هذا النوع من الكتابة لاني رأيت ان الادب الشعبي او ادب القرية نتاج صاف للعلاقات القائمة ما بين الانسان وبيئته من جهة وما بين الانسان وذاته من جهة اخرى. كما انه جعلني ماخوذاً بحكمة بسطاء الناس الذين اختصروا بامثلتهم الشعبية مجلدات من الدراسات الفكرية والفلسفية والسياسية. هذا الادب يبعث جذوة في الاعماق فيوقظ رؤى لا تمس مشاعرنا وتدغدغ عواطفنا او تشنف اذاننا وتطرب اسماعنا فحسب بل انها تجعلنا نستحضر الماضي ونقارنه او ندمجه بالحاضر ونستنبط منه المستقبل لان المستقبل المعزول عن الماضي والحاضر هو سقوط للذاتية والهوية.

وزاد من اعجابي ان المؤلف جعل من ادب القرية مادة اختصاصه الفكري والعلمي. فصقل موهبته الشعبية الفطرية بدراية علمية تدفعها ارادة جامحة للذود عن هذا الادب لان «نمط المجتمع الاستهلاكي يستهلك كل امكاناتنا الابداعية المتجددة والمتوارثة ويستنزف فينا اجمل ما ابتدعته عقولنا وثقافاتنا المتنوعة في وحدتها».

بدأ عمار رحلته مع الادب الشعبي منذ نعومة أظافره. احبه في الشعر البلدي وفي الامثال ولدى القوالين. احبه في اقوال شحرور الوادي وأسعد السبعلي ورشيد نخلة وعلي الحاج وانيس روحانا واميل رزق الله وخليل روكز وطليع حمدان وسلام الراسي وغيرهم، بما في ذلك مختار الضيعة واقوال امه ومن حوله. لكنه لم يترك عشقه لهذا الادب مجرد هواية بل قرر ان يشارك في حماية «تكريات القرى اللبنانية» فيحفظ من خلال قلمه ما حمله «الدراويش الطيبون» او «ابناء الذاكرة» كي لا تضيع وكي لا «يقذفها الزمان الى شوارع الانحطاط». الادب الشعبي لديه ادب حي وامانة في الصدور والأعناق. وإذا كان الانسان «اعظم ما أبدع الله فإن الادب هو خير ما أبدعه الانسان».

نيويورك – هشام حمدان
(مستشار البعثة الدائمة للبنان لدى الأمم المتحدة)

منظومة رجزية في سبعة آلاف بيت

مخطوطة وحيدة لابن طفيل في الطب العام

رياض الأمير*

■ ابن طفيل (ابو بكر محمد بن عبدالملك بن محمد بن محمد بن طفيل القيسي) كان شاعراً وطبيباً وفلكياً وفيلسوفاً اندلسياً. ولد في اوائل القرن الثاني عشر للميلاد، في وادي آش، الواقع الى الشمال الشرقي من مدينة غرناطة. وكانت ولادته قبل ولادة ابن رشد الحفيد بـ ١٥ او ٢٥ سنة تقريباً، اي بين السنتين ٥٠٤ و٤٩٤هـ/ ١١٠ و١١٠٠م. قرأ ابن طفيل جميع انواع العلوم على علماء زمانه، واشتهر فيها حتى صار من اكابرهم الذين صحبوا ابا يعقوب يوسف بن ابي محمد عبدالمؤمن بن علي القيسي مؤسس دولة الموحدين بالمغرب. كتب عنه لسان الدين بن الخطيب في كتابه «مركز الاحاطة بانباء غرناطة» كما كتب عنه إبن خلكان في «وفيات الاعيان» والمراكشي في كتابه «المعجب في تلخيص اخبار المغرب»، والجميع شهدوا بانه: «قد قرأ العلم على جماعة من اهل الحكمة، منهم ابو بكر الصائغ (ابو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ التجيبي، السرقسطي المولود في اواخر القرن الحادي عشر الميلادي في سرقسطة الاندلس) والمعروف بابن باجة. وباجة، في قول ابن خلكان، كلمة اندلسية افرنجية معناها فضة. كان اول مشاهير الفلاسفة العرب في الاندلس. انصرف الى السياسة، والعلوم الطبيعية، والفلك والرياضيات، والموسقى والشعر والفلسفة التي وصل فيها الى مستوى عالي حيث اشاد به وشهد له بالتقدم فيها كل من ابن طفيل وابن رشد الحفيد اللذين اخذا عنه. ومع ان ابن طفيل يستشهد بافكار ابن باجة الفلسفية في مواضيع عدة في مطلع «حي بن يقظان» لكنه لم يلتق به شخصياً.

فقد وصف حال العلوم الفلسفية في الاندلس في مطلع القصة فقال: «وذلك ان من نشأ بالاندلس من اهل الفطرة الفائقة قبل شياع علم المنطق والفلسفة فيها قطعوا اعمارهم بعلوم التعاليم وبلغوا فيها مبلغاً رفيعاً ولم يقدروا على اكثر من ذلك، ثم خلف من بعدهم خلف زادوا عليهم بشيء من علم المنطق فنظروا فيه ولم يفض بهم الى حقيقة الكمال فكان فيهم ممن قال:

برح بي ان علوم الورى
اثنان ما ان فيهما من مزيد
حقيقة يعجز تحصيلها
وباطل تحصيله لا يفيد»

الى ان يقول عن ابن باجه في الصفحتين ١٣ و١٢: «ثم خلف من بعدهم خلف آخر احذق منهم نظراً واقرب الى الحقيقة ولم يكن فيهم اثقب ذهناً ولا أصلح نظراً ولا اصدق رؤية من ابي بكر بن الصائغ، غير انه شغلته الدنيا حتى اخترمته المنية قبل ظهور خزائن علمه وبث خفايا حكمته واكثر ما يوجد له من التواليف فانما هي غير كاملة ومخترمة من اواخرها ككتابه في النفس وتدبير المتوحد، وما كتبه في المنطق وعلم الطبيعة»(١). هذا يعني انه اخذ من علم ابن باجه عن طريق مؤلفاته التي سردها ابن ابي اصيبعة في كتابه «عيون الانباء في طبقات الاطباء» في قائمة بثمانية وعشرين مؤلفاً ينسبها اليه(٢)، تقع في ثلاث فئات مختلفة منها شروح على ارسطو طاليس، وتاليف اشراقية، ومصنفات طبية. اما في الطب فقد برز فيه ابن باجة بصورة خاصة مما اثار حفيظة زملائه في تلك الصنعة حتى دسوا له السم، فتوفي في فاس سنة ٥٢٩هـ / ١١٣٤م او ٥٣٣هـ / ١١٣٨.

ذاع صيت ابن طفيل في غرناطة التي درس فيها الطب فاخذه اليه ابو يعقوب يوسف سلطان دولة الموحدين في المغرب وجعله طبيبه الخاص ووزيره. وذكر المراكشي ان ابي يعقوب يوسف كان يحب ابن طفيل حباً عظيماً، وانه كان يقيم في قصره اياماً طويلة من غير ان يخرج منه وعاش مكرماً معززاً(٣). ولا غرو فان صلاح اجساد الامراء انما كان باطبائهم، لذلك كانوا كثيراً ما يعطفون عليهم ويقربونهم، ويعهدون اليهم باعظم امور الدولة(٤). يقول ابن خلكان عن ابي يعقوب يوسف «انه رقيق حواشي اللسان، حلو الألفاظ حسن الحديث، طيب المجالسة، اعرف اناس كيف كلمت العرب، وأحفظهم لايامها في الجاهلية والاسلام. ثم طمح الى علم الحكمة، وبدأ بعد ذلك بعلم الطب، وجمع من كتب الحكماء شيئاً كثيراً وكان ميله الى الحكمة والفلسفة اكثر من ميله الى الآداب وبقية العلوم»(٥). ومن اجل ذلك الاهتمام طلب ابو يعقوب من ابي بكر بن طفيل ان يرشده الى رجل خبير بكتب أرسطو، ليظهر له ما خفي عليه من معانيها، فهداه الى ابي الوليد بن رشد الحفيد، فيلسوف قرطبة، الذي اثر في تطور الفلسفة الأوروبية بما ترجم من مؤلفاته الى اللاتينية. واختيار ابن طفيل هذا يدل على علو علمه وسعة اطلاعه وكذلك مقدار تثمينه لمنزلة ابن رشد العلمية. نقل ابن طفيل الى ابن رشد رغبة الخليفة ابي يعقوب يوسف في شرح كتب أرسطو شرحاً يقربها الى الافهام ويرفع القلق عن عباراتها وذلك في سنة ٥٧٨هـ / ١١٨٢م، وهي السنة نفسها التي اتخذه فيها طبيباً له(٦). اما ابن طفيل فقد احتفظ بالوزارة، فاسحاً المجال لأبي الوليد ان يكون طبيباً للسلطان ومحاوراً له في الفلسفة. وذكر المراكشي ان ابن طفيل قال لابن رشد: «انك اقوى مني عزماً، فعليك بكتب أرسطو... الخ، اما انا فان كبر سني واشتغالي بخدمة امير المؤمنين، وصف عنياتي، كل ذلك يمنعني من الاقدام على هذا الامر»(٧).

كان ابو يعقوب يوسف عالماً باراء ابن طفيل في الدين والفلسفة. وقد احبه لاستمتاعه باحاديثه الفلسفية في ساعات الراحة. فقد كان كل من السلطان والوزير فيلسوفاً حكيماً ولعل اجتماع هذين الرجلين احسن رمز يدل على الجمع بين الحكمة والشريعة. فالسلطان يمثل الشريعة، وابن طفيل يمثل الحكمة، وكل واحد منهما كان متمماً للآخر(٨). بقي ابن طفيل في خدمة ابي يعقوب يوسف الى ان توفي في حرب الافرنج سنة ٥٨٠هـ / ١١٨٤م. واستمر في خدمة ولده يعقوب ابي يوسف الملقب بالمنصور، الذي لحب وزير ابيه وأبقاه في خدمته، وكرمه الى ان مات ابن طفيل في مراكش سنة ٥٨١هـ / ١١٨٥م فاحتفل بدفنه احتفالاً مهيباً، وسار السلطان ابو يوسف يعقوب نفسه في جنازته(٩).

قرض ابن طفيل الشعر، وسلك فيه طريقة من تقدمه من العلماء. ويمتاز شعره بما ينقله عن سمو شخصيته وعلو قدره وسعة تفكيره. كان مقتدراً في علم الفلك وان ما ذكره من كلمات يسيرة في اول كتاب «حي بن يقظان» يدل على انه كان واسع الاطلاع فيه. وقال عنه البطروجي (توفي سنة ١١٨٥)، الفلكي الاندلسي صاحب كتاب «الهيئة» والذي درس على يد ابن طفيل: «تعلم يا اخي ان استاذنا القاضي ابا بكر قال انه وفق لنظام فلكي، ولمبادئ تلك الحركات المختلفة، وكان يتبعها غير المبادئ التي وضعها بطليموس، وانه في غنى عن الدوائر الداخلة والخارجة، وان نظامه يحقق حركات الاجرام بدون وقوع في الخطا، ووعدنا بالتاليف في هذا الباب، ولا عجب فان علمه غني الاطنابا». وذكر ابن رشد الحفيد ان لابي بكر بن طفيل مقالة جيدة في البقع المسكونة وغير المسكونة. اما في الفلسفة فوصل الينا كتابه «حي بن يقظان» القصة التي غايتها «بيان منشا النوع البشري بحسب فرقة الفلاسفة» كما قال عنها المراكشي.

كان ابو بكر بن طفيل طبيباً شخصياً لأبي يعقوب يوسف وابنه يعقوب بن يوسف الملقب بالمنصور. ومما يدل على باعه الطويل في الطب انه وضع كتابين فيه. وذكر ذلك لسان الدين بن الخطيب، واحد منهما هو «ارجوزة في الطب» منها نسخة خطية في خزانة القروين بفاس(١٠). اما ابن ابي اصيبعة في «عيون الانباء في طبقات الاطباء» عند ترجمة ابن رشد، فتذكر كتابا عنوانه «مراجعات ومباحثات بين ابي بكر بن طفيل وابن رشد، في رسمه للداء في كتابه الموسوم بالكليات»(١١). ومن الغريب ان ابن ابي اصيبعة لم يترجم في كتابه «عيون الانباء في طبقات الاطباء» لابن طفيل(١٢). هذا مما دفع جميل صليبا وكامل عياد ان يعتقدا بان تلك الكتب وما اغفله ابن ابي اصيبعة في عدم ترجمته لابن طفيل، يعني انه ليس للرجل باع طويل في الطب وعلومه، ولا تكفي تلك الكتب لجعله من ائمة هذا الفن(١٣). ان عدم ترجمة ابن ابي اصيبعة لابن طفيل لا يعني شيئاً فيما يخص كفاءته ومعرفته العميقة في الطب لأنه لم يترجم أيضاً لابن النفيس (ابو الحسن علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي الشهير بابن النفيس، ولد في دمشق ٦٠٧هـ / ١٢١٠م وتوفي في القاهرة سنة ٦٨٧هـ / ١٢٨٨م)، العلم البارز في الطب العربي - الاسلامي ومن خيرة الاطباء الذين ابرزهم القرن السابع الهجري، مكتشف الدورة الدموية الصغرى قبل وليام هارفي (WILLIAM HARVEY) باربعة قرون تقريباً والتي انبنى على اكتشافها تغير كبير في فن العلاج والمداوات والصيدلة، كما كانت له ريادته العظيمة في طب العيون وجراحتها(١٤). وابن ابي اصيبعة ترجم لاربعمئة طبيب في كتابه «عيون الانباء في طبقات الاطباء» الذي يعتبر في مقدمة المصادر عن العلماء العرب والمسلمين في الطب، بعض منهم لم يرقوا الى منزلة ابن النفيس العلمية. هذا مع العلم انهما درسا الطب معاً على ابن الدخوار في البيمارستان النوري بدمشق. اما كتابا ابن طفيل ومنهما «منظومة رجزية في علم الطب العام» فلم يجر تحقيقهما بعد. وكانت هناك محاولة من قبل الجامعة العربية لتحقيقهما ولكنها قبرت. وان تم ذلك على يد خبراء، لربما غيرت وجهة نظر الكثيرين في علم ابن طفيل في الطب وعلو هامته فيه الى جانب ما له من علم غزير في العلوم الاخرى، وهذا ما حدى بابي يعقوب يوسف سلطان الموحدين وابنه يعقوب المنصور ان يرفعاه الى تلك المنزلة العالية في بلاطهما.

اثناء زيارة البروفسور جان فيليب ديرمن JEAN PILIPPE DERMNE رئيس قسم الجهاز التنفسي في مستشفى سانت ايتان في باريس لمكتبة جامعة القرويين العام ١٩٨٧ واطلاعه على مخطوطة ابن طفيل كتب في دفتر زوار المكتبة الآتي: «زيارتي لخزانة القرويين في صباح مشمس من شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧ برفقة المحافظ وابنه الذي قام بترجمة صفحات من مخطوطة لابن طفيل في موضوع الربو، الشيء الذي جعلني اكتشف من كل كلمة، تشخيصاً حديثاً لذلك المرض، ولكنها جاءت من القرن الثاني عشر. انها لحظة نادرة في الحياة وهذا اليوم سيظل راسخاً في ذاكرتي».

فمكتبة جامع القرويين التي تغني خزانها مخطوطة ابن طفيل في الطب العام تعتبر من مكتبات العالم الغنية بما تحويه من نفائس المخطوطات العربية والتي يصل عددها الى ٣٠,٠٠٠ مخطوطة، منها مخطوطات نادرة كالمصحف الشريف من القرن التاسع الميلادي، ومخطوطة تحت رقم ٣٦٢ عليها خط وتوقيع إبن خلدون لكتابه «كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر». والمخطوطة جزء من خمسة وقفها ابن خلدون على خزانة القرويين وفيها: «وقع الفراغ من هذا الجزء وهو الخامس في الاصل سنة ٧٩١ على يد كاتبه عبدالله بن حسن الناخوري من تحبيس ابن خلدون في صفر عام٧٩٩».

كان الاستاذ محمد العابد الفاسي اول من القى الضوء على مخطوطة ابن طفيل وذلك عندما كتب عنها في مجلة التربية في عددها الثاني سنة ١٩٦٢. والمخطوطة «منظومة رجزية في علم الطب العام» تحت رقم ١٩٦٩ مرتبة على سبع مقالات، تقع في مئة وخمسين ورقة. وهناك نقص في بعض الاوراق. وهي تفتقر الى صيانة جيدة، عدد ابياتها ٧٧٠٠ بيتاً.

وفي نهاية المخطوطة جاء التالي: «كما جاء الديوان والحمد لله على الفضل والاحسان وصلاواته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه تسليم. كملت المقابلة على قدر المستطاع بعد شق النفس والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم».

على انقاض دولة الموحدين التي لمع في سمائها نجما ابن طفيل وابن رشد الحفيد (على رغم محنته في عصرها)، اسس عبدالحق المريني دولة جديدة حكمت المغرب ٥٩١ - ٨٧٣هـ / ١١٩٥ - ١٤٦٨م. ازدهر بلاطها في فاس ونبغ في عهدها ابن خلدون، وابن الخطيب وابن بطوطة. ومن اشهر ما خلفته السلالة المرينية، التوسيعة الكبيرة في جامع القرويين، الذي بني في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، المشهور بابوابه الاربعة عشر والذي كان مركزاً علمياً في المغرب العربي الاسلامي بما كانت تجتمع فيه من حلقات العلم وما كانت تلقى فيه من دروس وكذلك ما حوته خزانته من كتب نفيسة، في مختلف مجالات العلم. كانت تلك التوسيعة في العام ١١٣٥ في جانب جدار القبلة باضافة ثلاثة اروقة معقودة مع اضافة محراب جديد في غاية الابهة والجمال. اما منبره فيعتبر تحفة فنية يعود تاريخه الى سنة ١١٤٤ ويعتقد بانه جلب من قرطبة. كما اضيفت اليه المنارة المشهورة في تصميمها وزخرفة فناء الجامع المستطيل، واضيف اليه في الفترة السعدية اماكن للوضوء مع نافورات الى طرفيه ووسطه شبيهة لما هو موجود في ساحة السباع، قصر الحمراء بغرناطة. يغطي المكانين في طرفي الفناء انشاء يعتبر عملاً رائعاً في مجال الفن والزخرفة الإسلامية(١٥).

تحتل مكتبة القرويين الآن او خزانة القرويين جزءاً من الجامعة الجامع الذي يعتبر مع خزانته اثراً ذا قيمة علمية ومعمارية فريدة، ليس فقط على الصعيد العربي والاسلامي، وانما على المستوى العالمي. وبقدر ما تثير عمارة جامع القرويين في فاس الاهتمام، تبقى مكتبته قبلة للباحثين الذين يحدوهم الأمل في ان تلقى العناية في صيانة مخطوطاته وتحقيقها، وعصرنة مبانيها وتحديث محتوياتها حتى يطل عبر كنوزها على منجزات الحضارة العربية - الاسلامية. وان المنظمات الدولية والاقليمية المسؤولة عن الثقافة والتراث مدعوة بالدرجة الاولى لتقديم الدعم الفني والمادي.

المراجع:
١ - HAYY BEN YAQDHAN, ROMAN PHILOSOPHIQUE DTBN THOFAIL, BEYROUTH 1936, P. 12
٢ - ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء الباب الثالث عشر في اطباء افريقيا والاندلس، الجزائر ١٩٨٥، ص٨١ - ٨٧.
٣ - المراكشي، المعجب في تلخيص اخبار المغرب، مصر، ١٩٤٩.
٤ - جميل صليبا وكامل عياد، دائرة المعارف العربية باشراف فؤاد البستاني، ص٢٩٩ - ٣٠٧ ج٣.
٥ - ابن خلكان، وفيات الاعيان، طبعة عبدالحميد - مصر ١٩٤٨، ج٦.
٦ - محمد عابد الجابري، المثقفون في الحضارة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ١٩٩٥ ص١٢٣.
٧ - المراكشي المصدر السابق.
٨ - جميل صليبا وكامل عياد، المصدر السابق، ص٣٠٠.
٩ - ابن خلكان، المصدر السابق.
١٠ - لسان الدين بن الخطيب، مركز الإحاطة بانباء غرناطة، مخطوطة في مكتبة باريس الوطنية.
١١ - ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء الباب الثالث عشر في اطباء افريقيا والاندلس، الجزائر١٩٥٨، ص٨٥.
١٢ - جميل صليبا وكامل عياد، المصدر السابق، ص٣٠٠.
١٣ - ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، اوغست مولر، مصر ١٨٨٢.
١٤ - الطبيب المسلم لبن النفيس، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة إسيسكو، ١٩٩١ ص١٢و٥٦.
١٥ - ARCHITECTURE OF THE ISLAMIC WORLD, EDITED BY GEORGE MICHELL, LONDON 1987 PAGE 216

* باحث مقيم في النمسا.

من الحياة

جريمة الخامس من حزيران (٢)
الأخطاء المتكررة

«حرب» الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ التي تمر ذكراها المشؤومة هذه الأيام لم تكن حرباً بأي مقياس أو مفهوم من مقاييس ومفاهيم الحروب، وقد سميت هكذا زوراً وبهتاناً إمعاناً من الاعلام الصهيوني الحاقد في إذلال العرب وإهانتهم والادعاء بأن اسرائيل هزمتهم في أقل من ٦ ساعات، واذا تواضعت أكثر قالت في ٦ أيام حيث درج هذا الاعلام على تسميتها بحرب الأيام الستة.

فالعرب لم تتح لهم فرصة القتال، ولا شرف الجهاد في وجه العدو الذي احتل فلسطين وارتكب المذابح والمجازر بحق أهلها ودأب على الاعتداء على الدول العربية تنفيذاً لسياسته التوسعية الرامية الى إقامة «دولة اسرائيل من الفرات الى النيل». وهو الشعار المرفوع في صدر المنصة الرئيسية للكنيست الاسرائيلية حتى يومنا هذا على رغم كل ما يقال عن السلام والتطبيع والمستقبل الآمن والزاهر.

فقد أفاق الجند صبيحة الخامس من حزيران ١٩٦٧ على طائرات العدو وهي تقصف قواعدهم وثكناتهم وقواعدهم الجوية لتدمرها وتدمر سلاح الطيران المصري في لمح البصر من دون ان تلقى أية مقاومة تذكر. كما أفاق المواطن العربي على أناشيد التحرير والزحف الى تل ابيب وإسقاط مئات الطائرات ونام على حرير النصر ليصبح على نار الهزيمة ويتلقى صدمة صاعقة لم يفق من مفاعيلها حتى يومنا هذا، كما لم نتمكن من إزالة آثار العدوان بعد مرور ٢٩ عاماً على وقوعه.

والمؤسف انه لم يصدر حتى الآن أي كتاب أو تقرير موضوعي مدعم بالوثائق والحقائق لكشف أسباب الهزيمة وأسرارها حتى نتمكن من معالجة آثار الصدمة التي هدمت الآمال وجرّت على الأمة كل ما تشهده اليوم من مصائب وعلل وانهزامية وتحلل وتفكك وتطبيع مع العدو حتى قبل ان ينسحب من أراضينا المحتلة، ومن القدس الشريف بالذات.

مع هذا فإن القاصي والداني يستطيع تحديد مواطن العلة بعيداً عن عوامل التضليل والدعايات والمبررات التي قدمت. كما ان المنطق يفرض تحديد المسؤوليات حتى تستفيد الأمة من الدروس وتأخذ منها العبر وتعالج الخلل وتحاسب كل من يتهاون أو يتسبب بإيقاع الأذى بأمة بكاملها ويعرضها للهزيمة والمهانة.

والحكمة تقتضي ان تكون القيادات على مستوى من الدراية والخبرة والحنكة بحيث تتعامل مع الاحداث بجرأة وتستخدم السياسة عندما يكون العمل العسكري غير مضمون، وتلجأ للقوة عندما تكون الاستعدادات كاملة والخطر شبه معدوم مع تقدير النتائج والانعكاسات والأخذ بالحسبان كل الاحتمالات ووسائل مواجهتها.

ومشكلتنا اننا عكسنا الآية، فنحن نلوح بالقوة عندما تكون السياسة هي السبيل الوحيد الكفيل بدرء الخطر الداهم، ونلجأ للسياسة في الوقت غير المناسب وبتسرع يضر بالقضية والمصالح العربية كما جرى بالنسبة الى اتفاقات السلام التي عقدت منذ كامب ديفيد حتى يومنا هذا.

●●●

● خلجة

إلى قوس قزح
زارني كالطيف
وغمرني بألوان السعادة الزاهية
وزرع الفرح في أعماقي
ثم رحل تاركاً عاصفة ذكريات
ورنين أمل يدغدغ الروح
ويعدها بعودة أبدية
لا رحيل بعدها!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
القدس المحتلة	٢.٥٣	٤.٣٠	١١.٣٩	١٥.٢٠	١٨.٤٥	٢٠.١٥
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٠	٢٠.٣٢
المنامة	٣.١٣	٤.٤٢	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٥٣
الجزائر	٣.٣٧	٥.٢٦	١٢.٤٨	١٦.٣٨	٢٠.٠٦	٢١.٤٨
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٠	١٥.١٣	١٨.٢١	١٩.٣٤
الكويت	٣.١٣	٤.٤٦	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٤٩	٢٠.١٧
الرباط	٣.٣٠	٥.١٣	١٢.٢٦	١٦.١٢	١٩.٣٧	٢١.١٢
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٤١	٢٠.١١
الدوحة	٣.١٢	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢٣	١٩.٤٥
القاهرة	٣.٠٧	٤.٤٩	١١.٥٤	١٥.٣١	١٨.٥٦	٢٠.٣٠
بيروت	٢.٤٢	٤.٢٤	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.٢٣
بغداد	٣.٠٨	٤.٤٩	١٢.٠٣	١٥.٤٦	١٩.١١	٢٠.٤٥
تونس	٣.٠٧	٤.٥٧	١٢.٣٠	١٦.١١	١٩.٣٧	٢١.١٨
جيبوتي	٤.٢٢	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٣٢	١٩.٤٤
دمشق	٢.٤٠	٤.٢١	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٤٤	٢٠.١٨
دبي	٣.٥٧	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٨	٢٠.٣٠
صنعاء	٤.٠٩	٥.٢٨	١٢.٠٣	١٥.٢٦	١٨.٣٣	١٩.٤٨
طرابلس الغرب	٣.١٥	٤.٥٥	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٥	٢٠.٤٥
عمان	٢.٤٩	٤.٢٧	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٤١	٢٠.١٤
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.١٣
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٦	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٢٥	١٩.٤٠	٢٠.٥٦
انقرة	٣.١٧	٥.١٦	١٢.٤٨	١٦.٤٧	٢٠.١٥	٢٢.٠٧
طهران	٢.٥٧	٤.٤٣	١٢.٠١	١٥.٥٠	١٩.١٨	٢٠.٥٦
اثينا	٤.٠٦	٦.٠٠	١٣.٢٤	١٧.١٨	٢٠.٤٧	٢٢.٣٢
برلين	٢.٣٧	٤.٤٣	١٣.٠٧	١٧.٢٩	٢١.٢٦	٢٣.٢٢
بروكسيل	٣.١٦	٥.٢٨	١٣.٤٣	١٨.٠٢	٢١.٥٣	٢٣.٥٣
باريس	٣.٢٩	٥.٤٦	١٣.٥٠	١٨.٠٦	٢١.٥٢	٢٣.٥٦
جنيف	٣.١٩	٥.٤٢	١٣.٣٥	١٧.٤٥	٢١.٢٥	٢٣.٣٧
روما	٣.٢٤	٥.٣١	١٣.٠٩	١٧.١١	٢٠.٤٤	٢٢.٤١
ساراييفو	٢.٤٣	٥.٠١	١٢.٤٦	١٦.٥٢	٢٠.٣٦	٢٢.٣٤
ستوكهولم	١.٥٦	٣.٣٤	١٢.٤٨	١٧.٣٥	٢١.٥٧	٢٣.٣٦
كوبنهاغن	٢.٣٠	٤.٢٦	١٣.٠٩	١٧.٣٨	٢١.٤٩	٢٣.٣٤
لندن	٢.٣٢	٤.٤٢	١٣.٠١	١٧.٢١	٢١.١٥	٢٣.١٢
مدريد	٤.٤١	٦.٤٢	١٤.١٥	١٨.١٤	٢١.٤٤	٢٣.٣٦
نيقوسيا	٣.٤٤	٥.٢٩	١٢.٤٦	١٦.٣٣	٢٠.٠٠	٢١.٣٧
واشنطن	٣.٤٥	٥.٤٠	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.٣٣	٢٢.١٩
اوتاوا	٢.٤٦	٥.١٢	١٣.٠٣	١٧.١١	٢٠.٤٩	٢٣.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

أبحاث في التاريخ السوري القديم

جلسات ومحاضرات لدراسة المكتشفات الاثارية الحديثة وفق مناهج مختلفة

□ دمشق - من نزار سلوم:

■ في اطار برنامج اسبوع الوثائق التاريخية الخامس، الذي اقيم اخيراً في جامعة اللاذقية، عقدت خمس جلسات علمية تضمنت عشر محاضرات تخلل بعضها عرض شرائح ضوئية، واعقبها حوار بين الباحثين وبعض المهتمين من الحضور. وجاءت المحاضرات مختلفة في مسائلها، متنوعة في اهتماماتها، متباينة على الغالب في مناهجها. فالمحاضرة الافتتاحية مثلاً تناولت الجامع الاموي الكبير في دمشق في ماضيه كما في حاضره. فيما اختصت المحاضرات الأخرى بمراحل تاريخية معينة، غالباً ما كانت قديمة جداً. وفي الوقت الذي بدا تاثير النظرية السامية واضحاً في بعض المحاضرات وفي الأخص المحاضرة التي جاءت تحت عنوان «العرب في سورية قبل الإسلام»، فان المحاضرة الاخيرة خُصصت لدحض هذه النظرية وإعلان افلاسها النهائي، وتميزت عن سواها كونها محاولة منهجية في قراءة التاريخ القديم وتجديد هذه القراءة.

ويمكن الاشارة ايضاً الى ان اعتماد «المادة الوثائقية» الناتجة عن المكتشفات الآثارية اختلف بين محاضرة وأخرى في درجة الحضور، ففي حين اتصف بعض الابحاث بالطابع الآثاري معتمداً المعطيات الاركيولوجية مثل محاضرات «المكتشفات الأثرية في عين دارا» و«الوثائق الكتابية المكتشفة حديثاً في سورية» و«المكتشفات الاثرية الحديثة في اللاذقية» فان بعض الابحاث الأخرى اتصف بالاسلوب التاريخي السردي مثل «العرب في سورية قبل الاسلام» و«العواصم السورية».

وعلى اهمية ما جاء في هذه الابحاث من معلومات اضافية واستدلالات تاريخية واجتهادات منهجية، فان عدم تخصصها بمحور واحد معين كان مسؤولاً، بشكل ما، عن عدم وحدة المناخ العلمي القائم على ركيزتي المعلومات الحديثة والمناهج الواضحة.

القى الباحث علي القيّم محاضرة عن الجامع الاموي قال فيها: «يعتبر الجامع الاموي بدمشق من اهم المنشآت المعمارية والدينية في الوطن العربي والاسلامي. وذلك لبناء هذا الجامع في بيئته التي احتضنت الحضارة الكلاسيكية لألف عام. وهو أول تشخيص للعقيدة الاسلامية المتمثل في فن العمارة والتصوير الوليدين، وهو بداية ناضجة لفن تلمس ابعاده أولاً في القيم الثقافية والادبية والعقيدة الجديدة. وتحقق بفضل فنانين ومعماريين عرب دخل الايمان الى قلوبهم وتفتحت نزعة الاصالة في اعمالهم رافدين ذلك التشكل الكلاسيكي بفكر غريب كان قد ظهر قسراً بامر السلطة البيزنطية المحتلة. ولقد استغرق بناء الجامع الأموي بامر من الوليد بن عبدالملك قرابة عشر سنوات ٧٠٦ - ٧١٥ ميلادية، ووصفه الكثير من العلماء والمؤرخين العرب والأجانب وعُد من اعاجيب الدنيا. وقد وضع الفن الاسلامي والعمارة الاسلامية مبادئهما فيه».

«الوثائق الكتابية المكتشفة حديثاً في سورية»، هي محاضرة الباحث حميدة حمادة، وجاء فيها: «آثار اكتشاف الأرشيف الملكي في ايبلا سؤالاً مهماً عن الدور الحضاري الذي لعبته سورية في الألف الثالث قبل الميلاد، لأن المؤرخين الآثاريين كانوا يعتقدون بأن الحضارة السورية ليست اكثر من انعكاسات هامشية للحضارات المجاورة في - بلاد الرافدين، الاناضول، مصر - ولكن الصورة بدأت تتغير مع اكتشاف مزيد من هذه الوثائق في مراكز سورية اخرى مثل:

١» - تل بيدر: مكتشفات البعثة السورية - الاوروبية - الحسكة. وهي شواهد من الألف الثالث قبل الميلاد ٢٥٠٠ - ٢٤٠٠ ق. م».

٢» - تل ليلان: مكتشفات البعثة الاميركية - الحسكة. وهي شواهد من الألف الثاني قبل الميلاد ١٨٠٠ - ١٧٠٠ ق. م».

٣» - تل احمر: مكتشفات البعثة الاسترالية - وادي الفرات».

٤» - تل الشيوخ الفوقاني: مكتشفات البعثة الفرنسية - وادي الفرات، وهي مع وثائق تل احمر شواهد من الألف الاول قبل الميلاد ٨٠٠ - ٧٠٠ ق. م».

واضاف: «هذه الوثائق تمثل فترات مختلفة وتتحدث عن موضوعات متنوعة، وهي تبرز الدور المهم لسورية عبر ثلاثة آلاف عام. وهي لم تنشر بشكل كاف بعد، ولا زالت الاوساط الثقافية تنتظر عنها المزيد من المعلومات».

وتحدث الباحث بسام جاموس عن «اضاءات أثرية لحضارة عصور ما قبل التاريخ في سورية» فقال: «مليون عام على الأقل مرت على وجود الانسان في سورية، التي احتلت مكانة فريدة في تاريخ العالم. وقد كان فضلها على رقي البشرية من الناحيتين الفكرية والروحية قبل اي بلد آخر، ويعود ذلك الى موقعها الاستراتيجي بين القارات القديمة الثلاث أوروبا وآسيا وافريقيا وقيامها كجسر لنقل التأثيرات الثقافية، ولقد أبرزت السنين الماضية دور سورية الحضاري في تاريخ العالم. فثمة معطيات أثرية لفترة ما قبل التاريخ السوري غيّرت الكثير من المسلمات التاريخية، منها: حضارة المليون عام في الساحل السوري والتي تمثلت باكتشاف ادوات انسان الهوموراكتوس (انسان منتصب القامة) على ضفاف نهر الكبير الشمالي والتي تعتبر الاقدم من نوعها خارج القارة الافريقية. واكتشاف الهيكل العظمي لإنسان النياندرتال في كهف الديدرية الواقع في وادي عفرين التابع لمحافظة حلب، وهو عبارة عن هيكل عظمي لطفل يتراوح عمره بين ٢ - ٤ سنوات، وهو الهيكل الاكمل في العالم. واكتشاف منحوتة طائر النسر في موقع جرف الاحمر الواقع على الضفة اليسرى لنهر الفرات - منطقة غمر سد تشرين - محافظة حلب، وتعتبر هذه المنحوتة اقدم وثيقة في العالم تؤكد ان طائر النسر انطلق من سورية منذ عشرة الآف عام خلت».

وتناول الباحث راؤول فيتالي موضوع «العرب في سورية قبل الاسلام» فقال انه يمكن تتبع وجود العرب في سورية قبل الاسلام في المحطات التالية: ● (٢٠٠٠ ق. م) الاموريون دخلوا بلاد الرافدين من الغرب، اي من بادية الشام والدراسة الدقيقة لأسمائهم تدل على انهم مزيج من العرب والكنعانيين.

● الوجود العربي في بادية الشام يفسر القرابة بين العربية والاوغاريتية.

● اقدم نص معروف يذكر عملة عرب: ملحمة سحر وسالم الاوغاريتية (١٤٠٠ ق.م).

● فتوحات شلمنصر الثالث (٩٠٠ ق. م): العربي جنبب في منطقة اللاذقية واوغاريت.

● هيرودوت: فتحوا الطريق لداريوس لكي يدخل مصر - وادي عربه - مملكة العرب بين غزة والعريش.

● القبائل العربية التي كانت في سورية مباشرة قبل الاسلام: قيس، معن، الغساسنة الخ. غالباً اصلها من اليمن وليس من سورية.

وكانت محاضرة الباحث علي ابو عساف عن «المكتشفات الأثرية في موقع عين دارا» فقال: «ابتدأت التنقيبات في الموقع العام ١٩٥٦ واسفرت الحفريات عن اكتشاف المعبد المهم والفريد، وهو يتربع في أعلى التل، في طرفه الشمالي الغربي، وعلى رغم تهدمه فهو لا يزال يزهو بمنحوتاته، التي تدل على روعته وإتقان بنائه».

وتناول الباحث وديع بشور موضوع «العواصم السورية»، فقال: «بدأ الاسكندر الأكبر فتوحاته العام ٣٣٤ ق. م ومات في قصر نبوخذ نصر في بابل العام ٣٢٣ ق. م ثم بدأ الصراع بين القادة وانتهى بدخول سلوقوس نيكاتور الى بابل في تشرين الأول (اكتوبر) ٣١٢ ق. م فاعلن قيام مملكة سورية واعلن بابل عاصمة لها.

واخذ ببناء مدن تكون مراكز لانتشار الحضارة الهلينية منها سلوقية على دجلة التي نقل اليها العاصمة العام ٣٠٧ ق. م، ومنها انطاكية العظمى التي نقل اليها العاصمة العام ٣٠٠ ق. م. وبقيت حتى ٦٦١م، اي نحو ألف عام. وبعد الفتح العربي وصل الحكم الى بني أمية، فنقل الخليفة معاوية بن أبي سفيان العاصمة الى دمشق العام ٦٦١م، وبقيت كذلك حتى العام ٧٥٠م. بعدئذ انتقلت الخلافة الى بني العباس فبنى الخليفة الثاني ابو جعفر المنصور مدينة بغداد ونقل العاصمة اليها العام ٧٦٢م».

الباحث عبدالله حجار تناول موضوع «حماية القرى الأثرية في شمال سورية»، وبعد ان تم التعريف بكتلة الجبال الكلسية في شمال سورية، بتبيان حدودها وآثارها وأسباب انحدارها، تطرق الى اوائل الباحثين والرحالة الذين عرّفوا بها واهم آثارها، والى الحياة النسكية بين القرنين الرابع والسابع فصنف هذه الحياة حسب خيار روادها: نسّاك في العراء، نساك في الأبراج، نسّاك في الأديرة، النساك العموديون ورائدهم القديس سمعان العمودي. ثم انتهى الى اقتراح وضع مخطط عمل لحماية القرى الاثرية من مخالفات البناء العشوائي باعتبارها «محميات اثرية»، وتخصيص مساحات في مخططها التنظيمي للبناء عليها لاستيعاب الزيادة السكانية واعدادها للاستثمار السياحي والثقافي.

موضوع «اللاذقية: مكتشفات اثرية حديثة»، تناول الباحث جمال حسن حيدر فقال: «مليون عام مرت على وجود الانسان في اللاذقية، اكتشفت آثاره في موقع ست مرخو على نهر الكبير الشمالي، وهذا ما اكدته المسوحات الأثرية التي قام بها علماء آثار سوريون وفرنسيون عثروا من خلالها على أدوات مصنوعة من الحجر الصوّان قُدرت اعمارها حوالي مليون عام. اما عن حضارة العصر الحجري الحديث فقد جاءت اقدم الدلائل من موقع اوغاريت شمال اللاذقية، التي كانت في الألف السابع قبل الميلاد قرية صغيرة عرف سكانها الزراعة محققين بذلك ثورة معرفية (...) وفي العصور التاريخية جاءت الدلائل من اوغاريت ايضاً عندما كانت مملكة واسعة يدور في فلكها عشرات الممالك الصغيرة، وقد اشتهرت بالتجارة والعلوم. اما اللاذقية خلال العهود الكلاسيكية (اليوناني - الروماني - البيزنطي) فقد كانت مدينة كبيرة فيها الشوارع المستقيمة والمتصالبة مع بعضها، مبنية على طريقة «الرقعة الشطرنجية»، وفيها الأسواق ودور السكن والمعابد والمسارح والمنشآت المائية والصناعية. بالاضافة الى حقل دفن واسع يمتد من حي الشيخ ضاهر وباتجاه الشمال حتى حي السجن مروراً بالمارتقلا ليغطي كورنيش البحر».

وتناول الباحث عماد سعد موضوع: «بدء الزراعة السورية في عصور ما قبل الكتابة»، فقال: «ان تاريخ سورية في عصور ما قبل الكتابة لم يكتبه سكانها بانفسهم، بل بلتنا عليه آثارهم المتنوعة التي نعثر عليها حيث عاش هؤلاء الناس. لقد كان بعض مناطق سورية الحالية من الألف التاسع حتى الألف السابع قبل الميلاد مسرحاً لتغييرات وتطورات في انماط الحياة البشرية ما زالت تمارس تاثيرها على البلاد وحتى الآن. وتتجلى في الاستقرار وانتاج المواد الغذائية عن طريق الزراعة وتربية المواشي (...) والمجال الجغرافي الذي جرت فيه عملية الاستقرار هذه، امتد بالأخص من سفوح جبال طوروس في الشمال السوري الى فلسطين جنوباً ماراً بمناطق الخصب المعروفة حول ضفاف الانهار والبحيرات مثل الفرات والعاصي والأردن والكبير الشمالي والكوم... الخ».

وكانت المحاضرة الأخيرة للباحث فرلس سواح «خرافة الهجرات السامية من جزيرة العرب». وقد تراجع الباحث عن عنوان محاضرته في البداية، مبدياً حذراً علمياً حول كلمة «خرافة»، ثم عرض وجهة نظره وفق المخطط التالي:

١ - يدور عنوان المحاضرة حول دحض نظرية تاريخية سيطرت على البحث في تاريخ المشرق القديم، خلال القرن الماضي والنصف الأول من هذا القرن، وهي نظرية الهجرات السامية من جزيرة العرب.

٢ - تحديد مصطلح السامية، ومصطلح الهجرات السامية.

٣ - عرض لمنهج البحث الذي يعتمد على دراسة كل ثقافة من ثقافات المنطقة والتفتيش عن اصولها وعلاقاتها مع الثقافات الأخرى، وذلك ابتداء من أقدم نقطة يمكن للوثائق الأثرية والكتابية ان تعطينا معلومات عنها.

٤ - اعتمد الباحث في هذه المحاضرة على دراسة نموذج واحد فقط من نماذج الهجرات السامية وهو النموذج الاكادي، وقام بتطبيق المنهج العام عليه.

٥ - مسرح الحدث، الهلال الخصيب قبل الهجرات المفترضة: الثورة النيوليثية وثقافة العصر الحجري الحديث - ثقافة سامراء - ثقافة حسونة - ثقافة حلف.

٦ - مسرح الهجرة الاكاديمية واصول التحضر في وادي الرافدين: ثقافة العبيد، ثقافة اوروك، ثقافة جمدت نصر، الثورة المدينية وابتداء العصر السومري.

٧ - الاصول السامية للثقافة السومرية، وتتبع وجود الساميين واللغة السامية في وادي الرافدين منذ العصر الحجري - النحاسي.

٨ - تتبع اصول الاكاديين في المراحل ما قبل السومرية، وتعايش العناصر السومرية مع غير السومرية خلال عصر فجر الأسرات السومري.

٩ - الظهور السياسي للاكاديين من قلب الشرائح السامية الاصلية وبناء الدولة الاكادية.

أغانيها القديمة تصدر تباعاً في صيغة جديدة

صباح: كل أزواجي السابقين خانوني بلا استثناء!

□ بيروت - من ريميال نعمة:

■ المطربة صباح حركة لا تكلّ ولا تهدأ كأنها من معدن التبر الذي لا يصدأ ولا يتآكل تحت وطأة السنين. تلك «الصباح» التي تلمع منذ خمسين عاماً حتى اليوم، وتحتل قلوب جمهورها الكبير، هي مجموعة «صباحات» مفعمة بالفرح والبهجة. ترى ما سر هذه «الشحرورة» التي ملأت صباحاتنا ومساءاتنا بألوان من الفن الاصيل ومن الإثارات والميجانا والاغنيات البلدية والقروية «الصافية» من اي طبيعة هذه المرأة التي ما زالت شهيتها مفتوحة لا على الفن والطرب فقط بل على الحياة ايضاً.

صباح التي اطلت في الخمسينات والستينات بأغنيات بلدية جميلة شكلت محطة خاصة ومهمة في تاريخ الاغنية اللبنانية القروية والمحلية، تطل مجدداً بتلك الاغنيات ولكن عبر اسطوانات «كومباكت» لتواكب العصر. وقد باشرت مؤسسة عبدالله شاهين واولاده (صوت الشرق) طبع مسرحيات صباح واغنياتها القديمة التي يحنّ الجمهور اليها ويفضلها ربما على الاغنيات الجديدة لما تمثل في ذاكرته من حنين وشهامة ورغد وسعة عيش. ومن المسرحيات الصادرة حديثاً: «دواليب الهوا» (مهرجانات بعلبك الدولية ١٩٦٥) و«تضلّوا بخير» (١٩٧٤). اما اسطوانة «اهلاً بالهالطلة» فضمت باقة من الاغنيات القديمة التي لحنها زكي ناصيف وفيلمون وهبي والاخوان رحباني ووليد غلمية وسواهم.

وفي المناسبة التقت «الحياة» المطربة صباح. وكي لا يتكرر الكلام الذي تردده في حواراتها الصحافية شئنا ان نسألها عن موضوعات خاصة وحميمة نادراً ما تتحدث عنها:

● من المؤكد، وبعد هذا الكم من التجارب والعلاقات الزوجية، ان تكون لديك نظرة خاصة الى الزواج. فما هي نظرة صباح يا ترى؟

- لا شك في ان الزواج يمنح الانسان الراحة والاستقرار والامان في كنف عائلة وبيت واطفال، ولكن الامر قد يختلف للفنان قليلاً، خصوصاً اذا كان الشريك غير متفهم لطبيعة عمله، وما قد يواجهه من مصاعب ومشاكل عليه تذليلها لكي تستمر الحياة الزوجية.

● وما المشاكل او العقبات التي قد تعترض زواج الفنان، وتواكب علاقته بالشريك انطلاقاً من تجربتك الشخصية؟

- ان مسألة الارتباط في حياة الفنان امر في غاية الصعوبة، وهو ليس بالقرار السهل ما لم يكن الشريك واعياً تماماً لظروف الفنان الصعبة ولطبيعة عمله وحياته، وما لم يكن مستوعباً مبدأ شهرته والمعجبين به، وحياة السهر والليل والسفر التي يعيشها. على المرأة التي ترتبط بفنان ان لا تشغله بمشاكلها، بل تمنحه الراحة والطمأنينة وتحثّه على العطاء والنجاح في فنه وعمله، والاهم من ذلك كله أن تتقبل طبيعته المزاجية والمتقلّبة، وتستوعب مزاجه وحياته المختلفة عن حياة الاشخاص العاديين، وان لا تتوقف عند كل نقطة او فاصلة، اي الا تجعل «من الحبّة قبّة»... مما يعني ان تعتمد «سياسة التطنيش»!

● وهل يجب على المرأة التي قد ترتبط بفنان ان تتغاضى مثلاً عن الخيانة، وتتابع حياتها وكأن شيئاً لم يكن؟

- لا، ليس هذا ما اقصده بالضبط، انما هناك بعض التفاصيل الصغيرة التي بإمكانها السماح بها او «تمريرها»، ولكن الخيانة بمعناها السيئ امر لا يمكن المسامحة عليه فهي في نظري من اسوأ الامور، ولا يمكنني ان اسامح عليها بل تترك في نفسي اثراً وجرحاً لا يندمل... ولكني للاسف ارى اليوم ان الخيانة اصبحت موضة، بل ان هناك نساء يسعين وراء الرجل الخائن! واخريات قد يتابعن حياتهن اذا ما خانهن الرجل وكأن شيئاً لم يحصل.

● هل تعرضت للخيانة؟

- طبعاً تعرضت لها كثيراً حتى من اقرب الناس اليّ...

● اقصد هل خانك احد ازواجك السابقين؟

- نعم لقد عانيت من هذا الامر! كلهم خانوني ومن دون استثناء... فيما انا مشغولة بفني ونجاحي.

● ألم تتساءلي في قرارة نفسك عن سبب خيانتهم لامرأة جميلة ومشهورة ومحبوبة مثلك؟

- ان الخيانة امر يندرج ضمن طبيعة الاشخاص الانسانية، واحياناً قد تكون لها دوافع واسباب، اما انا فلكوني شخصية معروفة ولست مجرد امرأة عادية، فكنت اضطر احياناً للبقاء مدة ٢٤ ساعة في الاستديو للتسجيل، كما اضطر للسفر والتغيب لايام عدة، لارتباطي بعقود عمل وحفلات ليلية... وهذا ما يزعج الرجل ويجعله يشعر بأنه يعيش وحيداً من دون مشاركة من المرأة التي اختارها مما قد يدفعه للجوء الى نساء اخريات ربما يكن اقل جمالاً ومستوى من زوجاتهم تعويضاً للوحدة او النقص الذي يعانون منه، وهذا ما حصل معي!

● إذاً انت تعترفين بأنك تتحملين جزءاً من مسؤولية انفصالك عن ازواجك السابقين؟

- حتى ولو كان الامر كذلك، فهذا ليس دافعاً قوياً للخيانة، خصوصاً لدى الاشخاص الذين يدّعون الاخلاص... ذلك لانهم حين قرروا الارتباط بي كانوا يدركون جيداً الوضع الذي يقبلون عليه، وبمن سوف يرتبطون.

● من هذه الناحية تحديداً، الى اي حد قد يختلف فادي لبنان زوجك الحالي عن بقية ازواجك؟

- فادي يختلف كثيراً من هذه الناحية، فهو - على رغم صغر سنه نظراً الى ازواجي السابقين - شخص متزن وذو عقل راجح والاهم انه مخلص الى ابعد الحدود... على الاقل حتى اليوم! (تضحك) وهو لا يزال معجباً بي كما في السابق، يحبني ويحترمني ويخاف على مشاعري، كما يحرص على عدم ازعاجي ابداً، بل هو لا يرضى بالسفر من دوني وتركي وحيدة كما كان يفعل ازواجي السابقون الذين كانوا يسافرون مدة طويلة ويتركونني وحدي.

● اهذا هو السبب الرئيسي لاستمرار زواجك بفادي لبنان وارتباطك به مدة عشر سنوات مستمرة؟

- هناك اسباب اخرى طبعاً لاستمرار علاقتي بزوجي فادي لبنان، لعل اهمها النضج الذي اكتسبته من جراء زيجاتي السابقة، والحكمة التي استخلصتها من التجارب الكثيرة التي مررت بها. وهذا الامر يجنبني اليوم الوقوع في الكثير من الاخطاء التي قد اتعرض لها. لقد اصبح لدي فائض من الدروس والعبر التي علّمتني اياها الايام.

● ... وماذا عن فادي؟

- طبعاً لا انكر فضل فادي باستمرار زواجنا، فهو اثبت عن جدارة عالية ونضج ومقدرة كبيرة على استيعاب شهرتي وموقعي الفني، وهو لغاية اليوم لم يخطئ بحقي ابداً.

● وهل تمتلك «الصبوحة» صفات الزوجة المثالية؟

- لا أدعي ذلك، فمهنتي ووضعي الفني قد يجعلانني مختلفة عن السيدة العادية، وبالتالي من الطبيعي ان يمنعني ذلك من تأدية دوري كزوجة على كامل وجه. انما لدي مواصفات اهم، وهي انني امرأة احترم نفسي واحترم سمعة من ارتبط به، فلا الغي المسافات بيني وبين الآخرين، وبالتالي، فأنا امرأة مؤمنة والحمد لله. ومن صفاتي الاخلاص، فأنا لم اخن ابداً وفي حياتي كلها زوجاً او صديقاً، او اي انسان عرفته، لذلك فالرجل يشعر معي بأنه يعيش بأمان مع امرأة يثق بها. ولكن هناك صنفاً من الرجال يحب المرأة اللعوب التي تشغل باله وتشغله بها دائماً، فيلاحقها من مكان الى آخر.

● كان قدرك ان تكوني مطربة متنقلة، ألم تتمنين مرة واحدة ان تكوني مجرد امرأة عادية او ربة منزل؟ اي ألم تتعبك الشهرة ابداً؟

- صدقيني لا استطيع ان اتخيل نفسي مجرد امرأة عادية او زوجة وربة منزل، تطبخ وتهتم بتربية الاطفال، مع كل احترامي وتقديري لهذا الدور العظيم الذي تلعبه المرأة عادة. فسعادتي الحقيقية تكمن في انني فنانة مشهورة ومحبوبة من الناس، والشهرة جميلة جداً وهي تدلل الفنان بمحبة جمهوره، وتفتح امامه كل الابواب وكل القلوب، فهل هناك اجمل واعظم من ذلك!

● ترى ما هي مواصفات الرجل الذي قد يجذب امرأة مثلك للوهلة الاولى؟

- من النادر جداً ان يجذبني رجل من النظرة الاولى، فأنا لا اتوقف كثيراً عند المظهر الخارجي للاشخاص، ولكن قد تلفتني نظافته وحرصه على مظهره الانيق. الا ان الاهم بالنسبة اليّ صفاته الانسانية وحضوره في المجتمع، بالاضافة الى اسلوبه في الكلام وطريقة تعاطيه مع الآخرين. واكثر ما يعجبني في الرجل تلك المواقف التي قد يتخذها، والتي تدل على مدى قوة شخصيته وثباته.

● وهل تنطبق منه المواصفات على فادي لبنان؟

- تضحك وتقول: بالتأكيد، ولولا ذلك، لما تزوجته.

● اخبرينا كيف يتعاطى زوجك فادي مع معجبيك، لا سيما اولئك المهووسين بشخصية صباح، والذين يطاردونك اينما ذهبت؟

- الحمد لله... ان محبة الناس هي رضا من الله، والمعجبون هم ذخيرة الفنان ومقياس نجاحه الحقيقي، والدليل الابرز على انتشاره. اما بالنسبة الى فادي فقد عرف بذكائه وفطنته واسلوبه المرن كيف يتعاطى مع المعجبين، وبالتالي فقد استوعبهم بشكل مدهش وعقد مع بعضهم صداقات متينة، فهم يحبونه ويحترمونه بعكس ازواجي السابقين الذين كانوا يضيقون ذرعاً بكثرة المعجبين واتصالاتهم المتكررة... وهذا ما يميز فادي ايضاً. وكما قلت لك فأنا لا الغي المسافات مع الاشخاص لا سيما اولئك الذين يصرون على لقائي والتكلم معي. وهذا ما يجعلني مرتاحة ويجعله مطمئناً من ناحيتي.

● وهل حاول احد المعجبين التمادي معك او التعبير بأسلوب مختلف عن اعجابه بشخصك؟

- لا ابداً لم يحصل معي هذا الامر، فكل المعجبين الذين التقيهم او الذين يراسلونني يعبّرون بطريقة لطيفة ومن دون ازعاج... انما المعجب الوحيد الذي حاول التمادي معي تزوجته! (تضحك طويلاً وتقصد زوجها فادي) لكل معجب اسلوبه في ابداء اعجابه ومحبته. فمثلاً هناك معجبون يصرون على تبخيري يومياً، ومعجبون آخرون يكتفون بسماع صوتي يومياً، وبعضهم يبعث لي بالهدايا وبزجاجات العطر... وهناك معجب مهضوم يصر على مراسلتي والاتصال بي اينما ذهبت وفي اي مكان تواجدت فيه، فهو يعتبرني قدره ويكتب لي دائماً رسائل يوقعها بجملة «انت مكتوبة لي». في الحقيقة انا اعتز بتلك المحبة الصادقة والمنزهة التي اتلقاها من المعجبين وافخر بها واحرص على استمرارها.

● صباح المشهورة بفنها وجمهورها ومعجبيها، مشهورة ايضاً بكرمها وعطائها الذي لا تحده حدود، هل للمال الذي جنيته من فنك وعطائك طوال الخمسين عاماً التي مضت فلسفة خاصة بنظرك؟

- احمد الله انني فنانة مستورة ولم احتج لأحد، فأنا لست ثرية كما قد يظن البعض، فما جنيته خلال الخمسين سنة من العطاء الفني المستمر انفقته على بيتي وعائلتي الكبيرة، فقد كنت وما زلت اعطي من دون مقابل، ولا ارد سائلاً. وعلى فكرة فأنا اكره المال لانه الدافع الاساسي والاول لكل الشرور، وهو بالتالي يجلب الطمع والمرض، ويحوّل الانسان الى مجرد آلة بلا عاطفة حقيقية...

● وكيف ذلك؟

- طبعاً.. فالمال يجعلك لا تستطيعين التفريق بين من يحبك حقاً ومن يحبك لغاية ما، او حتى لمصلحة شخصية. فقد كنت اتمنى مثلاً لو انني متوسطة الحال وذلك لكي استطيع معرفة معنى العاطفة الحقيقية، ولكي اعيش سعيدة! فقد عشت طوال عمري كما لو كنت «بنكاً» متحركاً. هذا الامر جعلني لا استطيع التفريق بين الشخص المخلص والانسان الوصولي، ولكنني اردد دائماً بأن الله اعطاني اكثر مما استحق وانا اشكره على هذه النعمة.

● صباح المشرقة دائماً والمتألقة، هل تخاف من الشيخوخة؟

- لكل عمر جماله ورونقه، وبالنسبة اليّ فقد عشت عمري وتمتعت بكل مراحله، لذلك فأنا لا اخاف الشيخوخة ابداً، واعتبرها مرحلة لا بد للانسان ان يمر بها عاجلاً ام آجلاً. واقول ان حب الحياة والنظرة الشابة والمتفائلة دوماً قد يحولان الشيخوخة، بما فيها من يأس وقنوط الى فرح وشباب وتفاؤل دائم، وانا اعتبر ان الانسان قد يعيش الشيخوخة وهو في عز الشباب والعكس صحيح.

● ما الذي يجعل الفنان يعتزل ويترك المكان لغيره من الفنانين؟

- عندما ينضب عطاء الفنان ويشعر بأن ليس لديه ما يقدمه لجمهوره، عليه حينها ان يعتزل الفن فوراً، ولكن بالنسبة اليّ فأنا اعتبر نفسي في عز عطائي وما زال لدي الكثير لأقدمه. ولمَ لا؟ فأنا قادرة على ذلك وجمهوري لا يزال يلاحقني برسائله واتصالاته، وحفلاتي والحمد لله ناجحة، وما زلت مطلوبة من قبل المتعهدين وفي كل البلدان العربية والاجنبية والحمد لله. ان الجمهور لا يزال يقبل على اغنياتي، وصوتي ما زال قادراً على العطاء، فلمَ اعتزل؟

● ما رأيك في موضة «المرافقين» الذين باتوا يرافقون الفنان، على غرار العصابات المسلحة او السياسيين في بعض البلدان؟

- انها «حركات» لا معنى لها، سوى لفت الانظار واحداث نوع من الضجة التي قد تغير الفنان. انا لا احبذ ابداً تلك الامور لأن الفنان ليس «مافيا»، وهو بالتالي مصدر فن وجمال، فهل يخاف الفنان من الجمهور الذي اوصله الى الشهرة والمجد؟ اعتقد بأن الله هو الحارس الوحيد للانسان. فالجيل الماضي من الفنانين لم يكن يعرف تلك الامور بعكس الجيل الحالي وفناني اليوم.

● صباح، ثمة أحاديث تروى عن بيع مذكراتك الشخصية لإحدى المحطات الفضائية، فما مدى صحة هذه الاحاديث؟

- تضحك وتقول: نعم يوجد فيها شيء من الصحة، لقد عرض عليّ من قبل احدى المحطات الفضائية شراء مذكراتي الشخصية وتصويرها بقالب فوازير، وهي تتكلم عن ابرز الشخصيات التي مرت في حياتي. والمشروع لا يزال قيد الدراسة بشكل جدي، لكن ما هو اليوم قيد التحضير هو مشروع مسرحية «الاسطورة - ٢»، وهي الجزء الثاني من مسرحية «الاسطورة» التي سبق ان قدمناها في بيروت العام الماضي، وهي بالطبع من اعداد فادي لبنان وسوف نقدمها مطلع الصيف المقبل بإذن الله على احد مسارح بيروت وذلك بحلة جديدة واستعراضات وألحان وأغنيات خاصة.

● حتى ذلك الوقت، بماذا تعد المطربة صباح جمهورها؟

- اعده بالمزيد من الاغنيات الناجحة، وبزرع الفرح في كل القلوب حتى الرمق الاخير من حياتي.

SABAH AHLA BEHATTALE AHLA

صباح

أهلا بهالطلـه أهـ





مدى

الضباب

تتناثر الأحلام بين الوجد والموجود
ما بين التمالك والرغاب
يترنح المعنى فلا ألوانه ألق ولا أسراره عبق
ويعزف عن مداراة التوجس والخطى رقص على وجع خرافي
وراثي يمارس إثمه وهماً على وهم، وبين الأفق والأخدود
يختمر الضباب

كان التعثر باختيارك فاحملي وزر الثمالة والحباب
مدي خطاك وكابدي شوق الأعاصير القديمة
وتوثبي شوقاً ومدي إصبعاً للأفق قد تجديه
منقوشاً على كفيك يرفل في انبثاقات الزنابق بالهضاب
عزفاً أثيريا يدلك وجهة السفر الذي تتوسمينه
وكابري الخوف الذي ينمو على
أطراف ساحلك المسيج بالأساطير السقيمة والغياب

قولي: سئمتُ سماع أغنية السراب
وسئمتُ رتق الحزن أشرعة تراودها العواصف
أو غيوم الإكتئاب
ووقفت صاديةً أطالب بانبلاج الغيم عن مطر
وأشواقٍ تجاب
أشرعت باب الصوت... حاصرني
مساء حاشد بالشوق
والأصداء تلهث في المساحات الوخيمة

قولي: تهجيتُ البحارَ وأحرفي مدٌّ
فما طلت المجار
ولا استويتُ ولا استوت موجاً وأشرعة ولا
ارتاحت جراحاتي لصوتي المستهام

قولي قرأتُ اسمي ارتجالَ الصمت في رمل السواحل
واستغاثت بي النوارس.
تلك أحزاب التراتيل التي في الصد تهجر ظلّها وتحنُّ
ما هدل اليمام... فما
توقفت الرياح ولا ترفقت ريحٌ بأجنحة الحمام ولا
تسامقت العيون الى انبلاج الأفق
حيث ترتحل النوارس بالكلام
تعود
تعرف أنها ستعود حين يدعوها المقام

قولي، فما للصوت، إن ما قلت، قيمة
والأسم، إن لم تنزف الأصداء، قافية عقيمة
والريش لا يتنفس الآفاق
إما تصاهل للرياح تجاهلته بفيض ديمة.

قولي، وراء الصمت طيفُ العشق يهمس منذ أزمنة
الهروب من المحال الى المحال
قولي، يناديني وأتبعه
سؤالٌ حائر من قبل ما اختلجت
بأزمنتي تباريح الخيال
وخضبت خوف الملامح في أسارير الكلام
ووشوشت أهزوجةٌ مهداً لطفل
كي يغمغم أو ينام
ولوحت كف مخضّبة بليلكها تشير هامسة
وهادية لباب عالمها احتدام بالغياب.

سواء كنت ذاك الحلم... أو كان التأرجح بين أرتاج السكوت
وشرفة الحلم الملوع بالزنابق والرهاب

قولي إنني ما قُلته بالأمس:
«يا من كنتَ... أوَ ما كنت
- لا معنى لأسئلتي إذا اصطفق الجواب بأضلعي اختنق الجواب -
إني أحبك..! هل تراك تحبني؟»
صمت يضج كعاصف يمحو الحروف
يعود بالريح التي تلد الضباب.

ثريا العريض

اتجه نحو الغرب لتطوير الشرق

عبدالوهاب الدكالي: غاب الكبار فمن نبارز؟



□ الدار البيضاء - من خالد الايوبي:

■ الحوار معه كان أقرب الى البوح، وهو المتحسس دوماً لمسؤوليته الفنية بمزيد من الفيض الوجداني. لا يأنس أبداً للطارئ الفني الذي لا يحمل قيمة ابداعية مميزة ومضامين تتلاءم مع أبعاد هواجسه. في الدار البيضاء التقينا الموسيقار والمطرب المغربي عبدالوهاب الدكالي وكان معه هذا الحوار:

● قبل الكلام عن تجربتك الغنائية الخاصة، أود التحدث عن الغناء العربي، وتحديداً واقع الأغنية المغربية؟

- منذ حوالى عشر سنوات ظهر نوع من الخليط أدى الى فقدان الكلمة الجميلة والنغمة الحلوة والأصوات الطيبة التي كان يطرب لها السامع، وهذا ساهم في تقليل، ولن أقول انعدام، الأغنية العربية الأصيلة. ومع الأسف فبدل ان تتقدم الأغنية تراجعت وكان تراجعاً ملحوظاً وهنا أقصد الأغنية العربية سواء المصرية أو اللبنانية أو السورية وحتى المغربية.

أما بالنسبة الى الأغنية المغربية، فما زالت متشبثة بكيانها وأصالتها. هذه الريح مع الأسف أتت من الشرق وأثرت فيه.

هناك بعض الموجات أو بعض المؤسسات العمومية بل وبعض شركات انتاج الكاسيت والفيديو التي أوصلت الأغنية العربية الى هذا المستوى. فمنطق التجارة، على رغم قوانينها العامة، أدى الى تشويه السمعة العربية والى تشويه الذوق السليم، وقد سيطر المنتجون بوسائلهم الدعائية الخاصة وبتدخلات مع بعض الموظفين الصغار في بعض تلفزيونات المحطات العربية وفرضوا هذه النتاجات لبيعها. وليس معنى ذلك ان العربي فقد حاسة الذوق، وانما هذه موجة ستكون عابرة، وسوف يحس هؤلاء المنتجون بالخطأ الذي ارتكبوه، ربما عندما تمتلئ جيوبهم وربما يغيرون اتجاهاتهم!

● بماذا تفسر هذا الزحام الرهيب في الموسيقى والالحان والأصوات؟

- أي شيء كثير، هو رخيص، كالحجر والحديد، انما الالماس والذهب والفيروز، فهي معادن غالية الثمن. لا يوجد سوى فيروز واحد ومحمد عبدالوهاب واحد وفريد الأطرش وغيرهم من الفنانين. انما هناك كثير من الناس تستطيع بكبسة زر ان تخلق منهم فنانين، وهم كالزجاجات الفارغة رخيصة الثمن.

● من خلال متابعة الغناء المغربي، يبدو انه بقي حبيساً ضمن اطار هويته المحلية. لنتحدث حول هذا الخصوص؟

- يبقى هذا الخصوص هو ان الأغنية المغربية فرضت وجودها منذ زمن والشعب المغربي متأثر ومتماسك ومحافظ على هويته، والدليل على ذلك ان ما يقارب من تسعين في المئة من الأغاني المغربية مغناة باللهجة العامية ويتغنى بها رجل الشارع والمثقف والطفل.

● هل هذا سبب عدم انتشارها على الصعيد العربي؟

- كما قلت السبب يرجع الى قلة وسائل الاعلام. فوسائل اعلام الشرقيين كبيرة، بدليل ان الصحف والكتب والمجلات مرتبطة بالثقافة والفن، وهذا يعود الى ان الشرق اختار هذا الاتجاه أو هذا الاعلامي بحيث التصق الشرقيون منذ عشرات السنين بالعقاد وتوفيق الحكيم وجبران وأم كلثوم وعبدالوهاب وغيرهم من العظماء، فهؤلاء فتحوا المجالات والأبواب على الثقافة بشكل عام.

● هل تعتقد بأن عليك عبر فنك ايصال رسالة ما الى الاذن العربية، وما هي؟

- هذا أمر أُعطي لي منذ خلقت، وسوف أبقى بإذن الله دائماً وأبداً مخلصاً لفني الذي لن أتخلى عنه، وعلى رغم السنين الطويلة التي تعدت الثلاثين، فما زال الطريق امامي طويلاً، وهذا ما يميز الانسان الفنان عن الانسان التاجر.

● الآن وبعد ان حققت كل هذا النجاح، ألا تعتقد بأنك بحاجة الى خطوات أكثر جدية لشيوع الدكالي وانتشاره في مساحات عربية أوسع؟

- كلا، فهذا يكفي للوطن العربي، اما الآن فأنا أتطلع نحو الغرب نحو أميركا وكندا. كما انني، وهذا سر، لم أسمع الأغنية العربية منذ عشرين عاماً لانني لم أتعلم منها أي شيء، لذلك أدرت وجهي الى الغرب وأدرس وأبحث في كل أغنية جديدة لمطرب أو مطربة ولا أقول لمغنٍ لانني لا أسمع لمغنين، فقط للمطربين خصوصاً البريطانيين والأميركيين، لأن الموسيقى الأميركية تحمل مجهوداً جباراً على جميع المستويات.

● هذا التحول باتجاه التطور أم للتخلي عن العربية أو الشرقية؟

- كلا، أبداً لن أتخلى، فأنا أحاول تطوير الفن العربي وليس فني فقط وقد أخذت هذا الاتجاه منذ السبعينات حيث سجلت البوماً من عشر قطع مدة الواحدة منها ثلاث أو أربع دقائق، وهذا الألبوم في ذلك الوقت لم يلق النجاح مع الأسف لأنني سجلته مع فرقة فرنسية، أي أغان عصرية للشباب، في الوقت الذي أصبح هذا النوع من الأغاني موضة الآن. وبذلك يكون البومي سبق هذا النوع منذ العام ١٩٧١... بل انني غنيت أغنية «جيرك» بعنوان «أوعي تقصي شعرك» من كلمات عبدالوهاب محمد في العام ١٩٦٦ أي قبل ثلاثين عاماً وليس قبل ثلاث سنوات أو ثلاثة أشهر. وهذا اتجاهي الدائم الى الأمام وليس الى الوراء، فقط العودة الى الوراء قليلاً لافساح المجال امام رؤية أوسع تضمن لك التصويب نحو الهدف بحكمة والقفز اليه.

● في السبعينات شهدت الساحة الفنية العربية ظاهرة الدكالية، غير انها اختفت، فلماذا لا تعاد من جديد؟

- كنت في الشرق عندما كانت الأسود والسباع، عندما كان عبدالوهاب وعبدالحليم ونجاة وفريد ومحرم فؤاد، أما الآن فليس هناك من نتبارز معه، لماذا اتجه نحو الشرق؟!

● أتعتقد ان الجيل الجديد يفتقد الى الابداع؟

- كلا، هناك ابداعات، ولكنها مع الأسف كلها تقليد للأعمال على رغم وصولها الى آذان الناس، لكنني لا أستطيع الحكم عليها الآن لأنني كما قلت سابقاً فأنا لا أسمع الأغنية العربية على رغم معاتبة البعض لي واتهامي بارتكاب الخطأ لعدم اهتمامي. لكنني أقولها وبصراحة، فأنا مرتاح بهذا الخطأ!

● ما جديد عبدالوهاب الدكالي؟

- الجزء الثاني من البوم «ثقب في الفضاء» الذي يعتبر تواضعاً من أفضل وأجمل الألبومات في الموسيقى العربية، فهو يتغنى بالانسان وبالمستقبل. ومن جملة القطع الذي يحتوي عليها الألبوم: لمن، يمكن، غزاة، لو غنينا للسلام، الله حي، وهذه اول مرة يغني انسان اسماء. فهذه اغنية لم يتغن بها أحد ولا يمكن لأحد ان يلحن أسماء.

والألبوم الثاني يحتوي على أربع وعشرين قطعة توصلت على بعضها من خلال عشرات ومئات الرسائل التي تصلني من المستمعين. والمفاجأة التي على الجمهور انتظارها ستكون في شهر آب (اغسطس) المقبل ان شاء الله.



جوز الهند اسلوب مفضل لمهربي البحر الكاريبي.

لعبة القط والفأر بين رجال الجمارك والمهربين

□ لندن - «الحياة»:

■ يقول بعض المراقبين ان المعركة بين رجال الشرطة في أي مكان في العالم وبين المهربين على انواعهم تشبه الى حد بعيد تلك المعركة الابدية بين القط والفار التي تحمل في طياتها بعضاً من اللعب والسخرية والحيلة الى جانب احتمالات النهاية الماسوية كذلك.

لقد استطاع رجال مكافحة التهريب تحقيق الكثير من الانجازات المهمة على صعيد مجابهة المهربين والكشف عن خططهم في المطارات والمرافئ ونقاط العبور البرية، وساعدهم في ذلك توظيف المعدات التكنولوجية والالكترونية الحديثة التي اصبحت جزءاً اساسياً من عمل رجال الجمارك في مختلف انحاء العالم.

ومع ذلك، لم يعدم المهربون انفسهم من وسائل جديدة لتجاوز اسلحة رجال مكافحة التهريب. فالاجهزة الالكترونية المتاحة لرجال الامن متاحة ايضاً لرجال التهريب، وما يستطيع ان يفعله الاولون يمكن ان يحققه الآخرون كذلك... وهكذا تكون الدائرة قد اكتملت ولعبة القط والفار بدأت من جديد.

والاهم من كل ذلك ان التهريب لم يعد هواية او حاجة كما كانت الحال في السنوات القليلة الماضية. فنحن اليوم امام عالم الجريمة المنظمة التي تقف خلفها عقول جبارة تخطط وتبدع وتترك للصغار من المهربين العاديين مهمة لعب دور «البعير الحامل للأسفار». وغالباً ما يكون المهربون من المحتاجين القابلين لتحمل الاخطار مقابل مبالغ قليلة من المال، بينما الثروات كلها حكر على القادة الكبار.

وقد لا يصدق القارئ الى اي مدى تصل مخيلة المخططين لاستخدام كل وسيلة ممكنة في التهريب. ولم تقتصر اماكن الاخفاء على الحقائب والاجهزة والملابس وكل الاشياء الخارجية التي تكون بحوزة «المهرب العادي»، بل دخلت المخدرات الى الجسم البشري نفسه عبر مجموعة من الوسائل، معظمها يحمل خطراً مباشراً على الحياة في حال تسربها الى مجرى الدم.

وفي هذا الاطار، عرضت احدى محطات التلفزيون البريطانية قبل ايام في لندن مجموعة من «الافكار والخطط التي لجأ اليها المهربون في محاولتهم تجاوز رجال الجمارك البريطانيين... لكنهم اعتقلوا وتحولت اساليبهم تلك الى جزء من معرض يترافق مع مسلسل تلفزيوني جديد عن رجال فرقة مكافحة التهريب في بريطانيا.

والواقع ان اساليب التهريب هذه كانت على نوعين الأول خارجي مثل الكاميرات واشرطة الكاسيت والفيديو والشعر المستعار والاطراف الاصطناعية والفاكهة والاحزمة والاحذية ومعدات التجميل وغيرها، والثاني داخلي ويتمثل في اكياس بلاستيكية مملوءة بالمخدرات وتبلع كالادوية او الواقي الجنسي المشحون بالمخدرات والمزروع في الرحم او الشرج او حتى الجروح المقصودة التي تخبأ المواد الممنوعة تحتها قبل اعادة التئامها الخ.

انها معركة مفتوحة بين القط والفار، ينجح الأول مرات وينجح الثاني مرات ايضاً... ولكن النهاية الماسوية للفار هي الرادع الاهم في حرب رجال الجمارك ضد رجال التهريب!

بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب ١٩٩٦

روسيه يسدل الستار على «مغامرة» ستيفان ادبرغ ويواجه برند كارباخر في الدور ربع النهائي

□ لندن – «الحياة»:

■ انتهت اول من امس رحلة السويدي ستيفان ادبرغ الناجحة في بطولة رولان غاروس الفرنسية التي يشارك فيها للمرة الأخيرة قبل اعتزاله في نهاية العام.

فقد خسر في دور الـ ١٦ امام السويسري مارك روسيه (٦/٧، ٦/٣، ٦/٣). وكان ادبرغ متقدماً (٢/٣) في المجموعة الأولى الا ان صعوده المتواصل الى الشبكة لم ينجح كما نجح لدى فوزه في الدور السابق على الأميركي مايكل تشانغ. بل على العكس صارت تمريرات روسيه اكثر صعوبة.

واستمر اللقاء ندياً حتى نهاية المجموعة الأولى التي فاز روسيه في جولتها الفاصلة (٤/٧) ثم سيطر بعد ذلك على المباراة وفاز في المجموعتين التاليتين.

وسيتواجه روسيه اليوم مع الألماني برند كارباخر الذي فجّر مفاجأة في مرحلة الـ ١٦ بفوزه على المصنف الخامس الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٣/٦، ١/٦، ٢/٦). ويعاني ايفانيسيفيتش من الاصابة ولذلك لم يستطع تقديم كل ما لديه وفقد اعصابه واضطر الحكم الى ضبطه.

ومن المرجح صعود روسيه الى الدور نصف النهائي. فهو يبدو في حالة نشوة الانتصار وخصوصاً بعد قيامه بالدور الأساسي الأسبوع الماضي في فوز سويسرا في بطولة كأس الأمم في دوسلدورف (المانيا). اما كارباخر فمن المرجح ان يكتفي بما حققه حتى الآن (بلوغه الدور ربع النهائي) وهو انجاز كبير بالنسبة اليه.

وسيتواجه في اللقاء ربع النهائي الآخر قاهر توماس موستر الألماني ميكايل شتيش مع قاهر التشيلي مارشيلو ريوس الفرنسي سيدريك بيولين. وكان شتيش وبيولين فجرا مفاجأتين من العيار الثقيل أول من أمس اذ انتظر المراقبون لقاء موستر وريوس (ابرز اختصاصي الملاعب الترابية) في ربع النهائي، ولكن شتيش، الذي عاد الى الملاعب اخيراً بعد تعافيه من الاصابة قدم اداء رفيع المستوى قبل ان يهزم موستر حامل اللقب العام الماضي (٦/٤، ٦/٤، ٦/٧)، فيما ضبط الوحي على بيولين بفضل التشجيع الكبير الذي لقيه من الجمهور الفرنسي وفاز على ريوس (المصنف ٩) (٦/٤، ٦/١، ٦/٢).

واذا استمر شتيش في تقديم الاداء المتنوع المعتمد على الارسال القوي ورد الارسال الممتاز والمقدرة على اللعب على الشبكة ومن الجزء الخلفي من الملعب معاً. فمن المرجح فوزه على بيولين.

ويتطلع المراقبون الى لقاء روسيه وشتيش في نصف النهائي اذ يقدمان في العادة أروع اللقاءات. وكانا قد قدما مواجهة رائعة العام الماضي في نهائي بطولة هاله الالمانية حيث فاز روسيه بصعوبة كبيرة.

وفي فئة زوجي الرجال، صعد اول من أمس الى دور الـ ١٦ المصنفان الأولان الاستراليان مارك ودفورد وتود وبدبريدج بعد فوزهما على الاستراليين مارك فيليبوسيس وباتريك رافتر (٦/٤، ٦/٧) والمصنفان الخامسان السويسري ياكوب هلاسيك والفرنسي غي فورجيه اثر تغلبهما على الأميركيين جيم غراب وريتشي رينيبرغ (٦/١، ٦/٤) والمصنفان السابعان الروسي يفغيني كافلنيكوف والتشيكي دانيال فاتشيك بعد اقصائهما الاسباني خافيير ساشيز والارجنتيني لويس لوبو (٧/٦، ٥/٧) والسويديان نيكولاس كولتي ويوناس بيوركمان بعد تفوقهما على الكندي سيباستيان لارو والأميركي اليكس اوبريان (٦/٣، ٦/٤، ٦/٦، ٦/٢).



نوفوتنا وضعت حداً لطموحات مونيكا سيليش. (رويتر)

يانا نوفوتنا توقف اندفاع مونيكا سيليش في ربع النهائي

□ لندن – «الحياة»:

■ ودعت الاميركية (يوغوسلافية الاصل) مونيكا سيليش المصنفة اولى (مع الالمانية ستيفي غراف) بطولة رولان غاروس اثر خسارتها امس في الدور ربع النهائي امام التشيكية يانا نوفوتنا (٦/٧، ٦/٣). يذكر ان سيليش لحرزت لقب بطولة استراليا المفتوحة اولى دورات الغران سلام هذا العام. كما خسرت نهائي بطولة فلاشينغ ميدو الاميركية في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وحسمت نوفوتنا المجموعة الاولى في مصلحتها (٨/١٠) في الجولة الفاصلة ما رفع معنوياتها فلعبت بمستوى رائع في الثانية وتقدمت الى (٤/١) وحسمتها (٦/٣).

يذكر ان سيليش تشارك في البطولة الفرنسية لاول مرة منذ احرزت آخر القابها العام ١٩٩٢. وهي غابت عن الملاعب بين نيسان (ابريل) ١٩٩٣ وآب (اغسطس) ١٩٩٥.

وتأهلت ايضاً الالمانية ستيفي غراف المصنفة اولى على الكرواتية ايفا مايولي بسهولة (٦/٣، ٦/١) وحجزت مقعدها في نصف النهائي.

وستلعب نوفوتنا في نصف النهائي مع الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو الفائزة على السلوفاكية كارينا هابسودوفا (٦/٢، ٦/٧، ١٠/٨) بعد لقاء ماراتوني دام نحو ثلاث ساعات وهو الاطول في البطولة الحالية.

وانتزعت سانشيز (٢٤ عاماً) المجموعة الاولى من هابسودوفا (٢٢ عاما) في ٢٦ دقيقة فقط. لكن السلوفاكية انتزعت الثانية في شوط فاصل وتقدمت في المجموعة الثالثة (٢/صفر) و(٣/١). ثم عادلت سانشيز وتبادلت اللاعبتان الفوز بالاشواط الى ان انتزعت سانشيز شوطين متتاليين لتفوز (١٠/٨).

وتأهل الى الدور نفسه الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف سادساً بفوزه على الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف ثالثاً عشر (٦/٣، ٦/٤، ٦/٧، ٦/٢). ويلعب كافلنيكوف في نصف النهائي ضد الاميركي بيت سامبراس المصنف اول او مواطنه جيم كورييه السابع.

وبلغ كافلنيكوف الدور نصف النهائي في الموسم الماضي ايضاً وسقط امام النمسوي توماس موستر. وقال بعد فوزه: «لا يهم من اواجه في نصف النهائي، شرط ان العب افضل مما لعبت الموسم الماضي».

روماريو سيعود الى برشلونة؟

■ برشلونة (اسبانيا) – ا ف ب – اكدت صحيفة «ال بيريوديكو» الإسبانية امس الثلثاء ان مهاجم كرة القدم البرازيلي الدولي روماريو الذي يلعب حالياً مع فلامينغو سيعود الى صفوف نادي برشلونة في الموسم المقبل في حال وافق الاسبان على شروطه المالية.

واضافت الصحيفة ان «هناك اتفاق تام» بين فلامينغو وبرشلونة على انتقال روماريو، واوضحت ان الاخير سيحضر الى برشلونة للتفاوض على بنود الصفقة خلال الشهر الحالي.

ولعب روماريو مع برشلونة موسمين ثم تركه قبل ١٧ شهراً. وقبل ذلك لعب سنوات طويلة في صفوف ايندهوفن الهولندي الذي كان يدربه الانكليزي بوبي روبسون وهو المدرب الجديد لبرشلونة

أخبار الكرة السعودية: مكافآت سخية للاعبي الأهلي والهلال

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ انهالت الجوائز والمكافآت المالية على لاعبي فريقي الأهلي والهلال بعدما تأهلا الى المباراة النهائية لبطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم.

فاز نجم الأهلي اللاعب خالد قهوجي بجائزة أفضل لاعب في مباريات المربع الذهبي وكانت عبارة عن سيارة مقدمة من احدى المؤسسات. كما تبرع الشيخ محمد بن ابراهيم آل ابراهيم بمبلغ ٢٧٠ ألف دولار للاعبي الأهلي كما صرفت ادارة النادي ثلاث مكافآت فوز لجميع اللاعبين.

وفي المقابل صرفت ادارة الهلال ٢٧٠٠ دولار لكل لاعب ووعدت بمنح كل لاعب مكافأة قدرها ٣٢ الف دولار في حال تحقيق الفوز والحصول على الكأس.

يذكر ان ادارتي الأهلي والهلال هيأتا المناخ المناسب للاعبين اذ اقامتا معسكراً اعدادياً استعداداً للمباراة الختامية.

في الهلال لا يزال مدرب الفريق جوبير في حيرة من امره بعدما تأكد ان فريقه سيفقد خدمات ثلاثة من ابرز لاعبيه هم منصور الموينع وحسن نمشان لاصابتهما وكابتن الفريق ونجمه يوسف الثنيان بسبب الوقف لمدة اسبوع.

ولا تزال التقارير التي قدمت بخصوص اللاعب الزامبي ليتانا غير واضحة ولم يعط الطبيب المعالج الضوء الاخضر لمشاركته.

من ناحية اخرى يعيش فريق الأهلي في افضل حالاته خصوصاً ان جميع خطوطه متكاملة. ومن المتوقع ان تشهد تشكيلة الفريق عودة نجم الفريق خالد مسعد الذي يعتبر قوة الى جانب اللاعب الفذ خالد قهوجي.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: رواية للدكتور غازي القصيبي تحولت مسلسلاً تلفزيونياً.

س	ج	س	م	ا	ق	س	ش	ه	ا	و	ع	ق
ن	ا	ب	ة	ج	غ	ة	و	س	غ	ا	ق	س
ج	ب	ا	ل	ا	ي	غ	د	ق	د	ح	ج	م
ا	ي	ر	ل	ر	ج	ة	ش	ا	ع	ج	س	س
ب	ل	غ	ا	ع	ل	ر	م	ي	ع	د	ة	م
ج	ع	ج	ا	ب	ن	ا	د	ل	ا	ف	س	ا
ث	ق	س	ن	م	م	ف	ي	و	و	ن	د	و
م	ي	س	ل	غ	س	ا	و	د	ن	غ	ي	ب
ج	ق	ح	ة	ي	ه	و	ط	ا	م	ر	د	ل
ا	ن	ج	س	ف	ق	ا	خ	د	ن	ع	ج	ج
ج	غ	ل	ا	ف	ه	ة	ة	ا	ب	د	ا	ا
ع	ة	ب	ع	ن	س	ا	ا	م	ي	ن	ي	س
غ	ب	ي	ر	ا	ه	ة	س	ة	ف	ا	و	غ

أ: ابد، اجلبوا، اطروفة، امسوخ، امين
ج: جابي، جارية، جثم، جحد، جديد، جردون، جس، جل
س: سائغة، سجن، سد، سليقة، سماق، سمسم، سنبلة، سنحية، سنجاب، سوق
ع: عاس، عجاج، عبس، عقيق، علبام، عنقوان، عواء
غ: غاق، غال، غبيراء، غراب، غشيان، غلاف، غمام، غمدة، غوافة

حل العدد السابق: ناجي جبر.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
					■		■		٢
		■	■						٣
				■					٤
	■					■			٥
			■						٦
■			■				■	■	٧
					■				٨
		■		■	■				٩

افقياً
١– دولة أميركية جنوبية
٢– علم مذكر
٣– علم مؤنث – نصف جالت
٤– ضد تجوع – للعين
٥– بحر – علم مذكر
٦– رميات – نصف السرور
٧– فكر – يشاهد (مجزومة)
٨ – ودي – صحراء
٩– من الأسماك – متشابهان

عمودياً
١– فيلسوف فرنسي – ضد باطل
٢– من الفواكه – يابسة
٣– عنب مجفف – قبيلة النبي
٤– ضد اصدقاء
٥– حرف هجاء – رتبة عسكرية
٦– متشابهان – سقي – عملة اسيوية
٧– جمع اية – عاصمة اوروبية
٨ – تقال على الهاتف – خلف
٩– وزير – متشابهان

حل العدد السابق
افقياً: ١– القشع – شم ٢– جدودهم ٣– بلايا – بنه ٤– انهمر – ادم ٥– ربد – عنترة ٦– دن – قم ٧– يتشتت – شد ٨ – لا – رفيع ٩– الانتفاخ.
عمودياً: ١– البارد – ما ٢– لندني ٣– مجاهد – تلا ٤– قديم – شان ٥– شوارع ٦– عد – تقترف ٧– هيانم – فا ٨ – شمندر – شيخ ٩– ممة – دع.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): المناخ بات افضل واكثر ملاءمة لما انت في صدده.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): تستطيع ن تلعب دور القائد لأنك تملك الجرأة اللازمة والرؤية الواضحة.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): هناك الكثير من الاشياء التي تحتاج الى اعادة ترتيب.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ذكرياتك باتت مصدر ازعاج لك ورفض للحاضر.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): استعد لمشروع بالغ الاهمية سيعرض عليك قريباً مع اعطائك دوراً ريادياً فيه.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا عقبات مهمة في طريقك بل تسير مرتاحاً مطمئناً.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): هناك من يحاول سلبك افكارك ونسبها الى نفسه.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): هناك دلائل على تغير مسار الامور في اتجاه مصلحتك وعليك تسريع خطى التغيير بمبادرة فاعلة.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الا ترى انك تبحث عن ذاتك في علاقة واضح انها لا يمكن ان تنجح؟
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): طاقتك تفاجئك احياناً بقوتها، وكان فيك مخزوناً خفياً لا يظهر الا في ظروف معينة.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تدهش الآخرين بنشاطك وقدرتك على تحمل اعباء كثيرة.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تتردد في المجاهرة برايك ولو كان جارحاً، فالشهادة للحقيقة حق وواجب.

لقاء سان دوني الدولي لالعاب القوى
فريدريكس يتألق في الـ١٠٠ متر

■ سان دوني (فرنسا) – ا ف ب – سجل العداء الناميبي فرانكي فريدريكس رقماً ممتازاً في سباق الـ١٠٠ متر قدره ٩.٩٥ ثانية اول من امس الاثنين في لقاء سان دوني الفرنسي الدولي لالعاب القوى، واثبت انه من بين المرشحين للمنافسة على ميداليات هذا السباق في اولمبياد اتلانتا. واعتبر فريدريكس (٢٨ عاماً) ان البريطاني لينفورد كريستي هو الاقرب الى الذهبية في اتلانتا. واضاف: «تعلمت منه الكثير عندما تدربنا معاً في استراليا. واذا سجلت انا ٩.٩٥ ثانية فكم سيسجل هو؟». ولم يحدد العداء الناميبي بعد ما اذا كان سيخوض سباقي الـ١٠٠م والـ٢٠٠م في اتلانتا، علماً ان الـ٢٠٠م هو سباقه المفضل.

واعتبر فريدريكس ان المرشح لسباق الـ١٠٠م في اتلانتا قد يكون ايضاً الترينيدادي اتو بولدون الذي سجل ٩.٩٢ ثانية في بطولة الجامعات الاميركية قبل يومين في مدينة يوجين وهو افضل رقم للموسم الحالي. وقد احرز بولدون برونزية السباق في بطولة العالم الخامسة الصيف الماضي في غوتبورغ بالسويد.

وسجل الجزائري نور الدين مرسلي ٣.٣٢.٤٧ دقيقة اي اكثر من رقمه العالمي بنحو اربع ثوان، وقد كان يسعى الى تحطيمه. وصرح «الرقم ليس مخيباً ولا يمكن للمرء ان يكون في القمة باستمرار».

وفاز الاميركي مايكل جونسون بسباق الـ٢٠٠م وهو الطامح الى تثبيتي الـ٢٠٠م والـ٤٠٠م في اتلانتا.

وحلت المغربية نزهة بدوان في المركز الثالث في سباق الـ٤٠٠م حواجز مسجلة ٥٥.٣١ ثانية. وهنا النتائج:

– ١٠٠م، رجال: ١– الناميبي فرانكي فريدريكس ٩.٩٥ث، ٢– النيجيري اولابادي ادينيكين ١٠.١٧ث.

– ٢٠٠م رجال: ١– الاميركي مايكل جونسون ٢٠.٢٣ث، ٢– الاميركي رامون كلاي ٢٠.٦٢ث.

– ١٥٠٠م، رجال: ١– الجزائري نور الدين مرسلي ٣.٣٢.٣٧د، ٢– المغربي ادريس معزوزي ٣.٣٤.٠٨د.

– ٤٠٠م حواجز، رجال: ١– الزامبي صامويل ماتيتي ٤٨.٤٢ث، ٢– الاميركي براين برونسون ٤٨.٤٤ث.

– ١١٠م حواجز، رجال: ١– الاميركي الن جونسون ١٣.٤٢ث، ٢– الصيني تونغ لي ١٣.٤٩ث.

– المطرقة، رجال: ١– الهنغاري بالاتش كيس ٨٠.٠٠م، ٢– البيلاروسي ايغور استابكوفيتش ٧٩.٥٢م.

– ٥ آلاف متر، رجال: ١– البوروندي فينوست نيونغابو ١٣.٠٣.٢٩د، ٢– الاسترالي شون كرايتون ١٣.٢٢.٣٦د.

– ٣ آلاف متر موانع، رجال: ١– الكيني كريستوفر كوسغاي ٨.١٢.٢٩د، ٢– المغربي ابراهيم بولامي ٨.١٨.٤٩د.

– الزانة، رجال: ١ – الروسي ايغو ترانديكوف ٥.٩٥م، ٢– الفرنسي جان غالفيون ٥.٨٥م.

– الطويل، رجال: ١– الروسي يفغيني ترتياك ٨.١٢م، ٢– الجامايكي جيمس بيكفورد ٨.٠٨م.

– ١٠٠م، سيدات: ١– النيجيرية ماري اونيسالي ١١.١٤ث، ٢– الجامايكية جولييت كاثبرت ١١.٩١ث.

– ٤٠٠م حواجز، سيدات: ١– الجامايكية ديون هيمينغز ٥٤.٧٩ث، ٢– الرومانية يونيلا تيرليا ٥٥.١٩ث، ٣– المغربية نزهة بدوان ٥٥.٣١ث.

– ٢٠٠م، سيدات: ١– الفرنسية ماري جوزيه بيريك ٢٢.٣٠ث، ٢– الروسية مارينا ترانديكوفا ٢٢.٤٧ث.

– ٨٠٠م، سيدات: الكوبية انا فيديليا كيروت ١.٥٨.٨٦د، ٢– السورينامية لاتيسيا فريزدي ١.٥٩.١١د.

مونديال ٢٠٠٢: كوريا الجنوبية مصممة على اشراك كوريا الشمالية

■ سيول – ا ف ب – ذكر رئيس الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم تشونغ مونغ جون انه سيبقى يعمل لاشراك كوريا الشمالية في استضافة عدد من مباريات مونديال ٢٠٠٢ بالرغم من اعتراض الامين العام للاتحاد الدولي جوزف بلاتر.

وكان الاتحاد الدولي خطا خطوة فريدة الجمعة الماضي عندما كلف كوريا الجنوبية استضافة المسابقة جنباً الى جنب مع اليابان. ويريد تشونغ مونغ جو رفع العدد الى ثلاث دول «لانها فرصة لكسر العزلة التي تعيشها كوريا الشمالية وللحوار الجنوبي – الشمالي». ورأى ان اهم ما في مونديال ٢٠٠٢ سيكون تحسين العلاقات بين شطري كوريا.

وكان بلاتر صرح في وقت سابق انه اذا اصرت كوريا الجنوبية على اشراك كوريا الشمالية في استضافة المباريات فان الاتحاد الدولي سيعيد النظر في القرار الذي اتخذه الجمعة.

وقال تشونغ: «هذا الامر ليس من اختصاص بلاتر وانما من اختصاص اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد».

غرامة جماعية على لاعبي المنتخب الانكليزي بعد الحاقهم اضراراً في طائرة كانت تقلهم

■ لندن – ا ف ب – قرر الاتحاد الانكليزي لكرة القدم فرض غرامة جماعية على اعضاء المنتخب بتهمة التسبب باضرار في الطائرة التي اقلتهم من هونغ كونغ الى لندن الاسبوع الماضي بعدما قرروا تحمل المسؤولية الجماعية.

واعلن المدرب تيري فينابلز: «قبل المنتخب تحمل المسؤولية الجماعية، لكنه لم يحدد اسماء اللاعبين الذين كانوا وراء هذه الاعمال ولا الغرامة التي سيدفعونها. واضاف: «انهم يبحثون عن وسيلة قانونية لاصلاح الاضرار التي سببتها هذه الاحداث».

ويبدو ان بول غاسكوين، لاعب وسط رينجرز الاسكتلندي، الذي كان يحتفل بعيد ميلاده التاسع والعشرين مع تيدي شيرينغهام وبول اينس ولس فرديناند ولاعبين آخرين، هو المسؤول عن كسر شاشتي تلفزيون وكرسي في درجة رجال الاعمال في الطائرة التي كانت تقل اعضاء المنتخب.

كولن ماكراي يتوج بطلا لرالي الاكروبوليس

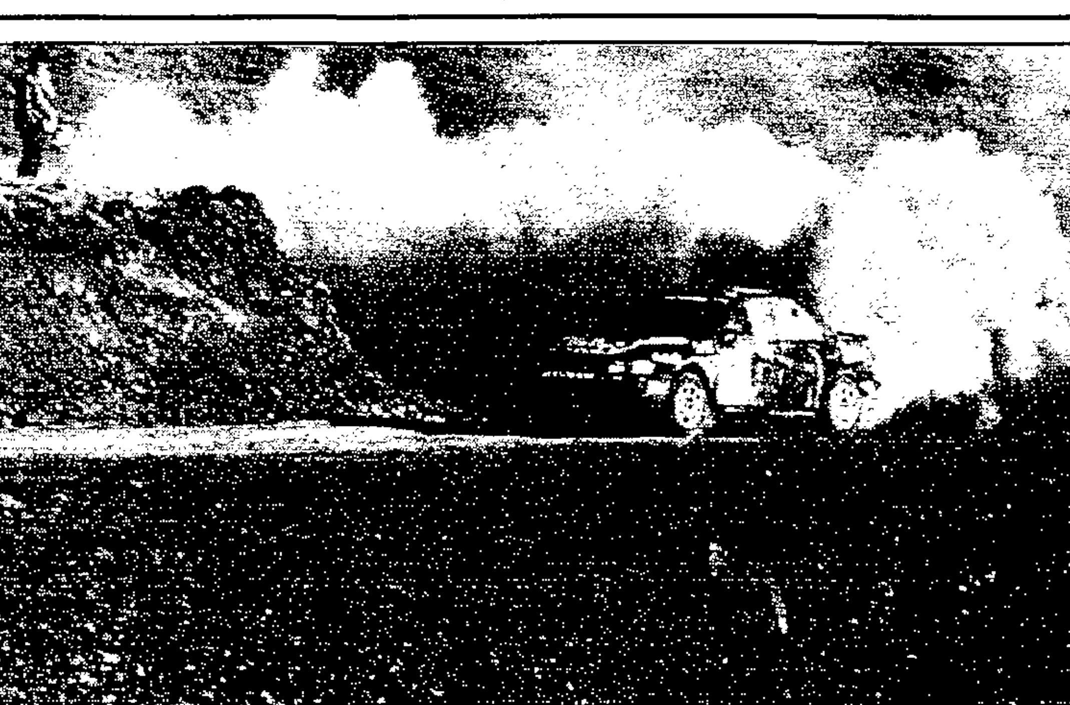


■ لندن – «الحياة» – احرز الاسكوتلندي كولين ماكراي بطل العالم (سوبارو امبريزا ٥٥٥) لقب رالي الاكروبوليس اليوناني المرحلة الرابعة من بطولة العالم، متقدماً اقرب منافسيه الفنلندي تومي ماكينن (ميتسوبيشي لانسر ايفولوشن) بفارق ٥٠ ثانية. وبات اول بريطاني يتوج بطلا لهذا السباق منذ العام ١٩٦٨ تاريخ مولده!

وسيطر ماكراي تماماً على السباق اذ تصدره بفارق مريح منذ اليوم الاول، وعلى الرغم من بعض المتاعب في اليوم الثاني بقي متقدماً بفارق ٤٤ ثانية. وفي اليوم الاخير امس لم يكتف ماكينن الذي يتصدر ترتيب بطولة العالم بالمركز الثاني وهاجم منذ البداية وتمكن من تقليص الفارق الى ٢٤ ثانية. لكن بطل العالم عوض قبل ثلاث مراحل من النهاية ورفع الفارق الى ٣٨ ثانية، ثم الى ٥٠.

وبقي «الماتادور» الاسباني كارلوس ساينز (فورد – اسكورت) في المركز الثالث متخلفاً عن الاول بفارق ٢.٢٠ دقيقة.

ويتصدر ماكينن الترتيب العام لبطولة العالم برصيد ٥٧ نقطة، بفارق تسع نقاط عن ساينز. ورفع ماكراي رصيد نقاطه الى ٤٢ نقطة واستعاد امله في الاحتفاظ باللقب.


ماكراي في طريقه الى الفوز بالسباق.



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧.٠٠ القرآن الكريم، ٧.٠٥ دين ودنيا، ٧.١٥ صباح الخير يا عرب، ٩.١٥ المسلسل العربي «شقة الحرية» (اعادة)، ١٠.٠٥ الفيلم العربي «آخر شقاوة»، ١١.٣٠ افلام كارتون، ١٢.٠٥ برنامج اطفال، ١٣,٠٠ برنامج «مشوار» (إعادة)، ١٤.١٠ المسلسل المدبلج «اديرا»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم سباق السيارات (اعادة)، ١٦,١٠ المسلسل العربي «أرض النعام»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا الموضة، ١٧.٥٠ منوعات غنائية، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٩,٣٠ الفيلم العربي «شباب فوق البركان»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٢٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١٥.٠٠ صباح الخير يا عرب، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات اطفال، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولاسرتك، ٢,٣٠ المشربية، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ غنوة في فيلم، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ الفوازير «فطوطة»، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٥ اغنية، ٦,١٥ من هدى السنة، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ رفع الستار، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ حكايات وذكريات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ السهرة تحلى، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,١٥ عالم البحار، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال، ٦,٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧.٠٥ الأفق، ٨.٠٠ الاخبار، ٨.٣٠ عالم السفر، ٩.٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ١٠.٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢.١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣.١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤.٣٠ برنامج اندرو نيل، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦.٣٠ برنامج سيارات، ١٧.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩.٠٠ موجز الاخبار، ١٩.٠٥ الرحلات الكبرى، ٢٠.٠٠ الاخبار، ٢٠.٣٠ تايم اوت، ٢١.٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣.١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤.٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣.٠٠ موجز الأخبار، ٣.٠٥ تحت الشمس (إعادة)، ٤.٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

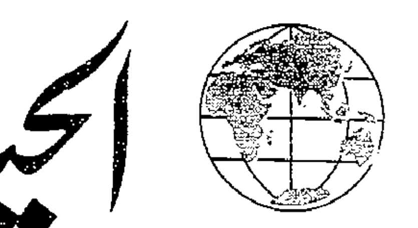
١,٠٠ فترة بينية، ١,٢٠ The five of me، ٣,٠٠ The Emissary، ٤,٣٠ انا حرة، ٦,٣٠ Patterns، ٨,٠٠ العبيط، ١٠,٠٠ عفواً أيها القانون، ١٢,٠٠ A Woman named Jackie p3، ١٣,٣٠ برنامج فيلمين في مرايا، ١٥,٣٠ الواقعية في السينما، ١٦,٣٠ العزيمة، ١٩,٠٠ ست البيت، ٢١,٠٠ D.S. Star، ٢٢,٠٠ الثعالب.

* توقيت غرينيتش

٠٠,٠٠ فيلم «طلاق سعاد هانم»، ٢,٠٠ فيلم «ثلاث فتيات مراهقات»، ٤,٠٠ فيلم «١٣ كذبة وكذبة»، ٦,٠٠ فيلم «معركة الحياة»، ٨,٠٠ فيلم «الليلة الموعودة»، ١٠,٠٠ فيلم «المطارد»، ١٢,٠٠ فيلم «سفاح كرموز»، ١٤,٠٠ من ذاكرة السينما، ١٤,٣٠ فيلم «يحيا الحب»، ١٦,٠٠ فيلم «شحاتون ونبلاء»، ١٨,٠٠ برنامج قضايا سينمائية، ١٨,٣٠ فيلم «مطاردة غرامية»، ٢٠,٠٠ فيلم «أحلام صغيرة»، ٢٢,٠٠ فيلم «حتى لا يطير الدخان».

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «ليديرا»، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، ٢٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ صالون، ١,٣٠ فاصل غنائي، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ على الهواء، ٤,١٥ القرآن الكريم، ٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

الحياة

AL HAYAT

الاربعاء ٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ١٩ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٥٤

AL HAYAT WEDNESDAY 5, JUNE, 1996 ISSUE NO 12154

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من شعر محمود توفيق:

– في مقلتي سهاد
وفي فمي مذاق الملح والرماد
وتحت ناظري تكتسي الحياة بالسواد
يا إخـوة العناء، والشقاء، والنضال والغضب
تمزقت لحومكم على موائد الجدال والخطب
تفرقت دماؤكم على قبائل اليهود والعرب

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– يا أخي في الرضاعة، والنجاعة، والوجع... يا أبا وجدي:

هل تذكر الجزائر: البلد الذي كان أحلى عشر مرات من الوردة؟!

الجزائر التي كان بكاء المآذن فيها يختلط بأنين الكنائس، وموسيقى الايمان تختلط بأنفاس الجميع؟!

والنجوم التي كانت في سماء هذه البلاد بحجم حبات اللؤلؤ... يحشو القمر جيبه منها ولا يشبع؟!

هل فكرت يوماً ان الجزائري قادر على ذبح شاة حتى تتصور أجساد الرهبان وهي تُمزق الى قطع وتُباع في سوق التجزئة... وهي سوق كبيرة الآن تباع فيها الأوطان والأديان؟!

فلا شيء مقدساً هناك اليوم، ولا شيء خارج البورصة... كل ما يخطر في بالك وما لا يخطر في بالي: معروض في صورة أسهم وسندات وكمبيالات!!

تحالف التجار والقتلة على نبح حتى سفراء الرحمة، وأسفر هذا التحالف عن اعلان شركة من نوع خاص لبيع الأديان والوهم!!

حقل من نار في صدري – يا بو وجدي – فطين الحياة طال الفراشة التي تستريح على سور الحديد!

أصبحوا يقتلون الناس أفواجاً كأنهم جراد الوقت.

رؤوس يحتفلون بقطعها تطير في الفضاء وهم لا يعلمون انها قد تطرح عشرين زنبقة.

ودماء تتناثر في الريح، وأرض تعرق بنجيل الأبرياء، ودمع يسيل أوسع من بحيرة، وأمم تبيد أمماً!!

هل لا زال في الأرض عند البشر متسع للموت والسحل وحفر القبور؟!

هل جف القلب... هل جف الريق؟!

يا أيها العتب... هل لديك من يصغي ومن يستجيب؟!

يا إلهي اجبني... فما أضيق هذا الاتساع: لماذا الدماء أصبحت كحليب البحار الأليفة، تهطل علينا بلا رحمة، ولا شفقة، ولا حياء؟!

يا أبا وجدي: ان كان هناك في الروح متسع لأن ترثي: أناساً وبلاداً، وعوسجاً، وقمراً خجولاً... فأطلب من الأحياء ان يرثوا الجزائر ومن عليها، فالأرض هناك تشتعل شمعاً بلون القهوة، والانسان يعدو فوق أرض وطنه مثل حيوان هائج أعياه لفح الموت.

وسلام عليك، وعلى من قُتل بلا وجه حق!!

عبدالله الجفري

جدة: جوائز "السعودية" للفن التشكيلي تقدم في احتفال

□ جدة – من احمد مرتضى عبده:

■ شهدت جدة مساء اول من امس احتفالا رعاه الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة لتوزيع جوائز مسابقة «ملون السعودية» التي تقيمها الخطوط الجوية السعودية للعام الثالث.

وتم خلال الاحتفال تكريم الشاعر الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير الذي يعد احد رعاة الفن التشكيلي في السعودية، وله مساهمات فاعلة في هذا المجال من ابرزها قرية المفتاحة التشكيلية في ابها التي تعد احد المشاريع الثقافية المهمة على المستوى السعودي والخليجي.

افتتح الاحتفال الذي حضره عدد من الامراء وكبار المسؤولين والمثقفين التشكيليين، الدكتور خالد عبدالله بن بكر المدير العام للخطوط السعودية. وتم توزيع الجوائز الأولى على النحو التالي:

– حمزة عبدالله النميري (سوداني) عن لوحته «السيارة الصفراء» حصل على جائزة نقدية قيمتها ٢٠ الف ريال سعودي و«الملون الذهبي».

– جمال سعد الدين مخيمر (مصري) عن لوحته «البراميل» وحصل على جائزة نقدية قيمتها ١٥ الف ريال سعودي و«الملون الذهبي».

– يوسف احمد جاها (سعودي) عن لوحته «من الطبيعة» حصل على جائزة عشرة آلاف ريال و«الملون الذهبي».

كما حصل ٣٧ مشاركاً على ميداليات تذكارية وشهادات تقديرية وتذاكر سفر.

والقى الامير ماجد كلمة جاء فيها: «انه نهج كريم لمؤسساتنا الوطنية ان تتفاعل ايجابياً مع حركة المجتمع وان تدعم وتعزز تقاليد العمل والانتاج وان تكرم الموهوبين وتحتضن الكفاءات الوطنية الشابة وتقدم ابداعاتهم للمجتمع». ثم ألقى الأمير الشاعر خالد الفيصل كلمة قال فيها «ان المستوى الذي وصل اليه الفنان التشكيلي السعودي ممين، وأعتقد ان المستقبل اصبح الآن امامه مفتوحاً، وقد وصلنا في هذه الفترة القصيرة الى اعلى المستويات، وأصبح الفنان التشكيلي السعودي يضاهي اي فنان عالمي».

يذكر ان عدد الأعمال المقدمة للمسابقة تجاوز ٨٠٠ لحوالى ٣٨٨ فناناً وفنانة ينتمون الى ١٧ جنسية، وكانت لجنة التحكيم تكونت من اسعد عرابي (لبنان) واحمد فؤاد سليم (مصر) وراشد دياب (اسبانيا) وحمزة باجودة وعلي ناجع (السعودية)، واختارت اللجنة في المرحلة الأولى ٦٩ عملاً، ثم تم اختيار ٤٠ عملاً في المرحلة الثانية من التصفيات.

وقال المدير العام للتنمية وتطوير المبيعات في الخطوط السعودية ورئيس اللجنة العليا للمسابقة السيد عبدالله الجهني ان معرض الفنانين الفائزين سينتقل قريباً الى قرية المفتاحة في اطار النشاطات السياحية في منطقة عسير خلال أشهر الصيف، ومن ثم الى مناطق اخرى داخل المملكة.

مئة دولة وأكثر تحتفل بيوم البيئة العالمي

■ المنامة – «الحياة» – تحتفل اكثر من مئة دولة في العالم اليوم بيوم البيئة العالمي، لتركيز اهتمام العالم على العمل البيئي والتوعية البيئية. ويقول الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي «ان الاحتفال بهذا اليوم مناسبة للتفكير بحال البيئة الحرجة، وللفت الانتباه الى وسائل تهديد البيئة من قبل البشرية، وللتأكيد على ضرورة تغيير عاداتنا وسلوكنا من خلال الاعمال والممارسات المسؤولة».

وفي كل عام، يختار برنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب) وهو المنظمة المسؤولة عن تنسيق نشاطات يوم البيئة العالمي، شعاراً لهذا اليوم، كما يختار مدينة لتقام فيها الاحتفالات الدولية. واختير هذا العام شعار «أرضنا موطننا ومثوانا».

ويذكر ان تركيا تستضيف الاحتفالات الدولية التي يقيمها «يونيب» في مناسبة يوم البيئة العالمي يوم الأحد المقبل في اسطنبول، وتشمل عرضاً للمنتجات الصديقة للبيئة، ومعارض تصوير عنها وأزياء من الاقمشة الصديقة للبيئة، وتقديم جوائز لواحد وعشرين بيئياً من العالم قدموا اسهامات مميزة لحماية البيئة. وسيحضر الاحتفال رئيس جمهورية تركيا ورئيس الوزراء، ورئيس مجلس النواب، ووزير البيئة.

ويذكر ان الجمعية العامة للأمم المتحدة أقرت الاحتفال بيوم البيئة العالمي عام ١٩٧٢، كمناسبة شعبية للناس، تنظم فيها الحكومات والجمعيات الأهلية حملات نظافة، وزراعة اشجار، ومهرجانات سباق دراجات، وحفلات موسيقية، ومسابقات في المدارس وفعاليات تدوير النفايات.

"عرس قانا" يشهد إقبالاً كبيراً في بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

■ شارع كليمنصو الشهير في بيروت يشهد منذ ايام حركة لم يألفها من قبل... إنه «عرس قانا» الذي يقيمه «مسرح المدينة» تخليداً لشهداء القرية اللبنانية المنكوبة. والعرس شاعته مديرة «مسرح المدينة» نضال الاشقر مهرجاناً لبنانياً وعربياً متنوعاً. وفي الهواء الطلق في عمق الشارع وأمام مدخل المسرح وفي صالته الداخلية توزعت اللوحات الفنية التي قدمها عدد من الرسامين اللبنانيين والعرب وبلغ عدد هؤلاء قرابة ١٣٠. حضر بعضهم ليشارك في «العرس». واللوحات تنوعت في تنوع الفنانين وتجاربهم وبدت كأنها تؤلف صورة عن الفن التشكيلي العربي المعاصر.

و«العرس» أبوابه مفتوحة من الصباح حتى آخر الليل. والزائرون يتوافدون طوال النهار وفي الليل يتجمع عدد كبير منهم ليحضروا الحفلات الغنائية. وشهدت وتشهد هذه الحفلات التي احياها ويحييها مطربون لبنانيون وعرب مع فرقهم الموسيقية، إقبالاً كبيراً. ليلة الإفتتاح احياها زكي ناصيف وإيلي شويري وعبدالكريم الشعار وماري سليمان. وأقام المطرب جورج وسوف حفلة خاصة ادى خلالها بعضاً من قديمه وجديده الغنائي، كذلك راغب علامة وحسن الحفار وسمية بعلبكي. اما ختام المهرجان فحفلة غنائية تحييها المطربة ماجدة الرومي مساء الجمعة المقبل.

وفي الشارع، امام المسرح، امتدت الطاولات وعليها بعض المعروضات من كتاب فوتوغرافي عن قانا والجنوب، وقمصان «العرس» وسواهما، وارتدى المنظمون القمصان تلك وبعض الزائرين أيضاً. وسيعود الريع الى المتضررين من العدوان الاسرائيلي ولإقامة نصب تذكاري يخلّد شهداء المجزرة الوحشية التي ارتكبتها اسرائيل.

□ عارضة بلغارية في زي من اعمال الفرنسي باكورابان الذي قدم اول من امس اعماله الجديدة في صوفيا. (رويتر)

حول المدينة

● عادت الى القاهرة آتية من روما الدكتورة **فينيس كامل جودة** وزيرة الدولة للبحث العلمي المصري بعد زيارة لايطاليا استغرقت خمسة أيام.

● عاد سفير دولة الامارات العربية المتحدة **عيسى صالح القرق** الى عمله في لندن بعد ان امضى اجازة عمل في بلده.

● يلقي الدكتور **كنت ويكس** استاذ المصريات في الجامعة الاميركية في القاهرة محاضرة عن مشروع خريطة طيبة، يعقبها مؤتمر صحافي الساعة الثالثة مساء اليوم في فندق سميراميس انتركونتننتال.

● يقيم المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية ندوة تكريمية للمخرج **عاطف سالم** في الثامنة مساء اليوم في المسرح الصغير في دار الاوبرا المصرية. يدير الندوة **طارق الشناوي**.

● الدكتور **عاكف المغربي** اقام حفلة عشاء في جدة على شرف الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور **حامد الغابد**، بحضور عدد من سفراء المنظمة وكبار رجال الأعمال في جدة.

● افتتح **محمد الحركة** القنصل اللبناني العام في جدة معرض الفنون التشكيلية للفنانة **جميلة الشامي** في صالة روشان، يستمر عشرة أيام.

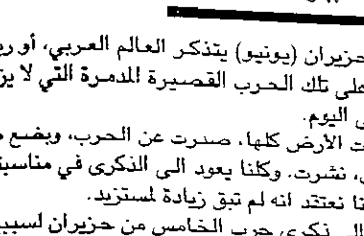
● ترعى «جمعية حرية الثقافة» و«الجمعية الدولية للدفاع عن حقوق المرأة» اقامة مهرجان «المرأة، صوت المقموعين». ويقام في السادسة من مساء الجمعة ٢١ حزيران (يونيو) الجاري في لندن. يضم المهرجان غناء وموسيقى من المطربة الايرانية السيدة مرضية، وغناء، وموسيقى عربية واوروبية وبرامج فولكلورية ايرانية، وكذلك الحديث حول حقوق المرأة. وسيقام في:

Earls Court Exhibition Centre
Warwick Road, London SW5 9TA

● وقع الكاتب اللبناني **جان لطوف** كتابه الجديد «حالة غريبة» في حفلة اقيمت في قاعة لبنان في مونتريال – كندا، واستمع الحضور الى كلمتين من المؤلف ومن السيد **جوزيف نخلة** رئيس تحرير جريدة «المستقبل».

● يصل الى لندن اليوم المصرفي اللبناني **ايلي واكيم** رئيس مجموعة «أم آي أف» المالية في جنيف في رحلة عمل تتعلق بنشاط الشركة في البلاد العربية.

عيون وآذان



اليوم، الخامس من حزيران (يونيو) يتذكر العالم العربي، أو ربما ينسى، مرور ٢٩ عاماً على تلك الحرب القصيرة المدمرة التي لا يزال العرب يدفعون ثمنها حتى اليوم.

بضع مئة كتاب، بلغات الأرض كلها، صدرت عن الحرب، وبضع مئة ألف مقالة وتحليل وتعليل، نشرت. وكلنا يعود الى الذكرى في مناسبتها وخارج المناسبة، حتى بتنا نعتقد انه لم تبق زيادة لمستزيد.

ومع ذلك أعود اليوم الى ذكرى حرب الخامس من حزيران لسببين، الأول انني قرأت مقالاً رصيناً يردها الى مفاعل ديمونا، والثاني ان هذا المفاعل عاد أخيراً الى الواجهة مع مطالبة العرب بحظر الأسلحة النووية في الشرق الأوسط كله، ثم تردد أنباء أخيراً عن تسرب اشعاعات من المفاعل نفتها اسرائيل.

أفنر كوهن باحث زائر في مركز الشؤون الدولية في جامعة هارفارد، وهو كتب مقالاً في العدد الأخير من «ميدل ايست جورنال» بعنوان «القاهرة، ديمونا وحرب حزيران ١٩٦٧» يرد الحرب كلها الى ذلك المفاعل الذي بناه الفرنسيون في صحراء النقب.

يقول كوهن ان النخب المصرية لم تعتبر مفاعل ديمونا قضية مهمة في أوائل الستينات، كذلك لم يهتم به الشعب المصري. ولكن موقف القوات المسلحة المصرية كان مختلفاً، وهو الذي أدى في النهاية الى قرار الحكومة الاسرائيلية دخول سيناء.

ويسجل الكاتب ان الرئيس جمال عبدالناصر أشار الى المفاعل مرة أو اثنتين في أوائل الستينات، إلا ان الحكومة الاميركية ابدت اهتماماً أكبر بالمفاعل وامكاناته من المصريين. ويعود الكاتب الى السجلات الرسمية الاميركية ويلاحظ انه خلال مباحثات بين الرئيس المصري والمسؤولين الاميركيين، كان الاميركيون هم الذين أثاروا موضوع المفاعل، لا الرئيس عبدالناصر. وهو يقترح ثلاثة أسباب لذلك، الأول ان الرئيس المصري كان يعمل على برنامجه الخاص لانتاج أسلحة الدمار الشامل، والثاني ان مصر لم تكن تعتقد ان اسرائيل قريبة من تحقيق قدرة نووية، والثالث ان المواجهة العربية – الاسرائيلية لم تكن في رأس قائمة أولويات الحكومة المصرية في تلك الأيام.

ولم يبدأ اهتمام مصر الرسمي والشعبي بمفاعل ديمونا حتى سنة ١٩٦٦ عندما قال الرئيس عبدالناصر انه اذا ثبت وجود قدرة نووية لاسرائيل فلن يكون عنده خيار سوى القيام بضربة اجهاضية ضد المفاعل.

ويسجل كوهن بعد ذلك ما هو معروف جيداً عن خلفيات حرب ١٩٦٧، بما في ذلك التحذير الروسي من ان اسرائيل على وشك غزو سورية، إلا انه يضيف ان النقطة الأهم كانت المفاعل، فتصريح الرئيس عبدالناصر عنه ربما لم يكن أكثر من موقف للاستهلاك الشعبي، ولكن المشير عبدالحكيم عامر ترجم هذا الموقف السياسي على شكل أوامر عسكرية، وبما انه كان على ثقة زائدة بقدرة القوات المسلحة المصرية، فهو وضع خططاً لضرب أهداف معينة داخل اسرائيل.

ويسجل الكاتب ان الرئيس عبدالناصر رفض في ١٧ ايار (مايو) ان تبدأ مصر الحرب. وكانت الحكومة الاسرائيلية حتى ذلك اليوم مقتنعة بإمكان الوصول الى حل سياسي مع مصر، على الرغم من ان التوتر زاد كثيراً، عندما تبين ان طائرتين مصريتين من طراز ميغ – ٢١ حلقتا على ارتفاع عال فوق مفاعل ديمونا.

وحتى عندما أعلن الرئيس عبدالناصر اغلاق مضائق تيران في ٢٢ – ٢٣ ايار، بقيت الحكومة الاسرائيلية تفتش عن حل سياسي، واعتقدت انها تستطيع ان تقنع الحكومة الاميركية بقيادة اسطول من السفن التجارية وغيرها في البحر الأحمر يخترق الحصار المصري.

وفي ٢٧ ايار منع الرئيس عبدالناصر الطيران المصري من الاغارة على أهداف اسرائيلية، بعد ان تلقى في الليلة السابقة تحذيراً اميركياً وروسيا ضد هذه العمليات.

ويقول كوهن ان الحكومة الاسرائيلية قررت في الثاني من حزيران فقط الضرب أولاً، بعد ان اقنعتها القيادة العسكرية ان طائرات حربية مصرية اخترقت الاجواء الاسرائيلية أربع مرات من دون ان تعترض.

ويلمح الكاتب الى ان وجود قنبلة نووية أو أكثر في مفاعل ديمونا جعل اسرائيل تخشى ان تؤدي ضربة أولى مصرية الى افتضاح السر، ووضع اسرائيل في قفص الاتهام كدولة معتدية تبني ترسانة نووية ضد جيرانها.

وسجلت المقال في ذكرى حرب ١٩٦٧، ولأن الثابت الآن ان اسرائيل تملك ترسانة نووية كبيرة، وتصر على عدم التخلي عنها، وعلى منع أي دولة في المنطقة من امتلاك مثلها.

جهاد الخازن

اطلاق قمر اصطناعي جديد في اطار "عربسات ٢أ"

□ كان (جنوب فرنسا) – من آرليت خوري:

■ من المرتقب ان يشهد مطلع تموز (يوليو) المقبل نقلة جديدة نحو تطوير وتحديث البث التلفزيوني العربي والاتصالات الفضائية عبر اطلاق قمر اصطناعي جديد في اطار برنامج «عربسات ٢أ».

وينص البرنامج على اطلاق قمر ثان هو «عربسات ٢ ب» بحلول سنة ١٩٩٧، بموجب عقد وقع بين منظمة «عربسات» التي تتخذ من الرياض مقراً لها وشركة «ايروسباسيال» الفرنسية للصناعات الفرنسية ومقرها في مدينة كان.

ويحل القمران الجديدان محل «عربسات واحد» ويتميزان في انتمائهما الى جيل جديد من الاقمار الاصطناعية وفي استخدامهما نوعاً جديداً من المنصات الفضائية اعدته «ايروسباسيال» وهو منصة «سبيس باص ٣٠٠٠».

ويغطي البرنامج الجديد حاجات الدول الـ ٢١ الاعضاء في جامعة الدول العربية في مجال البث الفضائي والاتصالات. ويمكن الاستعانة به في كل من افريقيا واسيا واميركا الجنوبية، وذلك بفضل مزايا القمرين الجديدين المتفوقين على برنامج «عربسات واحد» كونهما مزودين بـ ٢٢ قناة من نوع «Bande C» و١٢ قناة من نوع «Bande KU».

وعرض المدير العام لمنظمة «عربسات» سعود عبدالعزيز البدنة، خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر «ايروسباسيال» تفاصيل العقد الموقع بين منظمته والشركة الفرنسية فقال انه ينطوي في الواقع على مرحلتين، التصنيع والاطلاق، وان قيمته تبلغ حوالى ٣٥٠ مليون دولار.

واشار الى ان العقد وقع في البداية حول قمر واحد واقتصر على ٢٦٠ مليون دولار، بما فيها كلفة تأمين القمر، ثم اقتضى الأمر اضافة بعض التعديلات التقنية على محطات التحكم على الأرض بما يتلاءم مع مواصفات القمر الجديد.

أضاف البدنة، انه تم بعد ذلك التعاقد على اطلاق القمر الثاني ما رفع قيمة العقد الى حوالي ٣٥٠ دولار للتصنيع والتأمين والاطلاق بواسطة الصاروخ «اريان» وموقعه في كورو (غويانا الفرنسية).

وذكر ان اختيار «ايروسباسيال» جاء اثر استدراج عروض شاركت فيه شركات عدة منها «هيوز» الاميركية و«بريتيش ايروسبيس» وان اختيار الشركة الفرنسية جاء نتيجة اعتبارات عدة منها السعر والمواصفات والشروط التعاقدية.

ومضى يقول ان الدول العربية كلها باستثناء العراق، استأجرت اقنية بث في اطار البرنامج الجديد، وكذلك بعض التلفزيونات الاجنبية مثل «سي ان ان» الاميركي و«سي اف اي» قناة التلفزيون الفرنسية الدولية، وان قيمة هذه العقود تقدر حتى الآن بحوالى ١٦٠ مليون دولار موضحاً ان مدة العقد هي ٥ سنوات.

واكد البدنة ان «عربسات» التي تمولها الدول الاعضاء في الجامعة العربية، بنسب متفاوتة وتعد السعودية اكبر المساهمين فيها، حيث تقدر مساهمتها بحوالى ٣٦ في المئة، هي في الواقع شركة تجارية هدفها الربح وانها نجحت في ذلك، اذ انه من اصل كل مئة دولار تحصل عليها المنظمة هناك ارباح بقيمة ٧٤ دولار.

ورأى ان «عربسات» يشكل نموذج لمشاريع التنسيق العربية الناجحة، وان الخبرة التقنية التي باتت متوفرة لدى المنظمة والعاملين فيها وجميعهم من الرعايا العرب اضافة الى شبكة المحطات الاقليمية التابعة لها، جعلتها تكتسب قدرة تنافسية تسمح لها بالتفوق على اي مشروع مماثل قد ينفذه طرف منفرد او دولة عربية منفردة.

"قافلة الجاز" غداً في دمشق

□ دمشق – «الحياة»:

■ تبدأ غداً فعاليات مهرجان «قافلة الجاز» الذي تنظمه بعثتا المفوضية الأوروبية في عمان ودمشق. وتنتقل عشرة فرق من ثماني دول أوروبية من دمشق الى حلب ثم الى عمان خلال مدة المهرجان الذي يستمر الى ١٧ الشهر الجاري.

وقال مسؤولون في بعثة المفوضية الأوروبية في دمشق «ان التجربة الناجحة لمهرجان الجاز الأوروبي – العربي الأول العام ١٩٩٥، شجعتنا على اعادة تنظيم التظاهرة من جديد وإعطائها اهمية خاصة». وشاركت في التنظيم المراكز الثقافية، البريطاني والاسباني والفرنسي والألماني.

وأضافوا «ان التظاهرة تعكس بعداً خاصاً لعلاقات التعاون الأوروبية – السورية التي اعيدت صياغتها في اطار العلاقات الأوروبية – المتوسطية، والاقرار بدور الثقافة بين الجانبين»، لافتين الى ان المهرجان يهدف الى «اظهار التنوع الثقافي في أوروبا ودور ثقافات جنوب المتوسط في هذا التنوع. وستكون التظاهرة مناسبة لجميع موسيقيي الجاز وهواته، هذا الفن الذي ولد في اميركا ثم قام فنانون اوروبيون وعرب بالمساهمة فيه».

يأتي المهرجان ضمن فعاليات اخرى ينظمها الاتحاد الأوروبي.

تريز ابو ناضر تعود من أميركا بالورود والازهار



□ بيروت – «الحياة»:

■ عادت الرسامة تريز ابو ناضر الى لبنان بعد دراسة اكاديمية في الولايات المتحدة الاميركية واختصاص في فن الرسم والفنون الطباعية. ومعرضها الفردي الاول في وطنها شاءته تحية «وردية» الى ارض طفولتها التي احرقتها الحرب طوال سنوات. ومن يدخل معرضها في غاليري «لاتوال» يُفاجأ للوهلة الاولى بلوحاتها الملأى بانواع وانواع من الازهار والورود الأليفة والبرية. لكن تلك الازهار والورود ليست الا ذريعة لبناء عالم من الرؤى والأحاسيس والمشاعر الداخلية. فالزهرة لا تظلّ مجرد زهرة طبيعية بل تصبح زهرة الروح وكذلك الوردة تمسي وردة المخيلة. عالم الرسامة المفعم بالألوان والاضواء البهيجة حيناً والكامدة حيناً هو عالم ملتبس بين الطفولة والحكمة، بين البراءة والوعي الجمالي، بين العفوية والمهارة. فالرسامة التي تستوحي الطبيعة تعيد تأليف مشاهدها بل تعيد تأليف الزهرة نفسها جاعلة اياه مدى لونياً باهراً. فالازهار والورود المختلفة الانواع والاحجام تتجمّع او تتفرّق لتشكّل مشهداً قائماً بذاته، يوحي ويضمر اكثر مما ينبيء ويفصح.

ولم يكن مستغرباً أن تحيي الرسامة اللبنانية الشابة الرسام العالمي فان غوغ في لوحة تستعيد مزهريته الشهيرة وازهاره. وبدا أثر رنوار ومانيه ومونيه خفراً في بعض اللوحات... فالرسامة التي تملك عيناً مثقفة ودقيقة تعرف كيف تستلهم المدارس الكبيرة وكيف توظّف ثقافتها لصالح اللوحة المتحررة من أسر المدارس. فعالم الازهار والورود هنا هو عالم متنوّع ومكتفٍ بذاته يميل الى الانطباعية ميله الى الكلاسيكية الجديدة ولكن ضمن آفاق نباتية صرفة. وقد اعتمدت الرسامة اكثر من اسلوب واكثر من تقنية لتبني لوحاتها بناءً مدروساً وعفوياً في وقت واحد. فالتقنية المتينة التي تتميّز بها لم تقض على الناحية العفوية والنضرة في اللوحة. والدقة في رسم التفاصيل الصغيرة والحواشي لم تحل بدورها دون غنائية المشهد وشفافيته.

ومن يشاهد اللوحات يخامره إحساس بالفرح والحبور ويشعر انه يدخل عالماً سحرياً فيه الكثير من إشراقات الضوء والطفولة والطبيعة والسماء... وبعض اللوحات صالحة فعلاً لأن تتحول الى بطاقات بريدية من شدّة ما تحمل من جمال وفتنة. وهل اجمل من بطاقة «وردية» يرسلها ايّ كان الى أيّ كان؟